



جامعة دمشق
كلية التربية
قسم أصول التربية

التنشئة الجنسية الوالدية للأبناء دراسة ميدانية في محافظة دمشق

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التخطيط التربوي

إعداد الطالبة:
مروة محمد الخطيب

إشراف الدكتور:
جلال السناد
الأستاذ المساعد في قسم أصول التربية

2010م / 1431هـ

الإهداء

إلى من وهبني العقل وأعطاني فهماً لآتاي تحصيلي.....

مربي

إلى من جعل الصدق والاستقامة مبدأه في الحياة.....

مثلي الأعلى . أبي

إلى نبع النضحية ورمز الأمل.....

أمي

إلى من كانوا معي في السراء والضراء.....

إخوتي وأخواتي

إلى كل من أحبوني وأحببهم.....

أصدقائي

أقدم هذا العمل المنواضع

كلمة الشكر

بعد حمد الله وشكره

أتقدم بالشكر والتقدير إلى أستاذي الدكتور جلال السناد الذي تكرم بالإشراف على هذا البحث، وله كل الفضل في الوصول إلى آخر مرحلة من مراحل، وإنه ليسعدني أن أعترف له بالفضل والامتنان على كل ما قدمه لي في سبيل إنجاز هذا البحث. وكل الشكر إلى عمادة كلية التربية بجهازها الإداري والتعليمي، والشكر موصولاً إلى الأساتذة الموقرين الذين ساهموا في تحكيم أدوات البحث، وإلى العاملين في المكتبة لتعاونهم وتقديمهم كل أشكال المساعدة ، وللباحثين والزملاء الذين قدموا لي الدعم والمساندة لهم مني التقدير والاحترام. كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة الحكم (لجنة مناقشة الرسالة)، على تفضلهم بقبول مناقشة رسالتي، فمنحوني من وقتهم الثمين في سبيل تحكيم وتقييم هذا العمل المتواضع.

فجزاهم الله عني خير الجزاء.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	عنوان البحث
أ	الإهداء
ب	الشكر
ج	فهرس المحتويات
ز	فهرس الجداول
ي	فهرس الأشكال البيانية
ي	فهرس الملاحق
1	الفصل الأول: مشكلة البحث
2	مقدمة.
3	أولاً: مشكلة البحث
4	ثانياً: أهمية البحث.
5	ثالثاً: أهداف البحث.
6	رابعاً: أسئلة البحث.
6	خامساً: فرضيات البحث.
8	سادساً: مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية.
10	الفصل الثاني: الدراسات السابقة
11	أولاً: الدراسات العربية.
14	ثانياً: الدراسات الأجنبية.
20	ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة.
21	الفصل الثالث: الجنس والتنشئة الجنسية
22	أولاً: مفهوم الجنس وتاريخه.
25	ثانياً: مفهوم التنشئة الجنسية وتاريخها.
27	ثالثاً: أهمية التنشئة الجنسية الوالدية.
28	رابعاً: مؤسسات التنشئة الجنسية.
34	خامساً: متى تبدأ التنشئة الجنسية الوالدية؟.
34	سادساً: أهداف التنشئة الجنسية الوالدية.
36	سابعاً: تجارب بعض الدول في التنشئة الجنسية.
43	الفصل الرابع: النمو الجنسي في مرحلتى الطفولة والمراهقة
44	أولاً: مرحلة الطفولة:

45	1-النمو الجنسي في مرحلة الطفولة من وجهة نظر فرويد.
48	2-خصائص النمو الجنسي وفقاً لتقسيم الطفولة إلى مراحل.
50	3-أسئلة الأطفال الجنسية وموقف الوالدين منها.
53	4-اللعب الجنسي عند الأطفال وموقف الوالدين منه.
55	ثانياً: مرحلة المراهقة:
56	1-إعداد الأبناء لاستقبال مرحلة البلوغ.
57	2-خصائص النمو الجنسي وفقاً لتقسيم المراهقة إلى مراحل.
61	3-موقف الوالدين من المراهقة.
64	ثالثاً: المشكلات الجنسية في مرحلتى الطفولة والمراهقة.
64	1- الشذوذ الجنسي:
64	1-1-الجنسية المثلية.
68	1-2-سفاح القربى.
69	1-3-الاستعراض.
70	2- الأمراض الجنسية:
70	1-2-السيلان.
70	2-2-الزهري.
71	2-3-الهربس.
72	2-4-الايدز.
76	الفصل الخامس: الأساليب الوالدية في التنشئة الجنسية للأبناء
77	الأساليب الوالدية الخاصة بالتنشئة الجنسية للأبناء:
77	1-أسلوب المناقشة والحوار.
79	2-أسلوب القدوة الحسنة.
81	3-الأسلوب العلمي.
84	4-أسلوب التدرج في التعليم الجنسي.
85	5-الأسلوب الديني.
87	6-أسلوب التكامل بين البيت والمدرسة.
89	7-أسلوب الفصل بين الوالدين والأبناء من جهة وبين الأبناء من جهة أخرى.
92	الفصل السادس: إجراءات البحث وأدواته
93	أولاً: منهج البحث.
93	ثانياً: متغيرات البحث.
93	ثالثاً: حدود البحث.
94	رابعاً: مجتمع البحث الأصلي.
95	خامساً: عينة البحث.
96	سادساً: أدوات البحث.
102	سابعاً: الأدوات في صورتها النهائية.
103	ثامناً: طريقة تصحيح الاستبانات.

104	تاسعاً: المعالجات الإحصائية المستخدمة في استخلاص النتائج.
105	الفصل السابع: عرض نتائج البحث وتفسيرها
106	أولاً: الإجابة عن أسئلة البحث وتفسيرها:
106	1- أسئلة أساليب التنشئة الجنسية الوالدية:
106	السؤال الأول.
113	السؤال الثاني.
121	السؤال الثالث.
123	السؤال الرابع.
126	2- الأسئلة المفتوحة:
126	السؤال الأول.
127	السؤال الثاني.
128	السؤال الثالث.
128	ثانياً: التحقق من فرضيات البحث وتفسيرها:
129	1- فرضيات تتعلق بالأبناء.
133	2- فرضيات تتعلق بالآباء:
133	1-2- بالنسبة للذكور.
141	2-2- بالنسبة للإناث.
148	3- فرضيات تتعلق بالأمهات:
148	1-3- بالنسبة للذكور.
153	2-3- بالنسبة للإناث.
158	4- فرضيات تتعلق بالوالدين والأبناء معاً.
164	نتائج البحث.
167	مقترحات البحث.
169	ملخص البحث باللغة العربية.
174	المصادر والمراجع:
174	أولاً: المصادر.
175	ثانياً: المراجع.
189	الملاحق.
218	ملخص البحث باللغة الإنكليزية.

فهرس الجداول

الصفحة	موضوع الجدول	الجدول
94	المجتمع الأصلي للبحث	1
96	توزع عينة البحث الأساسية وفقاً للمناطق التربوية في مدينة دمشق	2
98	نتائج صدق المحكمين	3
99	صدق الاتساق الداخلي للمقياس	4
100	اختبار مان ويتني للتحقق من الصدق التمييزي	5
100	نتائج ثبات معامل ألفا كرونباخ	6
101	نتائج الثبات بالتجزئة النصفية	7
101	معامل بيرسون للثبات بالإعادة	8
103	مفتاح تصحيح الاستبانات	9
106	متوسطات إجابات (الآباء والأمهات والأبناء الذكور) ودرجة استخدام أسلوب المناقشة من قبلهم	10
108	متوسطات إجابات (الآباء والأمهات والأبناء الذكور) ودرجة استخدام أسلوب القدوة الحسنة من قبلهم.	11
109	متوسطات إجابات (الآباء والأمهات والأبناء الذكور) ودرجة استخدام الأسلوب العلمي من قبلهم	12
110	متوسطات إجابات (الآباء والأمهات والأبناء الذكور) ودرجة استخدام أسلوب التدرج من قبلهم.	13
111	متوسطات إجابات (الآباء والأمهات والأبناء الذكور) ودرجة استخدام الأسلوب الديني من قبلهم.	14
112	متوسطات إجابات (الآباء والأمهات والأبناء الذكور) ودرجة استخدام أسلوب التكامل من قبلهم.	15

16	متوسطات إجابات (الآباء والأمهات والأبناء الذكور) ودرجة استخدام أسلوب الفصل من قبلهم.	113
17	متوسطات إجابات (الآباء والأمهات والإناث) ودرجة استخدام أسلوب المناقشة من قبلهم	114
18	متوسطات إجابات (الآباء والأمهات والإناث) ودرجة استخدام أسلوب القدوة الحسنة من قبلهم.	115
19	متوسطات إجابات (الآباء والأمهات والإناث) ودرجة استخدام الأسلوب العلمي من قبلهم	116
20	متوسطات إجابات (الآباء والأمهات والإناث) ودرجة استخدام أسلوب التدرج من قبلهم.	117
21	متوسطات إجابات (الآباء والأمهات والإناث) ودرجة استخدام الأسلوب الديني من قبلهم	118
22	متوسطات إجابات (الآباء والأمهات والإناث) ودرجة استخدام أسلوب التكامل من قبلهم.	119
23	متوسطات إجابات (الآباء والأمهات والإناث) ودرجة استخدام أسلوب الفصل من قبلهم.	120
24	متوسطات إجابات أفراد عينة البحث	121
25	متوسطات إجابات أفراد عينة البحث	122
26	متوسطات إجابات أفراد عينة البحث	124
27	متوسطات إجابات أفراد عينة البحث	125
28	التكرارات والنسب المئوية للذكور	126
29	التكرارات والنسب المئوية للإناث	126
30	التكرارات والنسب المئوية لمقترحات الآباء بالنسبة للأبناء الذكور	127
31	التكرارات والنسب المئوية لمقترحات الآباء بالنسبة للإناث	127
32	التكرارات والنسب المئوية لمقترحات الأمهات بالنسبة للأبناء الذكور	128
33	التكرارات والنسب المئوية لمقترحات الأمهات بالنسبة للإناث	128
34	نتائج اختبار (ت) ستودنت لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في أساليب آباءهم	129
35	نتائج اختبار (ت) ستودنت لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في أساليب أمهاتهم	132
36	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات الآباء عن الأساليب المتبعة في تنشئة الأبناء الذكور وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأب	133
37	نتائج اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة للفروق في أساليب (المناقشة، القدوة، التكامل والأساليب جميعها) وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأب	135
38	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات الآباء عن الأساليب المتبعة في تنشئة الأبناء الذكور وفقاً لمتغير عمر الأب	137
39	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات الآباء عن الأساليب المتبعة في تنشئة الأبناء الذكور وفقاً لمتغير الدخل الشهري للأب	138
40	نتائج اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة للفروق في أساليب (المناقشة والتكامل والأساليب جميعها) وفقاً لمتغير الدخل الشهري للأب	139
41	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات الآباء عن الأساليب المتبعة في تنشئة الإناث وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأب	141
42	نتائج اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة للفروق في أساليب (المناقشة والعلمي والتكامل والفصل والأساليب جميعها) وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأب	142

144	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات الآباء عن الأساليب المتبعة في تنشئة الإناث وفقاً لمتغير عمر الأب	43
145	نتائج اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة للفروق في أسلوب الفصل وفقاً لمتغير عمر الأب	44
146	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات الآباء عن الأساليب المتبعة في تنشئة الإناث وفقاً لمتغير الدخل الشهري للأب	45
147	نتائج اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة للفروق في أساليب (المناقشة والقدوة والعلمي والأساليب جميعها) وفقاً لمتغير الدخل الشهري للأب	46
149	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات الأمهات عن الأساليب المتبعة في تنشئة الأبناء الذكور وفقاً لمتغير المستوى التعليمي لديهم	47
150	نتائج اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة للفروق في أساليب (المناقشة والقدوة والعلمي والتدرج والديني والتكامل والأساليب جميعها) وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأم	48
152	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات الأمهات عن الأساليب المتبعة في تنشئة الأبناء الذكور وفقاً لمتغير العمر لديهم	49
153	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات الأمهات عن الأساليب المتبعة في تنشئة الإناث جنسياً وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأم	50
154	نتائج اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة للفروق في أساليب (المناقشة والعلمي والتدرج والتكامل والفصل والأساليب جميعها) وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأم	51
157	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات الأمهات عن الأساليب المتبعة في تنشئة الإناث جنسياً وفقاً لمتغير العمر لديهم.	52
158	نتائج اختبار (ت) ستودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات الآباء والأبناء الذكور عن الأساليب المتبعة من الآباء في تنشئة الأبناء الذكور جنسياً	53
160	نتائج اختبار (ت) ستودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات الآباء والإناث عن الأساليب المتبعة من الآباء في تنشئة الإناث جنسياً.	54
161	نتائج اختبار (ت) ستودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات الأمهات والأبناء الذكور عن الأساليب المتبعة من الأمهات في تنشئة الأبناء الذكور جنسياً	55
162	نتائج اختبار (ت) ستودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات الأمهات والإناث عن الأساليب المتبعة من الأمهات في تنشئة الإناث جنسياً	56

فهرس الأشكال البيانية

الشكل	موضوع الشكل	الصفحة
1	الأساليب المتبعة من الآباء في تنشئة الذكور	121
2	الأساليب المتبعة من الآباء في تنشئة الإناث	123
3	الأساليب المتبعة من الأمهات في تنشئة الذكور	124
4	الأساليب المتبعة من الأمهات في تنشئة الإناث	125
5	الفروق في أساليب (المناقشة، القدوة، التكامل والأساليب جميعها) وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للآب	136
6	الفروق في أساليب (المناقشة والتكامل والأساليب جميعها) وفقاً لمتغير الدخل الشهري للآب	140
7	الفروق في أساليب (المناقشة والعلمي والتكامل والفصل والأساليب جميعها) وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للآب	143
8	الفروق في أسلوب الفصل وفقاً لمتغير عمر الأب	146
9	الفروق في أساليب (المناقشة والقدوة والأساليب جميعها) وفقاً لمتغير الدخل الشهري للآب	148
10	الفروق في أساليب (المناقشة، العلمي، التدرج، الديني، التكامل والأساليب جميعها) وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأم	151
11	الفروق في أساليب (المناقشة والعلمي والتدرج والتكامل والفصل والأساليب جميعها) وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأم	156

فهرس الملاحق

الملحق	موضوع الملحق	الصفحة
1	أسماء المدارس الممثلة في العينة وعدد الطلبة في تلك المدارس.	190
2	الموافقة الرسمية من مديرية تربية دمشق لتطبيق أدوات البحث.	191
3	أسماء السادة محكمي أدوات البحث.	192
4	الاستبانات الثلاث في صورتها النهائية.	193
5	نتائج الاستبانة الموجهة إلى الأبناء (الذكور والإناث).	211

214	نتائج الاستبانة الموجهة إلى آباء وأمهات الأبناء الذكور.	6
216	نتائج الاستبانة الموجهة إلى آباء وأمهات الإناث.	7

الجزء الأول

مقدمة.

أولاً: مشكلة البحث.

ثانياً: أهمية البحث.

ثالثاً: أهداف البحث.

رابعاً: أسئلة البحث.

خامساً: فرضيات البحث.

سادساً: مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية.

الفصل الأول

مقدمة:

تعد الأسرة (The Family) أقدم وأهم تجمع إنساني طبيعي ظهر للوجود نتيجة الغريزة الجنسية الطبيعية بين الرجل والمرأة، ونتيجة للحب الفطري الموجود لدى الأب والأم للأبناء، وعلى الرغم من تعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية فإن كفة الوالدين ترجح على المؤسسات الأخرى كلها مجتمعة، من خلال ما يغرسانه في نفوس أبنائهما، فالفرد الذي يتربّع في بيئة صالحة يصبح عضواً نافعاً في المجتمع.

وكما هو معروف ليس من السهل الحديث في المواضيع الجنسية حيث يشعر معظم الناس بالحرج أو الخجل، وقد يستطيع الأهل الحديث مع أبنائهم في كل المواضيع إلا موضوع الجنس والأعضاء الجنسية والتناسلية، على الرغم من أن الجنس يعد مسألة حيوية في تكوين شخصية الفرد وفي تفاعله الاجتماعي.

وليس هناك اليوم من ينكر أهمية الميول الجنسية في حياة الناس جميعاً، وإن اختلفوا في تحديد مقدار هذه الأهمية ومبلغ ما تؤدي إليه تلك الميول في حياة الصغار والكبار من نواحيها المختلفة، فلا يوجد فرد في هذا الوجود لم يهتم يوماً بالتفكير في موضوع الجنس، لأن الجنس يؤدي دوراً مهماً في حياة الإنسان، وهو طاقة من أكثر الطاقات الموجهة لمشاعر الناس وسلوكهم.

وفي ظل الثورة الإعلامية وما تبثه الفضائيات من ثقافة جنسية مشوهة، بالإضافة إلى حالة القلق والحياء التي تكتنف مسألة الجنس واعتباره من المحرمات لم يعد السكوت عن هذه المسألة مقبولاً، بل لا بدّ من كسر الوالدين جدار الصمت الذي يحيط بهذه المسألة، والتسليم بضرورة تنشئة جنسية منفتحة في ظل المتغيرات التي يشهدها العالم.

فالوالدان النموذجان هما اللذان يساعدان شيئاً فشيئاً ابنهما على أن يصبح رجلاً، وابنتهما على أن تصبح امرأة، من خلال التنشئة الجنسية الصحيحة لهما.

وعندما يتم التحدث عن التنشئة الجنسية (Sexual upbringing) يخطر ببال الغالبية (الممارسة والفعل)، أو قد يتصور الشخص أن المعنى هو إثارة الغرائز، إن التنشئة الجنسية للابن يجب ألا تترك للمصادفة بل يجب أن تكون أولاً في المنزل من خلال الوالدين، وتستمر في المدرسة بطريقة علمية، والتنشئة الجنسية ليس المقصود بها المعاشرة الجنسية كما يظن كثير من الناس من وجهة النظر

الطبيعية، بل كل ما يتعلق بسلوك الذكر والأنثى كل منهما نحو الآخر، إن اهتمامات الذكر والأنثى كل منهما بالآخر تدخل تحت علم التربية والتنشئة الجنسية، هذا إضافة إلى كل ما يتعلق بتطورات جسم الإنسان للذكر والأنثى وشكله وتركيبه وتشريحه الفيزيولوجي، فإنه يدخل تحت نطاق هذا العلم، لذلك يجب على الوالدين والأبناء أن يكونوا مدركين لكل هذا حتى لا ينتابهم الذعر حين تحدث أي متغيرات في شكل الأبناء ووظائفهم في أثناء مراحل حياتهم.

ولكي يتمتع الأبناء بصحة نفسية وجسدية جيدة لا بدّ من أن يقوم الوالدان بتنشئة أبنائهما تنشئة جنسية صحيحة، من خلال استخدام أساليب في التنشئة تنتم بإيجاد جو من الدفء والارتباط العاطفي بين الوالدين وبين أبنائهم، ولا بد من فتح باب الحرية والنقاش في مسألة الجنس لكي يتم الحصول على جيل من الأبناء مثقف بثقافة جنسية صحيحة تعينه على التصرف السليم في المواقف المستقبلية. ومن هنا ينطلق البحث ليلقي الضوء على الأساليب التي يستخدمها الوالدان في التنشئة الجنسية للأبناء .

أولاً: مشكلة البحث:

يعدّ الحديث عن الجنس والتنشئة الجنسية نوع من المساس بالمحرمات وضعت له الضوابط ولا ينبغي المجاهرة بتفاصيله، لما في ذلك من خدش للحياء وخروج عن نطاق الآداب والعادات والتقاليد والعرف السائد في المجتمع.

وبالتأكيد هذه النظرة حول موضوع الجنس والتنشئة الجنسية خاطئة لا يوجد لها أي أساس من الصحة، وتؤدي إلى الكثير من المشاكل الاجتماعية والصحية، كما أنها تؤدي إلى زيادة الانحراف والجريمة في المجتمع وبالأخص في فئة الأطفال الذين يسقطون في الهلوية بسبب هذه النظرة الخاطئة التي يتمتع بها الوالدون ويفتخرون بها.

ومما يدل على ذلك الإحصائية التي بثها موقع (أخبار سوريا) الإلكتروني حول ازدياد حالات الاستغلال الجنسي للأطفال، فبعد مراجعة سجلات الطبابة الشرعية بدمشق ووفقاً للأرقام الواردة بلغت نسبة الأطفال المتعرضين للاستغلال الجنسي عام(2004) "25" حالة ارتفعت عام (2005) إلى "99" حالة بينما بلغت عام (2006) "189" حالة، أي بنسبة زيادة تجاوزت السبعة أضعاف عن عام (2004) ومن الملاحظ أن هذه النسبة بازدياد حتى الوقت الحالي (عوض، 2007، 2).

لقد أصبح الجنس يحتل مكانة واسعة في الحياة شاء المرء أم أبى، فلا تخلو وسائل الاتصال وخاصة المتلفزة من مشاهد مثيرة للجنس، فبعض المجتمعات تدخل الجنس في كل شيء حتى في الإعلانات والدعايات بحيث تطلق العنان لصور الجنس بين الناس، كما أصبحت أحاديث الشباب تدور بشكل علني في بعض جوانبها حول الجنس.

وأمام هذا كله لا يزال الوالدون يشعرون بالخوف والوجل في مناقشة القضايا الجنسية مع الأبناء، على الرغم من أن الهروب من الحديث عن الجنس أسلوب غير علمي وغير ناضج، فليس من المناسب

التهرب من مناقشة موضوع حيوي، يمس حياة الإنسان اليومية، ويلمس جوانب خطيرة منها، لمجرد أن العرف لم يجرِ على ذلك، أو لمجرد الخجل من التحدث في الموضوع.

لقد أصبحت الحاجة ماسة لكي يتلقى الأبناء تنشئة جنسية مناسبة تجعلهم ينظرون النظرة الصحيحة للجنس، وتعدّهم للتعامل الإيجابي مع المواقف الخاصة بالمسائل الجنسية، بما يكفل إكساب الأبناء الثقة بالنفس والنظرة الموضوعية للجنس، وليست النظرة الخائفة المغلفة بالإثم والتحريم، والهدف من ذلك الحفاظ على ثروة الأمة البشرية، وحماية الأبناء من الوقوع في الجريمة، أو الإصابة بالأمراض الجنسية المدمرة كالإيدز وغيره ومعرفة الدور الجنسي.

أمام هذا الخجل والتكتم الذي يحيط بالمسألة الجنسية، ونظراً لأهمية وخطورة الجنس في حياة الأبناء الذي يعد جانباً مهماً من جوانب الشخصية ويهمله الوالدون، ولخطورة الغزو الثقافي الأجنبي الذي يسعى إلى نشر ثقافة الإباحية الجنسية بين الشباب العرب، ونتيجةً للانتشار الواسع للأشكال الخطيرة من السلوك الجنسي للأطفال والمراهقين ومنها: البداية المبكرة للحياة الجنسية، وحمل المراهقات، والزيادة الكبيرة في أعداد وأنواع الأمراض المنتقلة عن طريق الجنس، تولد لدى الباحثة إحساس بضرورة دراسة واقع التنشئة الجنسية الوالدية للأبناء (ذكوراً وإناثاً)، فقامت بالاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع، ولكن بعد البحث الدقيق تبين قلة الدراسات التي تناولت الموضوع مما ولد لديها حافزاً أكبر لدراسة هذا الموضوع الذي يدور محوره الأساسي حول السؤال التالي: ما الأساليب التي يستخدمها الوالدون (الآباء والأمهات) في التنشئة الجنسية للأبناء (الذكور والإناث)؟.

ثانياً: أهمية البحث:

يمكن إبراز أهمية البحث في النقاط التالية:

1- إنه يناقش موضوع التنشئة الجنسية الذي يعدّ أحد أشكال الثقافة المقموعة في الأسرة، حيث يمثل الجنس وقضاياها منطقة شائكة لا يشجع الوالدون أبناءهم على معرفة ماهيتها، مما يؤدي إلى جهل الفرد باحترام جسده وشعوره بالخوف الذي يمنعه من التحدث في أمور الجنس، مما يعرضه لمخاطر كثيرة أخطرها سكوته في حال انتهاك حرمة جسده.

2- يبيّن أهمية الجنس ودوره في حياة الفرد، فكما أن الفرد له دوافع متعدّدة كالجوع والعطش والانتماء ويسعى إلى إشباعها، فإن له دوافع جنسية لا بدّ من إشباعها ولكن بطرق صحيحة لكي تستوي بها الحياة عن طريق الزواج مثلاً، وحتى يتحقق ذلك لا بدّ من العمل على تهذيب هذه الدوافع وتنظيمها.

3- وتأتي أهمية البحث من أهمية مرحلتَي الطفولة والمراهقة، فمرحلة الطفولة من أهم المراحل وأخطرها في حياة الفرد، والتنشئة التي يتلقاها في هذه المرحلة تؤثر في شخصيته المستقبلية وعلى

مدى توافقه مع الآخرين الموجودين في المجتمع. أما مرحلة المراهقة فهي تعد مرحلة ثورة وتمرد المراهق ضد الأهل، وتنشط في المراهق غرائزه ودوافعه الجنسية التي تؤثر في سلوكه، فإذا تم استيعاب المراهق من قبل الوالدين والتعامل معه بأساليب جيدة فإنه سوف يجتاز هذه المرحلة بسلام.

4- وللتنشئة الجنسية أهمية تتضح في تأكيد العلماء والمربين ورجال الدين على ضرورة التنشئة الشاملة للأبناء التي تشمل مختلف جوانب الشخصية العقلية والانفعالية والأخلاقية.....، لذلك لا بد من تنشئة الأبناء تنشئة جنسية تتكامل مع جوانب التنشئة الأخرى، لأن أي خلل في أي جانب من جوانبها ينعكس سلباً على الجوانب الأخرى للشخصية.

5- قلة الأبحاث على حد علم الباحثة التي تناولت موضوع التنشئة الجنسية من منظور الأسرة والوالدين، فمعظم الأبحاث درست دور المدرسة في هذه المسألة مثل دراسات (غازي، 2001)، (نادر، 2005)، (العدوني، 2003)، و(طميش، 2003).

فيما عدا بعض الدراسات كدراسة (الشماس، 2000) التي تناولت موضوع التنشئة الجنسية في الأسرة.

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تعرف ما يلي:

- 1- تحديد مفهوم الجنس بشكل عام والتنشئة الجنسية الوالدية للأبناء بشكل خاص.
- 2- الكشف عن واقع التنشئة الجنسية الوالدية للأبناء في مجتمع البحث (مجتمع مدينة دمشق).
- 3- تعرّف الأساليب التي يستخدمها كل من الآباء والأمهات في التنشئة الجنسية للأبناء (الذكور والإناث).
- 4- تعرّف وجهة نظر الأبناء (الذكور والإناث) في أساليب آبائهم وأمهاتهم في تنشئتهم جنسياً.
- 5- تعرّف أثر متغيرات (جنس الأبناء، والمستوى التعليمي لكل من الآباء والأمهات، والدخل الشهري للأب، وعمر كل من الآباء والأمهات) في التنشئة الجنسية للأبناء.
- 6- تقديم مجموعة من المقترحات في ضوء نتائج البحث.

رابعاً: أسئلة البحث:

توزعت أسئلة البحث بين الأسئلة التي تتعلق بأساليب التنشئة الجنسية الوالدية من جهة، وبين الأسئلة المفتوحة التي وجهت لأفراد عينة البحث من جهة أخرى وكانت كما يلي:

1- أسئلة أساليب التنشئة الجنسية الوالدية: وهي:

* ما درجة استخدام الآباء والأمهات لأساليب التنشئة الجنسية في تنشئتهم لأبنائهم الذكور من وجهة نظرهم ونظر أبنائهم؟

* ما درجة استخدام الآباء والأمهات لأساليب التنشئة الجنسية في تنشئتهم للإناث من وجهة نظرهم ونظر الإناث؟

* ما أكثر الأساليب استخداماً من قبل الآباء في تنشئة أبنائهم (الذكور والإناث) جنسياً؟

* ما أكثر الأساليب استخداماً من قبل الأمهات في تنشئة أبنائهم (الذكور والإناث) جنسياً؟

2- الأسئلة المفتوحة: وهي كما يلي:

* من أين تحصل على المعلومات الجنسية دون معرفة والديك؟

* ما مقترحات الآباء من أجل تحسين التنشئة الجنسية للأبناء (الذكور والإناث)؟

* ما مقترحات الأمهات من أجل تحسين التنشئة الجنسية للأبناء (الذكور والإناث)؟

خامساً: فرضيات البحث:

يسعى البحث الحالي إلى اختبار الفرضيات الصفرية التالية عند مستوى دلالة (0.05)، وانقسمت

فرضيات البحث إلى:

• فرضيات تتعلق بالأبناء وهي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الأبناء عن الأساليب المتبعة من آبائهم في تنشئتهم جنسياً تعزى لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الأبناء عن الأساليب المتبعة من أمهاتهم في تنشئتهم جنسياً تعزى لمتغير الجنس.

• فرضيات تتعلق بالآباء: وهي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الآباء عن الأساليب المتبعة في تنشئتهم لأبنائهم الذكور والإناث جنسياً تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الآباء عن الأساليب المتبعة في تنشئتهم لأبنائهم الذكور والإناث جنسياً تعزى لمتغير عمر الأب.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الآباء عن الأساليب المتبعة في تنشئتهم لأبنائهم الذكور والإناث جنسياً تعزى لمتغير الدخل الشهري للأب.

• فرضيات تتعلق بالأمهات: وهي:

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الأمهات عن الأساليب المتبعة في تنشئتهن لأبنائهن الذكور والإناث جنسياً تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الأمهات عن الأساليب المتبعة في تنشئتهن لأبنائهن الذكور والإناث جنسياً تعزى لمتغير العمر لديهن.

• فرضيات تتعلق بالوالدين والأبناء (الذكور والإناث) معاً: وهي:

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الآباء والأمهات عن الأساليب المتبعة في تنشئة الأبناء الذكور جنسياً، وبين متوسطات درجات إجابات الأبناء الذكور عن الأساليب المتبعة من آبائهم وأمهاتهم في تنشئتهم جنسياً.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الآباء والأمهات عن الأساليب المتبعة في تنشئة الإناث جنسياً، وبين متوسطات درجات إجابات الإناث عن الأساليب المتبعة من آبائهن وأمهاتهن في تنشئتهن جنسياً.

ولابد من الإشارة إلى أن الفرضيات التي تتعلق بالأبناء انقسمت كل فرضية منها إلى فرضيات تتعلق بأساليب الآباء وأخرى تتعلق بأساليب الأمهات، وبالنسبة إلى الفرضيات التي تتعلق بالآباء والفرضيات التي تتعلق بالأمهات انقسمت كل منها إلى فرضيات تتعلق بالذكور وأخرى تتعلق بالإناث، أما فيما يتعلق بالفرضيات التي تتعلق بالوالدين والأبناء معاً فقد انقسمت إلى فرضيات تتعلق بالآباء والأبناء الذكور والإناث من جهة، وفرضيات تتعلق بالأمهات والأبناء الذكور والإناث من جهة أخرى، وسوف يتم معالجة جميع هذه الفرضيات وتوضيحها أثناء تحليل النتائج وتفسيرها في متن البحث والقسم الميداني منه.

وسيتم الحديث عن كيفية بناء أدوات البحث في الفصل السادس من هذا البحث.

سادساً: مصطلحات البحث العلمية والإجرائية:

- التنشئة (Upbringing): "نَشَأَ يَنْشَأُ نَشْأً وَنُشْوءاً وَنَشَاءً: (رَبَا وَشَبَّ) وَنَشَأَتْ فِي بَنِي فَلَانٍ نَشْأً وَنُشْوءاً: شَبَّتُ فِيهِمْ. (ابن منظور، ج1، 1997، 170)
- الجنس(The Sex): هو الضرب من كل شيء، وهو أعم من النوع، فالحيوان جنس، والإنسان نوع، والجمع أجناس وجنوس، والجنس: الأصل (المعجم المدرسي، أبو حرب، 1985، 210).

وستوضح الباحثة التعريف الإجرائي لكل مصطلح كما يلي:

-التنشئة الجنسية(The Sexual Upbringing): "هي عملية تربوية تساعد الناشئة على اكتساب جملة التصورات والحقائق والمعارف والمفاهيم والقيم والاتجاهات والعادات السليمة والصحيحة، والتي ترتبط بالجنس والسلوك الجنسي، بهدف تحصين الناشئة والأفراد بالقيم والاتجاهات الإيجابية اللازمة لتوجيه الدافع الجنسي، ومساعدتهم على اتخاذ القرارات المستقبلية المسؤولة عن تكوين الأسرة السعيدة" (الموسوي، 2007، 38).

-أساليب التنشئة الوالدية (parental Upbringing Methods): "وهي الأساليب التي يستخدمها الوالدان مع الأبناء لتنشئتهم وتعليمهم وتدريبهم في مختلف مواقف وجوانب الحياة" (الزاهري، 2005، 16).

-التنشئة الجنسية الوالدية في البحث الحالي: هي عملية يقوم بها الوالدان يتم من خلالها إمداد الأبناء الذكور والإناث (أطفال ومراهقين) بمعلومات صادقة وصريحة وسليمة، باستخدام أساليب مناسبة، تساعد على تكوين اتجاهات إيجابية لديهم نحو الجنس، وتعينهم على حسن التصرف فيما يخص المسائل الجنسية في حياتهم الحاضرة والمستقبلية، فتكون هذه المعلومات متناسبة مع نموهم الجسدي والعقلي والانفعالي .

-الأبناء إجرائياً: هم الأبناء الذكور والإناث من طلبة الصف الثاني الثانوي العام بفرعيه العلمي والأدبي في مدارس مدينة دمشق الرسمية.

-أسلوب المناقشة: هو الأسلوب الذي ينطوي على استخدام الوالدين للمناقشة والحوار مع الأبناء، بصيغة ودية وخالية من التوتر فيما يخص المسائل الجنسية، وبعيداً عن التهرب من الحوار.

-**أسلوب القدوة الحسنة:** هو الأسلوب الذي يعتمد فيه الوالدان في تنشئة الابن وإعداده خلقياً وسلوكياً ونفسياً واجتماعياً وجنسياً، على اعتبار الوالدين أو أحدهما مثلاً يحتذى بهما الابن في تصرفاته وأقواله.

-**الأسلوب العلمي:** هو الأسلوب الذي يعتمد فيه الوالدين على الجانب العلمي في إيصال المعلومات الجنسية للابن، من خلال استخدام الكتب العلمية، والأفلام العلمية المتخصصة، ووسائل الاتصال الحديثة كشبكة الانترنت، وزيارة الطبيب المختص، وغيرها من الأساليب العلمية المناسبة للابن.

-**أسلوب التدرج في التعليم الجنسي:** هو الأسلوب الذي يراعي فيه الوالدان مسألة التدرج في تقديم المعلومات الجنسية للابن، بما يتناسب مع المرحلة العمرية التي يمر فيها.

-**الأسلوب الديني:** هو الأسلوب الذي يعتمد فيه الوالدان على الدين في تنشئة الأبناء جنسياً من خلال الاستعانة برجال الدين من جهة، أو من خلال شرح الأحكام الشرعية المتعلقة بالمسائل الجنسية للأبناء من جهة أخرى .

-**أسلوب التكامل بين البيت والمدرسة:** هو الأسلوب الذي يقوم فيه الوالدان بمتابعة أبنائهم من الناحية الجنسية من خلال التعاون مع المدرسة بما فيها من إداريين ومعلمين ومرشدين نفسيين ومواد دراسية.

-**أسلوب الفصل بين الوالدين والأبناء من جهة وبين الأبناء من جهة أخرى:** هو الأسلوب الذي يعتمد فيه الوالدان على الفصل بينهم وبين أبنائهم من جهة، وبين الأبناء من جهة أخرى في أوقات معينة كالنوم والاستحمام لما لها من تأثير في النمو الجنسي والنفسي للابن.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية.

ثانياً: الدراسات الأجنبية.

ثالثاً: النقيب على الدراسات السابقة.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

يتكون هذا الفصل من ثلاثة محاور: المحور الأول يتناول الدراسات العربية، أما المحور الثاني يتكون من الدراسات الأجنبية، في حين تناول المحور الثالث التعقيب على الدراسات السابقة. والأسلوب المتبع في عرض الدراسات هو عرضها وفق التسلسل التاريخي التصاعدي لإجرائها من الأقدم إلى الأحدث

أولاً: الدراسات العربية:

1- دراسة الشماس (2000): "التربية الجنسية في الأسرة بين المفهوم والممارسة".

هدفت الدراسة إلى رصد المفهوم الشائع عن الجنس والتربية الجنسية، والتعرف إلى الممارسات الوالدية الخاصة بالمسائل الجنسية، والوقوف على واقع التربية الجنسية في المجتمع والعوامل المؤثرة فيه .

بلغ عدد أفراد العينة (300) فرد موزعين إلى (168) ذكور (آباء) و(132) إناث (أمهات) في مدينة دمشق.

اتخذ الباحث من الاستبانة أداة لأخذ آراء أفراد عينة البحث من الآباء والأمهات، واعتمد الباحث المنهج الوصفي الاستقصائي.

وأبرزت النتائج أن العلاقة بين الرجل والمرأة في طليعة المفاهيم الأساسية عن الجنس، وأن أكثر أفراد العينة لا يتعرضون لأسئلة أطفالهم الجنسية، كما برز أن الإحراج سبباً أساسياً في عدم التحدث عن الجنس، و أكد غالبية المستفتين أن الواقع الحالي يفتقر إلى التربية الجنسية السليمة في الأسرة باعتراف 64% من أفراد العينة.

2- دراسة عبد الحفيظ (2001): "أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانحرافي في مدينة أسيوط".

هدفت الدراسة إلى الوقوف على أهم أساليب التنشئة المتبعة في المناطق العشوائية بمدينة أسيوط، وتعرف العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية وبعض أنماط الانحراف التي يأتيها بعض الأبناء. استخدم الباحث منهج دراسة الحالة والمنهج التاريخي والوصفي، كما استخدم أربع أدوات للبحث وهي (1- الملاحظة، 2- المقابلة الموجهة، 3- الوثائق والسجلات، 4- الإخباريون) .

تألفت عينة البحث من (750) تلميذ وتلميذة، وكشفت الدراسة على أن التفرقة في المعاملة بين الأبناء تؤدي إلى صدور العديد من الأنماط الانحرافية، وبينت أبرز أشكال الانحراف التي تصدر عن الأبناء المقيمين في المناطق العشوائية وهي السرقة والتسول والتدخين والمخدرات والجنسية المثلية (الانحرافات الجنسية).

3- دراسة القزاز (2002) : "التربية الجنسية في ظلال السنة النبوية".

الهدف من الدراسة إلقاء الضوء على بعض القيم الخلقية المتصلة بالتربية الجنسية في السنة المحمدية من مصادرها الصحيحة خلال أقوال الرسول وأفعاله، بالإضافة إلى إبراز دور القيم الخلقية المتصلة بالتربية الجنسية في الحفاظ على طهارة المجتمع ونقائه والعمل على وقاية الشباب المسلم من أخطار المفاهيم والتعبيرات الخاطئة المتعلقة بالتربية الجنسية .

استخدم الباحث المنهج التحليلي من أجل تحليل الأحاديث النبوية المطهرة واستخراج ما يتعلق بالدراسة وذلك من خلال قراءة الأحاديث النبوية المتعلقة بالتربية الجنسية وتحليلها واستخلاص المضامين التربوية الجنسية .

من أبرز نتائج الدراسة أن الجنس في السنة النبوية معترف به لكنه ليس هدفاً أو غاية لذاته، وليس لذة وقتية كما هو الحال في الفلسفات الغربية، وإنما هو وسيلة لتكوين أسرة مسلمة مسلحة بالمبادئ والقيم الإسلامية والتربوية .

4- دراسة أحمد (2003): "علاقة أساليب التنشئة الوالدية والتنميط الجنسي لطفل ما قبل المدرسة".

تهدف الدراسة إلى إبراز العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية والتنميط الجنسي لطفل ما قبل المدرسة، اجري البحث على عينة مكونة من (104) أمهات وأطفالهن ممن تتراوح أعمارهم بين(4 إلى 6 سنوات).

استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

- مقياس أساليب التنشئة للوالدين .
 - مقياس التنميط الجنسي المصور لطفل ما قبل المدرسة.
 - دليل تقدير المستوى الاقتصادي – الاجتماعي للأسرة.
- النتائج : أكدت النتائج وجود علاقة موجبة بين أسلوب التسامح والتنميط الجنسي للأطفال ذكوراً وإناثاً، كما بينت وجود ارتباط سالب بين أساليب التشدد والإهمال والحماية والتنميط الجنسي للأطفال .

5- دراسة طميش (2003): "حول المعتقدات والسلوكيات الجنسية في المجتمع الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة".

تعد الدراسة خلاصة لتجربة الباحثة التي استغرقت (54) ورشة عمل حول مواضيع التربية الجنسية والتي أقيمت في مواقع مختلفة بالضفة الغربية وغزة. شارك في هذه الورشات أكثر من ألف رجل وامرأة من كافة المناطق الفلسطينية تتراوح أعمارهم بين 12 إلى 50 سنة يشاركون بعضهم بعضاً في تجاربهم ومشكلاتهم الجنسية .

من أبرز ما توصل إليه البحث وجود تقبل مفاجئ من قبل الحضور عاماً لفكرة التحدث عن موضوعات جنسية مختلفة، كما عبرت الغالبية عن إدراكها أهمية التربية والتنقيف الجنسي على كافة المستويات، وأكدت هذه الدراسة على الدور الإيجابي الذي لعبته المنظمات الأهلية في تعزيز أهمية التنقيف الجنسي كأساس مهم للصحة الجنسية .

6 - دراسة العدوني (2003): "التنشئة الاجتماعية الجنسية للطفل المغربي داخل الوسط المدرسي".

هدفت الدراسة إلى رصد العلاقات والروابط القائمة بين التنشئة الجنسية لفئة الأطفال كفئة عمرية ذات خصوصية متميزة وبين الثقافة المدرسية كمنظومة متكاملة من المعارف والقيم والأفكار والمهارات التي تقدم للأطفال .

وبينت النتائج وجود عدم تبني كلي لمضامين التربية الجنسية سواء بالنسبة للنظام التربوي أو للفاعلين الأساسيين فيه من مدرسين بالإضافة إلى الاحتماء بالمفهوم التقليدي للتنشئة الجنسية.

7- دراسة مبيض (2005) : "موقف الآباء والأولاد المسلمين من التربية الجنسية في ولاية أوهايو الأمريكية " .

هدفت الدراسة إلى معرفة آراء الآباء والأولاد المسلمين حول التربية الجنسية .

تألفت عينة الدراسة من (157) من الآباء والأولاد الذين يترددون على أحد المراكز الإسلامية في ولاية أوهايو الأمريكية، انقسمت العينة إلى (95) من الآباء و(62) من الأولاد ، وقدمت إلى العينة ستة أسئلة حول التربية الجنسية .

النتائج :

- يوافق غالبية الآباء والأولاد على ضرورة التربية الجنسية سواء كان هذا التعليم في البيت أو في المدرسة الإسلامية.
- الثلثان تقريباً يوافق على الاختلاط المضبوط بين الصبيان والبنات.
- وافق أغلبية الآباء تقريباً على ضرورة اختيار الآباء للأفلام والبرامج التلفزيونية والمجلات التي يشاهدها الأولاد.
- معظم الأولاد يوافقون على مثل هذه الرقابة من الآباء.
- وربما من أهم النتائج تقارب وجهات نظر الآباء مع أولادهم حول الكثير من هذه الجوانب الجنسية.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1- دراسة باغلي وماليك (Bagley & Mallick) (1991): "استغلال الجناة الجنسي

للأطفال والبالغين، نظرية وبحث جديد"

"Child Sexual Abuse And Adult Offenders: New Theory and Research".

هدف البحث إلى تعرف الأشخاص الذين يستغلون الأطفال والمراهقين جنسياً، وإلى معرفة فترة التعرض للاستغلال، والإجراءات التي يقوم بها الأطفال والمراهقين الذين تعرضوا للاستغلال. قام الباحثان بتعريف الاستغلال الجنسي وعرض أنواعه، ونماذج عن الحالات التي تعرضت للاستغلال وتأثيراته النفسية على الضحايا، وأخيراً قدما مجموعة من الإحصاءات بعد القيام ببحثهم هذا وكانت أبرز النتائج كالآتي:

- معظم حالات الاستغلال الجنسي وغيره من أنواع الاعتداء تحدث في المناطق التي تعيش فيها الأسر في مساكن خاصة أو منخفضة الإيجار، وكذلك في المناطق التي ترتفع فيها معدلات الجريمة وغيرها من مؤشرات الحرمان الاجتماعي.

- وتبين أن الشخص المستغل قد يكون إما (أب أو مراهق آخر أو قريب بعيد).

- وكانت مرات التعرض للاستغلال تتراوح بين مرة في الأسبوع إلى أربع مرات في الأسبوع هي النسبة الغالبة.

- وكان العمر الذي يحدث فيه الاستغلال بدرجة كبيرة بين عمر (9-10) سنوات حيث كانت نسبته (33%) ، أما بين عمر (7-8) سنوات نسبتهم (29%).

- وبالنسبة للإجراء الذي تتخذه الضحية فكان (70%) من الحالات لا تخبر أحد، و(23%) أخبروا شخصاً ما، و(2%) من الحالات دخلت مركز الرعاية الاجتماعية، و(2%) ادعت على المستغل وتم اعتقاله.

2- دراسة كروفت وليندا (Croft & Linda) (1992): "إدراك الأمهات والشباب

والمعلمين، واتجاهاتهم نحو التعاون فيما يتعلق بالتربية الجنسية"

"Perceptation of mothers, youth and educators, A path toward regarding detente sexuality education"

هدفت الدراسة إلى معرفة الإدراك الجنسي لدى الأمهات والمعلمين، واتجاهاتهم نحو التربية الجنسية.

تكونت عينة الدراسة من (599) مراهق، و(43) أمًا، و(106) معلم.

أظهرت النتائج إتفاق كل من أولياء الأمور (الأمهات) والمعلمين على أفكار متشابهة حول التربية الجنسية وضرورة طرح طرق جديدة لتقوية الجهود التعاونية بين أولياء الأمور والمعلمين.

3- دراسة المدارس الصحية (Healthy School) (2000): "دليل تربوي حول

الجنس والعلاقات الجنسية" "Sex and Relationship Education Guidance"

هدفت الدراسة إلى وضع دليل تربوي حول قضايا الجنس والعلاقات الجنسية، وتوصلت هذه الدراسة إلى ضرورة العمل مع الوالدين، حيث تبين أن الوالدين يعلمان أطفالهم أمور الجنس والعلاقات الجنسية، كما أنهما يساعدان أطفالهم على النمو الجسدي والعاطفي، وبعدها للتغيرات التي ستطرأ عليهم من الناحية الجنسية، وهم الأقدر على الإجابة عن أسئلة أطفالهم الجنسية ، وأوصت الدراسة بضرورة دعم الوالدين حتى يقوموا بهذه المهمات على أكمل وجه.

4- دراسة كولنز وآخرون (Collins,et al) (2002): "العفة فقط . التربية الجنسية

الشاملة" "Abstinence Only . Comprehensive Sex

Education"هدفت الدراسة إلى رصد رغبات المراهقين وأسرههم حول المواضيع التي

يجب أن يتضمنها المنهاج المدرسي.

أجرى الباحثون الدراسة على عينة عشوائية من المراهقين في المدارس الثانوية، واستفسروا عن المعلومات الجنسية لديهم ولدى أهلهم، وتوصل الباحثون إلى أن الأهل يريدون أن تشمل مناهج التعليم مواضيع أوسع وأشمل عن الجنس حيث يرغب:

- 98% من أهالي المراهقين بإدخال مرض الايدز في مناهج التعليم.

- 85% من الأهالي يرغبون في أن يعرف أولادهم كيفية استخدام العازل الطبي.

- 84% من الأهالي يريدون ان يعرف أولادهم كيف يتم تحديد النسل.

- 76% يطمحون ان يدرس أولادهم موضوع الشذوذ والاختلاف الجنسي.

5-دراسة ريكتور (Rector) (2002): "تأثيرات برامج تعليم العفة في تقليل النشاط الجنسي بين الشباب"

"The Effectiveness of Abstinece Education Programs in Reducing Sexual Activity among youth "

هدفت الدراسة إلى إيجاد حل لمشكلة النشاط الجنسي للمراهقين التي تواجهها الدولة والتي تؤدي إلى زيادة الأمراض المنقولة جنسياً، وأجريت الدراسة على عينة من المراهقين في واشنطن ومن أجل حل المشكلة اقترح الباحث (10) برامج للعفة وهي:

- برنامج لتشجيع الشباب على عدم الخوض في تجارب جنسية مبكرة.

- مشروع تقديم العون للأهالي.

- برنامج لنشر ثقافة الالتزام الزوجي.

- برنامج لنشر ثقافة العذرية والالتزام.

- مشروع تأجيل العلاقة الجنسية للزواج.

- برنامج ليس أنا.

- برنامج ليس الآن .

- برنامج العفة هي الخيار.

- برنامج حول كيفية التواصل مع المراهقين.

- برنامج عملية تذكر.

وبرهن برنامج العفة بأن لها تأثير في تقليل النشاط الجنسي بين الشباب.

6-دراسة هافنر (Haffner) (2003): "كيفية إيصال معلومات صحيحة عن الجنس للأطفال"

" Raising Sexually Healthy Children: An overview"

هدفت الدراسة إلى تعرف كيفية إيصال معلومات صحيحة عن الجنس للأطفال، ومن أبرز نتائج الدراسة تقديم الباحثة مجموعة من النصائح للأهل حول كيفية التحدث عن الجنس مع الأولاد، ومن هذه النصائح :

- تهنئة الأطفال على أسئلتهم.
 - عدم انتظار الأهل الطفل حتى يسأل.
 - البحث عن طرائق مناسبة لإيصال المعلومة للابن.
 - ضرورة الإصغاء للابن.
 - تعليم الفتاة مثل الولد.
 - عدم الاستياء إذا لم يكن لدى الأهل الإجابة وإخبار الطفل بأنه سيتم الإجابة عن أسئلته في وقت لاحق.
 - وأخيراً أن يكون التعليم الجنسي من مسؤولية الأب والأم معاً.
- وأكدت الدراسة على أن التحدث مع المراهقين حول الجنس يشكل فرق ويكون له تأثير إيجابي فيهم.

7-دراسة ليافيشينا (Leafeshena) (2003): "التربية الجنسية" "Sexual Education"

الهدف من الدراسة معرفة آراء مختلف فئات المختصين العاملين مع الأطفال حول التربية الجنسية، ومن الأدوات المستخدمة استبانة حول التربية الجنسية وزعت على آباء وأمهات الأطفال ممن لا تتجاوز أعمارهم 11 سنة، كما وزعت على جميع المهتمين بموضوع التربية الجنسية من مختلف الاختصاصات كالأطباء.

وبينت النتائج أن نسبة من قرأ كتاباً خاصة حول موضوع التربية الجنسية من الأطباء المستفتين 32.5%، ومن بين المعلمين والمربين والمرشدين النفسيين أشار 81% منهم إلى أنهم قرؤوا كتاباً خاصة بالتربية الجنسية، وقد استخدم 78% من الآباء والأمهات المعلومات التي حصل عليها من

المراجع في تربية أطفالهم ولكن لم يشارك أي منهم في دورات أو ندوات حول التربية الجنسية، تبين أن 49.5% من الآباء قد أجروا أحاديث وحوارات مع أولادهم حول التربية الجنسية.

8-دراسة سوبر وآخرون (Soper, et al) (2004): "اكتشاف الحمل في المراهقة والتعليم الجنسي من خلال المراهقين وأمهات المراهقين في مدينة غوادالوبي في كوستاريكا"

"Exploring teen pregnancy and sexual education with adolescents, and mothers of adolescents, in Guadalupe, Costa Rica"

هدفت الدراسة إلى التوصل إلى معلومات حول حمل المراهقات، وموانع الحمل، بالإضافة إلى الأمراض المنقولة جنسياً، وأسباب الإجهاض، و مدى استخدام الكحول والمخدرات، وإلى واقع التعليم الجنسي.

وتوصل الباحثون إلى أن حمل المراهقات يحدث في سن (13) سنة بنسبة عالية، وكان الايدز من أكثر الأمراض المنقولة جنسياً، ووجدوا أن الإجهاض يحدث في العيادات الطبية بنسبة كبيرة، كما أن التعليم الجنسي يكون من مسؤولية الأمهات بدرجة عالية.

9- دراسة شركة دوركس Durex (2005): "الجنس في أكبر دراسة عالمية".

"Sex in biggest international study"

قامت شركة دوركس بإجراء أكبر دراسة على مستوى العالم في مجال الصحة الجنسية والمعروفة باسم Durex Global Sex Survey .

والتي شارك فيها لعام 2005 حوالي 317000 شخص من 41 دولة حول العالم. أشارت النتائج إلى أن متوسط العمر لأول مرة تلقى فيها الشخص معلومات حول التربية الجنسية هو (13.2) سنة وأكبر الأعمار في تلقي التربية الجنسية كان في فيتنام 16 سنة، معظم الآراء في هذه الدراسة تقترح بأن تبدأ التربية الجنسية من 11.7 سنة .

10- دراسة كيسل وكندي (Kissel & Kindy) (2007): "خمس مصادر ممتازة للتعليم الديني

والجنسي"

"Five Excellent Resources on Sexuality and Religious Education"

هدفت الدراسة إلى تعرف أكثر خمس مصادر ممتازة للتعليم الديني والجنسي، وكانت المصادر الخمسة التي تم التوصل إليها كنتاج للدراسة كالاتي:

1- المجلس التعليمي في الولايات المتحدة حول المعلومات الجنسية.

2- المعهد الديني حول المعلومات الجنسية (العدل ، الشفاء).

3- برنامج كسر الصمت الذي يهدف إلى منع الاستغلال الجنسي للأطفال من خلال تعزيز دور الوالدين، وتدعمه الكنيسة الكاثوليكية في الولايات المتحدة.

4- الجنسية (الممارسات الجنسية).

5- فيلم (PBS) الذي يعالج مسائل جنسية.

11- دراسة وولس وآخرون (Wallace ,et al) (2007): "تعليم المدرسة الجنسي المستخدم في مرحلة التغير(المراهقة) .

"Forming school sex education using the stage construct".

هدفت الدراسة إلى رصد التصرفات الجنسية، والاتجاهات نحو النشاطات الجنسية واستخدام العازل الطبي للأطفال من عمر (13-16) سنة في بريطانيا.

شمل البحث (3820) مدرسة أطفال في بريطانيا، وتوصلت الدراسة إلى ما يلي :

- (26%) من المراهقين الذين شملهم المسح قد كان لهم تجربة جنسية من قبل.

- (44.8%) من المراهقين لم يستخدموا أساليب وقاية بشكل عام.

- (48.9%) من المراهقين لم يستخدموا أساليب وقاية ولا مرة.

- (19.82%) من الإناث العذارى لم يستخدموا الموانع.

- (85.4%) استخدموا الموانع الطبيعية.

ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة:

توصلت الباحثة من خلال استعراض الدراسات العربية والأجنبية حول التنشئة الجنسية الوالدية إلى مجموعة من الملاحظات منها:

1- لم تعثر الباحثة على حد علمها على دراسة واحدة تناولت أساليب التنشئة الجنسية الوالدية للأبناء بعد قيامها بالبحث الدقيق والمطول.

2- يتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات في اعتماد الاستبانة أداة أساسية للبحث، مع اعتماد كل دراسة سابقة منها على معيار خاص يتناسب مع طبيعة الدراسة مثل دراسة (الشماس، 2000).

كما يتشابه البحث الحالي مع دراسة (كولنز وآخرون، 2002) في اختيار عينة البحث من طلبة المرحلة الثانوية.

ويتفق البحث مع دراسات (المدارس الصحية، 2000)، و(كيسل وكندي، 2007)، و(هافنر، 2003)، في التأكيد على دور كل من الوالدين في عملية التنشئة الجنسية.

3- يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة بأنه يتناول دور الوالدين في التنشئة الجنسية للأبناء، كما هدف البحث إلى معرفة الأساليب التي يستخدمها كل من الآباء والأمهات في تنشئة الأبناء الذكور والإناث، والتعرف إلى وجهة نظر هؤلاء الأبناء في أساليب آبائهم وأمهاتهم.

ويختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في أنها تناولت دور كل من المدرسة والمدرسين والمنهاج المدرسي، في عملية التنشئة الجنسية مثل دراسات: (العدوني، 2003)، و(وولس وآخرون، 2007).

* الفصل الثالث *

* الجنس والشبهة الجنسية *

- أولاً: مفهوم الجنس وقائمه.
- ثانياً: مفهوم الشبهة الجنسية وقائمه.
- ثالثاً: أهمية الشبهة الجنسية الوالدية.
- رابعاً: مؤسسات الشبهة الجنسية.
- خامساً: متى تبدأ الشبهة الجنسية الوالدية؟.
- سادساً: أهداف الشبهة الجنسية الوالدية.
- سابعاً: تجارب بعض الدول في الشبهة الجنسية.

الفصل الثالث

الجنس والتنشئة الجنسية

يؤدي الجنس دوراً رئيساً في السلوك الإنساني، فالإحساس الجنسي أصيل وعميق في الكيان البشري، وهو طاقة من أكثر الطاقات الموجهة لمشاعر الناس وسلوكهم .
ويعد الجنس من أهم مشكلات الحياة التي تصادف الفرد منذ طفولته، فقد تؤثر المشكلات الجنسية في شخصية الفرد فتتدخل في نشاطه العقلي والانفعالي والاجتماعي، ويؤدي ذلك إلى بعض الانحرافات الجنسية والاضطرابات النفسية .

لذلك نادى رجال التربية بضرورة تهذيب الدافع الجنسي في إطار ما يسمى بالتنشئة الجنسية على أنها جزء متكامل مع أجزاء التنشئة الأخرى (العقلية، الجمالية، البدنية... الخ) هذه التنشئة التي تهدف إلى جعل الفرد ذي شخصية سوية متكاملة، بعيدة عن الانحراف، لذلك سيتم في هذا الفصل تعريف مفهوم التنشئة الجنسية، أهميتها، أهدافها، وسيتم عرض لتجارب الدول في تنشئة أبنائها جنسياً .
أولاً: مفهوم الجنس و تاريخه:

الجنس لغةً : الجنسُ : الضَّرْبُ من كل شيء وهو من الناس ومن الطير ومن حدود النمو والعروض والأشياء جملةً ، والجنس أعم من النوم فالناس جنس والإبل جنس .
(ابن منظور، ج6، 1997، 43) .

كما تعرف الموسوعة العربية العالمية الجنس بأنه: مجموعة الخصائص الفيزيولوجية والتشريحية والسلوكية، التي يتميز بها الأفراد وينقسمون إلى ذكور وإناث .(الموسوعة العربية العالمية، ج8، 1996، 474).

إلا أن كلمات " الجنس " و"الانتماء الجنسي" أو "التماثل الجنسي" لها معان واسعة يفهم منها الوضع الاجتماعي والبيولوجي الخاص للفرد، كرجل أو امرأة كذلك كذكر أو أنثى، والقائم على أساس بنية الأعضاء التناسلية، وأحياناً على أساس ميزات جسدية وسلوكية (كون، 2001، 76).

وبالنسبة لتاريخ الجنس قد بحث علماء الآثار في المغاور التي لجأ إليها الإنسان، وفي طبقات الأرض التي عاصرت ظهور البشر، "ومما وجد هؤلاء العلماء رسوماً للإنسان في أوضاع الفعل التناسلي اختلفت بتعاقب العصور، كما وجدوا في طبقات الأرض هياكل بشرية مدفونة في جرار تمثل البيضة، ويمثل وضع الجثة كما يستدل من الهياكل العظمية الباقية وضع الإنسان في بطن أمه" (الموسوعة الجنسية، 1975، 25).

وعلى مدى آلاف السنين ظلت القضية الجنسية رائد الإنسان قبل كل حضارة، والخرافات تشير إلى ذلك، وهذه الخرافات تغيرت طبقاً للقواعد التقليدية والمعتقدات التي سادت في عصور مختلفة حسب اختلاف الأقطار ولكنها ظلت واضحة الدلالة، ومن بين الأساطير التي يعد الجنس أساساً في أحداثها،

الأسطورة التي ظهرت في عهد السومريين حيث كان (تموز) الاسم السامي للنمط السومري للملك البطل المؤله دوموزي (أي الابن الحق للإلهة وعشيقتها)، وقد كان دوموزي (الراعي الأمين لشعبه) بوصفه الملك العشيق الأسطوري لأمه الإلهة إينانا (الراعية المقدسة) لعبادها أي السومريين، شعب ابنها وعشيقتها الملك (دوموزي)، ومن زيجتها المقدسة تلك كانت تتحقق لرعايا الملك وعباد الإلهة الخصوبة والوفرة والعيش الرغد (مقار، 1998، 181).

وعندما يُدرس تاريخ الجنس والدور الذي قام به الجنس في تاريخ البشرية، يجب التأكيد بأن الإنسان الأول لم يكن يعبأ كثيراً بالزواج أو يعرف معنى الوفاء والإخلاص، فالرجل قديماً كان يشبع غرائزه الطبيعية مثلما تفعل الحيوانات دون ارتباط دائم بأنثى واحدة وكان الذكر الأقوى من حقه أن يحتكر أكثر فتيات القبيلة جمالاً وجاذبية "فالإغريق مثلاً كانوا يعتبرون من بين الأمور العادية لديهم أن يتخذ الزوج خليلاً له ولداً يكون بالنسبة له أكثر من الزوجة، كما أن الجنسية المثلية كانت شائعة بين قدماء المصريين وإن لم يكن بنفس الدرجة التي كان عليها الحال عند الإغريق " (سلسلة الدراسات السيكولوجية والجنسية، ج2، 1986، 134-136).

ولكن نتيجة لأهمية الجنس وللتطور الاجتماعي الذي حل بالبشرية بدأت تظهر القوانين والمعايير الأخلاقية التي تنظم المسائل المتعلقة بالجنس كالزواج وتشكيل الأسرة، وأخذ الناس يدركون أهمية الجنس في التأثير على شخصية الفرد وطريقة حياته فبدءاً من لحظة الولادة يتحرى المحيطون بنوع المولود ذكراً أو أنثى، ويعمل القائمون على تنشئة الطفل بطريقة تتناسب مع جنسه لذلك أخذ العلماء والفلاسفة والأدباء ورجال الدين يفكرون بجدية في موضوع الجنس وأهميته للأفراد والمجتمع، كما أن معظم الديانات تبنت معايير وقواعد أخلاقية تتعلق بالنواحي الخاصة بالجنس، فمنذ القدم "سن السومريون الشرائع الكفيلة بحفظ الأسرة، فالزوجة التي تفترق عن زوجها ترمى في الماء، كما تضمن قانون حمورابي حوالي الـ 2000 قبل الميلاد تثبيت أركان الزواج ويمنع تعدد الزوجات مع السماح بالطلاق أو باتخاذ زوجة ثانية في حالة العقم، كما نص قانون حمورابي على إعدام الزوجة الزانية" (الموسوعة الجنسية، 1975، 26-33).

وتلا قانون حمورابي القانون الآشوري الذي وضع عقوبات للزنا وما شابه من انحرافات حيث يعاقب مرتكب الانحراف بخمسين جلدة أو العمل لمدة شهر في الأشغال الملكية (شربل، 1999، 34). ووضعت كل الديانات السماوية القوانين والشرائع التي تنظم حياة الأفراد فيما يتعلق بمسائل الجنس، ففي التوراة الذي نزل على موسى عليه السلام تطرقت نصوصه في بعض فصوله إلى القوانين الخاصة بالمسألة الجنسية بشكل واضح، حيث جاء في الإصحاح (20، 21): يحرم الرب مجموعة من العلاقات الجنسية ويصدر بحقها أحكاماً بالموت: "إذا زنى رجل مع امرأة قريبة فإنه يقتل الزاني والزانية، إذا اضطجع رجل مع امرأة أبيه إنهما يقتلان كلاهما، إذا اضطجع رجل مع كنته فإنهما يقتلان كلاهما، إذا اضطجع رجل مع ذكر اضطجاع امرأة فإنهما يقتلان، إذا اتخذ رجل امرأة وأماها

فذلك رذيلة بالنار يحرقونه وإياهما" (نقلاً عن ناصر، 2009، 197) أي أن عقوبة القتل تلحق بالشخص عند ممارسة الجنس خارج إطار الزواج الشرعي المسموح به .

كما تتشدد المسيحية في معالجة المنحرفين والمخالفين للقوانين الجنسية، فقد قال يسوع عليه السلام "قد سمعتم أنه قيل للقديس لا تزني، وأنا أقول: من رأى امرأة واشتهاها فقد زنى في نفسه" (إنجيل متى، الإصحاح الخامس، 27)، وبذلك دليل واضح على تحريم الزنا في الديانة المسيحية.

ومن الطبيعي أن يكون الجنس في الإسلام معترف به لا يدعوا إلى الحياء أو الخجل، لكنه ليس هدفاً بذاته كما في الفلسفات الغربية وإنما هو وسيلة لتكوين أسرة مسلحة بالمبادئ والقيم الإسلامية والتربوية والمعلومات والخبرات النظيفة التي تخص مجال الغريزة الجنسية (القزاز، 2002، 23). وخير دليل على ذلك قول الرسول محمد عليه الصلاة والسلام "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء" (سنن ابن ماجه، كتاب النكاح، 592).

فالإسلام يعتبر الزواج هو وحده الطريق الإنساني الأخلاقي الذي يتاح فيه ويسمح بالإشباع الجنسي للفرد من غير إضرار بالمجتمع .

وهكذا وحتى منتصف القرن العشرين لم يكن معظم الناس يتحدثون بصراحة عن الجنس، بل كان هذا الموضوع يلفه الكثير من الغموض والحياء، ولكن وفي الوقت الحالي أصبحت مناقشة المواضيع الخاصة بالجنس تتم على أنها جانب عادي في حياة الإنسان خصوصاً في الغرب حيث تناقش الجرائد والمجلات والتلفاز والبحوث العلمية موضوعات خاصة بالجنس .

لكن وفي نهايات القرن العشرين أصاب العالم كله الهلع والرعب نتيجة اكتشاف فيروس نقص المناعة المكتسب (الايدز) حيث توصل العلماء إلى أن الحرية الجنسية المنتشرة في بلاد الغرب أحد الأسباب الرئيسة للإصابة بهذا المرض، ومنذ ذلك الوقت انطلقت أقلام المهتمين في الغرب والشرق تحذر من هذه الإباحية التي توشك في أن تسبب في فناء العالم نتيجة لهذه الأمراض الخطيرة، فالجنس عندما يتم فهمه وتوجيهه في الإطار الصحيح يمكن أن يجلب للإنسان الرضا في مناح كثيرة، كما أن معظم المجتمعات والناس قرون أن هذه القوة العظيمة يجب تنظيمها ومراقبتها وتهذيبها من أجل سعادة الفرد والمجتمع .

ثانياً: مفهوم التنشئة الجنسية وتاريخها:

التنشئة لغةً: مأخوذة من

نَشَأَ يَنْشَأُ: (حَيَّ) , زَادَ وَارْتَفَعَ . (و) نَشَأَ يَنْشَأُ.

نَشَأَ وَنَشَاءَ: (رَبَا وَشَبَّ) وَنَشَأَتْ فِي بَنِي فَلَانٍ وَمَنْشَ فِيهِمْ, نَشَأَ وَنَشُوءًا: شَبَّتُ فِيهِمْ.

(الزبيدي، ج1، 1965، 463).

أما التنشئة الجنسية اصطلاحاً: فقد ذكرت تعريفات كثيرة للتنشئة الجنسية منها:

يعرف حامد زهران التنشئة الجنسية بأنها: "نوع من التربية التي تمد الفرد بالمعلومات العلمية والخبرات الصالحة والاتجاهات السليمة إزاء المسائل الجنسية، بقدر ما يسمح به نموه الجنسي والعقلي والانفعالي والاجتماعي وفي إطار التعاليم الدينية والمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية السائدة في المجتمع، مما يؤهله لحسن التوافق في المواقف الجنسية ومواجهة مشكلاته الجنسية في الحاضر والمستقبل لمواجهة تؤدي إلى الصحة النفسية" (زهران، 1990، 441).

وترى زكية حجازي أن التنشئة الجنسية "تتضمن في معناها العلمي الحديث على ناحيتين أساسيتين هما: الحقائق الجنسية الصحيحة، والرعاية الجنسية التي تساعد الفرد على تكوين اتجاه سوي يقوم على تلك الحقائق، ويؤثر في سلوكه ويرتبط ارتباطاً مباشراً بمعايير الجماعة وقيمها الخلقية وإطارها الثقافي" (حجازي، 1994، 371).

وعرفت الموسوعة العربية العالمية التنشئة الجنسية بأنها "دراسة الخصائص المميزة للرجل أو المرأة، وهذه الخصائص هي التي تكون صفة الجنس للفرد، والجنس يشكل جانباً مهماً في حياة الإنسان وقد يرغب معظم الناس بما في ذلك الأطفال أن يعرفوا شيئاً عنه" (الموسوعة العربية العالمية، ج6، 1996، 195).

وتعرف سهير حبيب التنشئة الجنسية بأنها: "إعطاء الطفل التعليم والمعرفة والخبرة الصالحة التي تؤهله لحسن التكيف في المواقف الجنسية في مستقبل حياته" (حبيب، 1997، 317).

وينظر سيرل بيبى إلى التنشئة الجنسية على أنها: "سائر التدابير التي يمكن أن تعين الشباب بكيفية ما على التهيؤ لمواجهة مشكلات الحياة، تلك المشكلات التي تتركز حول الغريزة الجنسية، ثم تعرض بعد ذلك بشكل ما في خبرة كل إنسان عادي" (بيبي، 1999، 6).

وترى المدارس الصحية (healthy school) التنشئة الجنسية بأنها: "تنشئة طويلة الأمد حول التطور العاطفي والأخلاقي والجسدي، تزود الطفل بفهم حول أهمية الزواج، الحياة العائلية، الاستقرار والاحترام والحب" (healthy school، 2000، 5).

ويعرف خضر الموسوي التنشئة الجنسية بأنها: "عملية تربوية تساعد الناشئة على اكتساب جملة التصورات والحقائق والمعارف والمفاهيم والقيم والاتجاهات والعادات السليمة والصحيحة، التي ترتبط بالجنس والسلوك الجنسي، بهدف تحصين الناشئة والأفراد بالقيم والاتجاهات الإيجابية اللازمة لتوجيه

الدافع الجنسي، ومساعدتهم على اتخاذ القرارات المستقبلية المسؤولة عن تكوين الأسرة السعيدة" (الموسوي، 2007، 38).

وبعد عرض الباحثة لهذه التعريفات يمكن الوصول إلى تعريف التنشئة الجنسية الوالدية بأنها: عملية يقوم بها الوالدان يتم من خلالها إمداد الأبناء الذكور والإناث (أطفال ومراهقين) بمعلومات صادقة وصريحة وسليمة، باستخدام أساليب مناسبة، بحيث تساعد في تكوين اتجاهات إيجابية لديهم نحو الجنس تعينهم على حسن التصرف فيما يخص المسائل الجنسية في حياتهم الحاضرة والمستقبلية، فتكون هذه المعلومات متناسبة مع نموهم الجسمي والعقلي والانفعالي.

أما فيما يخص تاريخ التنشئة الجنسية فمنذ العصور القديمة برزت بعض المؤلفات والكتب القليلة حول تربية الأطفال والمراهقين الجنسية، ففي روما القديمة كانت التنشئة الجنسية تقوم على أساس ضبط الشهوة والاعتدال فيها، أما في أوروبا وخصيصاً في العصور الوسطى كانت النظرة إلى الحياة الجنسية نابعة إلى حد كبير من التعاليم الدينية المسيحية، وفي عصر النهضة أي في القرن الثامن عشر اهتمت الكتب والمؤلفات الفنية والأدبية والتربوية بمسائل التنشئة الجنسية اهتماماً كبيراً، "وفي روسيا كان يجري التطرق إلى مسائل التنشئة الجنسية في كتب تعليم مبادئ القراءة والكتابة، وفي عام 1907 عقد في مدينة (مانهيم) الألمانية المؤتمر الثالث للجمعية الألمانية لمكافحة الأمراض الجنسية وقد خصص هذا المؤتمر لمسائل التربية الجنسية" (ليافشينا، 2006، 99-101).

وخلال القرن العشرين ظهرت مئات الكتب التي تناولت المواضيع الجنسية وظهر عدد من العلماء والمربين الذين دعوا إلى ضرورة تنشئة الطفل تنشئة جنسية صحيحة، والابتعاد عن الخجل في مناقشة القضايا الجنسية ومن أبرز هؤلاء المربين (فرويد) الذي أحدثت كتاباته عن الحياة الجنسية ثورةً وانقلاباً هاماً في تاريخ علم التربية، وأوضح في مؤلفاته بأن للطفل حياة جنسية وشرح مراحل النمو الجنسي التي يمر بها المرء وفسر العقد ذات المنشأ الجنسي التي يتعرض لها أيضاً وسيتم توضيح هذا كله في الفصول اللاحقة.

كما أجريت العديد من الدراسات حول هذا الموضوع وتمت مناقشته بحرية تامة، وبالنسبة لإقليم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا فبعد الغموض الكثير الذي اكتنف الموضوع أخذ الاهتمام بالتنشئة الجنسية يزداد أكثر فأكثر من خلال اللقاءات المفتوحة ومن خلال اهتمام الصحافة بالموضوع، حيث تناولت كتب متعددة ذلك الموضوع وكتبت مقالات نشرت في مجلات دورية متعددة، وفي مؤتمر السكان الإقليمي الأول الذي جرى في شباط عام 1974م في بيروت حيث وجهت أحد توصياته إلى الحكومات أن تدخل مقرر عن تنظيم الأسرة وتربية السكان في المدارس (ناظر، 1994، 15).

وبعدها انطلقت أقلام الكتاب تتناول هذا الموضوع بجرأة وواقعية وأخذ عدد الكتب يزداد بعيداً عن الخجل والحياء في تناول المواضيع العلمية وبرزت أهمية التنشئة الجنسية وضرورة قيام الآباء

والأمهات بدورهم في تنشئة أبنائهم جنسياً، وأصبحت المناهج التعليمية في المدارس والمعاهد العلمية والجامعات ودور العبادة تضع المقررات الهادفة بغية تعليم الأطفال والشباب و الكبار .

ثالثاً: أهمية التنشئة الجنسية الوالدية:

تعد التنشئة الجنسية عملية مهمة نظراً لأهمية ولخطورة الجنس في حياة الفرد والمجتمع معاً .
فبالنسبة للفرد تجد أن الأبناء منذ نشأتهم يتعلمون الجنس بأساليب متعددة، فقد يرى مصادفة في المنزل أو في الصور أو في الشاشة الصغيرة أشياء تعطيه معاني جنسية متنوعة، هذا غير إحساساته الجنسية التي تولد معه وتؤثر فيه، لذلك إن لم يجد الطفل تعليماً واضحاً من خلال التنشئة الجنسية فإنه يكون لنفسه مفاهيم جنسية معينة تكون في الغالب مليئة بالأخطاء، "فالجنس أصيل في حياة الفرد كما أن للدافع الجنسي قوة كبيرة، لذا لا يمكن الهروب من الواقع أو إغماض الأعين أو تجاهل ما هو قوي وذو تأثير كبير على الحياة" (يونس ، 2008 ، 11) .

ويظن بعض المربين والأهالي أن إعطاء معلومات جنسية للأبناء ضار بهم، وهم يظنون أن إخفاء المعلومات مفيد للأبناء، والحقيقة غير ذلك فللأطفال وسائل عديدة للمعرفة، وبما أن الطفل محب للاستطلاع والفضول فإنه سيعرف الحقائق من مصادر عديدة، لذلك لا بد أن يوجه الوالدان الطفل الوجهة السليمة، وأن يعاوناه على فهم الحقائق بأسلوب كريم، وبألفاظ محترمة (حبيب، 1997، 313).

والتنشئة الجنسية للأبناء لها أهمية في بناء شخصية الابن على المستوى الجسدي والجنسي والأخلاقي والنفسي والعقلي والاجتماعي، لتحقيق الأهداف التي يطمحون إليها والقيام بالدور الملائم والوصول إلى الرسالة التي يودون الوصول إليها. "ولا تسعى التنشئة الجنسية إلى إعطاء معلومات فقط، إنما يتعدى ذلك إلى إعداد الشباب للتعامل مع مراحل حياتهم بنجاح، مما يزودهم بالخبرات الجنسية والاتجاهات العاطفية السامية والعادات الصحية المفيدة، حتى يشعر الطفل أن كل عضو من جسمه له من الأهمية والفائدة، ويجعله يفخر بالجنس" (عثمان، 2007، 27).

فالمعرفة الجنسية تقي الفرد من أخطار التجارب الجنسية غير المسؤولة قبل الزواج والتي يحاول خلالها الشباب أو حتى الفتاة استكشاف المجهول أو المحذور بدافع إلحاح الرغبة الجنسية المتأججة أو المكبوتة لديه.

والتنشئة الجنسية تسهم إسهاماً كبيراً في خلق جيل يتمتع بشخصية قوية واثق من نفسه، ومطمئن محمي من الشذوذ والانحراف لذلك فإن الثقافة الجنسية تمثل حاجة ملحة اليوم لأن ما يقدم للشباب بطرق غير مأمونة الضوابط أمر خطير، "ولا بد من التخطيط لإنقاذ الجيل من الثقافة الجنسية المنحرفة قبل فوات الأوان وذلك عبر إعطائه البديل وهو الثقافة الجنسية الهادفة والواعية والمنضبطة" (الموسوي ، 2007 ، 41) .

أما بالنسبة للمجتمع فعملية التنشئة الجنسية ذات أهمية كبيرة نظراً لأسئلة الآباء و المربين الكثيرة حول موضوع الجنس حيث يتساءلون: هل يجوز مصارحة الابن عن علامات النمو الجنسي؟ هل من

الممكن الحديث عن الأعضاء التناسلية؟ عن الأمراض الجنسية؟ ولابد لهذه الأسئلة من إجابات يجدها الأهل من خلال التنشئة الجنسية الصحيحة، فإذا أحيط النمو الجنسي بغلاف من التكتّم والتمويه، وإذا أغمض الوالدان والمربون أعينهم وأصموا آذانهم، وكمموا أفواههم ولم يقوموا بواجبهم في التنشئة الجنسية لأبنائهم بحث هؤلاء الأطفال والمراهقون عن مصادر أخرى لإشباع حاجاتهم إلى المعرفة في هذا الشأن، "وربما اتجهوا إلى الأصدقاء الذين يتبرعون بتشويه الحقائق والتشويق لنواحيها الشاذة، وربما اتجهوا إلى الأفلام والصور الجنسية، والكتب والمجلات المثيرة، والنتيجة المؤسفة هي المعلومات الخاطئة والوقوع في التجريب أو الاستغراق في أحلام اليقظة والانحراف الجنسي" (القاضي، 2006، 12).

لذلك تجد أن للتنشئة الجنسية أهمية تتبع من الارتباط الوثيق بين العامل الجنسي في حياة الأفراد، وبين العوامل الأخرى النفسية والاجتماعية والسلوكية والحضارية، فهناك ضرورة قصوى للتنشئة الجنسية إذا تحقق أمران :

1- وعي الأسرة بأهمية التنشئة الجنسية وخاصة عند إجابة الوالدين أو أحدهما عن أول سؤال يتبادر إلى ذهن الطفل يكون عن كيفية مجيئه إلى هذه الحياة، وهو تساؤل طبيعي وضروري .

2- وعي المؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام بالناحية الجنسية الأمر الذي يجعلها أكثر موضوعية وإيجابية عند تعرضها للجوانب الجنسية في حياة الإنسان (الترتوري، 2004، 2)

وهكذا يتبين أنه عندما يبتعد الأهل عن الخجل في مناقشة القضايا الجنسية مع الأبناء فهم بذلك لا يتركون مجالاً للابن كي يلتفت إلى مصادر أخرى يستقي منها معلوماته الجنسية طالما أنه يحصل عليها في البيت وبجو من الحرية وعدم الخجل .

رابعاً: مؤسسات التنشئة الجنسية:

يعد النمو من السمات الطبيعية المميزة للطفولة وحتى مرحلة البلوغ، وهو محصلة عدة عوامل متداخلة وراثية وبيئية، والنمو يشمل نواحي عديدة منها ما يتصل بالنواحي الجسمية والعقلية، ومنها ما يتصل بالنواحي الجنسية، وتعمل هذه النواحي في انسجام فيما بينها وأي اضطراب في أي ناحية يؤدي إلى اضطراب في النواحي الأخرى، لذلك حاولت الباحثة التعريف بمؤسسات التنشئة المسؤولة عن عملية النمو الجنسي للابن، حيث تتعدد الجهات المسؤولة عن عملية التنشئة الجنسية للأبناء، ففريق يعطي للوالدين الدور الأساسي في هذه العملية، وآخر يرى أن المدرسة هي الأقدر على القيام بهذه المهمة، وبعضهم يعتقد أن التنشئة الجنسية يجب أن تدخل في إطار التنشئة الدينية للابن . لذلك سيتم التطرق بشكل موجز لكل من المؤسسات المسؤولة عن هذه العملية .

1-الوالدان والتنشئة الجنسية:

يؤدي الوالدان دوراً كبيراً في عملية التنشئة الجنسية نظراً لكونهما المؤسسة الأولى التي تشرف على عملية تنشئة الطفل، حيث يولد ويعيش مرحلة الطفولة والشباب، ويكتسب الكثير من القيم و

العادات السلوكية من قبل والديه باعتبارهما القدوة أمامه، والأكثر أهمية هنا هو أسلوب الحياة الذي تعيش الأسرة في ظلّه وما تحتويه من انفعالات، حيث يكون الأطفال مشاعرهم الأساسية عن مفهوم الرجولة والأبوة أو الأنوثة والأمومة.

وهناك فكرة شائعة بأن الأب هو المحاور الطبيعي للولد الذكر في موضوع الجنس، وأن الأم هي المحاورة الطبيعية لابنتها في هذا الميدان، لكن لا بد من الاعتراف بأن هناك غياباً معنوياً للأب عن عالم الابن يكون شائعاً في مجتمعنا الشرقي لا بسبب انشغال الآباء وحسب بل بسبب اعتقادهم أن أمور الأبناء شأن أنثوي يتركونه للأم، "لكن علم النفس المعاصر يؤكد على أهمية مشاركة الأب في تنشئة وتربية الأبناء وبشكل فاعل لأن ذلك يساهم في اكتمال التنشئة الجنسية أو على الصعيد العام" (إسلام أون لاين ، 25,2004) .

وترى ديبراهافنر (Debra w.Haffner) "أن التعليم الجنسي للابن هو من مسؤولية الأب والأم معاً، حيث من الممكن تعليم الأطفال الحديث حول الجنس وبدون خجل، ودون جعل الأم تتحدث مع البنت فقط، وكذلك الأب يتحدث مع الابن فقط" (Haffner , 2003 , 4) .

ويرى الشماس أنه "لا أحد يستطيع أن ينكر الدور الذي تقوم به الأسرة ولا سيما الوالدين بشكل خاص في تحديد الدور الجنسي السليم للابن هذا الدور الذي يتحدد بفعل التنشئة التي تسود الأسرة في نظامها العام والتي تبدأ منذ مخاطبة المولود بكلمة (ذكر أو أنثى) وتستمر هذه العملية من خلال الملاحظة والتقليد وتترسخ لتصل في النهاية إلى التوحد مع القدوة المثالية (الآباء والأمهات)" (الشماس , 2000 , 62)

وللوالدين دور مهم في عملية تحديد الدور الجنسي للابن، ويقصد بالدور الجنسي "تنمية السمات السلوكية لدى الطفل والتي تتناسب مع جنسه فيكتسب الطفل الأنماط السلوكية التي تخص الذكور إذا كان ولداً، أو الأنماط التي تخص الإناث إذا كانت بنتاً" (سمارة وآخرون , 1999 , 198) كما أن مكتشفات البحث تسير إلى أن التشابه والتعزيز هما المصدران الأساسيان لكل تعلم يتم عن طريق الملاحظة، "فالفرق البيولوجية تجعل الأطفال أكثر شبهاً بالأب من الجنس نفسه وبذلك تمكنهم من تقمصه بشكل أيسر، كما يشجع معظم الآباء كل ما يعتبرونه سلوكاً مناسباً للجنس، وفي حين يثبطون عكسه" (الكايند و واينر، ج1 , 1996 , 454) .

ومن العوامل التي تجعل الإنسان يدرك أنه ذكر أو أنثى هي :

- 1- موقف الوالدين والأخوة والأسرة تجاه هذا الطفل كذكر أو أنثى .
- 2- أعضاء هذا الطفل الجنسية من الناحيتين التشريحية والفيزيولوجية .
- 3- القوة البيولوجية داخل هذا الطفل والتي تشكل إلى حد ما الآثار المترتبة على موقف الأسرة (السعداوي , أ , 2006 , 82) .

ويتفق علماء النفس والاجتماع والتربية والآباء على مبدأ عام مؤداه (أنه لابد أن يختلف الأولاد عن البنات في السلوك)، ومما لاشك فيه أن عدم تعلم الطفل السلوك المناسب لجنسه يسبب له الكثير من المتاعب، ويمكن أن يعيق توافقه السليم في البيئة، خاصة وأن معظم المجتمعات لا تتهاون إزاء الخلط في الأدوار التي تتعلق بالجنس "ولذلك تعد إعاقة عمليات التمييز الجنسي والهوية الجنسية من الأساليب الخاطئة في التنشئة وربما تعود في معظم الحالات إلى الآباء أنفسهم، إذ تشير إلى فشل هؤلاء الآباء في تعليم الأبناء الممارسات وأساليب السلوك المناسبة لكل جنس كما حددتها الثقافة السائدة في المجتمع" (سليمان، 1997، 254).

وهناك اتجاه يتزعمه بعض علماء النفس من أمثال كلبرج ولورنز والذان يؤكدان أهمية الجوانب المعرفية عند الطفل في تنمية الدور الجنسي لديهم، حيث يريان أن عملية التمييز الجنسي تكون ناتجة عن معرفة الطفل بأنه ولد أو بنت، من ثم فإن معرفة الطفل بأنه ذكر تجعله يتقصد دور والده وليس العكس أن تقمصه لدور الأب هو الذي يدعم لديه دوره الجنسي (علوان، 2003، 247). ويتضح من خلال هذا العرض الأهمية الكبيرة لدور الوالدين في التنشئة الجنسية الصحيحة للأبناء، وستتوسع الباحثة في شرح هذا الدور في فصل لاحق .

2- المدرسة والتنشئة الجنسية:

للمدرسة دور في عملية التنشئة الجنسية يكون بمثابة امتداد طبيعي للتنشئة التي يقوم بها الآباء وتكملة لها، فالمؤكد أن المعرفة الجنسية تتصل بأمور تشريحية وفيزيولوجية ونفسية يحتاج إليها الأبناء وكثيراً ما يجهلها الآباء، كما أن هذه العملية تتصل بالجهاز التناسلي للولد والبنت، ففي المدرسة تجد أن المعلم لديه فرص أكثر لملاحظة الطفل بين أقرانه وبذلك يعرف الكثير عن تكيفه الاجتماعي، "وعلى هذا يستطيع كل من الأب والمعلم أن يعالج التنشئة الجنسية من زاوية مختلفة يمكنهما بتبادل المعلومات أن يزيذا من فهمهما للمهمة التي تواجههما" (مدن، 1995، 100)

لذلك لا بد للمعلم أن يدرس (علم الحياة الجنسية) دراسة مسهبة ليتمكن أن يكون المرشد والمعلم والناصح، ويرى فرويد: "أن المدرسة يقع على عاتقها المهمة الأولى في معالجة المسائل التي تتصل بالجنس، فبدلاً من أن تتحاشى كل ما له صلة بالأمور الجنسية يجب عليها على العكس من ذلك، أن تدرج في برنامجها التعليمي الخاص معالم الحيوان، وجميع وقائع التناسل بكل أهميتها، وأن تلح على حقيقة أن الإنسان يشاطر الحيوانات العليا في وظائفه الأساسية كافة" (فرويد، 1982، 13) .

وأكدت الدراسات التي قام بها مجموعة من الباحثين حول من يقوم بالتنشئة الجنسية للابن ووجد "أن (93%) من الآباء يفضلون أن تقوم المدرسة بالتنشئة الجنسية للابن، وقد وجد أن الذين لم يوافقوا على ذلك ونسبتهم (7%) يرى بعضهم أن يقوم الوالدان بهذا الواجب، وبعضهم يرى وجوب عدم التعرض للمسائل الجنسية، وفريق يرفض التعرض لها في المنزل أو المدرسة على أسس يرى أنها دينية" (عثمان، 2007، 35) .

وتؤكد الدراسة التي قام بها مارسمان وهيرولد (Marsman& Herold) "أن هناك دعماً قوياً من قبل الأمهات لتدريس التنشئة الجنسية في المدارس" (1, 1996, Marsman & Herold) ويتبين مما سبق أن للمدرسة دوراً بارزاً في عملية التنشئة الجنسية سواء من خلال المعلم الذي يتميز بشخصيته المتمثلة بالعطف والتقدير، وربط التنشئة بالقيم الأخلاقية، أو من خلال المنهاج وبخاصة مادتي العلوم والتربية الدينية اللتين تعالجان مسائل جنسية مهمة في طياتهما .

3- الدين والتنشئة الجنسية:

يرى بعضهم أن للدين دوراً مهماً في عملية التنشئة الجنسية، "فللتربية الإيمانية أكبر الأثر في إصلاح الأبناء وتقويم خلقهم حيث تجد أن الإسلام يهتم بتربية الضمير والإرادة الواعية والقدرة على الاختيار الواعي ومراقبة الله في السر والعلن" (مذكور، ج 1995، 42، 2) .

كما يبين الإسلام الأحكام الشرعية الخاصة بالمسائل الجنسية كمسائل (الزواج - الحيض) من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، ومن أمثلة الأحكام الشرعية في القرآن الكريم الآية الكريمة "ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلاً" (الإسراء، الآية 32)، والحديث النبوي الذي يحث على الزواج حيث يقول عليه الصلاة والسلام "أكملوا نصف دينكم بالزواج"، والإسلام بذلك يحث رجال الدين على القيام بدورهم في توعية المجتمع بهذه الأحكام وعدم الخجل في مناقشة المسائل الجنسية لذلك فإن دور علماء الدين يتجلى من خلال التوعية عن طريق منابر (المساجد والكنائس) وفي المناسبات الدينية الكثيرة، بل يمكن بث العلوم الجنسية المختلفة عن طريق الدروس الدينية والفقهية وحلقات العلم والتوعية على مخاطر الانحرافات و الالتفات إلى العقاب الأخروي" (الموسوي ، 2007 ، 199) .

وفي "الكنيسة يمكن أن تتم التنشئة الجنسية ضمن خطة تربوية شاملة لفئات جماعات الكنيسة، وموزعة حسب الأعمار فتكون هناك فرص للدراسة وفرص للحوار" (حبيب ، 1997 ، 332) . ونظراً لأن الشباب يعرضون على الآباء الكهنة سواء في الندوات أو الجلسات الفردية للمشورة أو في سر الاعتراف يعرضون أخص مشاكلهم لذا وجب أن يعد الكاهن نفسه الإعداد الذي يمكنه من تناول هذه المشكلات بطريقة مجدية مثمرة (يونس ، 2008 ، 51).

فالتنشئة الجنسية مسؤولية روحية تجاه الأبناء والبنات ليشبوا ناضجين واعين بالقيم مدركين للحياة.

4- جهات أخرى :

توجد جهات أخرى تسهم في عملية التنشئة الجنسية يذكر منها :

أ-وسائل الإعلام : يعد الإعلام السمة المميزة لهذا العصر ، ومع كل لحظة تمر من حياة إنسان هذا القرن يواجه بالجدید من هذه القوة المسيطرة التي تحكم وتتحكم في كل مناحي الحياة، ويعد التلفزيون من أقوى وسائل الإعلام تأثيراً في الفرد، "وأظهرت نتائج الدراسات المتعلقة بتأثير التلفزيون على السلوك وجود أثرين بارزين الأول: في مجال التعلم، إذ ظهرت أدلة كثيرة تبين أن الأطفال يكتسبون

من التلفزيون المعلومات والأفكار والمواقف والسلوك، أما الأثر الثاني: ففي مجال التنشئة الاجتماعية، وفي هذا يتنافس التلفزيون مع عناصر اجتماعية أخرى تؤثر على الطفل كالأبوين والمدرسة" (الموسى ، 2003 ، 191) .

فغياب مراقبة الوالدين للأبناء أثناء مشاهدة برامج التلفزيون تمنع الأطفال من تحديد السلوك السوي والسلوك غير السوي ، وتجعل منبهات السلوك الجنسي غير السوي ماثلة أمام أعينهم بين لحظة وأخرى، ومن الملاحظ أن أجهزة الإعلام تقدم في برامجها الترفيهية مشاهد للإغراء الجنسي فتتطبع آثار هذه المشاهد في أدمغة الناشئة .

وعن المسلسلات الغربية التي تعرضها محطات التلفزيون تجد أن كل ما يتسلسل أمامك من أحداث هي جرائم قتل وسرقة واغتصاب وانحلال، "حيث تكون ملفوفة في أجمل الثياب وأرق الأجسام، وكل ما يقع عليه العين في المسلسل نظيف ولا مع، فلا يمتلك المشاهد وخاصة الطفل إلا أن يبتلع الجرعة بما فيها من سموم" (كبارة ، 2003 ، 289) لذلك يقع على مؤسسات المجتمع كافة ومنها الدولة واجب اتخاذ التدابير الوقائية اللازمة لتنقية وسائل الإعلام من كل ما يؤثر أو يشجع أو يساعد على انحراف الطفل و اتخاذ التدابير التشريعية و الاجتماعية والتربوية التي تحقق ذلك (العسال وآخرون ، 2003 ، 25) .

ففي دراسة لكاثرين هينتز نولز (Kathren hentz noalss) تستعرض من خلالها تحليلات لصورة الطفل في التلفزيون وما يحفره في برامجها، فقد رأت بأن إحدى الطرق لتحديد ما يمكن أن يتلقاه الأطفال من رسائل تلفزيونية هي بالنظر فيما يحفرهم على مشاهدته، وقد وجدت في دراستها هذه بأنه في معظم الأحوال فإن البرامج :

53% تحفرهم على علاقات مع أقرانهم، 36% تحفرهم الرياضة والهوايات، 27% تحفرهم الرومانسيات، 24% تحفرهم العلاقات العائلية، 16% تحفرهم المجتمع والعائلة، 15% تحفرهم القضايا المرتبطة بالمدرسة، 1% تحفرهم الأمور الدينية والروحية (نقلاً عن أبو إصبع، 2005، 270)

إن الأوضاع الإعلامية التي يعيشها الشباب اليوم والتي دخلت إلى كل بيت من خلال التلفزيون والصحيفة والإنترنت وغيرها من الوسائل المرئية أصبحت تعطي للشباب ثقافة جنسية خطيرة ومشوهة في كثير من الحالات، "لأنها بمعظمها تعتبر عملاً أو ثقافة غير أخلاقية تتنافى مع أبسط حقوق البشر وتركز على الابتذال والإثارة لا التعليم أو المعالجة وهي تخدم براءة الأطفال والأولاد بشكل عام" (الموسوي ، 2007 ، 23) .

فقد أشارت دراسة حديثة صادرة عن المعهد الوطني الأمريكي للإعلام المتخصص في البحث عن التأثيرات الإعلامية على الأطفال والمراهقين "أن الألعاب الرقمية الحديثة تؤثر سلباً على سلوكيات الأطفال والمراهقين لتقديمتها وجبات مكثفة عن العنف والجنس، وتؤكد الدراسة أن معظم الألعاب الرقمية لا تخلو أحداثها من استعراض النساء العاريات، حيث أكد المسح الميداني لهذه الدراسة أن

(78%) من المراهقين في سن من 13—18 سنة يقبلون على شراء الألعاب الرقمية التي تحتوي على مشاهد تظهر فيها نساء عاريات" (عليان، 2004، 203)

لذلك لا بد من الانتباه إلى خطورة ما تبثه وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون، من مثيرات جنسية، وعوامل تشجع على الانحراف الجنسي، والحيلولة دون تعرض الطفل لمثل هذه الإثارة.

ب-الأطباء : تذكر بعض المؤلفات أن للأطباء دوراً في عملية التنشئة الجنسية وقد يكون هذا الدور محدوداً، إلا أنه مع ذلك فهو بالغ الأهمية في إعطاء المعلومات عن الأمراض التناسلية وغيرها من المشكلات، لذلك "وجب على المشتغلين بالطب ممن يرغبون في الاضطلاع بالتنشئة الجنسية أن يهتموا بدراسة الجانب النفسي للمسألة الجنسية، كما ينبغي أن يكونوا على بصيرة بالناحية الاجتماعية أيضاً" (بيبي، 1999، 177).

ويمكن تفعيل دور الأطباء خصوصاً في المدارس حيث "من المستحسن استدعاء الطبيب الخاص بالمدرسة والذي من شأنه أن يقدم بعض المحاضرات التي تناسب عمر وجنس مستمعيه، فيقدم الطبيب للمراهقين طريقة انتقال الأمراض وكيفية معالجتها، بينما يتلقى الأولاد الأصغر سناً طرق النظافة وخاصة للأعضاء التناسلية" (شربل، بلا، 55).

وأخيراً يمكن القول أنه أياً كانت الجهة أو الشخص الذي يقدم المعلومات الجنسية فلا بد أن يلم بخصائص النمو في جميع مراحلها، وأن يلتزم بالاتجاه العلمي عند الاستماع إلى التساؤلات وعند الإجابة عليها بحيث يكون قدوة حسنة للناشئين

خامساً: متى تبدأ التنشئة الجنسية الوالدية:

كثيراً ما يؤجل الأهل الحديث في المواضيع الجنسية حتى يكبر الولد فلا يعود ربما بحاجة إليه، لذلك يجب أن تبدأ التنشئة الجنسية من الطفولة ثم تستمر خلالها وفي مرحلة المراهقة حتى الرشد وقبل الزواج وأثناءه وبعده، "ولاشك يجب أن يبدأ منذ السنة الأولى بتكوين اتجاه عام لدى الطفل إزاء المسائل الجنسية، وعندما يبدأ الطفل أسئلته يلزم أن يجاب عنها في حينها بما يلائم قدرته على الفهم، ولا بد من إعطاء الطفل جميع المعلومات اللازمة قبل سن العاشرة، حتى إن كان لا يحس بالحاجة إلى الاستفسار عنها من غيره" (عثمان، 2007، 61).

وقد يظن البعض أن التنشئة الجنسية لا تبدأ إلا في مرحلة المراهقة ولكن هذا الظن خاطئ لأن الغريزة الجنسية تبدأ مع الطفل من مهده، ولذا يجب أن تبدأ التنشئة الجنسية في وقت مبكر في الطفولة حتى لا يصل الطفل إلى سن المراهقة ولديه مفاهيم مشوهة عن الجنس، "أي أن التنشئة الجنسية الصحيحة في الطفولة تساعد المراهق على اجتياز أزمة المراهقة بسلام وتجنبه كثيراً من مشكلات السلوك الجنسي التي تجدها عند الكثير من المراهقين" (كفاي، 1998، 96). ولكن الحديث بالتفصيل عن

المسائل الجنسية يجب أن يؤجل إلى المرحلة التي تسبق مرحلة البلوغ والمراهقة، "لأن في هذه المرحلة يصبح باستطاعة الطفل إدراك المعلومات، وهي فترة مهمة لتأهيله لمرحلة البلوغ، حتى لا يفاجأ الفتى إذا تبللت ملابسه الداخلية بالمني، وكذلك حتى لا تفاجأ الفتاة بظهور دم الحيض، فالحديث عن هذه الأشياء يجب أن يأخذ وقتاً كافياً حتى لا يصطدم الأطفال مع الواقع الجديد" (الرضاوي، 2005، 3). وإذا تأخر الوالدين في الحديث مع الأبناء عن المواضيع الجنسية، فلا مانع أبداً من فتح باب الحوار مع الأبناء، فالأبناء يرحبون دوماً بما يصلهم من معلومات تتم عن رعاية آبائهم لهم، وتؤكد لهم صلتهم بهم.

وهكذا فإن التنشئة الجنسية للأبناء يجب أن تبدأ في البيت وفي سن مبكرة، لأن أي امتناع أو تهرب يفتح المجال للأصدقاء ومصادر أخرى تحمل معلومات مشوهة عن الجنس والحياة الجنسية بالتدخل.

سادساً: أهداف التنشئة الجنسية الوالدية:

تسعى التنشئة الجنسية إلى تحقيق أهداف كثيرة منها :

- 1- الإسهام في بناء الشخصية السوية خلقياً واجتماعياً وعقلياً وجسدياً وشعورياً، والشخصية القادرة على القيام بواجباتها على الأرض بأعمارها وترقية الحياة على ظهرها .
- 2- أن يدرك الآباء والأبناء والمربون مفهوم التنشئة الجنسية وأهميتها ودورها في توجيه السلوك الإنساني وتفسيره من دون مبالغة، أو تفريط .
- 3- القدرة على تهيئة جو الحوار والمناقشة مع الأبناء على طرح الأسئلة، ومصارحتهم من خلال الإجابة عنها ومساعدتهم على حل مشكلاتهم وإعدادهم لاستقبال حياة البلوغ والشباب (العتار، 2008، 36).
- 4- تقديم الجنس بصورته الصحيحة السليمة وبأسلوب جيد وبذلك يرتفع فكر الطفل لاحترام الخالق وخطئه الرائعة للجنس البشري.
- 5- إعداد الفرد للزواج إعداداً طيباً، فكم من حالات زواج فشلت بسبب نقص المعلومات الجنسية.
- 6- مساعدة الطفل في تكوين علاقات اجتماعية سليمة بالجنس الآخر، وهذا يقلل من مشكلات عدم التكيف مع الآخرين، ويساعد الطفل على النمو السوي في المجتمع الإنساني (حبيب، 1997، 319) .
- 7- جعل الآباء يدركون أن الغريزة الجنسية كغيرها من الغرائز يجب أن توضع تحت تصرف الإرادة والعقل، وأن يحولوا هذه الغريزة من الطور الحيواني إلى الطور الإنساني (بيرج، 1982، 16).
- 8- استيعاب الحقائق والمعلومات المتصلة بالجنس في مرحلة الصبا كالبلوغ والعادة الشهرية... الخ ومساعدة الأبناء على حل مشكلات هذه الفترة والمرور بها بطريقة يسيرة دون تعقيدات أو انحرافات.
- 9- أن يدرك الآباء والأبناء خطورة الأفكار الغربية على مجتمعنا، والتي تفسر السلوك الإنساني كله على أساس الجنس والغريزة الجنسية والجري وراء الشهوات.

10- تنمية الاستقرار العاطفي والانفعالي لدى الفرد ومساعدته في بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين، فالتنشئة الجنسية هي عملية نفسية واجتماعية إذا فشلت أصبحت تشكل تهديداً للهوية الجنسية ذكراً أم أنثى (عثمان، 2007، 28-30) .

11- تعليمه الألفاظ العلمية واللغوية الصحيحة المتصلة بأعضاء التناسل والسلوك الجنسي .

12- تصحيح ما قد يكون هناك من معلومات وأفكار واتجاهات خاطئة مشوهة نحو بعض أنماط السلوك الجنسي الشائع .

13- إدراك المسؤولية الفردية تجاه المجتمع ومعرفة خطورة الحرية والإباحية الجنسية على الفرد والمجتمع، وخطورة الشذوذ والانحراف الجنسي (القاضي ، 2006 ، 15-16) .

14- إكساب الفرد التعاليم الدينية والمعايير الاجتماعية نحو القيم الأخلاقية الخاصة بالسلوك الجنسي .

15- تنمية الضمير الحي الذي يحكم أي سلوك جنسي يقوم به الفرد، بحيث يكون راضياً عن نفسه في الحاضر والمستقبل (الشماس، 2000، 55) .

16- تعريف المواطنين بالحقائق وأن يكون اتجاههم الوجداني نحو الأمور الجنسية اتجاهاً سليماً لا اتجاهاً مشوهاً ملتوياً (بيبي ، 1994، 10) .

بالإضافة إلى توعية الآباء والأبناء بالأمراض الجنسية كالإيدز، والسيلان، والزهري من حيث أسبابها ونتائجها وطرق الوقاية منها .

وهكذا تسعى التنشئة الجنسية الوالدية من خلال هذه الأهداف إلى الرقي بالفرد والمجتمع على حد سواء في حال تطبيقها تطبيقاً عملياً من خلال الوالدين.

سابعاً : تجارب بعض الدول في التنشئة الجنسية :

1- التجربة البريطانية في التنشئة الجنسية:

إن عملية التنشئة الجنسية في بريطانيا تتم بطريقتين، إما بشكل نظامي كالمدارس أو غير نظامي في جمعيات المجتمع الأهلي .

ويؤكد سيرل بيبي (Serel Bebe) وهو بريطاني متخصص في علوم الأحياء والنفس والتربية في كتابه (التربية الجنسية في المجتمع) بأنه "لا يصح إلقاء عبء التنشئة الجنسية على حقائق مادة واحدة من مواد المنهاج كمادة الأحياء، ولكن يشترك في ذلك الأدب والجغرافيا وغيرها من المواد التي تبدو لأول وهلة غير مرتبطة بالجنس" (بيبي ، 1994 ، 79) .

ويقدم بيبي عرضاً للتنشئة الجنسية في مدارس الحضانة ورياض الأطفال، والمدارس الابتدائية والثانوية لكن الباحثة ليست بصدد الحديث عنها بالتفصيل .

ومن المعلوم أن القانون البريطاني يضع التنشئة الجنسية في منهاج التعليم للمدارس الرسمية الثانوية، ومن الأساليب الموجبة لهذه القوانين أنها تريد تعويض النقص الذي يعانيه الأبناء من

المعلومات المناسبة عن التنشئة الجنسية، وعن كتب الجنس المقررة فإن الأطفال في سن الثامنة أصبحوا يتلقون التنشئة الجنسية في بعض مدارس مختارة من المدارس الانكليزية، وهناك خمسة من الكتب الجنسية يختلف بعضها عن بعض في المستوى ويتعلم في الكتاب الأول التلاميذ والتلميذات منذ هذا السن الحمل عند الإنسان والحيوان، والكتابان الثاني والثالث منهما مخصصان لتلاميذ وتلميذات السنة العاشرة إلى الرابعة عشرة، ويعلمان الفروق بين الذكورة والأنوثة، أما الكتابان الرابع والخامس فيعلمان الأمراض السارية والمسؤولية الاجتماعية الجنسية والانحراف الجنسي، ثم لمن هم فوق السادسة عشرة يعلمان طرق الوقاية من الحمل (القاضي، 2008، 2).

أما خارج المدرسة فتهتم جمعيات محلية وخاصة جمعية تنظيم الأسرة البريطانية بشكل كبير بالتنشئة الجنسية، وهذا الاهتمام هو نتيجة منطقية وطبيعية لتاريخها الطويل، فهذه الجمعية تتقف عامة الناس في ميادين الإنجاب التناسلي ومنع الحمل والصحة العامة وغيرها من الجوانب، كما تقدم النصيحة الطبية في المشكلات الجنسية، وترى الجمعية أن مهمة التنشئة الجنسية تنتمي في المقام الأول إلى الآباء والأمهات والكنائس والمدارس أيضاً، وأصدرت هذه الجمعية مجموعة من الكتيبات بهدف تزويد الشباب بخلاصة المعلومات الواقعية الحقيقية مثل كتيب (تعلم أن تعيش مع الجنس) أستخدم فيها أسلوب واضح وبلغة مألوفة لدى الشباب.

وبالإضافة إلى هذه الجمعية تسهم الأفلام السينمائية والتلفزيون والصحف والمجلات والإذاعة إسهاماً كبيراً في تقديم المعلومات الجنسية في المجتمع، لذلك فهي تستحق انتباه ورعاية المربين عموماً (ناظر، 1994، 20-24-25).

وأشار التقرير الذي أعدته هيئة (أوفستيد) الرقابية عن عملية التعلم في بريطانيا إلى أن المجالات تقدم نصائح مفيدة في هذا المجال، "ودعا التقرير الآباء والأمهات إلى التخلي عن حرجهم في الخوض في المسائل الجنسية والتحدث مع أبنائهم فيها لتعليمهم، وأوضح التقرير أن ممرضات المدارس يمكنهن إسداء نصائح قيمة بالنسبة للتلاميذ مشيراً إلى أنه في حالة فشل الأسرة في تلبية توقعات الأبناء في هذا المجال، فإن المدرسة تكون مصدراً مهماً للنصح" (نقلاً عن طاهر، 2009، 2).

واليوم تدرس التنشئة الجنسية بصورة متقطعة بناءً على حسن نية المديرين ومبادرات المعلمين والسلطات المحلية وسط آراء متعارضة حول العلاقات الجنسية قبل الزواج والعلاقات الجنسية الإضافية.

والتعليم الجنسي من المسائل المنتشرة جداً في بريطانيا وسط أشكال من التجديد والابتكار والحوار المفتوح والمناقشات الكثيرة، ويتم جزء من هذا التعليم بواسطة التلفزيون في عملية تدريب المدرسين وتعليم الجنس على حد سواء.

وتستمر التقارير السنوية الصادرة عن المجموعة الاستشارية المستقلة البريطانية الخاصة "بحمل المراهقات" في الإشارة إلى أهمية تعليم الجنس في كافة المدارس الابتدائية كجزء من استراتيجية التعليم

للحد من حمل المراهقات الذي بات خطراً يهدد المجتمع "كما تؤكد التقارير على أهمية التربية الجنسية منذ الصغر وأن تصبح عنصراً مكملاً لمناهج التعليم أو المدارس الابتدائية ، كما هو الحال في مناهج التعليم الثانوي حتى تتراجع نسبة حمل المراهقات إلى النصف في عام (2010) حيث تشير الإحصاءات إلى أن عدد المراهقات تحت سن الـ (18 سنة) قد بلغ (38400) عام (2000) وذلك حسب مكتب الإحصاء الوطني في إنكلترا" (الموسوي ، 2007 ، 54) . ويستنتج مما سبق أن التنشئة الجنسية في بريطانيا تتم في المدارس وفي منظمات المجتمع المدني وكل منها يبذل جهده في مجال التنقيف الجنسي للأبناء .

2- التجربة السويدية في التنشئة الجنسية:

كان أول من دعا إلى التنشئة الجنسية في السويد المرأة السويدية الأولى التي تمتهن الطب(كارولينا وايدستروم) وقد ألفت أولى محاضراتها عن مشروع الجنس والصحة الجنسية على نساء وفتيات في العشرين من العمر عام (1897)، فكان ذلك نجاحاً عظيماً، وفي حوالي عام (1907) دارت مناقشات في اجتماعات وطنية كبيرة للمعلمين حول إدخال التربية الجنسية في المدارس وفي عام (1908) طرح في البرلمان اقتراح بإدخال التنشئة الجنسية في المدارس الحكومية الإلزامية في أوائل (1942)، وفي عام (1956) أصبحت التنشئة الجنسية إلزامية وأصبحت من ذلك الوقت لجميع الطلاب وفي الوقت ذاته أجري تنقيح طفيف على دليل المعلمين (الناظر ، بلا ، 37-41) .

وبالإضافة إلى المدارس ساهم المجتمع المدني أيضاً من خلال الجمعيات في عملية التنشئة الجنسية ، وتعد الجمعية السويدية للثقافة الجنسية(RFSU) رائدة اليوم في مجال الصحة والحقوق ولها باع طويل في مجال التنقيف الجنسي، "فالجمعية تنظم دورات تعليمية ومحاضرات ومنتديات لأعضاء الجمعية وللعاملين في مجال المؤسسات التعليمية، كما نظمت دورات تدريبية عالمية متطورة منذ عام (1999) الهدف من تلك الدورات هو دعم الاستجابة للمواضيع المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية وحقوق الشباب، ومركز الجمعية العيادي هو أكبر مركز عيادي للشببية في السويد وهو كذلك واحد من الأمكنة القليلة التي تمكن عامة الناس ممن يعانون من أمراض ذات صلة بالصحة الجنسية من طلب الاستشارة والعلاج" (الجمعية السويدية للثقافة الجنسية، 2008، 3).

كما تعد الجمعية السويدية للتعليم الجنسي (SASE) من الجمعيات المهمة في مجال التنشئة الجنسية فهي تعمل على تدعيم اتجاه نزيه ومقبول حول الجنس، والعلاقات الحميمة، "وعلى مدى سنوات دافعت عن تقديم تعليم جنسي في المدارس يتم تعريفه تعريفاً واسعاً، كما دعت إلى التنقيف في مجال تخطيط

الأسرة، أو الإجهاد عند الطلب، وحراسة الأطفال من الفحشاء وأشكال الاستغلال الجنسي الأخرى" (الخزاعي، 2004، 118).

من خلال ما سبق تتضح الجهود الكبيرة التي يبذلها المجتمع السويدي من أجل التنشئة الجنسية السليمة للأبناء.

3- التجربة المصرية في التنشئة الجنسية:

التنشئة الجنسية في مصر تعد جزءاً من التربية السكانية في النظام المدرسي الرسمي في مصر، وفي عام 1965 شكلت وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الصحة ووزارة التربية والتعليم لجنة مشتركة هي اللجنة المصرية للتثقيف في الحياة العائلية والسكان، وأوصت هذه اللجنة بإدخال المفاهيم السكانية ضمن المواد التدريسية الحالية وليس كموضوع تدريسي مستقل بحد ذاته" (ناظر، 1994، 67).

كما كان للجنة تنظيم الأسرة المصرية لجان فرعية لها دور مهم في تنظيم ندوات للتنشئة الجنسية، ولا بد من الإشارة إلى أهمية ما قامت به نوال سعداوي عضو لجنة التربية الجنسية فعلى مدى خمسين عاماً قدمت للقارئ العربي وللثقافة العربية مشروعاً متكاملًا يتميز بالشجاعة في إبداء الرأي والاشتباك مع مختلف القضايا التي يتحاشى أغلب الكتاب التعامل معها، ولها مؤلفات عديدة مثل (الرجل والجنس، المرأة والجنس، الأنثى هي الأصل) تقدم فيها تجاربها الحياتية وخبرتها في مواجهة المجتمع الذكوري الذي يضع المرأة في مرتبة متدنية، وتدعو المرأة إلى التمرد وكسر سياج الأفكار العقيمة التي تم تثبيتها على مدار القرون الطويلة (السعداوي، ب، 2006، 6). أسست السعداوي جمعية "تضامن المرأة" عام 1983 مهمتها النهوض بالمرأة والدفاع عن حقوقها والارتقاء بها، وأغلقت هذه الجمعية لأسباب عديدة ثم عادت وبادرت بنشاطاتها، "عملت السعداوي في الأمم المتحدة وشاركت في مؤتمرات دولية واجتماعات إقليمية ومشروعات للتنمية في بلاد العالم الثالث وعلى رأسها البلاد الإفريقية حيث كانت تدعو إلى تحرير المرأة وإعطائها حقوقها وإلى تنظيم الأسرة" (السعداوي، 1987، 356).

وكان لوسائل الإعلام دورٌ إيجابيٌّ ومرضٍ يدل على أن مصر مستعدة لتقبل التربية الجنسية وتعميمها على المدارس.

ومن جمعيات المجتمع المدني والتي تسهم حالياً بشكل كبير في عملية التنشئة الجنسية للمراهقين جمعية فتيات الغد حيث تنفذ هذه الجمعية وبالتعاون مع المجلس القومي للطفولة والأمومة وصندوق الأمم المتحدة للسكان تنفذ مشروع صحة المراهقين، هذا المشروع الذي يهدف إلى توعية الطلبة في المدارس في المرحلة الإعدادية والثانوية، من خلال تناول موضوعات متعلقة بمرحلة المراهقة مثل (الحب، الزواج، الأمراض المنقولة جنسياً) (رزق، 2008، 4).

تبين من خلال عرض التجربة المصرية وجود تقبل لدى كل من المدارس والمجتمع المدني في سبيل القيام بعملية التنشئة الجنسية للأفراد في المجتمع .

4- التجربة السورية في التنشئة الجنسية :

تتميز الجمهورية العربية السورية بإتباع سياسة تقدمية منذ قيام الحركة التصحيحية في عام (1970)، "فلقد تابعت مديرية التأهيل والتدريب الإشراف على تنفيذ برامج التعليم الطبي المستمر الذي يتم بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، كما تابعت وزارة الصحة إيفاد العاملين الطبيين والفنيين إلى خارج البلاد لحضور دورات مكافحة الأمراض وخاصة مرض الايدز" (حبيب، 2000، 263).

ولقد تكونت جمعية تنظيم الأسرة السورية في عام 1974 في سبيل أن تنتشر أفكاراً وتحت على تحريصات بغية تنظيم الأسرة ضمن نطاق وحدود البيئة السورية النوعية، وفي المدارس أدخل موضوع الجنس في مقررات تعليمية للأقسام العلمية في الجامعات كالتب، وفي كلية التربية أدرج فصل عن التربية الجنسية ضمن كتاب التربية العامة، وتم تدريس الموضوع للفرع العلمي دون الفرع الأدبي، كما كان لمنظمات الطلاب وهي (اتحاد طلبة الجامعات، اتحاد الشبيبة ومنظمة طلائع البعث) دور مهم من خلال برامجها التي تهدف إلى التعريف بالتنشئة الجنسية (ناظر، 1994، 80-81).

وبعد زيارات الباحثة المتكررة إلى كل من منظمة طلائع البعث واتحاد شبيبة الثورة بغية الاطلاع على الكراسات والنشاطات التي يقومون بها، والتي تهدف إلى تنشئة المنتسبين إليها جنسياً، وجدت أن هذه المنظمات تقوم بعملية التنشئة الجنسية ولكن تحت اسم التربية الصحية أو الصحة الإنجابية وليس تحت اسم التربية الجنسية، فلقد أولت منظمة طلائع البعث هذه المسألة جل اهتمامها فأفردت ندوات قطرية وحلقات بحث متخصصة نوقشت فيها المسألة الصحية (الجنسية) بكافة جوانبها وقد تمخضت هذه الندوات عن مقترحات هامة منها:

- "التعاون مع وزارة الثقافة لتعميم أفلام التوعية الصحية.

- التعاون مع المؤسسات المحلية والعربية والدولية لنشر الثقافة الصحية". (منظمة طلائع البعث، ب، 51، 1993).

كما كانت منظمة طلائع البعث سباقة في مجال المحافظة على صحة الطفل "من خلال المناخات والمناشط المتعددة، بالإضافة إلى اهتمامها بإعداد الجيل الإعداد الصحي السليم عن طريق إدخال صحة الأطفال في البرامج وكافة المناشط التي يتلقاها الطفل في الوحدات والمعسكرات الطلائعية" (منظمة طلائع البعث، أ، 1993، 64).

وضمن فعاليات ورشة العمل التي جرت في دمشق عام 2008 والتي كانت بعنوان (ورشة إقليمية لفائدة المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع الأهلي من أجل تحسين مفهوم التربية الصحية لدى

المراهقين) وبمشاركة الباحثة تم مناقشة مفاهيم التربية الصحية ومن ضمنها (التربية الجنسية) لدى المراهقين في الجمهورية العربية السورية ضمن ورقة عمل بينت أن وزارة التربية تقوم حالياً بتطوير المناهج التربوية اعتماداً على وثيقة المعايير الوطنية وتأهيل المدرسين، كما تقوم الوزارة بتنفيذ العديد من الدورات المتعلقة بالتنقيف الصحي بالتعاون مع المنظمات والجمعيات الأهلية، بالإضافة إلى تخصيص عدد من البرامج التلفزيونية الصحية تبث ضمن القناة التعليمية، كما أدخلت الوزارة مواضيع التربية الصحية (الجنسية) والتربية البيئية في جميع دورات إعداد وتدريب وتأهيل المعلمين (شبيب وأحمد، 2008، 4).

ومن أبرز المفاهيم الجنسية في مادة (علم الأحياء) في التعليم الأساسي (حلقة ثانية) والتعليم الثانوي في الجمهورية العربية السورية هي (مفهوم التكاثر، لماذا تتكاثر الأحياء، بنية جهاز التكاثر الذكري والأنثوي، وظائف جهاز التكاثر، الصفات الجنسية الأولية والثانوية، مظاهر البلوغ، متطلبات النمو عند المراهق، تشكل النطاف والبويضات، تركيب السائل المنوي، الدورة المبيضية والدورة الرحمية، الإلقاح، الحمل، تشكل الجنين ومتطلبات نموه، الولادة، الإرضاع، الزواج المبكر، زواج الأقارب والأباعد، موانع الحمل، العقم، الجنس الآمن، تنظيم الأسرة، تحديد الجنس، الوراثة المرتبطة بالجنس، بعض الأمراض المنقولة جنسياً، الاستمناء، المثلية، الصحة الإنجابية، التدخين، المسكرات، المخدرات) (المرجع السابق نفسه، 6).

كما تم عرض المفاهيم الجنسية الخاصة بالمراهق في مادة (علم الاجتماع والفلسفة) للصف الحادي عشر والثاني عشر الأدبي وهي: (التغيرات النفسية والجسدية عند المراهق، الغريزة الجنسية، الدافع الجنسي، علاقة المراهق مع "الأهل - المدرسة - الرفاق"، حالات من الشذوذ الجنسي والصحة النفسية لدى المراهق).

كما تقوم وزارة الصحة بالعمل على برنامج صحة المراهقين (الصحة الجنسية) ومن أبرز فعاليات هذا البرنامج:

1- التدريب حول صحة المراهقين: حيث تم تشكيل فريق التدريب المبني على خبرات فنية ومهنية حول مفاهيم صحة المراهقين النفسية والجسدية والاجتماعية وأنماط الحياة الصحية ومهارات الحياة والمشاكل النفسية والجنسية للمراهقين.

2- تأسيس مراكز صحة المراهقين: حيث تم تأسيس مراكز في تدمر ودير الزور والحسكة.

3- التعاون مع المجتمع الأهلي والمنظمات الأهلية: حيث تقام ندوات حوارية مع المراهقين بالتعاون مع الاتحاد النسائي واتحاد شبيبة الثورة، والفعاليات المجتمعية والمشاركة بورشات العمل التي أقامتها وزارة الصحة بالتعاون مع المنظمات الدولية حول مكافحة الإيدز، وأيضاً ورشات العمل التي تنفذ بالتعاون بين جمعية تنظيم الأسرة السورية ومنظمة اليونيسيف وصندوق السكان والتي كان محور نشاطها حول الوقاية من مرض الإيدز والأمراض المنقولة جنسياً وغيرها.

4-تقييم معرفة واتجاهات المراهقين حول الصحة الإنجابية لدى طلاب الثانوية حيث أظهرت نتائج الدراسات أنه ما تزال معلومات المراهقين غير كافية حول بعض المواضيع المتعلقة بالبلوغ والحمل.

5- تأليف دليل مدرب صحة المراهقين (وزارة الصحة, 2008, 4-15).

ولابد من الإشارة إلى أن الإعلام السوري بدأ يتناول موضوع الثقافة الجنسية ويدعو إلى تدريس التنشئة الجنسية في المدارس مبكراً، فهامش الحرية الذي وفرته تجربة الإعلام الإلكتروني في سوريا في السنوات القليلة الماضية، جعل الحديث عن المسائل الجنسية ممكناً، "بل إن بعض الصحف والمواقع الإلكترونية لجأت إلى نشر دراسات وملفات تناقش بعض القضايا الإشكالية في المجتمع السوري وهو ما فعلته صحيفة"سوريا الغد" الإلكترونية التي نشرت مؤخراً ملفاً عن الثقافة الجنسية" (ميدل إيست أون لاين، 2009، 1).

من خلال ما تقدم تتضح الجهود الكبيرة التي تبذلها كافة الجهات الرسمية والمدنية في سبيل توعية الشباب وتنقيفه وتنشئته جنسياً، وذلك من أجل بناء جيل واع ومنفتح قادر على التصرف بشكل سليم فيما يخص المسائل الجنسية، وبعيداً عن الخجل والعادات والتقاليد الخاطئة الخاصة بهذه المسألة.

* (الفصل الرابع) *

* (النمو الجنسي في مرحلة الطفولة والمراهقة) *

ولاً: من مرحلة الطفولة: وتتضمن ما يلي:

1- النمو الجنسي في مرحلة الطفولة من وجهة نظر فرويد.

2- خصائص النمو الجنسي وفقاً لتقسيم الطفولة إلى مراحل.

3-

4- اللعب الجنسي عند الأطفال وموقف الوالدين منه.

ثانياً: من مرحلة المراهقة: وتتضمن ما يلي:

1- إعداد الأبناء لاستقبال مرحلة البلوغ.

2- خصائص النمو الجنسي وفقاً لتقسيم المراهقة إلى مراحل.

3- موقف الوالدين من المراهقة.

ثالثاً: المشكلات الجنسية في مرحلتى الطفولة والمراهقة:

1- الشذوذ الجنسي.

2- الأمراض الجنسية.

الفصل الرابع

النمو الجنسي في مرحلتى الطفولة والمراهقة

يتعرض الكائن الحي لكثير من التغيرات والتطورات منذ كونه جنيناً فوليداً فريضاً فطفلاً فمراهقاً فشاباً فرجلاً فشيخاً فمهماً، إن الكثير من التغيرات التي تحدث في المراحل الأولى من الحياة تتجه نحو تحقيق غرض أساسي هو النضج والبناء، "إن كلمة النمو في معناها الخاص الضيق تتضمن التغيرات الجسمانية والبدنية من حيث الطول والوزن والحجم، ولكن في معناها العام تشمل بالإضافة إلى ما سبق التغيرات في السلوك والمهارات نتيجة نشاط الإنسان والخبرات التي يكتسبها عند استعمال عضلاته وحواسه وباقي أجزاء جسمه، ويتضمن هذا المعنى كذلك، التغيرات التي تطرأ على النواحي العقلية والانفعالية والاجتماعية والحسية والحركية والجنسية" (فهيمى، بلا، 17)

والنمو كما هو معروف يتضمن نواحي مختلفة (جسمية، عقلية، انفعالية، اجتماعية، وجنسية) تعمل في وحدة وانسجام وإن النقص أو الشذوذ في أي ناحية من نواحي النمو يؤدي بدوره إلى اضطراب في التكوين العام للشخصية، ويجب ألا يغيب عن الذهن أن تلك النواحي المختلفة تعمل في انسجام وهذا التقسيم الدراسي لا يوجد ما يناظره في طبيعة الكائن الحي، فهذه النواحي تعمل كوحدة متماسكة تؤثر كل منها في الآخر، فالنمو الجسمي يؤثر في النمو الجنسي وهكذا.

ولا يساور الباحثة أدنى شك في أن كثيراً من الأسئلة تطرأ على أذهان الآباء والأمهات على حد سواء، وكلها ترمي إلى غاية واحدة، ومن هذه الأسئلة : ماذا يجب أن أفعل لكي أجعل طفلي أسعد حالاً وأقوى شخصية ؟ وكيف أتعامل مع المراهق المندفع ؟.

لذلك توخت الباحثة في هذا الفصل دراسة النمو الجنسي فقط دون نواحي النمو الأخرى من خلال تناول بعض المسائل الجنسية الخاصة بكل من الطفولة والمراهقة وما يتصل بهما من نمو ومشكلات جنسية كمحاولة لتسليط الضوء على هاتين المرحلتين الهامتين .

أولاً : مرحلة الطفولة :

يعرف الطفل بأنه "(رجل مصغر) مع ما يقوله بعض علماء النفس التكويني من أن الطفل هو رجل مقبل، رجل في حالة النمو" (الشربيني، 2006، 60).

وتقصد الباحثة بمرحلة الطفولة المرحلة الممتدة من بعد الولادة وحتى سن الحادية عشر .
وستعالج النمو الجنسي في هذه المرحلة من وجهة نظر فرويد ، وكذلك خصائص النمو الجنسي وفقاً
لتقسيم مراحل الطفولة، و سيتم التطرق لأسئلة الأطفال الجنسية وللعن الجنسي في مرحلة الطفولة،
وموقف الوالدين منهما حيث يعد إطلاع الأطفال اليوم على وقائع الحياة ولا سيما (الجنسية) بمثابة
ضرورة تربوية.

1-النمو الجنسي في مرحلة الطفولة من وجهة نظر فرويد :

يرجع الفضل إلى سيجموند فرويد الذي نبه إلى أن الأطفال يشعرون باللذة كما يشعر بها البالغين،
"وأن في بدن الطفل مناطق يستشعر بها اللذة أكثر من مناطق أخرى، غير أن اللذة التي يستشعرها
الطفل تختلف عن اللذة الجنسية عند الكبار ،وعلى ذلك يميز فرويد بين الجنسية الطفولية، والجنسية عند
البالغين" (فرويد ، 1981، 44).

ويميز فرويد بين مرحلتين طفوليتين في مرحلة ما قبل البلوغ هما :

المرحلة الأولى: الممتدة من الميلاد وحتى السادسة من العمر .

المرحلة الثانية: وهي الممتدة بين المرحلة الأولى وبين مرحلة المراهقة وتسمى بمرحلة الكمون .
تمتد المرحلة الأولى من الميلاد حتى السادسة من العمر وهي المرحلة التي تتميز بالنمو المزدهر
للبيدو، ويقصد "بالبيدو الطاقة النفسية للدوافع الجنسية التي تعمل في كل ما يسمى الحب "(سمير
نوف ، 1985، 96). ثم تأتي المرحلة الكمونية التي تتميز بها النشاطات النفسية التي تمارس عملية
القمع وينصرف فيها الأبناء عن أمور الجنس .

وتنقسم المرحلة الأولى من النمو الجنسي الممتدة من الميلاد وحتى السادسة من العمر إلى ثلاث

مراحل حسب فرويد هي :

1-المرحلة الفموية: "وهي تبدأ من الميلاد حتى بلوغ الطفل عامين ،ويلجأ الوليد إلى استعمال الشفتين
من أجل إشباع حاجاته إلى الطعام ، وتساعد الشفتان أثناء المص من تخفيف التوتر الذي يحس به
الطفل الرضيع" (نقلاً عن خوري، 2003، 80).

ويحاول فرويد جاهداً الإقناع بأن ما يقوم به الطفل من عمليات "كالرضاعة والمص والمضغ
والعض ماهي إلا عمليات ذات طابع جنسي تتركز الرغبات الجنسية فيها حول منطقة الفم واللسان
والشفيتين" (نقلاً عن فيلو، 1996، 105).

2-المرحلة الشرجية: ترتبط هذه المرحلة بإرضاء بعض الحاجات العضوية، وتشكل عملية الإخراج
مصدر اللذة ،ولا تبدأ هذه المرحلة إلا بعد نضج العضلات العاصرة، "إن التدريب على التحكم في

عمليات الإخراج تكاد أن تكون المهمة الأساسية للرضيع والوالدين معاً ،أما متى وكيف يتم هذا التدريب فما زال موضوعاً جديلاً وهو متروك لتقدير الأم بشكل عام" (الريماوي،2003،64) .

3-المرحلة التناسلية: لم تتل مرحلة من مراحل النمو من اهتمام فرويد مثلما نالته هذه المرحلة من خلال محاولة الإقناع بالنشاط الجنسي للطفل خلال هذه المرحلة ،والتي تبدأ من السنة الثالثة تقريباً وحتى الخامسة أو السادسة، "وتصبح الأعضاء التناسلية فيها مصدراً للحصول على اللذة، وتبدأ مبكراً باستطلاع أجزاء الجسم متحسناً إياها في دهشة حتى يكتشف أعضاؤه التناسلية، وتشتد اللذة والتوتر من هذه المنطقة عندما يأخذ في ملاحظة الفروق التشريحية بين الذكور والإناث واختلاف ملابس الأولاد عن ملابس البنات، ويزداد اهتمامه بأعضائه التناسلية إذا ما لاحظ أن سلوكه يثير غضب الوالدين" (عبد الرحمن،2001،106).

وما يميز الأطفال في هذه المرحلة الأولى هو حب الاستطلاع ،ويتجه الوجهة الجنسية كميل للتطلع الجنسي واستراق النظر أو السمع للفعل الجنسي عند الكبار، وليس أحب إلى الصغار دون السادسة من النظر أو استراق السمع وهي في هذه السن أيضاً يلاحظ أن الأطفال يحبون التعري، ويلهون باللعب في أعضاء بعضهم الجنسية أثناء التعري في حمام البيت أو السباحة، كما أن الطفل تظهر لديه رغبة في اللعب بأعضائه التناسلية ويكثر من أسئلته الجنسية (الحفني، 1997، 79)، وسيتم تفصيل هاتين الفقرتين لاحقاً.

ويرى علماء مدرسة التحليل النفسي أنه منذ بدء الثالثة من العمر تبدأ "عقدة أوديب" والتي تعد من أكثر آراء فرويد التي ثار حولها الجدل، فيبني تصوره عن العلاقة بين الطفل وأمه على أسطورة يونانية قديمة هي أسطورة الملك أوديب، "ويرى فرويد أن خلال المرحلة القضيبية تتركز الطاقة النفسية للطفل حول أمه ويبدى رغبة شديدة فيها، وتصبح الأم عشيقته له يريد امتلاكها جسدياً ويحاول إظهار عضوه الذكري أمامها" (نقلاً عن عبد الرحمن، 2001،7). تكشف عقدة أوديب بحسب فرويد أكثر فأكثر عن أهميتها كظاهرة مركزية للمرحلة الجنسية في الطفولة الأولى، "ولا تلبث بعد ذلك في أن تأفل فترزخ تحت نير الكبت، حيث أن غياب الإشباع المأمول والإحباط المتواصل لرغبات الطفل يقودان العاشق الصغير لا محالة إلى الإقلاع عن نوازعه المقطوع منها الرجاء، وعلى هذا يمكن القول بأن عقدة أوديب تأفل نتيجة لفشلها واستحالتها الداخلية" (فرويد، 1982،165). وقد وجه نقد كبير إلى فرويد فيما يتعلق بعقدة أوديب حيث أنه توصل إليها بناءً على نتائج التحليل لحالات العصبيين الراشدين ،فقام الدكتور (فالنتين) ببحث على أطفال ستة عشر صديقاً من أصدقائه وكلهم من علماء النفس المحترمين ،ومجموع أطفالهم تسعة وثلاثون طفلاً (24 صبياً،25 صبية)والسؤال الذي طلب إلى

الوالدين أن يتوجهوا به إلى أطفالهم هو: أي الوالدين كان مستأثراً بمودة الطفل؟ وهل من شيء يتصل بالغيرة من أحد الوالدين أو من طفل آخر؟ كانت الملاحظات التي دونت عن الغيرة كلها تشير إلى غيرة الطفل من طفل آخر، وليست الغيرة من الأب أو الأم (فهيمى، بلا، 147+150)

"أما علاقة الأنثى بأبوها فتزداد تعقيداً وتحاول أن تقلد أمها لتستحوذ على حب والدها وتسمى "عقدة إكترا" (بدير، 2007، 186)

لذلك من واجب الآباء والأمهات أن يحذروا من إطلاق مصطلح الشذوذ على الطفل الذي ينشغل بالأمور الجنسية لأن هذه الأمور هي من طبيعة طفولته، ويجب أن يتحلوا بالحكمة في معالجة التصرفات الجنسية التي يقوم بها الأطفال .

وتنتهي المرحلة الجنسية الطفلية الأولى في حوالي السادسة، وتعقبها "مرحلة الكمون" التي تستمر مع الطفل حتى بدء المراهقة، ويغلب أن ينصرف فيها الأبناء عن أمور الجنس مع وجود اختلاف بين الأبناء حسب تكوينهم الجسمي وخبراتهم وتأثير البيئة فمنهم من يستمر خلال مرحلة الكمون في العبث بأعضائه التناسلية ولكن بشكل عام تستمر مرحلة الكمون حتى سن الحادية عشرة أو الثانية عشرة، وفيها يعاد توجيه الطاقات التي كانت تبحث من قبل عن الإشباع بحيث تجد لها مخرجاً في بعض الأشكال كاللعب والأنشطة البدنية والمرح ولفت الانتباه والتباهي وما يشبه ذلك من سلوك مقبول. "إلا أن النمط الغالب في سلوك الجنسين هو انصراف كل منهما إلى توطيد العلاقات العاطفية والشخصية مع أترابهما من نفس جنس كل منهما، فهنا يتم تكوين الهوية الجنسية الذاتية لكل من الجنسين، وبما أن اندفاعات هذه المرحلة هادئة بالنسبة لما قبلها أو ما بعدها (المراهقة) فقد أطلق عليها اسم مرحلة الكمون" (شريل، 1999، 11). ويلاحظ على أطفال هذه المرحلة الانشغال بالنشاطات الاجتماعية والتربوية، هذا بالإضافة إلى بطء نمو الأعضاء الجنسية في هذه المرحلة مقارنة بنمو بقية أعضاء الجسم الأخرى" (ملحم، 2004، 27). وأهم ما يميز مرحلة الكمون في رأي فرويد هو اختفاء الدوافع الجنسية الطفولية، وتخذ الثورة الأوديبيية، ويتحول النشاط الجنسي إلى أشكال أخرى من التعاطف أو التوحد كالتعلم وممارسة الأنشطة المختلفة، وأنشطة جماعات الأقران، وتفتقد الذكريات الجنسية في مرحلة الطفولة المبكرة، ويكون رد الفعل واضحاً عندما يقاوم الطفل بازدراء اللعب مع أعضاء الجنس المخالف، ويفضل اختيار زملاء اللعب من نفس الجنس كصورة مقنعة للذة الذاتية، حيث تحدث إزاحة لا شعورية من ذاته إلى الآخرين (نقلاً عن عبد الرحمن، 2001، 112).

ونظراً لقلة الاهتمام بانفعالات الحب فإن الكمون يعطي الأطفال فرصة للتعليم ويقل تعلق البنات بالأب وتتجه اهتماماتها إلى النشاط الخارجي مثل الألعاب والرقص والرياضة والرسم . "والطفل في هذه السن يندفع في توسيع علاقاته الاجتماعية، وينمي دافع التآلف والتجمع في اللعب الجماعي وفي كل أشكال الارتباط مع الأصدقاء بالمدرسة أو بالحي أو الشارع" (عباس، 1997، 118).

وهكذا فإن الباحثة تؤيد العلم الحديث القائل بأن الغريزة الجنسية مثل غريزة التغذية موجودة عند الطفل منذ يوم ولادته، حيث يقول فرويد "إن الرغبة الجنسية مسألة طبيعية كالرغبة في الطعام"(فرويد، بلا، 259).

فالحياة الجنسية تبدأ بولادة الإنسان وتنتهي بموته لذلك يجب على الأهل توجيه أطفالهم توجيهاً جنسياً صحيحاً من خلال شرح الأمور المتعلقة بالجنس بحسب سنهم واستيعابهم، وعدم المبالغة في معاقبة الطفل إذا قام بالعبث بأعضائه التناسلية، لأن هذا الأمر من مقتضيات هذه المرحلة العمرية وسيفلح عن هذا الأمر مع مرور الأيام .

2- خصائص النمو الجنسي وفقاً لتقسيم الطفولة إلى مراحل:

قسم علماء نفس النمو الطفولة إلى مجموعة من المراحل وهي:

- مرحلة الرضاعة: وتمتد منذ الولادة وحتى السنتين.
- مرحلة الطفولة المبكرة: وتمتد من سن (3-6) سنوات.
- مرحلة الطفولة المتوسطة: وتمتد من سن (6-9) سنوات.
- مرحلة الطفولة المتأخرة: وتمتد من سن (9-12) سنة. (قطامي والرفاعي، 1997، 66).

وسيتم عرض خصائص النمو الجنسي لكل مرحلة من المراحل السابقة كما يلي:

أ-مرحلة الرضاعة: ففي هذه المرحلة من العمر يبدأ الطفل بنمو جسمي سريع، ثم يبطأ قليلاً، يصاحب ذلك نمو مستمر سريع في الجهاز العصبي، "وفي هذه المرحلة يبدأ التسنين، ويفطم الطفل من الرضاعة الطبيعية، وبين العامين الأول والثاني يستطلع الطفل أعضاء جسده بواسطة يديه، مما يؤدي إلى عثوره على أعضاءه الجنسية" (حبيب، 1997، 324).

ومرحلة الرضاعة لها تأثيرها على حياة الفرد الجنسية في المستقبل، ويقول علماء التحليل النفسي "إن المشاعر الجنسية والاتجاهات الجنسية رغم أنها تستثار بشكل واضح ولموس في فترة المراهقة، إلا أن جذورها ترسخ في السنوات الأولى من حياة الفرد" (القاضي، 2006، 18).

ويكون الاهتمام بالجنس في هذه المرحلة في الغالب "حول الفم والشرح واللعب بالأعضاء التناسلية، ويصاحب هذا اشتقاق لذة من عملية الإخراج أو الاحتفاظ بإفرازاته داخل جسمه، ويلاحظ حب استطلاع الرضيع لأعضاء جسمه بصفة عامة حيث سيكتشفها واحداً واحداً ومن بينها الأعضاء التناسلية" (همام، 1989، 152).

ب-مرحلة الطفولة المبكرة: ومن أبرز مظاهر النمو الجنسي في هذه المرحلة تحديد الدور الجنسي، ويقصد بذلك "تسمية سمات سلوكية لدى الطفل تتناسب مع جنسه أي أن يكتسب الطفل الذكر صفات الذكورة وتكتسب الأنثى صفات الأنوثة، وعملية تحديد الدور الجنسي تختلف من ثقافة إلى ثقافة أخرى" (الزعبي، 2001، 154).

ومن المحتمل أن تصدر عن طفل هذه المرحلة بعض مظاهر النشاط الجنسي تقليدياً، وتأسياً بالآخرين، أو بدافع الفضول الطبيعي، "ولكنها بكل تأكيد خالية من أي انفعال جنسي حقيقي، لهذا يستحسن أن يمنع الوالدين المثيرات الجنسية عن الاطفال من باب الحيلة والحذر" (مدن ، 1995، 111).

ويلاحظ كثرة الأسئلة الجنسية حول الفروق بين الجنسين (البنين والبنات، النساء والرجال)، وفي الشكل العام وفي أعضاء التناسل، وكيف يولد الأطفال ومن أين يأتون؟، ويكثر الأطفال من اللعب الجنسي وخاصة أن تناول الأعضاء التناسلية يبعث اللذة.

لذلك ينبغي على الوالدين الإجابة عن أسئلة الأطفال الجنسية بشكل يتناسب مع سنهم ومستوى تفكيرهم، وعدم التهرب من الإجابة عن أسئلة الأطفال.

ج- **مرحلة الطفولة المتوسطة:** من أهم سمات النمو الجنسي في هذه المرحلة انصراف الأطفال عن الاهتمام بشؤون الجنس إلى أشياء أخرى مثل النشاط الاجتماعي والتربوي، وكذلك نمو الأعضاء التناسلية بمعدل أبطأ من باقي أعضاء الجسم، "ويجب على الوالدين إشعار الطفل بالطمأنينة وإجابة كل أسئلته وتزويده بكل المعلومات والحقائق الضرورية في مثل سنه والتي يسأل عنها هو، منعاً لحدوث حالات الانحراف الجنسي" (همام، 1989، 204).

ولعل تناقص مظاهر السلوك الجنسي الغيري (الجنس الآخر) يعزى إلى:

- "الضغط الاجتماعي المتزايد الذي يتعرض له الأطفال كي يتصرفوا بما يتفق وقواعد السلوك المقبولة اجتماعياً، وهذه الضغوطات تمنع التعبير الجنسي عندهم.

- إذا أظهر الطفل السلوك الجنسي فإنه يتعرض إلى العقاب الشديد" (الهنداوي، 2001، 243).

وبما أن الطفل في هذه المرحلة ينصرف عن الأمور الجنسية، فمن المفيد أن يقوم الوالدان بمساعدة الطفل على الانخراط في النشاطات المفيدة كالمشاركة في أحد الألعاب الرياضية أو تعلم العزف على آلة موسيقية.

د- **مرحلة الطفولة المتأخرة:** تعد مرحلة الطفولة المتأخرة مرحلة ما قبل البلوغ الجنسي أو ما قبل المراهقة، ولها أهميتها الخاصة في تطور شخصية الفرد وتوازنه، وقد وجه الباحثون أنظار أولياء الأمور والمربين نحو القيام بواجباتهم في التنشئة الجنسية لطفل هذه المرحلة وملاحظة أي نوع من الاضطرابات الجنسية التي قد تظهر على الأطفال وعلاجها مبكراً.

"ومن مظاهر النمو الجنسي الكامن والموجه نحو نفس الجنس حيث يعود الطفل إلى توجيه أسئلته حول الولادة والجنس والجماع، ولكن في مستويات أرقى من ذي قبل، وقد يحدث التجريب الجنسي بين الأطفال

من نفس الجنس، عن طريق عرض الأعضاء التناسلية على بعضهم بعضاً، وإدراك مدى التشابه والاختلاف فيما بينهم" (ملحم، 2004، 281).

وأطفال هذه المرحلة أكثر خجلاً عادةً بخصوص الأسئلة حول المسائل الجنسية على آبائهم، ويتوجهون غالباً إلى رفاقهم للحصول على المعلومات، "لذلك يجب على الآباء ألا يفسحوا مجالاً لأطفالهم لجمع معلومات خاطئة وربما مؤذية، وأن يتأكدوا أن المعلومات التي يحصل عليها أطفالهم صحيحة وتتناسب مع أعمارهم، وعلى الآباء الذين لا يعرفون طريقة تأمين المعلومات للأطفال أن يلتزموا بمساعدة أطباء الأطفال أو القيمين على المكتبات الذين يمكنهم أن يقترحوا عليهم عدداً من الكتب المتداولة" (ويستهايمر، 1999، 11).

وبما أن هذه المرحلة تسبق مرحلة البلوغ الجنسي لذلك يجب على الوالدين تقديم المعلومات الضرورية حول عملية البلوغ لكل من الجنسين، مما يساهم في إعدادهم إعداداً جيداً لاستقبال حياة البلوغ. ولا بد من الإشارة أخيراً إلى وجود اتفاق وتشابه بين بعض مراحل النمو هذه، وبين مراحل النمو الجنسي عند فرويد، فمرحلة الرضاعة تنطوي على المرحلة الفمية والشرجية من مراحل فرويد، كما أن مرحلة الطفولة المتوسطة تمثل مرحلة الكمون عند فرويد.

3- أسئلة الأطفال الجنسية وموقف الوالدين منها :

يلاحظ في مرحلة الطفولة كثرة الأسئلة الجنسية، فيبدأ الطفل الطبيعي بطرح الأسئلة عن الجنس عند بلوغه سن الثالثة أي بداية تعلمه الكلام حيث تتبلور أفكار الطفل عن الجنس وما يتصل به . "وهناك كثير من الناس لا زالت كلمة (الجنس) عندهم مرادف لكلمة (الإثم) لا زال في مجتمعنا كثير من الآباء والأمهات ممن يصمتون حين يفاجئهم الطفل بسؤال عن الجنس أو يردون ردوداً مبهمه أو مضللة أحياناً" (السعداوي، ج، 2006، 113).

ولعل السؤال الأول والأبرز الذي يخطر في بال الطفل هو من أين أتيت ؟ وكثيراً ما يرتبك الآباء أمام هذا السؤال ، وقد يتهرب الوالدان من الإجابة عن السؤال، وقد يتخذ هذا التهرب وجوهاً عدة منها: قمع الولد وتعنيفه على سؤاله الجريء، أو تجاهل السؤال وعدم الرد عليه، وقد يقال للطفل لقد وجدناك في الحديقة أو المشفى، فكل هذه الإجابات يكتشف الطفل زيفها وتترك أثراً سيئاً في نفسه.

"إن الدافع الذي يحرك الأطفال تجاه هذه الأسئلة والاستفسارات هو حاجة نفسية تسمى حب الاستطلاع. فإذا حاول الوالدون كبت مثل هذا الاستطلاع، وذلك بزجر الطفل وتحذيره من معاودة التساؤل عن أشياء جنسية، فإن الفضول هذا سيزيد من العناد والإصرار إلى حد بعيد، وتنمو الفكرة في ذهن الطفل بعد ذلك بأنه لا بد أن هناك شيئاً يكتنفه الكتمان بصورة خاصة، أو أن هناك شيئاً لا يستحسن ذكره بصدد هذه الأمور، فلا عجب إذن إذا ما كان هناك شيء من مظاهر الشعور بالإثم أو الخجل عند الطفل" (فالتاين، 1994، 120).

وهذه الحاجة الطبيعية لدى الطفل ولا بد من إشباعها بشكل مناسب . ومن الأسئلة التي تكثر طرحها من قبل الطفل السؤال عن سبب الفرق بين أعضائه التناسلية وأعضاء أخته، وهنا على الأهل أن يقولوا

للطفل مثلاً أن أعضاء أخته مختلفة لأنها ستصبح أمّاً في المستقبل وأنه سيكون أباً ولهذا فهناك فرق بين أعضائهما التناسلية، "إلا أنه من المؤسف أن بعض الأهل الجاهلين عندما يسألهم طفلهم عن الفرق بين أعضائه التناسلية وأعضاء أخته يقولون لهم أسباباً خاطئة ومؤثرة على نفسيّتهم" (الصباح، 1990، 113).

وبشكل عام تختلف أسئلة الأطفال الجنسية باختلاف المرحلة العمرية حيث يمكن تقسيمها إلى مرحلتين :

المرحلة الأولى: من 3-6 سنوات، تتركز الأسئلة في هذه الفترة حول الحمل والولادة والفارق بين الجنسين .

المرحلة الثانية: من 6 سنوات إلى المراهقة، في هذه المرحلة يبدأ الولد مرحلة الوصول إلى النضج الجنسي والنفسي وتتنز وتتنز وتتنز لديه مشاعر هادئة كالرغبة في تحصيل المعلومات وتنمية المهارات المدرسية، وهي مرحلة الكمون حيث تصبح تساؤلات الطفل أكثر تطوراً ودقة وفقاً لنموه العقلي واتساع خبرته (كمال، 2007، 2).

لذلك لا بد أن يتمتع الوالدان بالثقة بالنفس عند الإجابة عن أسئلة طفلهم الجنسية وعدم الارتباك، فليس المهم ما يقوله الوالدان دائماً وإنما كيفية قوله فهو الذي سيؤثر على الطفل، ومن المهم جداً عند تقديم الإجابة عدم القول للطفل "هذا عيب" أو "أنك بلا تهذيب وتنقصك تربية" أو "اسكت" ومن المستحسن أن لا يحمل الوالدان سؤال الطفل أكثر مما يحتمل، فمعلومات الأهل المفصلة عن الموضوع يجب أن لا تقودهم إلى الاعتقاد بأن الطفل يريد معرفة كل التفاصيل في الوقت الذي قد يكفي فيه جواب بسيط، فحين يسأل الطفل من أين يأتي الطفل؟ فإن خير ما يقال له "من بطن الأم".

إن الأجوبة البسيطة المباشرة هي خير ما يعطى للأطفال وأحسنها تأثيراً، "وإذا وجد الوالدان صعوبة في الإجابة لسبب من الأسباب فقد يكون من المناسب أن يقدم للطفل بعض الكتب التي تبحث في الموضوع أو تأجيل الإجابة لوقت لاحق، ومما يجدر الانتباه إليه هو الاعتقاد بأن الطفل سيكتفي بالمعلومات التي تعطى له إلى الأبد، فهذا خطأ لأن الطفل يسأل ثم يعيد السؤال مرات ومرات وحينئذ يتحتم الإجابة مرات ومرات مع زيادة في التفصيل والشرح كلما نما وازداد نضجه" (بشناق، 2001، 323). إن الأسئلة تظل تختفي في أعماق الطفل وتظهر وتطلب الإجابة من جديد، وكلما تقدم العمر قليلاً فإن الإجابة تتضح له ويصبح أكثر قدرة على فهم هذه الحقائق، "وعلى الأم الخجول التي ترتعب خوفاً على أخلاق طفلها أو طفلتها عندما يوجه لها أحدهما السؤال عن العضو التناسلي للفتى أو الفتاة، عليها أن تعرف أن القلق ينتقل على الطفل وعليها أيضاً أن تعرف أنه يمكنها أن تزيل القلق عندما يعيد الطفل سؤاله مرة أخرى، يمكن للأم الخجول أن تلتقط أنفاس الثقة بنفسها وبأخلاق طفلها وأن تجيبه دون قلق أو رعب" (سبوك، 1999، 616).

ويرى (Kohen كهن) "بأن على الوالدين أن يبتهجا لبدء صغارهما اختيارهما لطرح أسئلة حول الأمور الجنسية لأنه بذلك تعطل مصادر المعلومات العشوائية وتوقف الوالدان على أرض الواقع وتبشر بامتلاكهما لزام الأمور، وتدفعهما لتوفير إجابة بسيطة واثقة ترضي فضول الصغار من مصدر عليم واعي وحكيم" (كهن، 1998، 7).

إن الآباء الذين يصدون أطفالهم ويلتزمون السكوت وبيتعدون عن أسئلة أطفالهم، ويلصقون بالجنس قيم القذارة والقبح، إنما يضررون بأطفالهم ويزيدون في شوقهم وميلهم إلى البحث فيه فيبتعدون عن الآباء ويبحثون عن إجابات لأسئلتهم من أقرانهم وبالتالي يحصلون على إجابات خاطئة غير صحيحة وضارة أيضاً.

ويقدم بيبي للوالدين مجموعة من النصائح تساعد في الإجابة عن أسئلة أطفالهم الجنسية يذكر منها :

- 1- لا ينبغي أن يقابل أي سؤال من أسئلة الطفل بكيفية يفهم منها أنه كان أولى به ألا يسأله .
 - 2- يحتم مراعاة سن الطفل عند الإجابة .
 - 3- أن تساق الإجابة عن موضوع ولادة الطفل في لهجة طبيعية غير متكلفة ،فالأمر لا يتطلب لهجة خاصة أو نبرات معينة .
 - 4- يتحتم على الوالدين أن يفكروا مقدماً في الإجابة عن أسئلة الأطفال المحتملة ،حتى لا يفاجئهم الموقف وهم على غير استعداد بسبب نشأتهم الخاصة (بيبي، 1994، 40) .
- كما وتقدم ديبرا هافنر مجموعة من النصائح حول كيفية التحدث والإجابة عن أسئلة الأطفال الجنسية وهي :

- 1- هنئ أطفالك على أسئلتهم .
- 2- لا تنتظر طفلك حتى يسألك عن المواضيع الجنسية .
- 3- ابحث عن طرائق لإيصال المعلومة لطفلك .
- 4- لا تستاء إذا لم يكن لديك جواب وأخبر طفلك بأنك ستجيبه في وقت لاحق .

(Haffner,2003,3)

وبشكل عام يضع الباحثون التربويون مجموعة من الشروط التي يفضل توفرها في الإجابة عن أسئلة الأطفال الجنسية وهي:

- 1- أن تكون مناسبة لسن وحاجة الابن: "فيجب التجاوب مع أسئلة الابن في حينها وعدم تأجيلها لما له من مضرة فقدان الثقة بالسائل، وإضافة فرصة ذهبية للخوض في الموضوع، حيث يكون الابن متحمساً ومتقبلاً لما يقدم له بأكبر قسط من الاستيعاب والرضى" (يونس، 2، 2009).

2- أن تكون متكاملة: "أي لا تقتصر الإجابات على المعلومات الفيزيولوجية والتشريحية، لأن فضول الابن يتعدى ذلك، بل لابد من إدراج أبعاد أخرى كالبعد الديني وذلك بشرح الأحاديث الدينية الواردة في هذا الصدد" (إسلام أون لاين، 19، 2004).

3- أن تكون مستمرة: "طالما أن النشاط الجنسي يحتاج دائماً لعملية ضبط مستمرة بسبب عنفوان الانفعالات المصاحبة له سواء كانت حقيقية أو غير حقيقية، فإن التنشئة الجنسية تظل كذلك مستمرة حتى نهاية العمر" (مدن، 105، 1995). والإجابة عن الأسئلة الجنسية يجب أن تستمر طالما أن الطفل يسأل.

4- "أن تكون الإجابة في ظل مناخ حوار هادئ مما يساعد في الوصول على نضج جنسي" (العناني، 3، 2009).

وهكذا تجد أن للأبناء ميلاً طبيعياً وفطرياً لاكتشاف الحياة بكل ما فيها، فتأتي أسئلتهم تعبيراً طبيعياً عن يقظة عقولهم، وبالتالي ينبغي على الوالدين عدم الارتباك وألا يزعجهم إلحاح الصغار في معرفة المزيد، بل على الوالدين التجاوب مع هذه الحاجة .

4- اللعب الجنسي عند الأطفال وموقف الوالدين منه :

يسر الطفل الصغير كثيراً باللعب بأعضائه عندما يكون في سريرته، وأول شيء يلفت نظره هو أصابعه، فهو يرفع يده وينظر إليها، وربما مص إبهامه، ثم يكتشف الطفل أصابع رجله ويمسك به، وبعد ذلك قد يُعزى الطفل ويترك ليرفس برجليه وعندها يكتشف أعضائه التناسلية وسيدش لاكتشاف هذا القسم من جسمه، فإذا سبق وأن سمح الوالدان له بأن يعبت بأصابع يديه ورجليه، وسارعا إلى رفع يده عن أعضائه التناسلية فهذا يبدأ الوالدان تعليمه بأن ثمة خلافاً بين أعضائه الجنسية وبين أصابعه وأن تلك الأعضاء محرمة .

"ومما ينبغي إدراكه من قبل الوالدين أن من الطبيعي بين الثالثة والسادسة من العمر أن يبدأ الولد بلمس أعضائه التناسلية لأنه في مرحلة اكتشاف هذه الأجزاء من جسده، ومن الطبيعي أنه قد يشعر ببعض المتعة من هذا اللمس، وقد تجده يمد يده تحت ملابسه ليلعب بنفسه، وفي كثير من الأحيان قد يفعل هذا من دون تركيز ولا انتباه بينما عقله منشغل في عمل آخر، ولا يدرك الولد في معظم الحالات طبيعة ما يفعل من الناحية الأخلاقية ويتكرر هذا عند الذكور والإناث" (مبيض، 2005، 19).

ومن الدراسات التي أجريت على هذا الموضوع ما قامت به (ديلون Dellon) على مجموعة من الأطفال، المجموعة الصغرى مؤلفة من (22) طفلاً تتراوح أعمارهم بين (2.3-3.6) سنين من خلال (21) فترة من المراقبة، ومجموعة أخرى من المتقدمين في السن قليلاً يبلغ عدد أطفالها (16) طفلاً، وخلصت الباحثة بوجه عام إلى أن مثل هذا اللعب يبدو أنه يعود إلى حالة من الاضطراب الانفعالي،

ولم تكن الفاعلية عادةً مصحوبة باستجابة حسية شعورية بصورة واضحة، وإنما كانت استجابة آلية ورجعاً حركياً يفيد في التنفيس عن التوتر، وقد كان اللعب بالأعضاء شائعاً بين البنين أكثر مما كان شائعاً بين البنات (فهمي، بلا، 152).

وفي الغالب يشعر الوالدان بالغضب عندما يرون ولدهم يفعل هذا، وقد يضربوا الولد على يده أو يسحبوها من تحت ملابسه وتجد كثير من الآباء يهددون أبناءهم بتعريضهم للأذى إن لم يكفوا عن هذا السلوك، مما يجعل الولد يأخذ انطباعاً أن هناك أمراً خطيراً في هذا الموضوع بسبب ردة فعل والديه، أو أنه أمر معيب ومقرف، ومع ذلك فهناك بعض الأطفال يتابعون هذا العمل لأنه يشعرهم ببعض المتعة، "لذلك لا داعي لأن يقلق الوالدان بخصوص حب استطلاع الطفل لأعضائه الجنسية، فكل ما يجب فعله هو شغل اليدين بأشياء أخرى حين يلاحظ زيادة أو تمادي الطفل في اللعب بأعضائه التناسلية، ويفضل أن يتجاهل الأهل هذا العمل" (بشناق، 2001، 321).

ومع تقدم الطفل بالعمر وبعد اكتشافه لأعضائه التناسلية يرغب الطفل في اكتشاف الأعضاء التناسلية للجنس الآخر، "فيلجأ الطفل إلى اللعب الجنسي والاستكشاف الجنسي عن طريق النظر إلى الأجسام العارية للآخرين أو اللعب الجنسي مع أطفال من الجنس الآخر، ويعد هذا اللعب من مظاهر النمو الجنسي الطبيعي حيث يلعب الأطفال من الجنسين ما بين الخامسة والحادية عشرة ألعاباً بريئة لا ضرر منها، وفي بعض الأحيان يتبادل الأطفال لمس أعضاء بعضهم بطريقة مباشرة وقد يقلدون الاتصال الجنسي الذي يمارسه الكبار" (السعداوي، د، 2006، 43).

ولعل أشهر الألعاب التي يمارسها الأطفال هي (لعبة البابا والماما، ولعبة الدكتور، ولعبة العروس والعريس) والتي يقلدون فيها الممارسة الجنسية، "ومما يبرهن على صدق هذا الأمر الدراسة التي قام بها كنزي (Kenzie) في أمريكا حيث اعترف نصف الرجال وحوالي ثلث النساء من العينة بأنهم مارسوا مثل هذه الألعاب مع الأقران من الجنس المقابل مستذكّرين تجاربهم الطفولية (قبل سن البلوغ) فكانت نسبة أولئك الذي مارسوا هذه الألعاب مع الأقران (54% من الرجال و34% من النساء)" (كون، 1993، 34) والسؤال الذي يطرح نفسه هنا ماذا يفعل الآباء إذا رأوا أبناءهم ينظرون لبعضهم أو عندما يلعبون مثل هذه الألعاب ؟

على الوالدين ألا يصابوا بالصدمة من خلال معرفتهم بمراحل النمو والتطور التي يمر بها الطفل، لذلك يجب التعامل بهدوء وعدم إعطاء هذا الأمر اهتمام أكبر من المقدار الذي يعطى في حال الخروج عن قواعد السلوك الموضوعية، "ويفضل في مثل هذه الحالات إعطاء الوالدين الطفل معلومات حول الاختلافات والفوارق الجنسية والتناسلية الأساسية عند الجنسين وتشجيعهم على طرح الأسئلة المتعلقة بهذا الموضوع" (فاخوري، 1985، 185).

ولابد أن يدرك الأهل "أن تحذيرهم للأطفال وتخويفهم هو الذي يربك الأطفال ويجعلهم أكثر رغبة في الممارسة الخفية وراء أعين الكبار، لكن الإحساس بالذنب يسود معظم هذه التجارب المبكرة ويترك آثاراً نفسية ضارة بالبنات والولد" (السعدوي، 2006، 112).

ومن المفيد أيضاً تشجيع النشاطات البديلة في البيت أو الحي التي تعطي الأطفال شعوراً بالرضى وتثير اهتمامهم وتصبح مصدراً بديلاً للمتعة ومنها النشاطات الرياضية أو الفنية، وكذلك الانتباه إلى عدم ترك الأطفال يلعبون وحدهم في غرفة مغلقة لمدة طويلة فيجب على الأهل جعلهم يلعبون على مرأى منهم، وتفقدتهم بين الفينة والأخرى .

ثانياً : مرحلة المراهقة :

"اشتق مصطلح المراهقة في اللغة الانكليزية (Adolescence) من فعل (Adolecers) في اللغة اللاتينية وتعني الاقتراب التدريجي من النضج الجنسي والجسمي والعقلي والانفعالي" (الزعيبي، 2001، 315).

وفي اللغة العربية "ترجع كلمة المراهقة إلى الفعل العربي (راهق) الذي يعني الاقتراب من الشيء، فراهق الغلام فهو مراهق، أي: قارب الاحتلام" (الرازي، 1987، 173)

لذلك "تعد المراهقة مرحلة نمو ما بين البلوغ الجنسي واكتمال الشباب، تكتنفها أزمات من جهة عن التغيرات الفيزيولوجية المؤدية إلى النضج الجنسي، ومن جهة أخرى عن الضغوط الاجتماعية" (أحمد، 1999، 135).

ويخلط البعض بين كلمة المراهقة وكلمة البلوغ، ولكن ينبغي التمييز بينهما، فلفظ المراهقة يعني التدرج نحو النضج الجنسي والجسمي والعقلي والنفسي، في حين يقصد بالبلوغ نضج الأعضاء الجنسية واكتمال وظائفها عند الذكر والأنثى، "وعلى ذلك يتضح أن البلوغ يقصد به جانب واحد من جوانب المراهقة، ومن ناحية أخرى فالبلوغ يأتي قبل الوصول إلى مرحلة المراهقة، ففي بداية المراهقة تحدث تغيرات كثيرة على المراهق، من أهمها النضج الجنسي، حيث تبدأ في هذه المرحلة الغدد الجنسية في القيام بوظائفها" (أبوجادو، 2002، 72). وكما هو معروف أن مرحلة المراهقة هي مرحلة الانتقال من الطفولة إلى الرشد والنضج، وهي تعقب مرحلة الكمون السابقة "وتمتد المراهقة من الثانية عشرة إلى الواحدة والعشرين تقريباً أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين وهي من أهم مراحل العمر" (خليل، 1996، 45). ومع ذلك من السهل تحديد بداية المراهقة ولكن من الصعب تحديد نهايتها ويرجع ذلك إلى أن بداية المراهقة تتحدد بالبلوغ الجنسي أما نهايتها تتحدد بالوصول إلى النضج في مظاهر النمو المختلفة .

ويمكن النظر إلى أهمية المراهقة من زاويتين (الفرد والمجتمع) فمن زاوية الفرد تجد أنها تمثل مرحلة حرجة في حياة الفرد لأنها السن التي يتحدد فيها مستقبله إلى حد كبير، وهي أيضاً الفترة التي يمر فيها بكثير من الصعوبات أو يعاني فيها من الصراعات أو القلق ويمكن أن ينحرف الفرد في هذه

السن إذا لم يجد من يأخذ بيده ويعاونه على تخطي هذه العقبات، ومن زاوية المجتمع تجد أنها الفترة التي يعد فيها الفرد نفسه لبدء العطاء للمجتمع ولذلك فإن وجهة النظر الاجتماعية تلزم ببذل أقصى الجهد للحفاظ على هذه الطاقة البشرية والعمل على تنميتها واستثمارها أفضل استثمار ممكن (حسونة، 2004، 182-183).

وقد اختلف الباحثون حول طبيعة مرحلة المراهقة "بالرغم من أن غالبية علماء النفس من أمثال ستانلي هول وإليزابيث هيرلوك وكيرت ليفين، قد اتفقوا على أن هذه المرحلة مليئة بالمشكلات وتتنصف بالشدة" (ملحم، 2004، 347).

ولكن اتضح لعلماء الانتروبولوجيا أن "مرحلة المراهقة بوجه عام مرحلة نمو اعتيادية في المجتمعات التي تتنصف في تكوينها بالبساطة، وأن ما يكتنف المراهقة من توترات و ما يصاحبها من قلق واضطراب في المجتمعات المعقدة التركيب، إنما يرجع أساساً إلى عوامل الإحباط والصراع التي يتعرض لها المراهق سواء في الأسرة أم في المدرسة أو في المجتمع" (الجسماني، 1994، 298)، ولذلك فإن المشكلات التي يتعرض لها المراهق تزداد بمقدار ما يكون عليه التركيب الاجتماعي من تعقيد

لذلك سيتم التعرف إلى كيفية إعداد المراهق لاستقبال مرحلة البلوغ، وإلى خصائص النمو الجنسي في مراحل المراهقة كما قسمها علماء نفس النمو، وموقف الوالدين منها فيما يلي :

1- إعداد الأبناء لاستقبال مرحلة البلوغ :

يجمع علماء التربية على أن المرحلة التي تسبق مرحلة البلوغ من أخطر المراحل في عمر الفتى والفتاة، فإذا عرف الآباء كيف يربون الأبناء وكيف يوجهونهم التوجيه الأمثل، فعلى الأغلب أن ينشأ الأبناء على الخلق السوي، "لأن تهيئة الولد في نهاية الطفولة ما بين 10-13 سنة لاستقبال التغيرات الحيوية العظيمة التي تدفع الجسد إلى إتمام النضج أمر مهم، فلا يمكن ترك الطفل حتى يبلغ ثم تبدأ التنشئة الجنسية، فإعداد الأطفال وتوعيتهم على الثقافة الجنسية أمر في غاية الأهمية" (الموسوي 2007، 154).

ومع اقتراب فترة البلوغ يحدث تحول نوعي في فضول الأبناء الجنسي، "ففي حوالي التاسعة أو العاشرة من العمر تبدأ اهتمامات الأبناء تتمحور حول مستقبلهم الجنسي، حيث يسأل الولد: كيف سأنجب أولاداً؟ إن هذه الفترة مهمة لإمداد الأبناء بمعلومات كافية كي يتمكنوا من دخول مرحلة الشباب التي تحدث فيها تحولات كبيرة على الأصعدة النفسية، والجسدية، والاجتماعية، بأقل قدر من القلق، وبأكبر قدر من القبول للتغيرات التي طرأت على اعتبار أنها مظاهر طبيعية وضرورية" (مذكور، ج1، 1995، 53).

فالفتيات اللاتي تظهر لديهن الدورة الشهرية من دون أن يكون قد تم إعدادهن لذلك، قد يصبن بالقلق، "وبعضهن قد يشعرن بأنهن قد أصبن بمرض غريب، وكل هذا قد ينعكس على الحالة النفسية

والجسدية للفتاة، بحيث تعتبر العادة الشهرية فترة مرضية، أو تصاب بمشاعر الرفض لأنوثتها" (عباس، 1997، 121). وفي الدراسة التي قام بها كونكلن (Konklen) وجد أن لظهور دم الحيض عند الفتاة المراهقة متاعبه الكثيرة، فأما تحذرها دائماً من أن تذكر شيئاً عن هذه المسألة أو تتحدث فيها حتى مع أخواتها وأبيها، إن هذه السرية التي تحيط بالموضوع تقلق الفتاة وتجعلها هدفاً للكثير من الاضطرابات والأزمات النفسية، وقد طبق كونكلن البحث على (475) حالة وكانت النتيجة كما يلي: 51% من الحالات أحسن بأنهن أصبن بالدهشة عند ظهور الحيض لأول مرة، و 24 % من الحالات غير مباليات، و 12% من الحالات أصابهن الحزن، و 7% من الحالات كن منزعجات، و 6% من الحالات كن فخورات. (نقلاً عن فهمي، بلا، 165).

أما بالمقارنة مع الفتاة التي لديها علم بأن الدورة الشهرية دليل اكتمال نضج فإن فترة الحيض تمر عندها ببسر و كما تتناقص الفتاة في هذه المسائل فيجب أيضاً على الوالدين مناقشة الفتى في التغيرات التي سوف تحدث له بسبب البلوغ، وينبغي أن يدرك أن غدده التناسلية سوف تنمو وتنشط وأن تغيرات جسمية ستطرأ عليه، وأن رغبات وحاجات ستبدأ لديه ولا داعي للخوف أو القلق منها، بل عليه أن يضبطها ويهذبها، وبدون هذا اللون من التربية قد يصدم الصبي عندما يرى مؤشرات بلوغه، وقد يتوهم أنه مريض، أو غير سوي، وقد يدفعه هذا إلى إنكار رجولته وتعريض نضجه السوي للأخطار، "لذلك فإن تقديم المعلومات الدقيقة الكاملة عن حقيقة التغيرات الجسمية وما قد يصاحبها من آثار نفسية، وغرس اتجاهات إيجابية نحو هذه التغيرات ليقبلها المراهقون على أنها مظاهر طبيعية للنمو، وذلك تلافياً للاتجاهات السلبية التي تؤكد الرغبة في الانطواء ونقص الثقة بالنفس وعدم الاستقرار" (عليان، 2004، 46).

من هنا كان لزاماً على الأهل توعية الأولاد من الجنسين وتهيئتهم قبل فترة البلوغ لتجنب الآثار النفسية الخطيرة وللحيلولة دون تكون مشاعر الإثم المتعلقة بالجنس .

2- خصائص النمو الجنسي وفقاً لتقسيم المراهقة إلى مراحل: دأب الباحثون على تقسيم المراهقة إلى ثلاث مراحل وهي:

- المراهقة المبكرة: وتمتد من سن (12 — 14) سنة.
- المراهقة المتوسطة: وتمتد من سن (15 — 17) سنة.
- المراهقة المتأخرة: وتمتد من سن (18 — 21) سنة. (القاضي، 20، 2006).

وسيتم عرض أبرز خصائص النمو الجنسي لكل مرحلة من هذه المراحل كما يلي:

أ- **مرحلة المراهقة المبكرة:** تتميز بظهور التغيرات الجسمية وتعرض الخصائص الجنسية الأولية والثانوية إلى تغيرات، ويتميز النمو الجنسي عند الذكور بنمو الأعضاء التناسلية بشكل سريع، و حدوث

الاحتلام الليلي، ويبدأ شعر العانة في النمو ويتبعه شعر الإبط والوجه، وحدث تغيرات في نبرات الصوت" (الهنداوي، 2001، 318). أما عند الإناث "تتميز هذه المرحلة بتجميع الأنسجة الدهنية حول حلمات الثدي ونضج الأعضاء التناسلية وبداية الطمث، والانتساع الملحوظ في الأرداف، ويبدأ نضج الرحم والمهبل، كما يظهر شعر العانة والإبط وشعر خفيف على جانبي الوجه وفوق الشفة العليا" (الريماوي، 2003، 172).

تسمى هذه المرحلة بمرحلة البلوغ، حيث تبدأ الغدد الجنسية بأداء وظيفتها بالرغم من أن المراهق لم يحقق بعد في هذه المرحلة النضج الجنسي الكافي ليمارس العلاقات الجنسية، كما تبدأ في هذه المرحلة بؤادر النضج كظهور العادة الشهرية عند الفتيات، وإنتاج الحيوانات المنوية عند الفتيان، "ويختلف سن البلوغ الجنسي لدى الذكور والإناث وبين أفراد الجنس الواحد أيضاً تبعاً لاختلاف العوامل المؤثرة في النمو الجنسي، فعند الإناث تتراوح سن البلوغ بين 9-18 سنة وعند الذكور يتراوح بين 11-18 سنة" (زهران، 1990، 333)، مما يؤكد أن البلوغ الجنسي عند الإناث يحدث قبل حدوثه عند الذكور.

وتوجد فروق بين الأفراد (داخل الجنس الواحد) في سن البلوغ الجنسي "والإختلافات التي تنشأ في ذلك ترجع إلى الاختلافات في سرعة نشاط الغدد الصماء المسؤولة عن بداية التغيرات التي تحدث في هذا السن، ويتأثر هذا بدوره بعوامل الوراثة وبالظروف الصحية العامة للفرد وطبيعة الغذاء، كما أن البيئة الجسمية للطفل تؤثر في تحديد سن نضجه الجنسي" (أبو حطب وصادق، 1999، 289).

وتشير البحوث المقارنة حول سن البلوغ لدى المراهقات عبر المراحل التاريخية المتعاقبة "أن ثمة اتجاه نحو التبكير في البلوغ لدى المراهقات، مقارنةً بما كان عليه الحال قبل مئة سنة من الآن، هذا الاتجاه بدأ منذ مئة عام في المجتمعات الصناعية في العالم، وكذلك في المجتمعات المتمتمة، إن البلوغ المبكر في المجتمعات الصناعية والمتمتمة يفسر بأكثر من عامل فالتغذية الأفضل والرعاية الطبية مسؤولتان عن الظاهرة" (الريماوي، 2003، 173).

"وكي يخفف المراهق من توتره الجنسي فإنه يلجأ إلى ممارسة النشاط الجنسي الذاتي والتي تسمى بالعادة السرية" (Peterson, 1995, 4).

إن إعاقة المجتمع للدوافع الجنسية في مرحلة المراهقة قد تدفع المراهق لأن يلتمس اللذة في ممارسة العادة السرية (الاستمناء) "ويشير إحصاء كنزي إلى أن الاستمناء في سن المراهقة و الشباب هو الأكثر شعبياً إحصائياً، فقد مارس الاستمناء 93% من الرجال و 62% من النساء وتصل ذروة الاستمناء في سن المراهقة والفتوة عند الرجال" (نقلاً عن كون، 1993، 41) ولقد "كان الاعتقاد القديم بأن العادة السرية تفتك بصحة الشاب لكن الدراسات والحقائق الجديدة أوضحت أن جميع الذكور

و الإناث يمارسون العادة السرية في فترة ما في سن المراهقة، وأنها مرحلة طبيعية من مراحل النمو الجنسي" (السعداوي ، ج، 2006 ، 166) .

لذلك وجب على الوالدين تهيئة الأولاد لمرحلة البلوغ عن طريق تثقيف الجنسين وتزويدهم بالمعلومات الضرورية لهذه المرحلة.

ب- **مرحلة المراهقة المتوسطة:** تزداد في هذه المرحلة شدة الانفعالات الجنسية، وتكون موجهة نحو الجنس الآخر، وتتميز العلاقات الجنسية بين المراهقين في بداية المراهقة بترفع أبناء الجنس الواحد عن بنات الجنس الآخر والعكس بالعكس، ثم يميل المراهق الواحد إلى مراهق آخر من عمره فيشاركه ذوقه وهمومه فيتبادلان الصداقة وهي ظاهرة طبيعية عند الجنسين، وبعد ذلك قد تشعر فتاة بجاذبية تشدها نحو راشد أو راشدة كمعلم أو صديق العائلة، وقد يحصل لليافع أيضاً الشعور نفسه إلى أن ينتقل بهم المطاف إلى عشق الأبطال أو البطلات .

ومن ثم يبدو بوضوح اهتمام الجنس الواحد بالجنس الآخر، "وفي المرتبة الأخيرة يحصل بين الفتى والفتاة ترابط وحب أعمق وأطول مدى، يفكر فيه المترابطان بزواج وبيت وأسرة وأولاد وتبقى العلاقات الجنسية في تجاذب مستمر بين الاستعداد والوصول وفقاً لمعطيات المجتمع وأنظمتها إلا أن الاندفاع قوي والموانع الاجتماعية قد يتم تجاوزها أحياناً" (شربل ، بلا ، 35) والسلوك الأفضل أن يبقى إلى ما بعد الزواج ماعدا ذلك يعتبر خطأ ويؤدي إلى مشاكل واسعة .

ويلاحظ الإكثار في هذه المرحلة من الأحاديث والقراءات والمشاهدات الجنسية والأفلام الجنسية التي تعد من المثبرات الجنسية للمراهق، ويلاحظ انتقال المراهق من الجنسية المثلية إلى الجنسية الغيرية، حيث يتم أخذ المواعيد الغرامية المتعددة مع أفراد الجنس الآخر، ويلاحظ الحب المتعدد والاهتمام بالجمال، وحب الاستطلاع الجنسي" (زهران، 1990، 394).

ويقلق المراهق جداً على مظهره، "ويحرص على أن يبدو بمظهر جسمي جذاب، ويحرص أن يكون هناك درجة من التناسق بين الطول والوزن، وأن يخلو جسده من العيوب أو القصور، حتى لا تسبب له السخرية من الآخرين، فهو حساس جداً لرأي الآخرين في قوامه وشكله ويتضايق المراهق كلما بعدت المقاييس العقلية لجسمه عن المقاييس المثالية التي يرسمها لجسمه في ذهنه" (كفاي، 1998، 114)،

ويكون الاهتمام الجنسي للمراهق بالجنس نفسه، وفي هذه المرحلة تزيد الممارسات الجنسية، "حيث تؤكد بعض الدراسات على أن (59%) من المراهقين يمارسون الجنس في هذا السن، بينما تمارسه من

المراهقات (45%) ومع النشاط الجنسي للمراهق تبرز الحاجة إلى موانع الحمل حيث وجد أن البنات اللاتي لهن نشاط جنسي في مرحلة المراهقة يتعاطين حبوب منع الحمل " (الحفني، 1997، 111). لذلك على الوالدين تقديم ثقافة ناضجة نافعة للمراهقين، وكذلك القيام بعملية تثقيفهم جنسياً حتى يخففوا من القلق الذي يساورهم حول التطورات الجنسية التي تحدث لهم.

ج- مرحلة المراهقة المتأخرة: من أهم معالمها اهتمام كل من الجنسين بالجنس الآخر وتصورات وتخييلات للعلاقات الجنسية مع الجنس الآخر، "فالمرهقون الذكور يثابرون على ممارسة الاستمناء وقد يندفع بعضهم إلى الممارسات الجنسية الفعلية، أما الإناث فهن أقل اندفاعاً في حياتهن الجنسية من الذكور كما أنهن أقل تهوراً، واندفاعاتهن الجنسية أكثر تعبيراً عن عواطفهن منها عن حاجاتهن الجنسية" (شربل، 1999، 14).

"ويلاحظ أن الاهتمام الجنسي عند البنين يكون موجهاً أكثر نحو الاتصال الجنسي والجسمي، بينما عند البنات موجهاً أكثر نحو الاتصال العاطفي، ويطغى الفضول الجنسي بشكل كبير عند المراهقين من الجنسين" (الصباح، 1990، 120)،

وفي آخر مرحلة المراهقة يكتسي الدافع الجنسي عند الجنسين بعواطف الحنان والحب والرعاية والرقعة، "ويكون المراهق قد استطاع أن يسيطر على دوافعه بحكم نضجه الاجتماعي والانفعالي، وبحكم المكانة الاجتماعية التي يكون قد حققها كطالب في المرحلة الثانوية أو الجامعة أو في مجال العمل" (كفاي، 1998، 117).

ففي هذه المرحلة يكتمل النضج الجنسي لدى المراهق، وتصبح لديه القدرة على التماسك، ويزداد الارتباط بين الجنسين، وتندمج مشاعر الرغبة الجنسية مع الحب والتقدير والرعاية، "ويبحث المراهق في هذه المرحلة عن رفيق يكمل شخصيته ويشبع حاجاته العاطفية، ويصبح الدور الجنسي أكثر دقةً وتحديدًا فينتجه نحو الزواج والاستقرار العاطفي والأسري" (Ekstrand, 1996, 115).

ومن أجل مساعدة المراهقين على اجتياز مراحل النمو الجنسي بسلام ينبغي على الوالدين تزويد المراهق بمعلومات عن الحياة الزوجية، وتوجيه المراهق إلى تجنب المواقف التي تؤدي إلى الاستثارة الجنسية، وتهذيب وتوجيه السلوك الجنسي.

3- موقف الوالدين من المراهقة :

من المسلم به أن الجنس جانب مهم من جوانب نمو المراهق إذ تكون معظم تصرفاته واتجاهاته نحو نفسه ونحو الآخرين ونحو بيئته ومجتمعه متأثرة بالجانب الجنسي، ويعاني المراهق كثيراً من الصراعات بسبب الاستفزازات الجنسية التي تثير دوافعه القوية الجارفة.

لذلك من واجب الأهل استيعاب المراهق في هذه المرحلة والأخذ بشتى الوسائل والأساليب التي تساعد في اجتياز هذه المرحلة بسلام .

"إن الأب والأم مطالبان في القيام بإرشاد الأبناء في عمر المراهقة إلى ما هو صواب وما هو خطأ، ولابد من الالتزام بضرورة إرشاد الابن أو البنت إلى السلوك المعقول، لأن الآباء يريدون السيطرة و يعرفون جيداً بأن المراهق تتقصه الخبرة" (سبوك، 1999، 648).

ويلزم تشجيع المراهقين على السؤال، والتحدث بصراحة دون تردد، والحوار، كما يلزم تدريبهم على إدراك أن مشكلاتهم ليست فريدة كما يظنون وأن هناك حلولاً متاحة، إن تنشئة المراهقين تعاونهم على الاتزان دون تطرف، وتحفظهم من زيادة العدوان، وتعاونهم في اتخاذ الخيارات المناسبة لخياراتهم ولمستقبلهم.

وينبغي إذا ما تحدثت الوالدان إلى المراهق في الجنس أن يحدثا بصراحة، "ولكن هذه الصراحة التي عليهم أن يتوخوها هي صراحة عالم النفس وليست صراحة تجار الجنس التي يضمنونها الأفلام والقصص والمجلات الفاضحة والتي هدفها الإثارة وغايتها الربح، والصراحة المطلوبة من الأبوين وهم يلقنون المراهق ألف باء الجنس، هدفها تربوي وغايتها توعية المراهق بالمتغيرات البيولوجية والنفسية فيه أثناء المراهقة، وصياغة شخصيته نحو الإيجابية والرشد" (الحفني، 1997، 118).

وبما أن ثمة تغيرات تطرأ على جسد المراهق وشكله الخارجي، "فمن الأهمية بمكان أن ينظر الوالدان نظرة متفهمة، ودون استهزاء إلى نموه السريع طويلاً، وإلى تغيرات جسده، وقوامه المنحرف وغير المتناسق، وإلى حب الشباب الذي يظهر على وجهه، وإلى غير ذلك من التغيرات التي تطرأ عليه في هذه المرحلة" (ليافشينا ، 2006 ، 125) .

ومما قد يحدث أن يتمرّد المراهق على والديه فيخرج عن القيود التي تفرضها الأسرة ، لذلك فهو يعتبر كل ما أمامه من قواعد وضوابط و قيود مصادر للضيّق والتعب والمعاناة، ويعتبر كل نصح وتوجيه اعتراضاً على حريته واستقلاله، بل والأكثر من ذلك أن يعتمد المراهق إلى مشاكسة والديه وإخوانه، لذلك من مقتضيات التربية الصحيحة أن لا تقابل ثورة المراهق بثورة وتحد من قبل الوالد، فإن ذلك لن يؤدي إلى أي نتيجة في تحسين وضع المراهق بل يزيد الطين بلة، "لذلك على الوالدين أن يخلقوا جواً من الثقة بينهم وبين أبنائهم فهذا وحده هو الأسلوب الذي يعيد اتزان المراهق ويخفف من انفعالاته، ويكون ذلك بأن يترك المراهق يتم ثورته واندفاعه الكلامي ويعرض آراءه، وبالمقابل يتناقش الوالدان معه ويبديان احتراماً لرأيه وشخصيته" (يعقوب ، 1995 ، 37) ورغم ما يساور المراهقين من رغبة عميقة في التخلص من الارتباطات العائلية فلا يجدر السماح لهم في التمادي في هذا الاتجاه،

"ولقد دلت الدراسات الحديثة أن ميل المراهقين إلى أنواع السلوك المتصف بالجنوح إنما تعزى إلى انعدام سلطة الأبوين والافتقار إلى حنانهما وتوجيههما" (الجماني , 1994 , 228).

لذلك ينبغي على الوالدين العناية بالمراهق إلى أقصى حدّ ممكن وعدم التخلي عن العطف والحنان اللذين كانا يبديانه له في مرحلة الطفولة, "وعلى الرغم من تزايد أهمية جماعة الرفاق مع تقدم المراهقة, لأن المراهق يرى في جماعة الرفاق أكثر جاذبية وأكثر مواكبة للعصر, فقد أظهرت الدراسات أن الوالدين يظلان القوة الأكثر تأثيراً في حياة المراهق" (ويستهايمر , 1999 , 83).

وعليهم أن يكونا صريحين محبين للخير, وأن يحلوا مشاكل المراهقين بمرونة, دون الوصول بالمناقشات معهم إلى درجة النزاع .

أما بالنسبة لممارسة المراهقين للعادة السرية, "يجب على الوالدين توجيه الأبناء المراهقين , وإتاحة ألوان النشاط المنتج حتى لا يستغرقوا في أحلام اليقظة أو يمارسوا الاستمناء, ودورهم أيضاً في توفير فرص إعلاء الميول الغريزية حتى تخف مشاعر الإثم ويستقر الأمن والطمأنينة والثقة في نفس المراهق" (عبد الفتاح , 1998 , 73) .

ومن المفيد أن يقوم الوالدان من أجل التقليل من ممارسة المراهقين للعادة السرية "بإبعاد المراهق عن كل المهيجات الجنسية (الصور , الأفلام الخليعة) وتجنبهم المشروبات والأطعمة المهيجة للشهوة, بالإضافة إلى تعويد المراهقين على ممارسة الرياضة والانخراط في النوادي الرياضية والحياة الكشفية, وأهم وسيلة هو التمسك بقوة الإرادة, فالإرادة هي السلاح الأقوى لتجنب هذه العادة فلا بد من تقويتها عند المراهق" (الأسعد , 2004 , 78).

ومن الممكن أيضاً إشغال وقت الأبناء بكل ما هو نافع ومفيد وتهيئة الأدوات التي يحتاجونها وتشجيعهم لممارسة هوايات نافعة, ولا بدّ من توثيق العلاقة الودية بين الأهل والأبناء ومصادقتهم كي يكون الأهل هم المرجع الأساسي للأبناء, ومتابعة تطورات نضوجهم النفسي والعاطفي في فترة المراهقة لتوجيهها الوجهة السليمة الصحيحة .

وفيما يخص علاقة المراهق بالجنس الآخر "فمن واجب الآباء والأمهات أن يتفهموا طبيعة المراهقة, ويثبتوا لأبنائهم أنهم مستعدون دائماً لتقديم العون اللازم لهم, ومناقشة القواعد والمبادئ الخاصة بالمسائل الجنسية, والعلاقات التي تحكمها وكيفية التعامل معها بشكل إيجابي, وأن يدركوا أنه كلما نضج الفتى أو الفتاة في الخبرة المتعلقة بهذا المجال ازدادت إمكانية تحميل كل منهما المسؤولية بثقة وأمانة, مما يضمن سعادة المراهق وأسرته" (الشماس , 2000 , 47) .

لكن في الوقت نفسه لا بدّ من تحذير المراهق بل ومنعه من إقامة علاقة جنسية مع الجنس الآخر بسبب الخطر الشديد الذي يهدد العالم وخاصةً فئة الشباب المراهق ألا وهو مرض الإيدز وكذلك الأمراض المنقولة جنسياً, وعلى الرغم من أن بعض التربويين يسمحون بهذه العلاقة بحجة استخدام الاحتياطات اللازمة من قبل المراهق (كالعازل الطبي) إلا أن الوكالات الدولية ترى أن العازل

الطبي ليس آمناً من الأمراض المنقولة جنسياً "حيث أثبتت الدراسات أنه غير مانع على الإطلاق من انتقال فيروس الإيدز حيث المسام الميكروسكوبية في العازل تسمح لفيروس الإيدز المرور من خلالها, لأن حجمها يكون أكبر منه, فيصاب الشخص بعدوى الفيروس, ونتائج هذه الدراسات أثبتتها نشرة خدمات الإيدز الصادرة عن مركز معلومات الإيدز في الولايات المتحدة" (القضاة، أ , 2008 , 59) لذلك يقع على عاتق الوالدين مسؤولية تحذير الأبناء من خطورة هذا المرض ومن خطورة العلاقات التي تعرض الأبناء لخطر انتقال العدوى إليهم، "وينبغي على الوالدين منع ابنهم المراهق بكامل الوسائل عدا العنف الشديد من خوض غمار التجارب الضارة والاسترسال فيها, والذي يقود إلى الوقوع في براثن الخطر ومهاري الضياع" (الشماس , 2000 , 46) وفي دراسة قام بها روبرت ريكتور (Robert Rector) على عينة من المراهقين في واشنطن وجد أن نشاط المراهقين الجنسي هو مشكلة تواجه الدولة لأنه يؤدي إلى ارتفاع أعداد المصابين بالأمراض المنقولة جنسياً وإلى زيادة المتضررين جسدياً، ونفسياً، وعاطفياً، بين المراهقين لذلك ومن أجل حل المشكلة وضع عشرة برامج تشجع الشباب المراهق على عدم الخوض في تجارب جنسية مبكرة (1 , 2002 , Rector) .

كما لا بد من الأخذ بالحسبان أن السماح بإقامة علاقات جنسية متبادلة بين المراهقين من شأنه أن يؤدي إلى وقوع حمل لدى الفتاة المراهقة، التي تكون غير قادرة على تحمل مسؤولية الحمل والولادة والأمومة مما يضطرها في كثير من الأحيان إلى الإجهاض الذي يعرض حياتها للخطر لذلك من الأفضل توعية المراهقين بخطورة العلاقة الجنسية خارج إطار الزواج .

ومما يؤكد على ذلك الدراسة التي قامت بها كل من كريس كولينز (chris Collins) وبريا الأجيرى (priya alagiri) حيث بينت الدراسة أن الحمل المبكر دليل على تصرفات المراهقين الجنسية غير المسؤولة ففي أمريكا توجد أعلى نسبة في الحمل المبكر في العالم, حيث تدل الدراسة على أنه كل سنة (75, 3) مليون مراهقة لديها حمل مبكر معظمهم يقمن بالإجهاض وحوالي نصف مليون ولادة من هذا الحمل كل سنة (2 , 2002 , Collins and Alagiri)

لذلك أصبح لازماً على كل والد ووالدة أن يتحمل مسؤولية تجاه ولده المراهق , وأن يراعي الخصائص التي يتمتع بها ولده, وأن يستعين بكل ما يمكن أن يساعده في توعية المراهق بخطورة وأهمية هذه المرحلة بدءاً من الأقارب مروراً بالمرشد النفسي حتى يصل المراهق إلى مرحلة النضج والاستقرار العاطفي والجسدي, وباختصار يمكن القول أنه من واجب الوالدين التعاون في تقديم الثقافة الجنسية كلما سنحت الفرصة لمناقشة الموضوعات الجنسية بجدية، فهذا يساعد المراهق على تقبل ذاته وتقبل تلك الموضوعات .

ثالثاً: المشكلات الجنسية في مرحلتى الطفولة والمراهقة:

إن وجود أي ضعف أو نقص أو إهمال في التنشئة الجنسية الوالدية يعد واحداً من أهم أسباب المشكلات الجنسية التي قد يعاني منها الأبناء (أطفال ومراهقين), ومن أخطر ما يمكن أن يترك الوالدان أبنائهما

يحصلون على المعلومات الجنسية من مصادر غير مضمونة لأن الكثير من الآباء والأمهات يهملون التنشئة الجنسية ولا يوجهون أبناءهم في هذا المجال، ويعد الشذوذ الجنسي والأمراض الجنسية من أبرز المشكلات الجنسية التي تناولتها الأدبيات التربوية، وسيتم التعريف بهما كما يلي:

1- الشذوذ الجنسي:

يعرف الشاذ جنسياً بأنه :

"شخص من الناس خلاف السوي وهو المنفرد وما خالف القاعدة أو القياس كما أنه الشخص الذي يجد لذته الجنسية في أحد مظاهر السلوك الشاذة" (البدوي ، 2006 ، 150) .

تختلف المعايير الجنسية باختلاف المجتمعات فهي في حالة تغير مستمر، ولذلك فالرغبات الجنسية غير المألوفة من عادات وممارسات جنسية تختلف من مجتمع لآخر فما يعتبر شذوذاً جنسياً في مجتمع ما قد لا يعتبر كذلك في مجتمع آخر، لذلك سيتم عرض أبرز الشذوذات الجنسية المعروضة في الأدبيات التربوية والمنتشرة في المجتمع كما يلي :

1-1-الجنسية المثلية :

ويقصد بها "اتجاه الدافع الجنسي في الفرد إلى فرد من جنسه، فلا يميل الرجل جنسياً إلا إلى رجل مثله، ولا تميل المرأة جنسياً إلا إلى امرأة مثله" (عبد العال، 2005، 325).

وعلى الرغم من أن هذا المصطلح يستخدم غالباً لوصف التعلق الجنسي الذي يكون بين الرجال (اللواط) إلا أنه أيضاً يتضمن العلاقات التي تكون بين الإناث بعضهن بعضاً وما يسمى (السحاق) وسيتم توضيح هذين النوعين من الشذوذ كما يلي :

1-1-1-اللواط : وهو ممارسة الجنس بين رجل ورجل.

واللواطية هي نسبة إلى قوم لوط والذي بعثه الله إلى أهل سدوم وما حولها من القرى ينهاتهم كانوا يرتكبونه من الفواحش .

"تبين في دراسة كينزي أن نسبة كبيرة من الذكور يمارسون لدى الأمريكيين العلاقات الجنسية المثلية وذلك ما بين سن البلوغ والزواج ولو مرة واحدة في بعض الحالات، على أن حوالي (60%) من الصبية يمارسون اللواط قبل البلوغ" (نقلاً عن المجدوب ، 1998، 337).

-أسبابه : يرى بعضهم أن أسباب اللواطية ربما تكون ولادية وذات منشأ عصبي ، أو ذات منشأ غدي ، حيث وجد أن الاضطرابات العصبية وكذلك اضطراب فرط نشاط غدة الكظر سبب في اللواطية، وبعضهم يرى أن للواطية أسباب مكتسبة ناجمة عن ظروف مرّ بها المرء أدت إلى انحراف اتجاه رغباته الجنسية.

فبعض الشباب قبل البلوغ الجنسي يتمتعون برغبة جنسية غير مستقرة ولذلك إغراء بعض الأصدقاء أو اللوطيين الكبار وممارسة الجنس معهم تشعرهم بلذة جنسية غير معتادة نتيجة لممارسة هذا العمل يتركهم أكثر ارتباطاً باللوطيين (النجم وسعادة , 1991 , 133) .

"كما أن توجه المراهق نحو مراهق آخر من جنسه قد يصور له هذه المسألة وكأنها الذروة المثلى والعظمى في بلوغ اللذة الجنسية، وقد يبقى المراهق أسيراً لهذا التصور والفهم فترة طويلة، فإذا لم يصحح هذا الخطأ والانحراف يبقى المرء متبعاً ولاهتاً وراء سراب هذا النمط الزائف من الممارسات الجنسية" (الشيخلي، 2009، 459).

ومن أسباب اللواط أيضاً أن يكون الطفل منبوذاً من أبيه بمعنى أنه قد تخلى عنه وجدانياً فنهضت الأم بكل العبء، ولا تكون للطفل علاقة إلا بها فيصوغ نمط شخصيته على منوالها، ويتعلق بها وجدانياً وجنسياً، ويقلدها في السلوك والاتجاهات، فإذا اكتمل نضجه الجنسي سعى بذلك إلى الإشباع بنفس طريقة النساء عن طريق شريك من الذكور (براميلي , 2009 , 95) .

مما يؤكد على أهمية مشاركة الأب والأم في تربية الطفل وتنشئته وإستخدام أفضل الأساليب في التنشئة.

ولا بد من التأكيد على أن اللواطية محرمة في كافة الديانات السماوية "فالديانة المسيحية تعتبر اللواطية خطيئة قاتلة فظيعة وجريمة نكراء أمام الله والطبيعة البشرية حيث كان ممارسوها يعاقبون بالموت الرهيب" (الموسوي , 2007 , 72) .

والديانة المسلمة تحرم هذا الفعل بإجماع العلماء حيث قال عليه الصلاة والسلام (ملعون من عمل بعمل قوم لوط)، "ويعتقد بعض علماء النفس أن الانتحار بين المراهقين يرجع بعضه إلى مشاعر لواطية" (الجبوش، 1988، 61).

ولا بد من التنويه إلى أن بعض الدول الغربية سمحت باللواطية من خلال القوانين التي تعترف بهم، كما أسس اللوطيون جمعيات ومنظمات تهدف إلى الدفاع عن حقوقهم في عشقهم لجنسهم، إلا أنه على الرغم من ذلك تبقى ظاهرة اللواط ظاهرة غير طبيعية، فالعلاقة الجنسية الطبيعية هي العلاقة بين جنسين متغايرين.

1-1-2- السحاق أو اللزبانية :

"تعني غرام المرأة بالمرأة من غير أن يكون هناك تلامس جسدي، أو أن يقتصر التلامس على العناق والتقبيل والاستعراء" (براميلي , 2009 , 101) .

وقد عرفه الغربيون منذ أيام الإغريق الذين أطلقوا عليه اسم (اللزبانية) نسبة إلى جزيرة (لزبوس) التي كانت الشاعرة (سافو) إحدى كاهناتها، وكانت لزبوس مستعمرة مقدسة خصصت لعبادة الأنثى.

"والسحاق كمعادل للواط بين الذكور أقل وقوعاً بنسبة النصف تقريباً، وتدين الديانات جميعها اللزبانية والواط" (الحفني , 1997 , 742) .

-أسبابه : ومن أسباب السحاق "خطأ الأهل في تفضيل الولد على البنت والعطف على الولد ومنحه الحرية، والتصريح العلني الذي تقدم عليه الأسر بتصوير البنت بأنها مصدر عار وأن سترتها مع رجل هذا كله يترسب في الفتاة ويدفعها إلى التخلي عن أنوثتها وانحرافها إلى ممارسة الشذوذ مع امرأة مثلها" (محمود , 1990 , 37) .

وقد يكون السبب عدوى أخلاقية من آخرين كما ينجم عن نوم البنات بعضهن مع بعض في فراش واحد أو "نتيجة لأسباب التربية فعندما تنشأ البنت وسط أخوة ذكور تميل إلى التصرف وكأنها ولد وتحب أن تكون لها بالبنات علاقات كعلاقات الذكور بهن" (عواد , 1994 , 48) .

ويؤكد السبيعي على "أن ظاهرة الشذوذ الجنسي بين الفتيات بأنها في تزايد مستمر في ظل وجود العوامل المثيرة للرغبات الجنسية كالفنوات الفضائية، والانترنت، والهاتف الجوال، الذي أصبح الآن للعلاقات غير المشروعة" (السبيعي، 2006، 1).

ومن أسباب انتشار السحاق واللواط أيضاً انحراف موجود في مساكن داخلية للطلاب لا يراعى فيها فوارق السن بينهم، فخضوع الأصغر سناً أو حجماً لمن هو أكبر منه أمر شائع ويجعلهم فريسة للشذوذ سواء بين الذكور أو الإناث.

وتوجد أسباب أخرى لانتشار ظاهرة الجنسية المثلية ولكن تمت محاولة عرض أبرز أسباب هذه الظاهرة.

- العلاج والوقاية من الجنسية المثلية:

إن علاج الجنسية المثلية مسألة صعبة لأن الشخص الشاذ يعتقد أنه موفق جنسياً وأنه يستشعر لذة فائقة ولا يريد بالتالي من الناس أن يفهموه وأن يقبلوه ولذلك نادراً ما يقبل المريض على العلاج النفسي وأغلب المصابين بالجنسية المثلية لا ينشدون الشفاء منها وينفرون من العلاج .

ويتم معالجة الجنسية المثلية بعدة طرق حيث يحاول السلوكيون علاجها بالتنويم المغناطيسي، والعلاج بالتداعيات الحرة، وكذلك استخدام العلاج بالتنفير، وبواسطة الكف المتبادل، أو العلاج الكيميائي.

"والعلاج بالتنويم المغناطيسي يركز على الإيحاء حيث يقوم المريض بتذكر بعض الأحداث، ثم يقوم المحلل بإيقاظه ويطلب منه مجدداً أن يتذكر . أما العلاج بالتداعيات الحرة يتمثل بالطلب إلى المريض أثناء العلاج التحليلي أن يعبر لفظياً وبحرية عن كل الأفكار التي ترد مباشرةً إلى ذهنه، ولكي يتم التداعي فعلاً بحرية يجب أن يكون المريض بحالة من الاسترخاء تشبه التنويم المغناطيسي" (سليم والشعراني، 2006، 58).

بينما "يقوم العلاج بواسطة الكف المتبادل على التداعي بقصد تبديل عادات معينة لدى المرء وتغييرها وذلك من خلال استخدام طريقة منهجية منتظمة في إضعاف حدة الحساسية بالنسبة للخبرات الجارحة التي يعاني منها المرء" (أبوفرحة، 2000، 163).

كما "أنه يجب التفريق بين الولد والولد حتى لا يحدث اللواط، وبين البنت والبنت حتى لا يحدث السحاق" (شادي ، 1999 ، 22) ولعل درهم وقاية خير من قنطار علاج، والوقاية تتم من خلال التنشئة الجنسية التي تسهم إسهاماً فعالاً في الوقاية من الانحرافات الجنسية، فالتنشئة الجنسية تبدأ في سن الطفولة وعلى الأهل الحرص في الإجابة عن أسئلة الأطفال لأنه إذا لم يحصل على الإجابة منهم فإنه سوف يعرفها من رفاقه في المدرسة أو الشارع ولكن بشكل ضار على سلوكه المستقبلي، "وتتمثل الوقاية من اللواطية بإشعار الطفل بانتمائه لجنسه أي إشعار الصبية بأنهم رجال ، وبالنسبة للفتيات تنمية شعور وخواص الفتيات والمهم أيضاً أن ينتبه الأهل لأصدقاء الأطفال وعدم السماح للكبر سناً من توضيح أو الإفصاح عن أي جانب من جوانب الحياة الجنسية ويجب إبعاد الفتيات عن صديقاتهن اللواتي يبرزن لطفاً واهتماماً شديدين نحوهن وعدم كبت ميلهن للجنس الآخر" (Kirby, 2001,56) .

كما ينبغي أن تكون علاقة الآباء بالأبناء جيدة ووطيدة "فقد تبين في دراسة (جرين Green) حول اللواطيين والسحاقيين أن كل من درس من العينات العشوائية من اللواطيين وجد أنهم كانوا على علاقة سيئة مع آبائهم والأمر نفسه بالنسبة للسحاقيات حيث لا يحتمل الأب ولا سلوكه في المنزل" (نقلاً عن نصري، 184، 2005).

لذلك لا بد من وجود برامج توعية للآباء والمربين تعرفهم بالعوامل النفسية التي قد تؤدي إلى الشذوذ الجنسي عند أبنائهم سواء كانت العوامل داخل أو خارج البيت، كما يستلزم الأمر تنقيف كل من المشرفين على التجمعات التي تعتبر بيئة مناسبة أو مساعدة لحدوث ممارسات الشذوذ مثل المشرفين على سكنات الطلاب والطالبات والجنود، وتزويد هؤلاء بالخبرات الكافية للقيام بواجب التنشئة والتنقيف والمراقبة واكتشاف الحالات في أوقات مبكرة ومعالجة المسألة في أولها .

-موقف القانون السوري من اللواط والسحاق:

جاء في قانون العقوبات السوري المواد التالية التي تعاقب مرتكبيه كما يلي:

المادة 493:

1- من أكره آخر بالعنف أو بالتهديد على تحمل أو اجراء فعل منافٍ للحشمة عوقب بالأشغال الشاقة مدة لا تتقص عن اثنتي عشرة سنة.

2- ويكون الحد الأدنى للعقوبة ثمانى عشرة سنة إذا كان المعتدى عليه لم يتم الخامسة عشرة من عمره.

المادة 494: يعاقب بالأشغال الشاقة حتى خمس عشرة سنة على الأكثر من لجأ إلى ضروب الحيلة أو استفاد من علة امرئ فارتكب به فعلاً منافياً للحشمة أو حمله على ارتكابه (قانون العقوبات السوري، 1949، 64).

واضح أن اللوطي السلبي هو امرئ ذا علة في نفسه وجسده فيكون من علته هذه قد انطبقت عليه تلك المادة القانونية

1-2- سفاح القربى:

"وهو الاتصال الجنسي بين الأقرباء كالأب والأم والأخت والعم والجد والجدة والعمة والخالة، ويعد سفاح القربى من أكثر أشكال التحرش الجنسي بالأطفال في الأسرة" (ليافشينا، 2006، 133). وهو الفعل الجنسي الناجز بين الأقارب في الدم الواحد، وهو غير أخلاقي ويدل على انحطاط في العاطفة الأخلاقية .

"لعل أكثر ما يكون سفاح القربى هو أن يأتي الأخ أخته أو الأب ابنته، أو الابن أمه، أو زوجة الأب زوجها، وحدثه يكون بسبب مخالطة بين الصبيان والبنات في النوم قبل وقت المراهقة أو زمنها، وكثيراً ما يكون السبب في هذا الانحراف هو أسباب عضوية مثل تدهور عضوي بالمخ أو إصابة بالفصام أو التخلف العقلي" (الحفني، 1997، 788).

وفي دراسة كينزي صنف أنواع الرجال الكبار الذين مارسوا الاعتداءات الجنسية على البنات كما يلي: غرباء 52%- معارف وأصدقاء 32%- الخال أو العم 9%- الأب 4%- الأخ 3%- الجد 2%- أقارب آخرون 5%، أي أن أفراد الأسرة والأقارب يمثلون (23%) (نقلًا عن السعداوي، 2006، 113).

وهذه النسبة كبيرة وانتشار هذا الانحراف في المجتمع خطير جداً وكل الشرائع السماوية تحرم هذا الفعل لأن انتشاره يؤدي إلى شيوع حالة من الفوضى وعدم الأمان، فإذا اغتصبت الفتاة من قبل أبيها أو أخيها أي في بيتها فأين ستجد الأمان إذا لم تجده في بيتها، ناهيك عن الآثار النفسية الخطيرة التي ستعاني منها الفتاة نتيجة لهذا الانحراف فقد تلجأ إلى الانتحار، لذلك لابد من العمل على الحد من هذا السلوك الخطير في المجتمع .

-موقف القانون السوري من سفاح القربى: جاء فيه

المادة 476:

1- السفاح بين الأصول والفروع، شرعيين كانوا أو غير شرعيين، أو بين الأشقاء والشقيقات والأخوة والأخوات لأب أو لأم أو من هم بمنزلة هؤلاء جميعاً من الأصهرة، يعاقب عليه بالحبس "من سنة إلى ثلاث سنوات".

2- إذا كان لأحد المجرمين على الآخر سلطة قانونية أو فعلية فلا تنقص العقوبة عن سنتين.

3- يمنع المجرم من حق الولاية.

المادة 477:

1- يلاحق السفاح الموصوف في المادة السابقة بناءً على شكوى قريب أو صهر أحد المجرمين حتى الدرجة الرابعة.

2- وتباشر الملاحقة بلا شكوى إذا أدى الأمر إلى الفضيحة. (قانون العقوبات السوري 1949، 62،)

1-3- الاستعراض :

"وهو عبارة عن إثباع الغريزة الجنسية بطريقة الكشف عن الأعضاء التناسلية بصورة غير لائقة أمام الجنس الآخر ،أي التعري أمام الجنس الآخر" (النجم وسعادة، 1991، 156). وهناك أسباب للاستعراض منها "أسباب عضوية أو دوافع نفسية أو قد يكون عرضاً لتأخر عقلي أو خلل بالمخ ، وربما يكون من الأفعال العدوانية التي يزاح فيها الدافع من الجنس إلى العدوان" (براميلي، 2009، 56) أو لأسباب تتعلق بتربية الطفل كعدم فصله عن أبويه وقت النوم ولا يبدو أن النساء يملن إلى الاستعراض وقد تكون ما يأتينه من الاستعراض وليس الاستعراء عن طريق ما ترتديه المرأة وتزين به. وعلاج الاستعراء عن طريق العلاج بالتنويم المغناطيسي أو العلاج بالكف المتبادل أو بالتنفير أو العقاقير والتي تم شرحها سابقاً في علاج الجنسية المثلية.

- موقف القانون السوري من الاستعراض: جاء فيه

المادة 506: تنص على " من عرض على قاصر لم يتم الخامسة عشرة من عمره أو على فتاة أو امرأة لهما من العمر أكثر من خمس عشرة سنة عملاً منافياً للحياء أو وجه إلى أحدهم كلاماً مخلاً بالحشمة عوقب بالحبس التكميلي ثلاثة أيام أو بغرامة لا تزيد على خمسة وسبعين ليرة أو بالعقوبتين معاً. (قانون العقوبات السوري، 1949، 65).

وتوجد أنواع أخرى من الشذوذ الجنسي كالفتشية، والتلبسية، والتلصصية، والتحرشية، وغيرها لكن الباحثة حاولت إلقاء الضوء على أكثر الشذوذات انتشاراً في المجتمع من أجل التنبيه إليها وإيجاد الحلول الممكنة للتخلص من هذه الظواهر .

2- الأمراض الجنسية :

الأمراض الجنسية : "هي الأمراض التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي أو بملامسة المصاب أو أدواته الملوثة" (مغايري ، 2005 ، 49) .

عُرفت الأمراض الجنسية منذ قديم الزمان واختفت بعدها لفترة معينة ثم ما لبثت أن ظهرت من جديد وبقوة كبيرة وبأشكال متنوعة، وبدأت تظهر صيحات يطلقها المختصون الذين يعرفون حجم المشكلة وأخطارها وينادون بضرورة تفعيل نشاط منظمة الصحة العالمية للحد من أخطار هذه الأمراض التي أخذت تفتك بشعوب الدول المتقدمة قبل غيرها، ولعل الشذوذ الجنسي بجميع أشكاله يعتبر سبباً رئيساً في انتشار الأمراض الجنسية في العالم، وسيتم إلقاء الضوء على أبرز هذه الأمراض في الصفحات الآتية :

2-1-السيلان:

أو "ما يعرف عند العامة بـ (التعقية)مرض جنسي يسبب التهاب الاحليل (مجرى البول الذكر والأنثى) يسبب هذا المرض ميكروب متناه في الصغر بحيث لا يمكن رؤيته إلا بواسطة المكبر ذي الفعالية الكبيرة في التكبير" (الأسعد , 2004 , 30) .

-**طرق انتقال العدوى :** يتم انتقال العدوى بعدة طرق "منها عن طريق الاتصال الجنسي بشخص مصاب، كما ينتقل عن طريق استخدام ترمومترات ملوثة بالميكروب سواء بوضعها في منطقة الشرج أو الفم، وينتقل كذلك إلى الأطفال عن طريق أحد الوالدين الذي ينقل الجرثومة إلى طفله عن طريق استعمال الأدوات الرطبة الملوثة بجرثومة السيلان" (عبد العزيز , 1990 , 13).

-**أعراضه :** تتمثل أعراضه في حرقاة طفيفة عند التبول يرافقها إفراز قحي قليل ويصبح هذا الإفراز غزيراً إذا لم يعالج المرض .

- **آثاره:** يؤدي السيلان إلى: "العقم، ضيق مجرى البول، التهاب القناة الشرجية، التهاب الفم، ضيق وحرق البول، ويمكن لجرثومة هذا المرض أن تصل إلى أي مكان في الجسم عندما تدخل الدورة الدموية، وحينئذٍ تسبب التهاب الكبد، والسحايا والتهابات أخرى في القلب وصماماته" (الكرباسي، 2010، 2).

2-2-الزهري :

"عرف هذا المرض مع نهاية القرن الخامس عشر الميلادي , وهو عادة لا يصيب إلا الإنسان كوباء جنسي وتسببه جرثومة لولبية الشكل اسمها(تريبونما بالديم)(Treponema Pallidum) اكتشفها عام 1905 العالمان سكاودن وهوفمان (القضاة , 2006 , 55) .

-**طرق إنتقال العدوى :** ينتقل المرض عن طريق :

-الاتصال الجنسي مع المصابين .

-بالملاسة أو بالاحتكاك بالمصاب تحت ظروف معينة كما يحدث عند التقبيل أو الملازمة لمنطقة الإصابة .

-عن طريق الحوامل : حيث تنقل الأم المصابة المرض إلى الجنين .

-نقل الدم: إذا كان الدم ملوثاً بجرثومة الزهري فإن المرض ينتقل من المصاب إلى السليم (مغايري, 2005, 58) .

أعراضه: تمر أعراض المرض بثلاثة أطوار تبدأ بالطور الأول الذي يتميز بظهور حبة على الأعضاء التناسلية وهذه الحبة غير مؤلمة وليست مصحوبة بحكة وتتقرح بسرعة لتعطي القرحة الصلبة .

الطور الثاني: إذا لم يتم علاج المريض في الطور الأول فإنه بعد فترة تتراوح ما بين شهرين إلى سنتين يظهر الطور الثاني ويتميز بانتشاره وتأثيره على جميع أجهزة الجسم وأجزائه .

الطور الثالث: إذا لم يعالج المريض يخفي الميكروب داخل الجسم لمدة طويلة تتراوح بين 5 سنوات و 21 سنة وبعد هذه المدة الطويلة يظهر الطور الثلاثي الذي قد يصيب أي جهاز من أجهزة الجسم المختلفة (عواد , 1994 , 33 - 34) .

ويسبب هذا المرض الخطير الشلل والعمى, وتصلب الشرايين, والذبحة الصدرية, والتشوهات الجسمية, وسرطان اللسان, والتهاب الكبد والمفاصل, كما يصيب النخاع الشوكي وغيرها من أجهزة الجسم المختلفة.

العلاج: يعالج المريض بالزهري بالمضادات الحيوية مثل البنسلين والتتراسيكلين، مع مراعاة عدم استخدام أشياء المريض وتعقيم ملابسه والابتعاد عن المعاشرة الجنسية له حتى يتم التأكد من شفاؤه التام من هذا المرض وذلك خوفاً من نقله للآخرين.

2-3-الهربس :

هذا المرض نتيجة فيروس يسمى (الهربس التناسلي) وقد تم الحصول على هذا الفيروس من القناة التناسلية لأي من الجنسين الذين يمارسون الجنس مع شركاء مصابون بهذا الفيروس . ينتقل هذا المرض عبر مختلف وسائل الاتصال الجنسي، "وينتقل الفيروس ليس عبر الجماع فقط وإنما بواسطة الشفاه والملامسة، ويمكن أن يعيش الفيروس خارج الجسم لعدة ساعات، ولهذا يمكن أن يكون موجوداً على كرسي المراوض والملابس وفي أي مكان" (ينيكيفا، 2001، 171).

ويذكر الدكتور مورس (Mores) اختصاص أمراض الهربس نتيجة الدراسة التي قام بها في بريطانيا والتي تشير إلى أن انتشار هذا المرض يزداد يوماً بعد يوم، وأن أكثر الإصابات به تقع بين الشباب والشابات الذين تتراوح أعمارهم بين (15 - 30 سنة) وأن هذا المرض يتناسب طردياً مع الجنس وطرق ممارسته وازدياده في المجتمع بطرق غير صحيحة، فيما يقل بالمقابل عند الذين يحبون العفاف ويسعون إليه (نقلاً عن القضاة، 2006، 111).

آثاره: وأضرار الهربس لا تقف عند حد الأعضاء التناسلية، بل إنها تتعدى ذلك إلى سائر أعضاء الجسم وله مضاعفات شديدة، فقد ينتقل إلى الجهاز العصبي، وقد ينتقل إلى الدماغ وإصابة الدماغ مميتة في أغلب الحالات، وخطورة هذا المرض لا تقتصر على الأعراض الجسدية البحتة، إذ أن

المرض يحدث أعراضاً نفسية وعصبية ربما تكون أخطر بكثير من الأعراض الأولى، "فقد أجمع الأطباء على أن الآثار النفسية المدمرة لمرض الهربس أخطر بكثير من آثار المرض التي تتمثل في القروح والآلام الجسدية" (الكرباسي، 2010، 3).

العلاج: ليس هناك علاج نهائي لهذا المرض، "ولكن توجد بعض الأدوية التي تخفف من هذه الإصابة وتقلل من الآلام وكذلك تزيد من المدة بين الإصابة والإصابة الأخرى، بحيث يبقى المريض خالياً من المرض لفترة طويلة" (خوجة، 2005، 2).

4-2- الإيدز : "هو مرض نقص المناعة المكتسبة ، وهو عبارة عن مجموعة من الأمراض التي يسببها فيروس HIV (نقص المناعة البشري).

ويوجد هذا الفيروس في السائل المنوي عند الرجل ، وفي إفرازات المهبل عند المرأة
هو اختصار باللغة الإنكليزية (HIV) (Human Immunodeficiency Virus)
(بادويلان ، 2005 ، 34) .

وهذا الفيروس له قابلية فريدة في تدمير خلايا المناعة في الإنسان بصورة بطيئة ومزمنة قد تستغرق 10 سنوات يكون المصاب خلال هذه الفترة في حالة صحية جيدة نسبياً ولا يحتاج فيها إلى العلاج (حسن ، 2007، 13) .

عرف مرض الإيدز عام 1981 في الولايات المتحدة الأمريكية حيث اكتشفت حالات المرض بين الشواذ جنسياً (الواطيين) ومرض الإيدز يظهر بين أولئك الذين يمارسون اللواط (الشذوذ الجنسي) وبين الفئات التي تستخدم المخدرات، وكما أن الإصابات المتكررة بالأمراض الجنسية التناسلية التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي مثل مرض الهربس يؤدي إلى مرض فقدان المناعة بالجسم (مغايري ، 2005 ، 81)

طرق العدوى : توجد طرق عديدة ينتقل من خلالها هذا المرض يذكر منها :

- الشذوذ الجنسي (الواط) وهذا أوسع الطرق لانتشار هذا المرض .
- عملية الاتصال الجنسي الطبيعية بين الرجل والمرأة إذا كان أحدهما مصاباً بمرض الإيدز .
- تعاطي المخدرات: عن طريق الإبر الملوثة بالفيروس .
- نقل الدم الملوث سواء كان المرض ظاهر الأعراض أم كان في مرحلة الحضانة.
- زراعة الأعضاء المصابة مثل الكلى والقرنية .
- من الأم إلى الجنين أثناء الحمل (Jemmotte, 1998, 19) .
- أعراض المرض :** للمرض أعراض كثيرة يذكر منها :
- التعب الشديد الذي يلزم الشخص لبضعة أسابيع من غير سبب واضح أو علة معينة .
- فقدان الوزن من غير سبب ظاهر خلال مدة شهرين قد يصل إلى 10 أرطال .
- حمى مستمرة .

-السعال الحاف .

-الإسهال الشديد .

-السرطانات كالأورام اللمفية والسرطانية الحرشفية في الفم والشرج .

-فقر الدم الانحلالي ذاتي المناعة (مبارك , 2006 , 45) .

ويعد مرض الإيدز أخطر الأمراض الجنسية التي تهدد العالم لعدم وجود علاج شافٍ تماماً للمرض , بالإضافة إلى سرعة انتشاره ففي عام 2005 أعلن تواجد حوالي 39 مليون حالة إصابة في أنحاء العالم وحوالي 95 % من هذه الإصابات في الدول النامية والفقيرة خصوصاً في جنوب الصحراء الإفريقية .وفي الولايات المتحدة الأمريكية أشارت التقارير الوبائية في عام 2005 إلى وجود حوالي مليون مصاب بهذا الفيروس وتشخص فيها سنوياً 40 ألف إصابة جديدة وعدد الوفيات فيها منذ عام 1981 وحتى عام 2005 نصف مليون وفاة .

أما نسبة انتشار الإيدز في العالم الإسلام والوطن العربي فإنها قليلة نسبياً وربما يعود ذلك إلى إصابة طبيعة التقاليد الدينية والاجتماعية التي تحرم من تعدد العلاقات الجنسية ضمن وخارج نطاق الزواج والتي تعد العامل الرئيسي في انتشار الوباء في باقي دول العالم (حسن , 2007 , 23) . وفي آسيا يوجد ثاني أكبر عدد من الأشخاص المصابين يتراوح عددهم في الصين مثلاً ما بين (800) ألف إلى حوالي (1.5) مليون، ويرى مسؤولو وكالة الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز أن الرقم يمكن أن يرتفع إلى عشرة ملايين مصاب بحلول عام (2010) إذا لم تتخذ الإجراءات اللازمة لوقف هذا الوباء (المهندس، 2002، 2).

آثاره: "يؤدي إلى الخوف، والضياع، والشعور بالذنب، وتدني احترام الذات، والقلق، والاكتئاب، والسلوك والتفكير في الانتحار" (Chalender, 1998, 3).

يوجد عدد كبير من الأمراض الجنسية يكون السبب الرئيس هو الاتصال الجنسي مع المصاب ومن هذه الأمراض المرض الرخوي المعدي، ثواليل الجهاز التناسلي، مرض الترياكومونس، مرض الجرب، مرض رايتز، مرض الفطريات العنقودية، المرض الحبيبي للمفاوي وغيرها كثير من الأمراض .

علاج الأمراض الجنسية :

يتم علاج الأمراض الجنسية عن طريق العلاج الطبي باللجوء إلى الاختصاصيين الطبيين , "قالعناية والانتظام في علاج المرض وإتباع الإرشادات الطبية الصحيحة هو أساس في عملية العلاج" (نور الدين , بلا , 137)

الوقاية من الأمراض الجنسية :

يعد الامتناع عن الاتصال الجنسي غير المشروع وعدم مخالطة المصابين والابتعاد عن الأماكن المشبوهة من أهم طرق الوقاية من الإصابة بالأمراض الجنسية، ولابد من التوعية بين الشباب عن مخاطر الأمراض الجنسية وذلك في المجالات والجرائد والمدارس والبرامج الإعلامية الموجهة، وكذلك تشجيع الشباب على ملء أوقات الفراغ بالمطالعة أو الرياضة، والعمل على تشجيع الزواج المبكر ومحاربة الأفلام والصور وكل ما يشجع على إثارة الغريزة الجنسية .

"وللتربية السليمة منذ الصغر دور فعال في الحماية من منظومة الأمراض الجنسية التي تزداد يوماً بعد يوم، ولابد من المبادرة إلى إيجاد ميثاق شرف دولي يحمي الانترنت من الاستعمالات الخاطئة ويسخرها لخير البشرية ومنفعتاتها" (القضاة ، 2002 ، 37) .

ومن أجل الوقاية من الأمراض الجنسية لابد من العناية بالأعضاء التناسلية عند الإنسان فهذه الأعضاء عرضة للمرض شأنها شأن باقي أعضاء الجسم، "بالإضافة إلى الأمراض الجنسية المعدية كالإيدز والزهري والسيلان، يمكن أن تصاب هذه الأعضاء بأمراض جنسية كأن تكون هذه الأعضاء ضعيفة أو مشوهة" (أسعد ، 1997 ، 69) .

لذلك لابد من تزويد الشباب بمعلومات دقيقة عن جهاز التناسل عند كل من الجنسين حتى يستطيع أن يميز الأعضاء السليمة من المشوهة، وفي حال كون الأعضاء التناسلية غير طبيعية فإنه يلجأ بأسرع وقت إلى الطبيب المختص لمعالجة الوضع قبل أن يزداد سوءاً .

كما أنه لابد من ضبط وسائل الإعلام وفرض رقابة على ما تعرضه فهي تعد من الأسباب القوية التي تدفع الأفراد نحو الانخراط في تجارب جنسية قد تؤدي إلى نقل الأمراض الجنسية إليهم، "حيث تعمل وسائل الإعلام في الغالب على إفساد الشباب من خلال الأفلام الخليعة والمسرحيات والتمثيلات ذوات المواضيع المسممة التي تسمح عقول الشباب، بالإضافة إلى بعض المحطات الفضائية الغربية التي تحاول بث سمومها من خلال ما تقدمه من أفلام العري الفاضح والخلاعة من أجل إفساد الشباب" (كيلو، 2006، 17) .

ويعد التوجيه السليم المقنع للشباب من الصغر مسؤولية وأمانة لكل من الوالدين فكثير من العادات السيئة التي يكتسبها الأطفال تكون بسبب إهمال الوالدين وسوء التوجيه مع انعدام القدوة الحسنة لهم وتركهم بلا رعاية، حيث أن البيت هو ينبوع الأول الذي يمد المجتمع بالرجال والنساء، فإذا كان هذا ينبوع طيباً صافياً خالياً من الشوائب المفسدة كان إمداده خيراً على الأمة وزاد لها من الأفراد الصالحين الذين يصبحون دعائم قوية في المجتمع ومصادر سعادته، وإذا كان ينبوع مشوباً بالشوائب قائماً على الفوضى والإهمال فإن إمداده يكون شراً على المجتمع وخطراً على مقوماته .

* الفصل الخامس *

* الباب الأول في التسمية الجنية للبناء *

الأساليب الوالدية الخاصة بالتنشئة الجنسية للأبناء: وهي:

1- أسلوب المناقشة والحوار.

2- أسلوب القدوة الحسنة.

3- الأسلوب العلمي.

4-

5- الأسلوب الديني.

6- أسلوب النكاح بين البيت والمدرسة.

7- أسلوب الفصل بين الوالدين والأبناء من جهة وبين الأبناء من جهة أخرى.

الفصل الخامس

الأساليب الوالدية في التنشئة الجنسية للأبناء

إن المجتمع يمنح الأسرة (وبالتحديد الوالدان) بوصفها مؤسسة اجتماعية دوراً في تنشئة أبنائها باستخدام أساليب تربية مناسبة، تؤكد على أن السلوك الجنسي والمعلومات الجنسية لا تعطى إلا في إطار علمي ومن مصادر موثوقة إلى الأطفال والمراهقين في المجتمع.

ومن المعروف أن إهمال التنشئة الجنسية العلمية يعتبر واحداً من أسباب الانحرافات الجنسية، ومن أخطر ما يمكن أن يترك الأطفال و الشباب يحصلون على معلوماتهم الجنسية من مصادر غير مضمونة وبأساليب غير صحيحة لأن الكثير من الآباء والمربين يهملون التنشئة الجنسية ولا يوجهون أبناءهم في هذا المجال، والأسوأ من ذلك أن بعضهم ليس لديهم القدرة على استخدام أساليب مناسبة في إيصال المعلومات الصحيحة، ويتهربون من تقديم إجابات صحيحة عن أسئلة أبنائهم .

إن التنشئة الجنسية ضرورية، وتحتاج الأسر و المدارس إلى برامج علمية مخططة ينصب فيها التأكيد على العلاقات الاجتماعية من الجوانب الأخلاقية والنفسية والحياة الجنسية يباركها المجتمع، ويشترك فيها الآباء .

لذلك سيتم التطرق في هذا الفصل للأساليب الخاصة في التنشئة الجنسية للأبناء أطفال ومراهقين.

الأساليب الوالدية الخاصة بالتنشئة الجنسية للأبناء :

بعد إطلاع الباحثة على الكتب والمراجع التي تناولت التنشئة الجنسية للأبناء سواء (الأطفال والمراهقين)، وجدت أن معظم الباحثين والمؤلفين اتفقوا على مجموعة من الأساليب التي يستخدمها الوالدان في تنشئة أبنائهم جنسياً، ودون التمييز بين الأساليب التي تخص الأطفال وأخرى تخص المراهقين لذلك سيتم عرض هذه الأساليب بشيء من التفصيل والتي بدورها تستخدم في تنشئة الأطفال والمراهقين على حد سواء وهي كما يلي:

1-أسلوب المناقشة والحوار:

من أهم الوسائل التي من خلالها يمكن أن يعبر الإنسان عن مشاعره وأحاسيسه هي المحافظة على التواصل بلغة الحوار بين الأب وابنه ، خاصة في مراحل المراهقة وفق أساليب تربوية سليمة وبصيغة ودية خالية من التوتر والانفعال وذلك مدعاة لاستمرار الود والتفاهم والمشاركة الوجدانية الفعالة والتي تهيء للمشاركة ثم تعديل السلوكيات الخاطئة .

ويلاحظ بأن معظم علاقة الآباء والأمهات بالبنات والبنين تقوم على الخوف والطاعة أكثر مما تقوم على المناقشة والحب والحرية .

"إن كثيراً من الآباء يتصورون أن الصرامة أو الشدة والتخويف كلها ضرورية لتربية البنات والأولاد تربية جيدة وهم لا يدرون خطورة هذه التربية على الصحة النفسية لأولادهم" (السعداوي ، أ ، 2006 ، 242) .

وليس من السهل الخوض والحديث في المواضيع الجنسية، حيث يشعر معظم الناس بالحرج أو الخجل، إلا أنه وعلى الرغم من صعوبة الأمر من المفيد بالنسبة للوالدين توفير المناخ الحوارية الذي يعد من أهم شروط التنشئة الجنسية الصحيحة، "فالتمرس على إقامة حوار هادئ مفعم بالمحبة، يتم تناول موضوع الجنس من خلاله ، كفيل في مساعدة الأبناء للوصول إلى الفهم الصحيح لأبعاد الجنس والوصول إلى نضج جنسي" (العناني ، 2009 ، 2) .

"وتؤدي المصارحة والحوار البناء في التعامل مع الأبناء وتربيتهم جنسياً وتوعيتهم بكافة الموضوعات المتعلقة بهذا الشأن إلى جعل الأبناء يتقنون في آبائهم ويلجؤون إليهم في كل كبيرة أو صغيرة فيما يتعلق بشؤون حياتهم" (عثمان ، 2007 ، 34) .

فإذا رأى الطفل أن والديه يتقبلان أسئلته عن الجنس برحابة صدر، وأنهما يأخذانها مأخذ الجد، ويحرصان على الإجابة عنها تولدت لديه رغبة في الإفضاء إليهما بأسئلته المتعلقة بأصله وكيانه ومصيره، أما إذا رآهم يتضايقون أو يتهربون من الإجابة عنها، فإنه يحجم عن الأسئلة المتصلة بالجنس .

ومن المؤشرات الإيجابية "أن يأتي الحوار مع الطفل متدرجاً ومتطوراً بحيث يأتي كل مرة منسجماً مع حاجة الولد وهاجسه دون إقحامه في موضوعات لم يطرحها بعد على نفسه ولم يسأل عنها، أما إذا تأخر الولد في طرح الأسئلة رغم المناخ المواتي، فينبغي أن يأخذ الوالدان المبادرة في تعليمه، مستغلين الفرص مثل ولادة حدثت عند بعض الأقارب أو الجيران" (مذكور، ج1 ، 1995 ، 41).

ولا بد من التأكيد على أن من مقتضيات تهيئة المناخ الصالح للمناقشة والحوار حول الجنس ضرورة ربط الجنس بالعاطفة والمحبة والود بين الزوجين، فالجنس ليس مجرد عملية بيولوجية أو حيوانية وإنما هو عملية عاطفية إنسانية، ينشأ عنها انتعاش وسعادة وميلاد إنسان جديد، وأيضاً أجيال عديدة تسهم في إعمار الأرض.

"وتبرز أهمية أسلوب المناقشة والحوار في خطورة التعليل الذي يقدمه الناشئة المصابين بالانحرافات، حيث يعللون سبب انحرافاتهم هو الجهل بالأمور الجنسية، وأبدوا التأسف لأن عوائلهم لم تقم بتوجيههم ولا مناقشتهم في تلك الأمور" (سادات ، 1997 ، 83) .

ومما ينتج عن عدم مصارحة أو مناقشة الأبناء بالقضايا الجنسية شعور الطفل أن ميدان الجنس آثم ومخيف، وينبغي التهرب من مواجهته كما أن ترك الجانب الجنسي مبهماً وغامضاً يحول دون تفاعله مع سائر جوانب الشخصية وميولها، ويعطل بالتالي تطویرها وإنضاجها، وقد يصاب الطفل نتيجة لذلك بالقلق والشعور بالحيرة، وقد يلجأ إلى رفاق السوء للحصول على معلومات مجتزأة أو مشوهة .

لذلك من الضروري مساعدة الأبناء على الاستفادة من خبرة الوالدين ومساعدتهم في الوصول إلى مرحلة النضج والرشد من خلاله تدعيم أسلوب الحوار الهادف والمناقشة المتحررة التي تقود إلى الإجابة على الأسئلة التي تحيرهم والمعلومات التي يحرص الآباء على تقديمها لهم .

2-أسلوب القدوة الحسنة :

القدوة في التربية "من أنجح الوسائل المؤثرة في إعداد الطفل خلقياً وتكوينه نفسياً واجتماعياً، وذلك كون المربي أباً أو أمّاً هو المثل الأعلى في نظر الطفل والمراهق" (منسي ، 1998 ، 104).

وبما أن الأسرة هي البيئة التي تنبذ في نفس الطفل أول بذورها وتكيف بتصرفاتها مشاعر الطفل وسلوكه، فلها دورها الكبير في تنشئة الأبناء والشباب أيضاً، لذلك يعد كل من الأب والأم قدوة

لأبنائهما، فإما أن تكون هذه القدوة صالحة مما ينتج عنه صلاح الأبناء أيضاً، أو أن تكون غير صالحة مما قد يؤدي إلى آثار سلبية على شخصية الأبناء في مستقبل حياتهم، فمثلاً وجود الخصام والشجار وتعتمد استخدام الإهانة والضرب والسيطرة الاستبدادية في التصرف بين الأزواج على مرأى ومسمع الأبناء يعطي فكرة مشوهة عن الحياة الزوجية، ويغرس في نفوسهم مشاعر الكراهية والنفور من الجنس الآخر .

ومما يؤكد ذلك الدراسة التي قام بها باغلي وماليك Bagley and Mallick "حيث وجد أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين سلوك الأطفال والمشكلات داخل الأسرة، كما أن هناك علاقة قوية بين مشكلات الأسرة ومشكلات السلوك لدى الأطفال" (Bagley and Mallick , 1991 , 91)

ومن السهولة إقرار الخطب والمواظ ولكن في الواقع لا يمكن ضمان النتائج الايجابية اعتماداً على الكلمة المسموعة وحدها، فلا يتم التعليم عن طريق الكلام فحسب بل عن طريق الممارسة أيضاً.

"لذلك فإن التوجيهات قد لا تلقى صدى في النفس ما لم تدعم بالإيمان الراسخ والاعتقاد الصادق والقناعة التامة وإلا أصبح الكلام صرخة في واد، من غير أن يترك أثراً عميقاً في حنايا القلب، هذا هو الحال بالنسبة للتنشئة الجنسية فالكلام والوعظ والنصح والإرشاد لا يجدي نفعاً من غير أن تعزز بالممارسة وفي الاحتذاء وفي القدوة الحسنة والمثل الصالح" (الحافظ، 1990، 202).

"فالابن الذي يرى والده مستهتراً، لا يحرص على غض بصره، بل يتقن في مغازلة من يراها من نساء وفتيات ، ويتكلم بالسباب والشتائم، ويرى الأفلام الإباحية، ويقرأ الكتب الخليعة، وغيرها من التصرفات السيئة، يربي أبناءه على الانحراف والشذوذ والانشغال بالشهوة والغريزة والتخلي عن القيم والمثل العليا" (عثمان ، 2007 ، 68) .

وقد تميزت العصور الماضية بمحافظتها على الاحتشام، ولكن الآباء والأمهات في هذه الأيام يخلعون ملابسهم ببساطة أمام الأطفال، وقد يسمح الأب لابنه أو ابنته بالدخول عليه أثناء استحمامه وكذلك الأم، ولكن الأطباء النفسيين يقولون أن الإفراط في التبسيط يثير مشاعر الطفل أو الطفلة، لأن العري المباشر يدفع الطفل إلى الرغبة في امتلاك أمه ويشعل إحساسه بالمنافسة مع أبيه، والعري المباشر للأب يجعل الابن يحس بالعداء نحو والده لأنه أكبر وأقوى، "لذلك فالأطباء النفسيون يؤكدون على ضرورة الاحتشام دون مغالاة أمام الأطفال، وهم يقولون ذلك كنتيجة لدراساتهم للأطفال الذين مروا بمتاعب نفسية" (سيوك، 1999، 616).

ومما يدل على ذلك ما قاله الخبراء الأمريكيون: "يعتقد بعض الناس في هذه الأيام أن ظهورهم عراة في بعض الأحيان أمام صغارهم يساعد في إعطاء الأطفال شعوراً سوياً واقعياً عن الجسم البشري، على أن هذه الفكرة ليست صحيحة تماماً أو دائماً، ذلك أن رؤية أجسام الكبار توقظ دائماً شغف الطفل باللمس لاكتشاف ومداعبة أعضاء الجسم، ولا سيما الأعضاء الجنسية" (مدن، 1995، 84)، لذلك فإن هذه الدعوة لم تحظَ بموافقة بعض خبراء التربية الجنسية في الغرب وأمريكا.

ومن هذه الزاوية يجب أن تراعي الأسر هذه النواحي، فشكل الملابس وتزين الأم في البيت، يجب أن يكون بالشكل الذي لا يوجد أرضية الانحراف عند الأولاد الناشئة، "فعادةً أكثر الأمهات لا يلتفتن إلى هذه الملاحظة، وكثيراً ما ينزهن أولادهن من الحاجات الجنسية، والاهتمام بها، أما في الحقيقة فإن لدى الناشئ استعدادات أكثر من العادية في هذا المجال وأي شرارة يمكن أن تشعل النار تحت الرماد عنده، وحينئذ يصبح العمل صعباً" (سادات، 1997، 72).

ولابد من الإشارة إلى أنه عند الحديث عن زينة الأم لا يقصد من ذلك أن تمتنع المرأة عن تزيينها في داخل البيت لأنه ضرورة لاستمرار حياتها الزوجية، غير أن على المرأة أن تراعي مسألة تزيينها بقدر لا يضر بأبنائها ولا تجعل من لباسها وحركاتها مصدراً للإثارة الجنسية لديهم. ويمكن القول بأن هذا الكلام لا بد وأن ينطبق على الأب أيضاً بضرورة الاحتشام وعدم التعري الفاضح في المنزل أمام أبنائه وخاصة الإناث.

ومما تجدر الإشارة إليه هو ضرورة حرص الوالدين على عدم وصول المواد الإباحية للأبناء، لأن مشاهدة مناظر إباحية من شأنه أن يترك آثاراً خطيرة وأكبر دليل على ذلك ما اعترف به (آرثر غاري بايشوب) قبل أن يعدم، "حيث قال (لو أن المواد الإباحية منعت عني في صغري لما وصل بي الشغف بالجنس والشذوذ إلى هذا الحد، لقد كان أثرها علي شنيعاً للغاية، وأنا الآن شاذ ومغتصب وقاتل) ولقد أعدم بسبب قتله خمسة أطفال بعد الاعتداء عليهم جنسياً، على الرغم من أنه كان ذو سمعة طيبة في حيه (القضاة، ب، 2008، 13)، ولكن كل هذا يدل على خطورة هذه المواد على الأبناء .

وهذا يؤكد ما جاء في المادة (28) من ميثاق الطفل في الإسلام أن "على الوالدين والمسؤولين عن رعاية الطفل قانوناً توعية الطفل، وإبعاده عن قرناء السوء، وعن كافة المؤثرات السيئة وتقديم القدوة الحسنة، والصحة الصالحة التي تعين على حمايته" (العسال وآخرون، 2003، 25) .

وعلى الوالدين أن يعلموا الأبناء آداب اللباس والاحتشام فذلك أعون لهم وللمجتمع على إقامة حياة نظيفة لا تهاج فيها الشهوات في كل لحظة، ولا تستثار فيها الغرائز في كل حين .

"إذا كان الولد ممن يبالغ في تغطية جسده حتى وهو في المنزل فيمكن أن تشار إليه أنه لا يجب عليه تغطية كامل جسده طوال الوقت، وإذا كان ممن يخلع ملابسه أمام الزوار فعندها يقال له: إن الناس لا يعتادون رؤية الآخرين دون ملابس، وأن هناك من الجسد ما يستره الإنسان عن الآخرين احتراماً لهم وتكريماً للإنسان لنفسه" (مبيض، 2005، 22) .

ومما ينبغي الانتباه له أنه إذا ثارت الغريزة الجنسية عند الناشئ، يكون توخي العواقب المترتبة عليها عملاً في غاية الصعوبة، ومن المعروف أن الوقاية خير من العلاج، ومن هذه الزاوية يجب ألا تكون أجواء الأسر عامل إشعال نار هذه الميول وإثارتها، فالأسر التي تتساهل في مشاهدة الأفلام التي لها آثار مدمرة لأبنائها، فمثل هذه الأسر يهيج الآباء والأمهات بأنفسهم عوامل الانحراف عند أبنائهم

ويشتتون أفكارهم, ويجعلونهم تحت ضغط نفسي, ولذلك فإنهم سيدفعون ثمن عدم اهتمامهم قبل أي أحد آخر.

3- الأسلوب العلمي :

ويتوضح هذا الأسلوب من خلال السؤال التالي :

كيف يمكن تقريب المسائل الجنسية للأبناء حسب مختلف الفئات العمرية ؟ وهل هناك وسائل تسهل عملية الشرح ؟

وبالإجابة عن هذا السؤال تجد أنه من الممكن تقريب مفهوم الجنس بالنسبة للأطفال دون سن المراهقة بالاعتماد على وسائل علمية من خلال النظر في الطبيعة, وإثارة انتباههم إلى عملية التوالد لدى الحيوانات وكذلك عملية تكاثر النباتات, وكيف أن الله خلق الذكر والأنثى لغاية استمرار الحياة, ثم يتم الربط بين تلك العمليات وعملية التوالد عند الإنسان ولكن بأسلوب بسيط واضح دون التفصيل في الجزئيات .

"ولا شك أن الطفل سيقبل هذا الشرح كما يتقبل غيره من الشروح التي يسمعها من والديه عن أمور أخرى في الحياة, هذا بالنسبة لمرحلة الطفولة , أما بالنسبة لمرحلة المراهقة يقول علماء جمعية دراسة الطفولة, يجب أن يعد الأولاد والبنات لاستقبال التغيرات الحيوية العظمى التي تدفع بالجسد إلى إتمام النضج أي البلوغ وظهور الصفات الجنسية الأساسية والثانوية" (مدن, 1995, 91).

لذلك وبالاستناد إلى هذا القول تعد الفترة التي تسبق فترة البلوغ مهمة لإمداد الأبناء بمعلومات علمية كافية كي يتمكنوا من دخول مرحلة المراهقة التي تحدث فيها تحولات كبيرة على مختلف الأصعدة وبأقل قدر من القلق, وبأكبر قدر من القبول للتغيرات التي طرأت على اعتبار أنها مظاهر طبيعية وضرورية. "وحتى تكون التنشئة الجنسية تنشئة علمية سليمة يجب على الوالدين مراعاة الصدق في تبليغ المعلومة, والاستعانة ببعض الوسائل العلمية كالتلفزة والفيديو والطبيعة, وعلى الآباء الانتباه إلى أن المعلومات التي يتلقاها الأبناء في مرحلة البلوغ غزيرة مبعثرة ومشوهة في غالب الأحيان مما يستدعي الحرص على تنقيتها وتصفيتها من كل ما يخرجها عن أهدافها السامية" (Haffner,2003,3).

كما وأنه حري بالوالدين "أن يعملوا على مراقبة الأبناء بشكل غير مباشر وفحص محتوياتهم الخاصة وحقايبهم ومكاتبهم, وتوجيههم بالشكل الذي لا يسمح باقتناء الصور العارية, والمجلات الخليعة, والقصص الجنسية التي تثير فيهم شهوات الجنس" (مدكور, ج1, 1995, 86).

وإذا كان الهدف تعميق فهم المراهق نحو الموضوعات الجنسية, فإنه يقع على الوالدين مسؤولية تزويده بالكتب العلمية المفيدة التي تتناسب مع ميوله ورغباته, لكي يتمكن من صقل شخصيته وفكره ووجدانه بهذه المعلومات والمعارف التي تجيب على الكثير من الأسئلة والاستفسارات التي يطرح للوصول إلى إجابات عليها, وإشباع حب الاستطلاع لديه لذلك لابد من تعويد الشباب على القراءة

المفيدة والواعية، فالتثقيف الجنسي يعطي مناعة للفرد، ويجعله يتسم بالحكمة دون التسرع أو الانزلاق في أفعاله، وإن ما يعرض في الأسواق من مجلات وكتب إنما تعتمد إلى الترويج والإغراء وإثارة الشهوة، وتزوين الجنس وتثير مكامن الشعور باللذة والمتعة بدل تهذيبها وإيجاد ضوابط لتصرفها لذلك يجب الانتباه إلى عدم اقتناء المراهق لها ومنعها أو الحد من وجودها في الأسواق .

ويتجلى الأسلوب العلمي في التنشئة الجنسية من خلال الاستعانة ببعض الأفلام العلمية المتخصصة عن النمو والتناسل يليها فترة مناقشة، وكانت الولايات المتحدة الأمريكية أول من أدخل التنشئة الجنسية ضمن برامج التعليم، وبحث المربون طويلاً عن طريقة يتفادون بها الارتباك والخجل ويكشفون بها عن الموضوع بوضوح، "وكانت ولاية (أوريجون) بأمريكا هي أول من اهتدى إلى طريقة الأفلام السينمائية، وكان أول فيلم قام بتعليم حقائق الحياة للصغار الذين في المرحلة بين السابعة والتاسعة فيلم (النمو الإنساني) وهذا الفيلم لا يستغرق عرضه أكثر من (19) دقيقة جهزته مجموعة كبيرة من علماء النفس والأطباء والآباء والأمهات" (جادو، 2001، 161).

"ويجب استغلال التمثيليات المدروسة، ويحسن استخدام ما تيسر من الصور والرسوم والنماذج وحبذا لو تيسرت زيارة بعض المعارض والمتاحف الطبية" (زهران، 1990، 448).

والشباب المراهق إذا اختلى لنفسه وقت فراغه قد ترد عليه الأفكار الحاملة والتخيلات الجنسية فلا يجد نفسه إلا وتحركت شهوته وهاجت غريزته أمام هذه التأملات لذلك ينبغي على الوالدين مراعاة هذا الأمر من خلال جعل المراهق ينخرط في رياضة أو نزهة أو حضور مباراة ثقافية أو السباحة أو غيرها من المجالات النافعة التي تصرف الضغط الجنسي عن المراهق.

ومما ينبغي الانتباه إليه في الوقت الحاضر التطور المذهل لوسائل الاتصال وخاصة شبكة الانترنت التي سهلت انتقال الشباب إلى عوالم جديدة عنوانها العريض (الحرية الجنسية)، فقد لجأ الشباب إلى الانترنت كأداة تثقيفية فعالة بالنسبة إلى بعض المواضيع مقارنة بالوسائل الأخرى ونسبة عالية من استخدام الشباب للانترنت هو من أجل الوصول إلى عالم الجنس لوجود كم هائل من المواقع المتخصصة بهذا المجال والتي تشرح كل شيء عن الجنس .

"وقد أثبتت الإحصائيات أن حجم المترددين على هذه المواقع كبير جداً ومما فاقم المشكلة غياب أي تثقيف علمي أو أسروي واستمرار الحديث عن الجنس من المحرمات رغم كل ما حدث" (قسام، 2008، 37).

أمام هذا الوضع لابد من أن يقوم الوالدان بدورهما في تثقيف أبنائهما جنسياً، والحيلولة دون دخول الأبناء إلى مواقع خطيرة تباع الجنس والعمل على اختيار المواقع الالكترونية المناسبة لعمر الأبناء وتكون علمية قدر الإمكان.

وقد يكون من المفيد وضع الكمبيوتر في مكان بالمنزل خاص بالأشخاص البالغين، أو في منطقة يعتاد المرور عليها، قد يساعد على مراقبة ما يتم على الانترنت ويحد من أو يحصر تصفح صفحات

الانترنت بصورة فردية، ومع كل الأخطار المتواجدة على الانترنت قد يكون من الصعب حرمان الطفل منها، "لذلك يجب على الوالدين الاقتراب من الطفل والاندماج والتعمق في حياته، وتعرف اهتماماته وعاداته وأصدقائه" (مونتيدي، 2002، 200).

ومما تجدر الإشارة إليه في هذا الأسلوب أن هناك مشكلة تتمثل في فراغ المصطلحات، لأنه لا يوجد مصطلحات جنسية بسيطة تساعد في عملية إيصال المعلومات، وكل ما يوجد إما مصطلحات علمية معقدة لا تفهم أو مصطلحات قوية تخدش الحياء وتخون المعنى، أو مصطلحات الشارع، فإذن ما يلزم هو التفكير في مصطلحات نظيفة تحافظ على قيم المجتمع، تبليغ من خلالها معلومات لتصل إلى الطفل أو المراهق بأسلوب بسيط ونظيف ومقبول ومحترم، وهناك مشكلة أخرى أيضاً تتجسد في ضعف إقبال الناس على عيادات الإرشاد النفسي من أجل الاستعانة بهؤلاء الأشخاص المختصين في تنشئة الأبناء جنسياً لذلك لابد من الانتباه إلى هاتين المشكلتين .

ولابد من التأكيد على أن تدريب الطفل على استخدام المصطلحات العلمية على الرغم من تعقدها يبقى أفضل من المصطلحات العامة ويؤكد بيبي على "أن من الممكن أن يعتاد الطفل في سن مبكرة على استخدام هذه المصطلحات إذا داوم أبواه على استخدام هذه المصطلحات" (بيبي، 1999، 119). ومن خلال هذا العرض يتوضح أهمية الأسلوب العلمي وضرورته في عملية التنشئة الجنسية للأبناء.

4-أسلوب التدرج في التعليم الجنسي :

ليس هناك سن معينة لبدء عملية تلقين الطفل مبادئ التنشئة الجنسية، لأن مرحلة اهتمام الأطفال بالمسائل الجنسية تختلف حسب مستوى ملاحظاتهم لمجريات الأمور، وحسب فهمهم وإدراكهم لطبيعة الأشياء، "لكن من المهم معرفة ضرورة عدم إعطاء المعلومات الجنسية للطفل مرة واحدة وإنما بأسلوب متدرج يتناسب مع فهمه واستيعابه لهذه الموضوعات وفق مرحلة النمو والتطور لعمر الطفل" (عثمان، 2007، 59).

ويظن الكثير من الناس أن التنشئة الجنسية تبدأ عند المراهقة أو قبلها بقليل ولكن الدراسات الحديثة أثبتت أن هذا خطأ مغالى فيه، "والواقع أن التنشئة الجنسية إنما تبدأ منذ قدوم الطفل إلى هذا العالم فهي تبدأ مع الإنسان منذ ولادته ، وتدرج في توسعها مع استمرار نموه، فما أن يدخل مرحلة البلوغ الجنسي حتى يكون إعدادة قد أصبح كافياً وقد تزود بالخبرات الكافية التي تؤهله لاجتياز هذه المرحلة بنجاح وسلام" (زريق ، 1983 ، 113) .

لذلك يؤكد أوبير (Opear) على أن التنشئة الجنسية ينبغي أن تدخل من خلال التعاليم العلمية التي يمكن أن تقود إلى معرفة تدريجية بتكون حياة الإنسان، ومثل هذه المعلومات الخفية والجديّة ينبغي أن تخضع بدورها لتكون الحياة الانفعالية والخلقية لدى الشبيبة، وفيما بعد تضاف إليها مفاهيم أساسية حول الصحة وتربية الطفل والوقاية ثم تأتي في طور المراهقة الثانية النصائح المتصلة بمقاومة الأمراض الزهرية والمخاطر الكبرى للوسائل المانعة للحمل (أوبير، 1982، 412).

وهناك خطأ يرتكب ألا وهو الاعتقاد بأن التنشئة الجنسية هي معلومات تعطى مرة واحدة، دفعة واحدة، وينتهي الأمر، وذلك إنما يشير إلى رغبة الوالدين أو المربي في الانتهاء من واجبه "المزعج" بأسرع وقت، "لكن يجب إعطاء المعلومات على دفعات بأشكال متعددة، مثلاً مرة عن طريق الكتب، أو شريط فيديو، أو درس في مكان العبادة، كي تترسخ في ذهنه تدريجياً ويتم استيعابها وإدراكها بما يواكب نمو عقله" (يونس، 2009، 3)

ويتم التدرج في عملية التنشئة الجنسية بمراعاة لأمرين هما :

1- المرحلة النمائية وتطور معيارها الإدراكي كما تبين سابقاً.

2- نوعية الجنس (من حيث الذكورة أو الأنوثة) حيث يتفاوت نمو الجنسين من حيث نضجها الجنسي.

فالتأثير لدى الجميع أن الفتاة أسرع نمواً من الفتى لهذا يتدرج الوالد/ة في تثقيف البنت بالشؤون الجنسية خلال وقت أقصر، بينما عملية التنشئة الجنسية للصبى تكون عادةً أكثر طولاً من الناحية الزمنية حيث تبلغ الأنثى قبل الذكر، فالذكر يتأخر بلوغه إلى سن الثالثة عشر أو الرابعة عشر بينما تبلغ الأنثى عند العاشرة أو ما يجاورها من سنوات العمر (مدن، 1995، 109).

وقد أكدت إحدى توصيات المؤتمر العربي الأول للصحة الذي انعقد في القاهرة في ديسمبر 1970 في بند التوصيات الخاصة بمراحل العمر المختلفة (الطفولة والشباب والشيخوخة) والرعاية الأسرية بخصوص التنشئة الجنسية، على "ضرورة العمل على نشر الثقافة الأسرية بما في ذلك الثقافة الجنسية منذ سن مبكرة، في إطار التقاليد والعادات الخاصة بمجتمعنا لما لهذه الثقافة من آثار بناءة في تكوين الفرد والأسرة والمجتمع" (زهران، 1983، 406).

وهكذا فإن من الطبيعي أن يتعامل الولد مع موضوع الجنس بعفوية، فمن خلال حبه للاستطلاع والمعرفة يبدأ اهتمامه بجسده وبما يشعر به، وهذا يعني أن الاهتمام بالجنس لا يبدأ عادةً بشكل فجائي وإنما بشكل متدرج وبطيء. ومن البداية الحسنة أن يجيب الأهل على تساؤلات ولدهم عن الجنس والأعضاء التناسلية منذ المرحلة التي يبدأ فيها طرح مثل هذه الأسئلة .

5- الأسلوب الديني :

إن تنشئة الأطفال على الإيمان الديني من أكثر الأساليب تأثيراً في الوقاية من الانحرافات الناتجة عن الميل الجنسي، وسائر الجرائم في سني النشء، فالتجربة دلت على أنه في هذه السنين لا يوجد عامل له القدرة على السيطرة على النفس وكبحها، بحجم الإيمان الديني، "فالإيمان الديني يولد طاقة معنوية هائلة عند الناشئ تساعد في اجتياز أقصى مرتفعات ومنخفضات مسار هذه المرحلة وتجعله يقف قبال مشكلاته وحرمانه الخاص الذي من جملة حرمانه من إشباع الميل الجنسي برغبة وإرادة ذاتية" (سادات، 1997، 83).

لذلك من واجب الآباء والأمهات الاجتهاد في تربية أبنائهم على الالتزام بالمعايير الدينية والشرعية في حياتهم نظراً لما لهذا الجانب من أهمية متزايدة في الوقاية من الجنوح والانحراف بحيث تسير التنشئة الجنسية جنباً إلى جنب مع التنشئة الدينية .

"ولابد من الانتباه إلى أن علاقة الطفل بالدين وبالله تكون في مرحلة الطفولة ذات طابع غير عاطفي نسبياً بمعنى أنها لا تتضمن أحاسيس حادة متعصبة أو مشاعر ذاتية قوية، ولكن الأمر يختلف أثناء المراهقة فهناك تغيراً عينياً يحدث فعلاقات المراهق الآن مع الوالدين والأصدقاء وأفراد الجنس الآخر تكون أكثر وثقاً، وتكون ذات طابع حاد ومفرط في الحساسية والقوة، كما أن المراهق المؤمن بالله يغرف في نوع من التأمل المتصوف في الخالق العظيم" (سبوك، 1999، 245).

وقد اهتمت الأديان السماوية جميعاً وبالتالي المذاهب والعقائد التي صنعها البشر بالتنشئة الجنسية بهدف تهيئة الإنسان منذ نشأته لحياة جنسية سليمة، وذلك بوضع القواعد والضوابط والتشريعات اللازمة لها، "إن الدين يحث على السلوك الجنسي الحلال، والدين يضع الاحتياطات لسلامة الغريزة الجنسية مثل العفة والبعد عن المثيرات كلمة أو صورة أو حقيقة ملموسة وغض البصر وستر العورة واحترام البيوت وتغليب العقل على الهوى والشهوة" (زهران، 1990، 453).

ويمكن للوالدين أن يستعينا بالقصص الدينية التي تعالج القضايا الجنسية وتقدم تنشئة جنسية سليمة كقصة النبي يوسف عليه السلام كما وردت في القرآن الكريم، "ففي القصة سحر يسحر النفوس، و أياً كان الأمر فلا شك أن قارئ القصة وسامعها لا يملك أن يقف موقفاً سلبياً في شخوصها وحوادثها، فهو يدس نفسه على مسرح الحوادث ويتخيل أنه كان في هذا الموقف أو ذاك، ويروح يوازن بين نفسه وبين أبطال القصة فيوافق، أو يستتكر، أو يملكه الإعجاب" (الشربيني، 2006، 124).

وتؤثر الخلفية الدينية للأسرة على الطفل، "فالأسرة التي تشدد على القيم والمبادئ الدينية وتحرص على أداء العبادات وتراعي تعاليم الدين في أعمالها وعلاقاتها بأولادها وبالأخرين تكون ذات أثر إيجابي في تكوين النسق القيمي للطفل وتكوين الضمير الذي يعمل كقوة ضاغطة داخلية" (السيد، 1993، 69)، فيصبح هذا الضمير دستوراً أخلاقياً يحدد تصرفاته وسلوكه دون خوف من الرقابة الخارجية، وبذلك تصبح هذه القيم والمعايير والمبادئ موجّهات لسلوكه يطبقها في حياته بصورة طبيعية تلقائية. "ويعد اكتساب الضمير خطوة هامة جداً في نشأة المعايير الأخلاقية والدينية، فالطفل لا يولد معه ضمير كما يعتقد بعض الناس بل إن معايير الصح والخطأ يتم تعلمها، فالضمير استجابة مرتبطة بمواقف وأفعال معينة يتم تكوينها من خلال ربط الأفعال الخاطئة بالعقوبة" (مجيد، 2009، 284).

ولا بدّ من الإشارة إلى أنه عندما تكون القيم الدينية والأخلاقية للوالدين عميقة الجذور في نفوسهم وتتميز بالثبات والنضج والتي تنعكس عند تبادل هؤلاء الآباء والأمهات الحب والحنان والعطف مع أبنائهم وبناتهم، فإن المراهقين في مثل هذه الحالة سيسلكون سلوكاً طبيعياً وسليماً حيث ينشأون على

الإيمان الصادق والذي سيصبح جزءاً متمماً لحياتهم، كما أن هذا الإيمان سيمارس بصورة عملية وليس مجرداً يعتمد على المواعظ .

وترى مارغريت سوبر (Margret Soper) "أن الدين مفيد في كثير من الأحيان وأنه يساعد الإنسان في التوقف عن عمل أشياء سيئة خاصة من الناحية الجنسية" (Soper,2004,8).
وتوصي كل من الديانتين المسيحية والإسلامية بغض البصر عن المحرمات وضرورة تنشئة الأبناء على هذه العادة . ففي الإنجيل الإلهي يقول عيسى المسيح عليه السلام بحسب بشارة القديس متى "أما أنا فأقول لكم إن كل من نظر إلى امرأة لكي يشتهيها فقد زنى بها في قلبه، فإن كانت عينك اليمنى تشككك فأقلعها وألقها عنك، فإنه خير لك أن يهلك أحد أعضائك ولا يلقى جسدك كله في جهنم" (الإنجيل الإلهي، 37).

وفي القرآن الكريم تؤكد الآية الكريمة على ضرورة غض البصر لما له من فوائد في الابتعاد عن المثيرات الجنسية حيث يقول تعالى "قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم* وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن" (النور. الآيتان 30،31). وفي السنة النبوية الشريفة يقول النبي الكريم لعلي بن أبي طالب "يا علي لا تتبع النظرة النظرة، فإن لك الأولى وليست الآخرة" (سنن الترمذي، ج18، 8).
"قالدين عندما يطرح قضية الجنس يعلم الناس أسماء الأعضاء التناسلية وهي (الفرج) وهي لفظة تشمل أعضاء الذكر والتأنيث، وكذلك لفظمني والجماع" (عبد العال، 2005، 102) وغيرها من الألفاظ التي يسهل استخدامها من قبل الوالدين ولا تسبب لهم الحرج كالألفاظ الجنسية التي يستخدمها العوام .

6-أسلوب التكامل بين البيت والمدرسة :

إن التنشئة الجنسية للطفل "يجب أن لا تترك للصدفة ويجب أن تبدأ في المنزل وتستمر في المدرسة بالروح العلمية الهادئة" (عريان، 1992، 35).

وعندما يلتحق الطفل بالمدرسة يكون قد حصل على قدر كبير من التنشئة الجنسية في الأسرة، وبما أنه لا ينفصل عن المدرسة بالتحاقه في المدرسة، فيمتد تأثير الأسرة عليه حتى وهو في المدرسة وهنا يأتي دور المدرسة كدور تكميلي لتنشئة الطفل جنسياً (نمر وسمارة، 1990، 37).

لكن الملاحظ أن المدرسة في بعض الأحيان تلقي التبعية والمسؤولية إزاء التنشئة الجنسية على البيت مستندة إلى أنها من اختصاص الآباء والأمهات، والآباء بدورهم يلقون هذه المهمة على المدرسة والواقع أن التنشئة الجنسية من أهم مسؤوليات البيت والمدرسة معاً .

وواقع الحال يدل على أن التنشئة الجنسية ليست أمراً يقوم به شخص معين وتقع مسؤوليته عليه وحده "وإنما هي مرحلة متكاملة يشترك فيها الأب والأم والمدرس لا فرق بين أن يكون الطفل ذكراً أو

أنثى، يساهم كل منهم في هذا المجال بما تسمح له قدراته ومعلوماته وإستعداداته التربوية ولا بد من تعاون كامل وتآزر إيجابي فعال بين المدرسة والمنزل في سبيل توجيه الطفل توجيهاً سليماً كاملاً" (زريق , 1983 , 114).

ولأهمية هذا الموضوع سيتم ذكر تجربة مدينة بتسبرج الأمريكية حيث بدأت تجربة للتنشئة الجنسية منذ حوالي 20 سنة على التلاميذ في المدارس الثانوية بإلقاء محاضرات لمعالجة الأمور الجنسية بصراحة وبطريقة علمية، وفي هذه التجربة قسم التلاميذ إلى مجموعتين، مجموعة تضم البنين، وأخرى تضم البنات، وبعد المحاضرات التي يلقيها المدرس أو المدرسة يقوم الطبيب في حالة الذكور، والطبيبة في حالة الإناث بالتعقيب والإجابة على الاستفسارات التي ترد على ذهن هؤلاء، "وفي تجربة بتسبرج لم يعارض الآباء والأمهات إدخال التربية الجنسية إلى المدارس بل إن 98% منهم قد وافقوا على حضور أبنائهم وبناتهم محاضرات التربية الجنسية" (معوض , 1994, 369).

ولكي تقوم المدرسة بدورها التكميلي في تنشئة الأبناء جنسياً تجد أن هناك رأيان حول إدخال مادة التربية الجنسية في المدارس، "فرأي ينادي بضرورة وجود منهاج مستقل للتربية الجنسية وله أسبابه الخاصة، ورأي آخر يرى أن كافة العلوم تستطيع أن تقدم المعلومات الجنسية في سياق المعرفة التي تيسرها للتلاميذ حتى يكون فهم الطفل للجنسية فهماً شاملاً وطبيعياً على كافة المواد الدراسية الأخرى" (كفافي , 1998, 97). ومن الضروري قبل تدريس مادة التربية الجنسية في منهاج التعليم توفير المناهج المناسبة لثقافة البلد، وعاداته، وتقاليده، وتأهيل المعلمين والمعلمات على أيدي اختصاصيين في هذا المجال الشائك، "وعندها لابد من وضع تعليمات واضحة للمعلمين حول كيفية التعامل مع هذه المادة، بحيث يمكن تحقيق الهدف الأكبر من تدريسها، وهو القضاء على أكبر قدر من العقد النفسية الناجمة عن النقص المعرفي، وإخراج الحديث عن الجنس من الظلام إلى النور" (العتار، 2008, 44).

وهناك مجال واسع للتعاون بين البيت والمدرسة، فحيث تقوم المدرسة بمهمة التربية الجنسية، سواء اضطلع بها أعضاء هيئة التدريس أم المتخصصون الذين يزورون المدرسة لهذا الغرض، "فلا بد من تنظيم اجتماعات يحضرها الآباء والأمهات لكي تعرض عليهم الغاية التي تهدف إليها المدرسة وتطلب إليهم تقديم يد المعونة لتحقيقها، وسوف يرحب كثير من الآباء والأمهات بالفرصة التي تتيح لهم تلقي المعلومات ومناقشة المدرسين في التربية الجنسية الخاصة بأطفالهم" (بيبي , 1994, 142).

وتعد مجالس الآباء من مجالات التعاون بين البيت والمدرسة، فهذه المجالس يشكلها مدير المدرسة "وتهدف إلى توثيق الصلة بين الآباء والمعلمين والأبناء، كما أنها تسعى إلى التعاون مع الأسرة لحل الكثير من المشكلات التعليمية والاجتماعية والنفسية التي قد يواجهها الأبناء والتي لا تستطيع المدرسة حلها في غياب دور الأسرة" (السيد، 1993، 85).

ومما ينبغي على الوالدين الاهتمام به "هو الإشراف والرقابة غير المباشرة على الأطفال والناشئين في المدارس وكذلك التعرف إلى الأقران الذين يزاملون الأبناء والاطلاع على طبيعة علاقاتهم وطبيعة الأماكن التي يترددون عليها من أجل الحيلولة دون ما يمكن أن يكون باعثاً على الجنوح والانحراف" (الخالقي, 1999, 224). ومن المستحسن في هذا المجال أن يقوم الوالدان أو أحدهما بزيارات دورية للمدرسة يلتقي فيها الوالدان بالمعلمين والمرشدين النفسيين وكذلك الإدارة المدرسية، يستفسرون عن سلوك ابنهم أو ابنتهم الجنسي وكذلك عن سلوك زملائهم في المدرسة إذا احتاج الأمر، ولهذه الزيارات فوائد عظيمة في متابعة الابن حتى يضمن الأهل تجاوز فترة المراهقة بسلام وبدون انحرافات .

أما بالنسبة إلى مدى تقبل الأهل للمدارس المختلطة، "فلا يزال قسم كبير من الأهالي والمواطنين لا يقبلون بأن يجلس الصبيان والبنات جنباً إلى جنب على مقعد دراسي واحد، وفي عمر المراهقة لا يزال الاختلاط خطراً، فعملية جمع الصبيان والبنات تؤدي إلى تأمين الوعي المبكر للمراهق مع وجود مخاطر انتهاكات غير مرغوبة" (شريل، بلا، 120).

وينبغي على المربي أن يشجع الشباب الذين في عهده على التحدث في المواضيع الشائكة المقلقة لأن التعبير الكلامي عما يختلج في أعماق نفوسهم من نوازع وصراعات تساعد على تعهدها الواعي وعلى دمجها في وحدة شخصية متكاملة وعلى الحؤول دون تحولها إلى كيانات هامشية تهدد توازن الشخص، "لذلك على المربي أن يتحلى بقسط من النضج النفسي والروحي يمكنه من مواجهة أمور الجنس بصفاء وترحيب فيتحمس الشباب فيه هذا الموقف الكياني لما له من أصداء في أعماق شعوره مما يساعدهم على تخطي مقاومتهم النفسية الذاتية وبالتالي على الانفتاح والمكاشفة" (بندلي، 1985، 39-40). فالمعلم شريك الوالدين في التربية والتنشئة والتكوين والتعليم، "لذلك فهو حريص على توطيد أواصر الثقة بين البيت والمدرسة وإنشائها إذا لم يجدها قائمة، وهو يتشاور كلما اقتضى الأمر مع الوالدين حول كل أمر يهم مستقبل الطلاب أو يؤثر في مسيرتهم" (القران وآخرون، 2005، 101).

ولابد من الإشارة إلى ما تسهم به مواد المنهاج الدراسي بشكل عام ومواد التربية الدينية والتربية الاجتماعية والعلوم بشكل خاص في عملية التنشئة الجنسية، وهذا ما تؤيده دراسة <علام، 2005> حيث وجد أن بعض التلاميذ اعترفوا بأن معلمي العلوم يشرحون لهم كيفية التكاثر عند الحيوانات والنباتات، ومعلمي اللغة العربية والتربية الدينية يشرحون لهم كيفية الطهارة، وأظهرت الدراسة أن بعض كتب التربية الدينية التي شملها تحليل المحتوى قدمت وعياً بكيفية منشأ الطفل وخلق الإنسان، وتحدثت عن الزواج وطبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة، كما أن كتب العلوم التي شملها التحليل قدمت وعياً لمفهوم الجنس والتكاثر في الكائنات الحية، كما تحدثت عن الجهاز التناسلي للذكر والأنثى وعن الأمراض التي لها علاقة بالجهاز التناسلي وكيفية الوقاية منها.

7- أسلوب الفصل بين الوالدين والأولاد من جهة وبين الأولاد من جهة أخرى :

لهذا الأسلوب أهمية كبيرة في عملية التنشئة الجنسية للأبناء، إذ يقول خبراء التربية الجنسية للأطفال في أمريكا "لا يجب على الإطلاق أن يشترك الأطفال في فراش واحد، ومن المستحسن ألا يتشاركوا النوم أيضاً، إن الأطفال الذين يقتسمون الفراش الواحد بصورة منتظمة يتعرضون للاحتكاك أو الالتصاق الجسدي الذي قد يغريهم بالمداعبات الجنسية " ثم يقترح هؤلاء الخبراء " أن يستقل الأخوة عن الأخوات بغرفة نوم خاصة بهم بعد سن الخامسة " (مدن، 1995، 88).

وقد حدد الخبراء فترة سن الخامسة وما بعدها كبدء لعملية استقلال الذكور والإناث من الأخوان بعضهم عن بعض، لأن الفترة الواقعة بين الخامسة وما بعدها تعرف بسن "التمييز العقلي" ويتطور فيها الإدراك عند الأطفال .

إن نوم الأطفال بنحو مختلط وفي أسرة جماعية وكذلك اختلاء الأطفال والمراهقين ببعض بعيداً عن الأعين والارتباط بالجنس الآخر من شأنه أن يثير الأخيلة و الدوافع الغريزية والشهوية لديهم، لذلك يجب أن تكون أمكنة نوم الأطفال منفصلة وبعيدة بعضهم عن بعض وتعويدهم على إخراج أيديهم من الغطاء أثناء النوم ومغادرة الفراش بعد الاستيقاظ مباشرة .

ومما لا ريب فيه أن عملية الفصل بين الأبناء من جهة والآباء من جهة أخرى وقت النوم يستعملها خبراء التربية كوسيلة وقائية لإبعاد الولد عن العملية الجنسية التي تتم بين الزوجين، "فقد يتأثر الولد ذكراً أو أنثى تأثيراً بالغاً حين يستيقظ فجأة ويرى أبويه في حالة اتصال جنسي، وقد يخرج بعد ذلك ويحدث جيرانه وأصدقائه الصغار بما رأى وقد يظل الولد مندهشاً بعد ذلك كلما عادت الصورة إلى ذهنه وقد يكون ذلك مدعاة لتقليد الولد لصورة الاتصال مع الجنس الآخر، وقد يكون مدعاة للانحراف" (مذكور، ج1، 1995، 84)

ومن أجل التأكيد على أهمية هذا الأسلوب سيعرض بشكل موجز لحالة صادفتها الدكتورة نوال السعداوي في عيادتها وهي حالة رجل مصاب بشذوذ الاستعراض الجنسي، وتبين بعد دراسة حياة هذا الرجل أنه كان ينام حتى بلغ التاسعة من العمر في الحجرة نفسها التي ينام فيها أبوه وأمه وأنه ظل حتى التاسعة يشهد تلك العملية الليلية التي تحدث بالقرب منه بين أبيه وأمه، مما يوضح الصراع النفسي والجنسي العنيف الذي عاش فيه هذا الطفل سنوات طويلة والذي حال بينه وبين النضوج، وحول طاقته الجنسية الطبيعية إلى عرض عضوه العاري على الناس في الطريق (السعداوي، 2006، 205). لذلك لابد من الإسراع في القيام بعملية الفصل بين الأبناء والآباء وقت النوم وفي سن مبكرة .

ومما تجدر الإشارة إليه مسألة ضيق المسكن الذي يعيش فيه الطفل والذي يضطر الآباء تحت ضغط حالهم الاقتصادي والسكني إلى الجمع بين الأبناء ذكوراً وإناثاً إلى حد كبير، مما يؤدي إلى اقتسام الفراش الواحد بين أكثر من طفل، ويزداد الخطر عند استمرار التصاق جسد الطفل الذكر بجسد الأنثى، لذلك وبعد شرح خطورة عدم الأخذ بهذا الأسلوب لابد أن يستخدمه الوالدان مهما كان وضعهم

الاقتصادي سيئاً، ففرضاً لو كانت أسرة تعيش في غرفة واحدة في أسوأ الأحوال يمكنهم أن يقسموا هذه الغرفة عن طريق وضع ما يسمى بحاجز أو ستارة تفصل مكان نوم الأهل عن مكان نوم الأبناء، والعمل على نوم كل ولد ذكر كان أو أنثى في فراش مستقل عن الآخر لتجنب مخاطر الالتصاق الجسدي بين الأخوة، هذا إذا ما أراد الوالدان تنشئة أبنائهم تنشئة جنسية صحيحة بعيدة عن مخاطر الآثار الجنسية السلبية .

وقد درست مشاكل التنشئة الناتجة عن ازدحام وضيق المساكن، "وقد أسفرت نتائجهم عن أهمية المسكن كمؤثر في سلوك الطفل، وكذلك يؤثر في أسلوب الوالدين في معاملة الطفل وتوجيهه ويحتمل أن يسهم في نمو اتجاهات قاصرة تجاه عملية تنشئة الطفل، مثل هذه الاتجاهات قد تعوق النمو الطبيعي لثقة الطفل واستقلاليته" (عياد والخضري، 1993، 188).

ولأسلوب الفصل هذا جانب آخر على درجة كبيرة من الأهمية "حيث إن استحمام الوالدين والأبناء ذكور و إناث عرايا وفي وقت واحد، وتجاهل معايير الخجل والحياء والتربية، يؤدي إلى تشديد الإثارة الجنسية لدى الأبناء" (الخالقي، 1999، 219). ومما ينبغي ذكره في هذا المقام ضرورة تعويد الوالدين لأبنائهم على آداب الاستئذان قبل الدخول إلى غرفة أهلهم أو أخوتهم من الجنس الآخر حتى لا يروا ما يثيرهم جنسياً، ولا يطلعوا على أحوال لا يحسن أن يروا أهلهم عليها.

وهكذا يتضح من خلال العرض السابق أبرز الأساليب الوالدية المستخدمة في التنشئة الجنسية للأبناء ، والتي عرضتها الأدبيات التربوية .

الفصل الثاني

أجزاء البحث وأقسامه

أولاً: منهج البحث.

ثانياً: متغيرات البحث.

ثالثاً: حدود البحث.

رابعاً: مجتمع البحث الأصلي.

خامساً: عينة البحث.

سادساً: أدوات البحث.

سابعاً: الأدوات في صورتها النهائية.

ثامناً: طريقة تصحيح الاستبانات.

تاسعاً: المعالجات الإحصائية المستخدمة في استخلاص النتائج.

الفصل السادس إجراءات البحث وأدواته

يتناول الفصل الحالي المنهج المستخدم في البحث، والعينة وطريقة اختيارها وأدوات البحث وكيفية تحكيمها، كما يبين إجراءات التأكد من صدقها وثباتها والتعديلات التي طرأت عليها، ويبين إجراءات التطبيق الميداني، إضافة إلى القوانين الإحصائية المستخدمة في البحث.

أولاً: منهج البحث :

استخدم المنهج الوصفي التحليلي والذي يعرف بأنه : "أحد أشكال التفسير والتحليل العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميّاً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (ملحم، 2007، 370).

واتبعت الباحثة هذا المنهج بوصفه مناسب لمثل هذا النوع من البحوث والتي تجري وفقاً لمنهج البحث الميداني، كما أنه يساعد في تحقيق أهداف البحث، حيث قامت الباحثة وفقاً لهذا المنهج بـ :

- تحديد أساليب التنشئة الجنسية الوالدية من ضمن أساليب التنشئة الأخرى ، وذلك من خلال مراجعة الدراسات السابقة وأدبيات البحث التي تناولت الموضوع .

- تحويل هذه الأساليب إلى مجموعة من المجالات التي تضم بنوداً تعبر عن التنشئة الجنسية للأبناء (ذكور وإناث) موضوع البحث.

- التوصل إلى تصميم استبانتين تتناولان أساليب التنشئة الجنسية الوالدية وهي (استبانة لكل من الآباء والأمهات، استبانة للأبناء) لمعرفة مدى استخدام الآباء والأمهات لتلك الأساليب مع أبنائهم.

ثانياً: متغيرات البحث: كانت متغيرات البحث كالآتي :

المتغيرات المستقلة: وهي جنس الأبناء، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، عمر الأب، عمر الأم، والدخل الشهري للأب.

المتغيرات التابعة: وهي أساليب التنشئة الجنسية الوالدية .

ثالثاً: حدود البحث:

-الحدود المكانية: تم تطبيق أدوات البحث في ثانويات مدينة دمشق الرسمية العامة، لكون دمشق هي العاصمة وتضم نسيج سكاني كبير ومتنوع بشكل يجعلها مناسبة لتطبيق أداة البحث فيها.

-الحدود البشرية: وهم طلبة الصف الثاني الثانوي العام بفرعيه العلمي والأدبي في ثانويات مدينة دمشق الرسمية، بالإضافة إلى آباء وأمهات هؤلاء الطلبة. وحسب إحصاءات مديرية تربية دمشق للعام الدراسي(2008-2009) بلغ عدد طلبة الصف الثاني الثانوي العام ذكوراً وإناثاً في

ثانويات محافظة دمشق الرسمية (11003) طالباً وطالبة منهم (4913) طالباً و(6090) طالبة، وسيتم توضيح المجتمع الأصلي للبحث وعينته في الفصل السادس من هذا البحث .

رابعاً: مجتمع البحث الأصلي :

يتكون المجتمع الأصلي للبحث من جميع طلبة الصف الثاني الثانوي العام بفرعيه العلمي والأدبي ذكوراً وإناثاً في ثانويات محافظة دمشق الرسمية للعام الدراسي(2008-2009)، وقد اختير طلبة الصف الثاني الثانوي العام لأنهم يمثلون مرحلة المراهقة، ولأنهم أقدر على فهم المسائل المتعلقة بالجنس، بحيث أصبح لديهم وعي حول هذه الموضوعات بشكل أكبر ممن هم أصغر منهم سناً، كما تكون المجتمع الأصلي من جميع آباء وأمهات طلبة الصف الثاني الثانوي العام السابق ذكرهم. وبعد الرجوع إلى مديرية تربية دمشق، تبين وجود إحدى عشرة منطقة تربوية تتضمن جميع الثانويات الرسمية لكل من الذكور والإناث .

بلغ عدد أفراد المجتمع الأصلي حسب إحصاءات مديرية تربية دمشق للعام الدراسي (2008-2009) الفصل الثاني منه، وهو العام الذي بدأت الباحثة فيه بتطبيق البحث (11003) طالباً وطالبة منهم (4913) طالباً يتوزعون في(29) مدرسة ثانوية و(6090) طالبة يتوزعون في (39) مدرسة ثانوية. والجدول (1) يبين المجتمع الأصلي للبحث.

الجدول (1) المجتمع الأصلي للبحث

الرقم	المناطق التربوية	مدارس الذكور		مدارس الإناث	
		عدد المدارس في كل منطقة تربوية	عدد الطلاب الكلي في كل منطقة تربوية	عدد المدارس في كل منطقة تربوية	عدد الطلاب الكلي في كل منطقة تربوية
1	القصاص	5	904	6	972
2	الشاعور	3	191	3	284
3	المزة	4	811	5	608
4	المزرعة	3	676	4	752
5	المهاجرين	3	665	3	537
6	العباسيين	2	74	5	502
7	قاسيون	2	76	2	161
8	الميدان	2	562	3	792
9	اليرموك	2	528	4	1087
10	القدم	1	78	1	125
1	الأمويين	2	348	3	270
	المجموع	29	4913	39	6090

خامساً: عينة البحث:

اعتمدت الباحثة العينة العشوائية الطبقية والتي تعرف بأنها: "إحدى طرائق اختيار العينات والتي تقوم على تقسيم المجتمع الأصلي الواحد إلى عدد من الطبقات بحيث يسحب من كل طبقة عدد محدد من الأفراد يتلاءم مع نسبة عدد أفراد الطبقة إلى عدد أفراد المجتمع الأصلي ويطلق على هذا اسم - العينة العشوائية الطبقية أو العينة الطبقية العشوائية - نظراً لأن الاختيار ضمن كل طبقة يتم بالطريقة العشوائية ويقوم على توحيد فرص واحتمالات ظهور أي فرد من العينة" (مخائيل، 2003، 106).

تكونت عينة البحث من عينة من الذكور مؤلفة من (295) طالباً وهي تمثل نسبة (6%) من المجتمع الأصلي للذكور، بالإضافة إلى (295) أباً من آباء الطلبة الذكور السابقين، و(295) أمّاً من أمهات الطلبة الذكور أنفسهم.

وقد تكونت عينة الإناث من (365) طالبة وهي تمثل نسبة (6%) من المجتمع الأصلي للإناث، بالإضافة إلى (365) أباً من آباء الطالبات السابقات، و(365) أمّاً من أمهات الطالبات أنفسهن.

وبذلك تكون عينة البحث قد تألفت من (660) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني الثانوي العام بمدارس محافظة دمشق، بالإضافة إلى (660) أباً من آباء الطلبة السابق ذكرهم، و(660) أمّاً من أمهات الطلبة السابق ذكرهم أيضاً.

تم سحب عينة المدارس بناءً على توزيع المناطق التربوية في محافظة دمشق، حيث تم اختيار نسبة (40%) من المدارس الثانوية التي سيتم تمثيلها في العينة، أي ما مقداره (27) مدرسة من بين (68) ثانوية رسمية .

ثم تم تحديد عدد مدارس الذكور من بين (27) مدرسة، وعدد مدارس الإناث من بين (27) مدرسة وذلك باتباع القانون التالي:

$$\text{حجم عينة الطبقة} = \frac{\text{حجم العينة}}{\text{حجم المجتمع}} \times \text{حجم العينة للمجتمع}$$

(الجادري وآخرون، 2006، 203)

ثم تم تحديد عدد المدارس المطلوب تمثيلها في العينة في كل منطقة تربوية مع مراعاة نسبة تمثيل عدد المدارس في كل منطقة تربوية في المجتمع الأصلي، وذلك باستخدام القانون السابق. بعد ذلك تم اختيار أسماء المدارس في كل منطقة تربوية والتي ستطبق فيها الباحثة أدوات البحث باستخدام الطريقة العشوائية ، حيث كتبت الباحثة أسماء المدارس في كل منطقة تربوية على حدة على ورقة منفصلة مع فصل مدارس الذكور عن مدارس الإناث، ثم سحبت أسماء المدارس بطريقة عشوائية (أنظر الملحق رقم (1) للاطلاع على أسماء المدارس الممثلة في العينة وعدد الطلبة في تلك المدارس).

بعد معرفة عدد الطلبة الكلي في كل مدرسة من المدارس المختارة لتمثيلها في العينة تم سحب عينة الطلبة مع مراعاة نسبة تمثيلهم في المدرسة، وذلك بإتباع القانون السابق (أنظر الملحق رقم (2)

للاطلاع على الموافقة الرسمية من مديرية تربية دمشق لتطبيق أدوات البحث (2) والجدول (2) الآتي يبين توزيع عينة البحث الأساسية:

الجدول (2) توزيع عينة البحث الأساسية وفقاً للمناطق التربوية في مدينة دمشق

الرقم	المناطق التربوية	مدارس الذكور		مدارس الإناث	
		عدد المدارس المختارة في كل منطقة تربوية	عينة الطلاب	عدد المدارس المختارة في كل منطقة تربوية	عينة الطالبات
1	القصاع	2	51=27+24	2	60=43+17
2	الشاغور	1	17	1	31
3	المزة	2	42=20+22	2	59=33+26
4	المزرعة	1	24	1	49
5	المهاجرين	1	20	1	17
6	العباسيين	1	3	1	32=18+14
7	قاسيون	1	5	1	18
8	الميدان	1	58	1	49
9	اليرموك	1	35	1	21
10	القدم	1	10	1	19
11	الأمويين	1	30	1	10
	المجموع	13	295	14	365

سادساً: أدوات البحث:

لتحقيق الأهداف التي يسعى إليها البحث، وللإجابة عن أسئلته وفرضياته قامت الباحثة بتصميم استبانتيين لقياس أساليب التنشئة الجنسية وهي كما يلي :

1- استبانة موجهة إلى الأبناء (الذكور والإناث والذين هم في الصف الثاني الثانوي العام).

2- استبانة موجهة إلى آباء وأمهات الأبناء (الذكور والإناث والذين هم في الصف الثاني الثانوي العام).

وفيما يلي توضيح لكيفية بناء الاستبانتيين في صورتها الأولية من حيث الاسترشاد و التصميم، ومن ثم التأكد من صدقهما وثباتهما كما يلي:

1- بناء الاستبانتيين في صورتها الأولية:

أ- **الاسترشاد:** بعد الرجوع إلى أدبيات البحث التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة مثل دراسة (القزاز، 1999)، (الشماس، 2000)، (مبيض، 2005).

تمت الاستفادة من طريقة صياغة المقاييس في كل من هذه الدراسات ، وبعد الاطلاع على هذه الأدبيات انتقلت الباحثة إلى خطوة التصميم.

ب- **التصميم:** بعد تحديد أساليب التنشئة الجنسية التي ستتم دراستها، تم تحويل كل أسلوب من هذه الأساليب إلى مجموعة من العبارات والبنود التي تعبر عن كل أسلوب، وقد أخذ بعين الاعتبار في أثناء وضع العبارات ضرورة أن يتحقق فيها ما يلي :

- أن تكون واقعية وقابلة للتطبيق العملي من جانب الأبناء والآباء والأمهات.
- أن يكون مضمونها سهلاً يفهمه أفراد البحث .
- أن تكون على قدر من الأهمية يجعلها ضرورية في عملية تنشئة الأبناء.

2- التحقق من صدق الاستبانيتين :

للتحقق من صدق الاستبانيتين استخدمت ثلاثة أنواع من الصدق وهي: صدق المحكمين، وصدق الاتساق الداخلي، والصدق التمييزي، وفيما يلي توضيح لكل منها .

أ- **صدق المحكمين :** ويعرف بأنه "الصدق الذي يهتم بالمراحل الأولى من البحث وخصوصاً في مرحلة عملية جمع البيانات، ويتعلق بالدقة الحقيقية للعبارات التي تصف ما يلاحظه الباحث ويفحصه، إن اختيار اللغة للتعبير عن المعلومات، واختيار البيانات ذات العلاقة يشكل في الحقيقة جوهر هذا المفهوم للصدق" (أبو زينة، 2007، 140)

للتحقق من صدق المحكمين لمحتوى بنود الاستبانة، عرضت على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (16) محكماً وذلك ليبدوا ملاحظاتهم عليها من حيث التعديل أو الحذف أو الإضافة ، ومدى انتماء كل بند منها إلى البعد الذي وضع فيه، واقتراح ما يسهم في إظهار الاستبانة بالصورة القابلة للتطبيق (أنظر الملحق رقم (3) للوقوف على أسماء المحكمين).

وقد وافق معظمهم على بنود الاستبانة مع تقديم بعض التعديلات عليها من حيث حذف أو تعديل أو إضافة بعض البنود والجدول (3) الآتي يوضح ذلك:

الجدول (3) نتائج صدق المحكمين

العبارات المحذوفة	العبارات المضافة	العبارات المعدلة
-------------------	------------------	------------------

بعد التعديل	قبل التعديل		
1-لا أسمح بلبس الملابس الضيقة المؤذية للأبناء	1-أستعين بالدين في تنشئة أبنائي جنسياً	1-استعين بالانترنت للوصول إلى إجابات عن أسئلة ابني الجنسية	2-أستعين برجال الدين في تنشئة أبنائي جنسياً
2-أرى أن مناقشة الأمور الجنسية مع الابن تثير فضول غير محمود لديه	2-أختار لابني المواقع الالكترونية العلمية المناسبة له	2-أزور الطبيب للاستفسار عن موضوع جنسي يسأل ابني عنه	2-أوجه ابني نحو المواقع الالكترونية العلمية المناسبة له
3-لا أتردد إلى أماكن اللهو والانحراف	3-أتجنب مشاهدة مناظر إباحية أمام ابني	3-أجيب عن أسئلة ابني الجنسية بواقعية	3-أهتم بمشاهدة برامج التلفاز التي تخلو من المشاهد الإباحية

ولابد من الإشارة إلى أن هذه التعديلات تمت على الاستبانتيين وليس فقط مقتصرة على استبانة الآباء لذلك سوف تكتفي الباحثة بعرض صدق المحكمين في استبانة الآباء فقط .

وبعد إجراء هذه التعديلات أصبحت الاستبانتان جاهزتين للتطبيق على العينة الاستطلاعية.

ب- صدق الاتساق الداخلي: "وهو مدى اتساق عبارات كل محور من المحاور الأساسية للأداة وترابطها مع بعضها البعض" (فهمي، 59، 2005)

وللتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانات، تم توزيعها على عينة مؤلفة من (50) أباً وأماً و(50) ابناً من طلبة الصف الثاني الثانوي العام في بعض مدارس مدينة دمشق، ثم تم توزيع إجاباتهم عن بنود الاستبانة في برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss 15) وحساب معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل بعد وبين الدرجة الكلية للاستبانة، بالإضافة إلى حساب درجات الدلالة لقيم معاملات الارتباط كما يظهر في الجدول (4) الآتي :

الجدول (4) صدق الاتساق الداخلي للمقياس

رقم البعد	اسم البعد	استبانة الأب والأم	استبانة الأبناء
البعد الأول	أسلوب	معامل الارتباط	معامل الارتباط
		0.816**	0.514**
		0.000	0.000

البعد	المناقشة				
البعد الثاني	أسلوب القدوة الحسنة	0.561**	0.000	0.517**	0.000
البعد الثالث	الأسلوب العلمي	0.731**	0.000	0.717**	0.000
البعد الرابع	أسلوب التدرج في التعليم الجنسي	0.768**	0.000	0.769**	0.000
البعد الخامس	الأسلوب الديني	0.580**	0.000	0.747**	0.000
البعد السادس	أسلوب التكامل بين البيت والمدرسة	0.774**	0.000	0.765**	0.000
البعد السابع	أسلوب الفصل	0.582**	0.000	0.573**	0.000

** دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)

يتضح من الجدول السابق في استبانة الأب والأم أن معاملات ارتباط درجات كل بعد من الأبعاد السبعة بالدرجة الكلية للبعد تتراوح بين (0.561-0.816)، و في استبانة الأبناء تراوحت معاملات الارتباط بين (0.514 - 0.769)، وهي معاملات ارتباط جيدة، كما أن هذه المعاملات أيضاً دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) مما يدل على أن أبعاد الاستبانتان تتمتع بصدق الاتساق الداخلي.

ج- الصدق التمييزي:

" تعتمد هذه الطريقة على المقارنة بين الفئات المتطرفة في الاختبار ذاته كأن يؤخذ الربع الأعلى من الدرجات المتحصلة في هذا الاختبار (والذي يمثل الفئة العليا) ويقارن بالربع الأدنى للدرجات فيه (والذي يمثل الفئة الدنيا) ثم تحسب الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي الفئتين، فإذا ظهرت هذه الدلالة عد الاختبار صادقاً (بدلالة الفرق بين الفئتين العليا والدنيا)". (مخائيل، 2006، 152) وللتحقق من الصدق التمييزي للاستبانات حسبت الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة الاستطلاعية لكل استبانة ثم رتب هذه الدرجات تصاعدياً، ثم قسمت درجات أفراد العينة الاستطلاعية إلى مجموعتين، تمثل المجموعة الأولى أدنى 25% من درجات أفراد العينة (أي أدنى 13 درجة) وتمثل المجموعة الثانية أعلى 25% من درجات أفراد العينة (أي أعلى 13 درجة) ومن ثم تم حساب متوسطي درجات المجموعتين لاختبار فيما إذا كان الفرق بينهما دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) باستخدام اختبار مان ويتي كما يتضح في الجدول (5) الآتي:

الجدول (5) اختبار مان ويتي للتحقق من الصدق التمييزي

رقم البعد	استبانة الأب والأم			استبانة الأبناء		
	قيمة (U) مان ويتي	الدرجة المعيارية (Z)	درجة الدلالة	قيمة (U) مان ويتي	الدرجة المعيارية (Z)	درجة الدلالة
البعد الأول	0.000	-4.391	0.000	0.000	-4.359	0.000
البعد الثاني	0.000	-4.470	0.000	0.000	-4.370	0.000

0.000	-4.339	0.000	0.000	-4.360	0.000	البعد الثالث
0.000	-4.349	0.000	0.000	-4.353	0.000	البعد الرابع
0.000	-4.344	0.000	0.000	-4.390	0.000	البعد الخامس
0.000	-4.350	0.000	0.000	-4.350	0.000	البعد السادس
0.000	-4.357	0.000	0.000	-4.568	0.000	البعد السابع
0.000	-4.337	0.000	0.000	-4.344	0.000	الدرجة الكلية

يتبين من الجدول السابق أن درجة الدلالة لكل بعد من أبعاد الاستبانيتين وللدرجة الكلية لاختبار مان ويتي بلغت (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يشير إلى وجود فروق بين المجموعتين مما يعني أن الاستبانات تتصف بصدق تمييزي.

3- التحقق من ثبات الاستبانات:

يقصد بمصطلح الثبات في علم القياس النفسي: "دقة الاختبار في القياس أو الملاحظة وعدم تناقضه مع نفسه واتساقه واطرده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص" (أبو حطب وآخرون، 1997، 101)،

استخدمت مجموعة من الطرائق للتأكد من الثبات وهي: الثبات بالاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ، والثبات بالتجزئة النصفية، والثبات بالإعادة، وفيما يلي توضيح لكل منها:

أ- الثبات بالاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ:

وتتطلب هذه الطريقة "حساب معامل ارتباط البنود مع بعضها بعضاً" (مخائيل، 2006، 195) ولقد تم حساب الثبات بالاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ للاستبانة ولكل بعد من أبعادها والجدول (6) يوضح ذلك:

الجدول (6) نتائج ثبات معامل ألفا كرونباخ

الاستبانة	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	البعد الخامس	البعد السادس	البعد السابع	الاستبانة
استبانة الأب والأم	0.807	0.866	0.786	0.804	0.729	0.713	0.743	0.906
استبانة الأبناء	0.595	0.812	0.741	0.693	0.834	0.717	0.653	0.890

يتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات ألفا كرونباخ لاستبانة الأب والأم بلغ (0.906) وتراوح درجاته بالنسبة للأبعاد بين (0.713-0.866)، بينما بلغ معامل ألفا كرونباخ لاستبانة الأبناء (0.890) وتراوح درجاته بالنسبة للأبعاد بين (0.595-0.834) وهي معاملات عالية تدل على الاتساق الداخلي للبنود ومن ثم ثباتها في الاستبانيتين.

ب- الثبات بالتجزئة النصفية:

وهي " الطريقة التي يتم بها تجزئة المقياس إلى نصفين ويعطى كل فرد درجة في كل نصف، أي أننا بعد تطبيق المقياس نقسمه إلى صورتين متكافئتين" (أبوعلام، 2006، 473).

تم حساب الثبات بالتجزئة النصفية باستخدام طريقة التجزئة النصفية لسبيرمان براون و جيتمان، و الجدول (7) الآتي يوضح ذلك:

الجدول (7) نتائج الثبات بالتجزئة النصفية

الاستبانة	البعد السابع	البعد السادس	البعد الخامس	البعد الرابع	البعد الثالث	البعد الثاني	البعد الأول	معامل الثبات	
استبانة الأب والأم	0.913	0.811	0.780	0.605	0.801	0.750	0.831	0.842	سبيرمان براون
	0.911	0.808	0.773	0.578	0.799	0.747	0.818	0.839	جيتمان
استبانة الأبناء	0.690	0.733	0.529	0.665	0.595	0.487	0.702	0.536	سبيرمان براون
	0.690	0.706	0.512	0.657	0.587	0.485	0.695	0.536	جيتمان

يتبين من الجدول أن معاملات الاتساق الداخلي لبنود استبانة الأب والأم ولأبعادها تراوحت بين (0.605-0.913) درجة وفق سبيرمان براون، وبين (0.578-0.911) درجة وفق جيتمان، أما بالنسبة لاستبانة الأبناء تراوحت معاملات الاتساق الداخلي لبنود الاستبانة ولأبعادها بين (0.529-0.733) درجة وفق سبيرمان براون، وبين (0.512-0.706) درجة وفق جيتمان، وهي درجات مرتفعة تدل على ثبات الاستبانتين والتماسك الداخلي لبنودها.

ج- الثبات بالإعادة: طبقت الاستبانتان على أفراد العينة الاستطلاعية، وبعد مرور خمسة عشر يوماً من التطبيق الأول أعيد تطبيقهما على العينة نفسها، واستخدم معامل الارتباط بيرسون لحساب معامل الارتباط بين التطبيقين والجدول (8) الآتي يبين ذلك :

الجدول (8) معامل بيرسون للثبات بالإعادة

الاستبانة	البعد السابع	البعد السادس	البعد الخامس	البعد الرابع	البعد الثالث	البعد الثاني	البعد الأول	الأبعاد	
استبانة الأب والأم	0.961	0.700	0.712	0.904	0.877	0.754	0.927	0.897	معامل بيرسون
استبانة الأبناء	0.946	0.674	0.851	0.667	0.865	0.751	0.844	0.752	معامل بيرسون

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط للاستبانتين بين التطبيقين مرتفعة مما يدل على ثبات النتائج في التطبيقين واستقرارها.

سابعاً: الأدوات في صورتها النهائية:

بعد التأكد من صدق الاستبانتين وثباتهما أصبحتا جاهزتين للتطبيق الأساسي للبحث وتكونت استبانة الأب والأم، من قسمين:

• القسم الأول يمثل المعلومات العامة، ويتضمن مقدمة توضح هدف الاستبانة ومتغيرات الدراسة التي تم الاعتماد عليها وهي (الجنس، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، الدخل الشهري للأب، عمر الأب، عمر الأم).

• القسم الثاني يضم بنود الاستبانة والتي بلغ عددها (54) بنوداً موزعة على سبعة أبعاد ويمثل كل منها أسلوباً من أساليب التنشئة الجنسية الوالدية كما يلي:

البعد الأول (أسلوب المناقشة والحوار): ويتكون من (7) بنود من البند (1 — 7).
البعد الثاني (أسلوب القدوة الحسنة): ويتكون من (7) بنود من البند (8 — 14).
البعد الثالث (الأسلوب العلمي): ويتكون من (10) بنود من البند (15 — 24).
البعد الرابع (أسلوب التدرج في التعليم الجنسي): ويتكون من (6) بنود من البند (25 — 30).
البعد الخامس (الأسلوب الديني): ويتكون من (8) بنود من البند (31 — 38).
البعد السادس (أسلوب التكامل بين البيت والمدرسة): ويتكون من (8) بنود من البند (39 — 46).
البعد السابع (أسلوب الفصل بين الوالدين والأبناء من جهة وبين الأبناء من جهة أخرى): ويتكون من (8) بنود من البند (47 — 54).
في حين تكونت استبانة الأبناء من قسمين أيضاً:

• القسم الأول يمثل المعلومات العامة، ويتضمن مقدمة توضح هدف الاستبانة ومتغيرات الدراسة التي تم الاعتماد عليها وهي (الجنس، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، الدخل الشهري للأب).

• القسم الثاني يضم بنود الاستبانة والتي بلغ عددها (108) بنود موزعة على سبعة أبعاد ويمثل كل منها أسلوباً من أساليب التنشئة الجنسية الوالدية، تمثل البنود ذات الأرقام الفردية العبارات المتعلقة بالأب، بينما تمثل البنود ذات الأرقام الزوجية العبارات المتعلقة بالأم كما يلي:

البعد الأول (أسلوب المناقشة والحوار): ويتكون من (14) بنوداً من (1 — 14).
البعد الثاني (أسلوب القدوة الحسنة): ويتكون من (14) بنوداً من (15 — 26).
البعد الثالث (الأسلوب العلمي): ويتكون من (20) بنوداً من (29 — 48).
البعد الرابع (أسلوب التدرج في التعليم الجنسي): ويتكون من (12) بنوداً من (49 — 60).
البعد الخامس (الأسلوب الديني): ويتكون من (16) بنوداً من (61 — 76).

البعد السادس (أسلوب التكامل بين البيت والمدرسة): ويتكون من (16) بنداً من (77 — 92).

البعد السابع (أسلوب الفصل بين الوالدين والأبناء من جهة وبين الأبناء من جهة أخرى): ويتكون من (16) بنداً من (93 — 108).

ومن أجل الاطلاع على الاستبانة في صورتها النهائية والتي طبقت من أجل تحقيق أهداف البحث (انظر الملحق رقم 4).

ثامناً: طريقة تصحيح الاستبانة:

في الاستبانتين (أب و أم ، أبناء) تتدرج خيارات الإجابة عن بنود الاستبانة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، تحصل الإجابة (دائماً) على خمس درجات، والإجابة (غالباً) على أربع درجات، و (أحياناً) على ثلاث درجات، و (نادراً) على درجتين، و (أبداً) على درجة واحدة. والجدول (9) التالي يوضح مفتاح تصحيح الاستبانة كما يلي:

الجدول (9) مفتاح تصحيح الاستبانة

درجة دنيا	درجة عليا	مستخدم بدرجة ضعيفة جداً	مستخدم بدرجة ضعيفة	مستخدم بدرجة متوسطة	مستخدم بدرجة كبيرة	مستخدم بدرجة كبيرة جداً
1	5	1 وأقل من 1.8	1.8 وأقل من 2.6	2.6 وأقل من 3.4	3.4 وأقل من 4.2	4.2 إلى 5
7	35	7 وأقل من 12.6	12.6 وأقل من 18.2	18.2 وأقل من 23.8	23.8 وأقل من 29.4	29.4 إلى 35
7	35	7 وأقل من 12.6	12.6 وأقل من 18.2	18.2 وأقل من 23.8	23.8 وأقل من 29.4	29.4 إلى 35
10	50	10 وأقل من 18	18 وأقل من 26	26 وأقل من 34	34 وأقل من 42	42 إلى 50
6	30	6 وأقل من 10.8	10.8 وأقل من 15.6	15.6 وأقل من 20.4	20.4 وأقل من 25.2	25.2 إلى 30
8	40	8 وأقل من 14.4	14.4 وأقل من 20.8	20.8 وأقل من 27.2	27.2 وأقل من 33.6	33.6 إلى 40
8	40	8 وأقل من 14.4	14.4 وأقل من 20.8	20.8 وأقل من 27.2	27.2 وأقل من 33.6	33.6 إلى 40
8	40	8 وأقل من 14.4	14.4 وأقل من 20.8	20.8 وأقل من 27.2	27.2 وأقل من 33.6	33.6 إلى 40
54	270	54 وأقل من 97.2	97.2 وأقل من 140.4	140.4 وأقل من 183.6	183.6 وأقل من 226.8	226.8 إلى 270

تم بناء مفتاح التصحيح عن طريق حساب طول الفئة وفق القانون الآتي :

طول الفئة = المدي

عدد الفئات

(سلامة وأبومغلي، 2002، 28)

علماء أن كل أسلوب من أساليب التنشئة الجنسية في استبانة الأبناء يقسم إلى قسمين : عبارات تتعلق بالأب، وعبارات تتعلق بالأم، لذلك تم استخدام نفس مفتاح التصحيح في الاستبانتين لتساوي عدد بنود كل أسلوب في كل منهما. (انظر الملاحق رقم (6-7-8) للاطلاع على نتائج الاستبانتين من حيث عدد الإجابات عن كل بند ونسبتها المئوية).

تاسعاً: المعالجات الإحصائية المستخدمة في استخلاص النتائج:

استخدم الحاسوب في الحصول على النتائج عن طريق الاستعانة ببرنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 15) وتتلخص القوانين الإحصائية التي تم استخدامها في البحث فيما يلي :

- معامل الارتباط بيرسون (Person Correlation) للتحقق من الثبات بالإعادة، وصدق الاتساق الداخلي.
- معامل ترابط سبيرمان- براون (Spearman Brown) للتحقق من الثبات بالتجزئة النصفية.
- اختبار جيتمان (Guttman) للتحقق من الثبات بالتجزئة النصفية.
- اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach,s Alpha) للتحقق من ثبات الاتساق الداخلي.
- اختبار (ت) ستودنت (T- test) للتحقق من الفروق بين المتوسطات في الفرضيات.
- اختبار تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) للفروق بين المتوسطات في الفرضيات .
- اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية المتعددة .



الفصل السابع

عرض نتائج البحث وتفسيرها

أولاً: الإجابة عن أسئلة البحث وتفسيرها وتضمن:

1- أسئلة أساليب الشئنة الجنسية الوالدية.

2- الأسئلة المفتوحة.

ثانياً: التحقق من فرضيات البحث وتفسيرها وتنقسم إلى:

1- فرضيات تتعلق بالأبناء.

2- فرضيات تتعلق بالآباء.

3- فرضيات تتعلق بالأمهات.

4- فرضيات تتعلق بالوالدين والأبناء معاً.

الفصل السابع

عرض نتائج البحث وتفسيرها

يعرض هذا الفصل ما تم التوصل إليه من نتائج في ضوء المعالجات الإحصائية، وتفسير تلك النتائج في ضوء الدراسات السابقة، وأدبيات البحث التربوي التي تناولت هذا الموضوع.

أولاً: الإجابة عن أسئلة البحث وتفسيرها:

وتوزعت أسئلة البحث بين الأسئلة التي تتعلق بأساليب التنشئة الجنسية الوالدية، وبين الأسئلة المفتوحة التي وجهت للوالدين والأبناء، وكانت الإجابة عنها كما يلي:

1- أسئلة أساليب التنشئة الجنسية الوالدية: وهي كالآتي:

السؤال الأول: ما درجة استخدام الآباء والأمهات لأساليب (المناقشة، القدوة الحسنة، العلمي، التدرج في التعليم الجنسي، الديني، التكامل بين البيت والمدرسة، والفصل بين الوالدين والأبناء من جهة وبين الأبناء من جهة) في تنشئتهم لأبنائهم الذكور جنسياً من وجهة نظرهم ونظر آبائهم؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات كل من الأبناء الذكور وآبائهم وأمهاتهم عن بنود كل أسلوب من الأساليب، من أجل معرفة درجة استخدام كل أسلوب من وجهة نظر الأبناء الذكور من جهة، ومن وجهة نظر آبائهم وأمهاتهم من جهة أخرى، وأسفرت المعالجة الإحصائية عن النتائج التي توضحها الجداول الآتية:

1/1- أسلوب المناقشة:

يتضح من الجدول التالي أن درجة استخدام الآباء لأسلوب المناقشة مع الأبناء الذكور كان بدرجة كبيرة تبعاً لمفتاح تصحيح الاستبانة حيث بلغ متوسط درجات إجابات الآباء (24.47) درجة، وأما بالنسبة للأمهات بلغ متوسط درجات إجاباتهن (22.78) درجة وبالتالي فإنهن يستخدمن هذا الأسلوب بدرجة متوسطة تبعاً لمفتاح تصحيح الاستبانة، والجدول (10) يوضح ذلك:

الجدول (10) متوسطات إجابات (الآباء والأمهات والأبناء الذكور) ودرجة استخدام أسلوب المناقشة من قبلهم

الأسلوب	الآباء				الأبناء الذكور				الأمهات				الأبناء الذكور			
	الرقم	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستخدام	الرقم	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستخدام	الرقم	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستخدام	الرقم	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستخدام
المناقشة	1	1.412	3.30	متوسطة	1	1.186	2.28	صغيرة	1	1.401	2.92	متوسطة	2	1.128	1.92	ضعيفة
	2	1.385	3.57	كبيرة	3	1.497	2.92	متوسطة	2	1.428	3.16	متوسطة	4	1.427	2.37	ضعيفة
	3	1.432	3.29	متوسطة	5	1.472	2.37	ضعيفة	3	1.419	2.94	متوسطة	6	1.253	2.02	ضعيفة
	4	1.385	3.93	كبيرة	7	1.545	2.62	متوسطة	4	1.242	4.11	كبيرة	8	1.585	3.12	متوسطة
	5	1.439	2.85	متوسطة	9	1.216	1.90	صغيرة	5	1.425	2.63	متوسطة	10	1.088	1.68	ضعيفة جداً
	6	1.400	3.57	كبيرة	11	1.440	2.89	متوسطة	6	1.446	3.04	متوسطة	12	1.404	2.59	ضعيفة
	7	1.382	3.97	كبيرة	13	1.558	2.88	متوسطة	7	1.321	3.99	كبيرة	14	1.578	3.17	متوسطة
	المجموع	6.237	24.47	كبيرة	المجموع	5.008	17.86	ضعيفة	المجموع	4.944	22.78	متوسطة	المجموع	4.772	16.87	ضعيفة

ويبين الجدول السابق أن (4) بنود محققة بدرجة كبيرة، في حين كانت (3) بنود محققة بدرجة متوسطة بالنسبة للآباء أما بالنسبة للأمهات فكانت (5) بنود محققة بدرجة متوسطة، وبنديين محققين بدرجة كبيرة. في حين يرى الأبناء أن استخدام هذا الأسلوب معهم من قبل آبائهم كان بدرجة ضعيفة حيث بلغ متوسط درجات إجابات الأبناء (17.86) درجة وتستخدم الأمهات هذا الأسلوب مع الأبناء

بدرجة ضعيفة من وجهة نظر أبنائهم حيث كان متوسط درجات إجابات الأبناء (16.87) درجة، وقد يعزى هذا إلى أن الآباء يتناقشوا مع أبنائهم الذكور بشكل أكبر من الأمهات كلما سنحت الفرصة لهم في مناقشة القضايا الجنسية معهم، لذلك فإنهم يعتبرون أنفسهم أنهم قد قاموا بواجبهم في تنشئة أبنائهم جنسياً بدرجة كبيرة أما الأمهات بدرجة متوسطة، في حين أن فضول الابن ورغبته في الوصول إلى معلومات عميقة حول الحياة الجنسية تجعله يرى أن مناقشات الأهل المتقطعة حول هذه الأمور غير كافية لتلبية طموحه في معرفة المزيد والمزيد عن عالم الجنس وإرواء تخیلاته الجنسية وخاصة في مرحلة المراهقة لذلك يعتبر أن والديه يستخدمان هذا الأسلوب معه بدرجة ضعيفة مقارنة برغبته في معرفة المزيد عن عالم الجنس الغامض، وهذا يتفق مع دراسة دوببيه (Doubbe) حول المراهقة ومشكلاتها حيث وجد أن "من أشد مشكلات الفتيان والذين يجدون صعوبة في مناقشتها مع الأمهات هي مشكلة الجنس والملامسات" (Doubbe, 1995, 14).

2/1- أسلوب القدوة الحسنة:

من خلال الجدول التالي يتضح أن كل من الآباء والأمهات يستخدمون هذا الأسلوب بدرجة كبيرة جداً حيث كان متوسط درجات إجابات الآباء (30.46) درجة في حين كان متوسط درجات إجابات الأمهات (29.69) درجة ويبدو أن هناك تقارب ما بين آراء الوالدين والأبناء، فالابن يرى أن أباه يستخدم هذا الأسلوب معه بدرجة كبيرة حيث كان متوسط درجات إجابات الأبناء (28.84) درجة في حين كان متوسط درجات إجابات الأبناء عن مدى استخدام الأمهات لهذا الأسلوب معهم (29.87) درجة مما يدل على أنه مستخدم بدرجة كبيرة جداً، والجدول (11) التالي يبين ذلك:

الجدول (11) متوسطات إجابات (الآباء والأمهات والأبناء الذكور) ودرجة استخدام أسلوب القدوة الحسنة من قبلهم.

الآباء				الأبناء الذكور				الأمهات				الأبناء الذكور			
الأسلوب	الرقم	الاحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستخدام	الرقم	الاحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستخدام	الرقم	الاحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستخدام	الرقم	الاحراف المعياري	المتوسط الحسابي

كبيرة جداً	4.45	1.135	16	كبيرة جداً	4.31	1.092	8	كبيرة جداً	4.39	1.173	15	كبيرة جداً	4.49	1.016	8
كبيرة	4.08	1.423	18	كبيرة جداً	4.20	1.183	9	كبيرة	4.01	1.496	17	كبيرة جداً	4.35	1.099	9
كبيرة	3.93	1.310	20	كبيرة	3.84	1.356	10	كبيرة	4.09	1.301	19	كبيرة	3.93	1.371	10
كبيرة جداً	4.30	1.314	22	كبيرة جداً	4.28	1.136	11	كبيرة	4.05	1.379	21	كبيرة جداً	4.51	0.986	11
كبيرة جداً	4.42	1.192	24	كبيرة	4.55	0.875	12	كبيرة جداً	4.33	1.236	23	كبيرة جداً	4.49	1.006	12
كبيرة	4.19	1.283	26	كبيرة	4.12	1.192	13	كبيرة	3.74	1.391	25	كبيرة جداً	4.22	1.213	13
كبيرة جداً	4.41	1.200	28	كبيرة جداً	4.40	1.095	14	كبيرة جداً	4.23	1.339	27	كبيرة جداً	4.47	0.958	14
كبيرة جداً	29.78	5.701	مجموع	كبيرة جداً	29.69	4.177	مجموع	كبيرة	28.84	5.904	مجموع	كبيرة جداً	30.46	5.178	المجموع

القوة الحسنة

وقد يرجع هذا الأمر إلى أن الوالدين اللذين نشأ في بيئة عربية محافظة لا يزالان رافضان لثقافة التعري في المنزل أمام الأبناء، وينكران القول الفاحش والسباب وبالتالي لا يزالان قدوة حسنة لأبنائهما في القول والفعل وهذا ما يؤيده الأبناء، " فالأسرة تلعب دوراً أساسياً في سلوك الأفراد من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لأفرادها فأنماط السلوك والتفاعلات التي تدور داخل الأسرة هي النماذج التي تؤثر سلباً أو إيجاباً في تربية الناشئين" (Woolfolk,1997,20)

3/1- الأسلوب العلمي:

يتبين من الجدول التالي أن متوسط درجات الآباء حول مدى استخدامهم لهذا الأسلوب كان (26.09) درجة، كما أن متوسط درجات إجابات الأمهات كان (28.14) درجة مما يدل على أن كل من الآباء والأمهات يستخدمون هذا الأسلوب بدرجة متوسطة، في حين كان متوسط درجات إجابات الأبناء عن مدى استخدام الآباء والأمهات لهذا الأسلوب (24.20) و(22.94) درجة على التوالي، مما يدل على أن الأبناء يعتقدون أن آباءهم وأمهم يستخدمون هذا الأسلوب بدرجة ضعيفة، والجدول (12) الآتي يوضح ذلك:

الجدول (12) متوسطات إجابات (الآباء والأمهات والأبناء الذكور) ودرجة استخدام الأسلوب العلمي من قبلهم.

الآباء	الأبناء الذكور	الأمهات	الأبناء الذكور
--------	----------------	---------	----------------

الرقم	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستخدام	الرقم	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستخدام	الرقم	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستخدام	الرقم	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستخدام
15	1.534	2.49	ضعيفة	29	1.447	2.24	ضعيفة	15	1.405	2.40	ضعيفة	30	1.343	2.04	ضعيفة
16	1.580	2.39	ضعيفة	31	1.450	2.30	ضعيفة	16	1.386	2.44	ضعيفة	32	1.328	2.07	ضعيفة
17	1.348	2.13	ضعيفة	33	1.124	1.70	ضعيفة جداً	17	1.331	2.60	متوسطة	34	1.100	1.62	ضعيفة جداً
18	1.602	2.84	متوسطة	35	1.560	3.41	كبيرة	18	1.356	3.40	كبيرة	36	1.599	3.38	متوسطة
19	1.503	2.25	ضعيفة	37	1.334	1.75	ضعيفة جداً	19	1.366	2.75	متوسطة	38	1.247	1.65	ضعيفة جداً
20	1.553	3.38	متوسطة	39	1.521	3.51	كبيرة	20	1.352	3.45	كبيرة	40	1.551	3.26	متوسطة
21	1.523	2.80	متوسطة	41	1.516	2.48	ضعيفة	21	1.299	3.27	متوسطة	42	1.518	2.59	ضعيفة
22	1.562	2.89	متوسطة	43	1.478	2.66	متوسطة	22	1.400	2.66	متوسطة	44	1.430	2.45	ضعيفة
23	1.317	2.34	ضعيفة	45	1.241	1.79	ضعيفة جداً	23	1.294	2.85	متوسطة	46	1.204	1.74	ضعيفة جداً
24	1.550	2.28	ضعيفة	47	1.348	2.37	ضعيفة	24	1.354	2.33	ضعيفة	48	1.311	2.11	ضعيفة
المجموع	9.818	26.09	متوسطة	المجموع	8.144	24.20	ضعيفة	المجموع	7.262	28.14	متوسطة	المجموع	7.763	22.94	ضعيفة

وقد يرجع هذا إلى أن الآباء والأمهات عندما يقدمون معلومات علمية بسيطة لأبنائهم الذكور دون الاستعانة بأي وسيلة، فقد يعتقدون أنهم استخدموا الأسلوب العلمي بشكل لا بأس به، ولكن الأبناء عندما يجدون آباءهم لا يوجهونهم إلى قراءة كتب معينة تخص القضايا الجنسية، كما أنهم لا يوجهونهم إلى دخول مواقع الكترونية مناسبة لهم، فإنهم يرون أن آباءهم وأمهاتهم يستخدمون هذا الأسلوب بشكل ضعيف لا يلبي احتياجاتهم.

4/1- أسلوب التدرج في التعليم الجنسي:

يتبين من الجدول التالي أن استخدام الآباء لأسلوب التدرج كان بدرجة متوسطة حيث بلغ متوسط درجات إجابات الآباء (19.46) درجة في حين كان متوسط درجات إجابات الأمهات (20.80) درجة مما يدل على أن الأمهات يستخدمن هذا الأسلوب مع أبنائهن الذكور بدرجة كبيرة، إلا أن الأبناء يرون أن كلاً من الآباء والأمهات يستخدمون معهم هذا الأسلوب بدرجة متوسطة، حيث كان متوسط درجات إجابات الأبناء عن الآباء (17.30) درجة وعن الأمهات (16.60) درجة، والجدول (13) الآتي يوضح ذلك:

الجدول (13) متوسطات إجابات (الآباء والأمهات والأبناء الذكور) ودرجة استخدام أسلوب التدرج من قبلهم.

الآباء	الأبناء الذكور	الأمهات	الأبناء الذكور
--------	----------------	---------	----------------

5/1- الأسلوب الديني:

الجدول (14) متوسطات إجابات (الآباء والأمهات والأبناء الذكور) ودرجة استخدام الأسلوب الديني من قبلهم.

الأسلوب	الأبناء				الأبناء الذكور				الأمهات				الأبناء الذكور			
	الرقم	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستخدام	الرقم	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستخدام	الرقم	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستخدام	الرقم	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستخدام
متوسط	31	1.610	3.31	متوسطة	61	1.611	2.98	متوسطة	31	1.347	3.82	كبيرة	62	1.626	2.91	متوسطة

كبيرة جداً	4.31	1.159	64	كبيرة جداً	4.39	1.088	32	كبيرة	4.11	1.388	63	كبيرة جداً	4.62	0.957	32
متوسطة	3.31	1.551	66	كبيرة	3.61	1.487	33	متوسطة	3.32	1.505	65	كبيرة	3.64	1.547	33
كبيرة	4.06	1.390	68	كبيرة جداً	4.51	0.996	34	كبيرة	4.10	1.386	67	كبيرة جداً	4.2	1.293	34
كبيرة جداً	4.27	1.263	70	كبيرة جداً	4.24	1.157	35	كبيرة	4.07	1.330	69	كبيرة جداً	4.45	1.025	35
كبيرة جداً	4.59	0.961	72	كبيرة جداً	4.45	1.009	36	كبيرة جداً	4.47	1.094	71	كبيرة جداً	4.55	0.935	36
متوسطة	3.38	1.511	74	كبيرة	3.57	1.521	37	كبيرة	3.59	1.470	73	كبيرة	3.82	1.382	37
كبيرة	3.95	1.382	76	كبيرة	3.74	1.422	38	كبيرة	3.94	1.406	75	كبيرة	3.95	1.342	38
كبيرة	30.77	6.853	المجموع	كبيرة	32.33	5.140	المجموع	كبيرة	30.59	7.872	المجموع	كبيرة	32.54	6.109	المجموع

وربما يعود ذلك إلى قدرة الوالدين على إيصال معلومات جنسية للأبناء من خلال الدين يكون من خلالها الأبناء أكثر قابلية للاستجابة لهذه المعلومات والعمل بمقتضيات التعاليم الدينية فيما يخص المسائل الجنسية، مما يبعد الذكور عن الوقوع في برائن الانحراف والشذوذ ولا سيما في مرحلة المراهقة،" حيث يلاحظ أن العلاقة بين الدين والسلوك الاجتماعي والشخصي علاقة وثيقة وعميقة الصلة، فمن خلال تركيز الدين على مثل أخلاقية كالحلال والحرام، والخير والشر، فإنه يدخل بعمق في حياة المجتمع والأفراد" (أبو جادو، 2007، 243).

6/1- أسلوب التكامل بين البيت والمدرسة:

يتضح من الجدول التالي أن متوسط درجات إجابات كل من الآباء والأمهات كان على التوالي (23.05) و (25.88) درجة، مما يدل على أن هذا الأسلوب مستخدم بدرجة متوسطة من قبل الآباء والأمهات، في حين كان متوسط درجات إجابات الأبناء عن مدى استخدام الآباء والأمهات لهذا الأسلوب (20.04) درجة للآباء، و (19.68) درجة للأمهات، مما يدل على استخدام الآباء والأمهات لهذا الأسلوب بدرجة ضعيفة من وجهة نظر أبنائهم الذكور، والجدول (15) الآتي يوضح ذلك:

الجدول (15) متوسطات إجابات (الآباء والأمهات والأبناء الذكور) ودرجة استخدام أسلوب التكامل من قبلهم.

الأسلوب والمدرسة	الآباء				الأبناء الذكور				الأمهات				الأبناء الذكور			
	الرقم	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستخدام	الرقم	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستخدام	الرقم	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستخدام	الرقم	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستخدام
البيت والمدرسة	39	1.446	3.37	متوسطة	77	1.545	3.14	متوسطة	39	1.378	3.64	كبيرة	78	1.566	3.13	متوسطة
	40	1.393	2.18	ضعيفة	79	1.343	2.07	ضعيفة	40	1.555	3.02	متوسطة	80	1.153	1.73	ضعيفة جداً

41	1.463	2.25	ضعيفة	81	1.343	1.89	ضعيفة	41	1.534	2.82	متوسطة	82	1.338	1.81	ضعيفة
42	1.468	2.28	ضعيفة	83	1.122	1.68	ضعيفة جداً	42	1.552	2.83	متوسطة	84	1.219	1.69	ضعيفة جداً
43	1.529	3.50	كبيرة	85	1.531	3.31	متوسطة	43	1.400	3.57	كبيرة	86	1.528	3.39	متوسطة
44	1.521	3.34	متوسطة	87	1.532	3.13	متوسطة	44	1.456	3.54	كبيرة	88	1.514	3.03	متوسطة
45	1.568	3.29	متوسطة	89	1.627	2.56	ضعيفة	45	1.625	3.61	كبيرة	90	1.644	2.73	متوسطة
46	1.65	2.84	متوسطة	91	1.403	2.25	ضعيفة	46	1.496	2.85	متوسطة	92	1.45	2.18	ضعيفة
المجموع	7.507	23.05	متوسطة	المجموع	6.761	20.04	ضعيفة	المجموع	6.280	25.88	متوسطة	المجموع	6.468	19.68	ضعيفة

وقد يعزى هذا إلى أن معظم الآباء والأمهات مقتنعون بدور المدرسة في تكميل دور البيت في عملية التنشئة الجنسية لأبنائهم الذكور ولكن ربما وبسبب انشغال الوالدين وقلة زيارتهما للمدرسة بين الفينة والأخرى جعلت الابن يعتقد بأن والديه يستخدمان هذا الأسلوب بدرجة ضعيفة، ومما يؤكد على ذلك "أن معظم الآباء يتوقعون أن تقوم المدرسة بمعاونة الأسرة في تنشئة أبنائهم، أي بتدريبهم بشكل واع على اكتساب القواعد الخلقية والاجتماعية، فالى جانب المهارات المعرفية التي يتعلمها الابن في المدرسة كالقراءة والحساب فإنه يجب أن يكتسب معلومات عن المعايير والقيم والأدوار الاجتماعية والجنسية" (الشربيني وصادق، 2006، 127).

7/1- أسلوب الفصل بين الوالدين والأبناء من جهة وبين الأبناء من جهة أخرى:

يتبين من الجدول التالي أن الآباء والأمهات يستخدمون هذا الأسلوب بدرجة كبيرة حيث بلغ متوسط درجات إجابات الآباء (33.15) درجة والأمهات (31.49) درجة، أما بالنسبة إلى الأبناء فقد بلغ متوسط درجات إجاباتهم عن مدى استخدام كل من الآباء والأمهات لهذا الأسلوب (32.99) درجة للآباء، و(30.88) درجة للأمهات، مما يدل على أن الآباء والأمهات يستخدمون هذا الأسلوب بدرجة كبيرة من وجهة نظر الأبناء الذكور مما يدل على تطابق وجهات نظر كل من الوالدين مع أبنائهم الذكور، والجدول (16) التالي يوضح ذلك:

الجدول (16) متوسطات إجابات (الآباء والأمهات والأبناء الذكور) ودرجة استخدام أسلوب الفصل من قبلهم.

الأسلوب	الآباء				الأبناء الذكور				الأمهات				الأبناء الذكور			
	الرقم	الاحرف المعاري	المتوسط الحسابي	درجة الاستخدام	الرقم	الاحرف المعاري	المتوسط الحسابي	درجة الاستخدام	الرقم	الاحرف المعاري	المتوسط الحسابي	درجة الاستخدام	الرقم	الاحرف المعاري	المتوسط الحسابي	درجة الاستخدام
الآباء	47	1.458	4.00	كبيرة	93	1.706	3.52	كبيرة	47	1.428	3.87	كبيرة	94	1.583	3.56	كبيرة
الآباء	48	1.334	4.05	كبيرة	95	1.497	3.81	كبيرة	48	1.381	4.02	كبيرة	96	1.675	2.88	متوسطة

كبيرة جداً	4.35	1.298	98	كبيرة	3.84	1.567	49	كبيرة جداً	4.36	1.262	97	كبيرة	4.00	1.283	49
كبيرة جداً	4.60	0.985	100	كبيرة	3.44	1.615	50	كبيرة جداً	4.69	0.978	99	متوسطة	2.78	1.722	50
كبيرة جداً	4.34	1.206	102	كبيرة	3.81	1.476	51	كبيرة جداً	4.36	1.262	101	كبيرة جداً	4.34	1.206	51
كبيرة	4.03	1.455	104	كبيرة	4.03	1.455	52	كبيرة جداً	4.35	1.285	103	كبيرة جداً	4.34	1.229	52
كبيرة جداً	4.76	0.654	106	كبيرة جداً	4.36	1.103	53	كبيرة جداً	4.70	0.976	105	كبيرة جداً	4.81	0.574	53
كبيرة جداً	4.48	1.033	108	كبيرة جداً	4.48	1.033	57	كبيرة جداً	4.60	0.984	107	كبيرة جداً	4.82	0.603	54
كبيرة	30.88	6.081	المجموع	كبيرة	31.49	6.001	المجموع	كبيرة	32.99	4.499	المجموع	كبيرة	33.15	5.700	المجموع

وقد يعود هذا إلى أسباب دينية حيث تفرض بعض الأديان كالدين الإسلامي على الأهل الفصل بينهم وبين أبنائهم وبين الأبناء منذ سن مبكرة، أو لأسباب علمية فالأهل الواعون المتعلمون يدركون خطورة مشاهدة الابن الأهل في أوضاع غير ملائمة مما قد يحدث لديه نوع من الرغبة والإثارة الجنسية، لذلك يستخدم الأهل هذا الأسلوب بدرجة كبيرة.

السؤال الثاني: ما درجة استخدام الآباء والأمهات لأساليب (المناقشة، القدوة الحسنة، العلمي، التدرج في التعليم الجنسي، الديني، التكامل بين البيت والمدرسة، والفصل بين الوالدين والأبناء من جهة وبين الأبناء من جهة) في تنشئتهم للإناث جنسياً من وجهة نظرهم ونظر الإناث؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات كل من الإناث وآبائهن وأمهاتهن عن بنود كل أسلوب من الأساليب، من أجل معرفة درجة استخدام كل أسلوب من وجهة نظر الإناث من جهة ومن وجهة نظر آبائهن وأمهاتهن من جهة أخرى، وكانت نتائج المعالجة الإحصائية كما يلي:

1/2- أسلوب المناقشة:

يتبين من الجدول التالي أن (4) بنود من البنود السبعة التي تضمنها أسلوب المناقشة محققة بدرجة ضعيفة، وبندان بدرجة كبيرة، وبند واحد بدرجة ضعيفة جداً تبعاً لمفتاح تصحيح الاستبانة وهذا يدل على أن هذا الأسلوب يستخدم من قبل الآباء بدرجة ضعيفة حيث كانت متوسط درجات إجاباتهم عن هذا الأسلوب (17.20) درجة وهي درجة ضعيفة تبعاً لمفتاح تصحيح الاستبانة.

أما بالنسبة لمدى استخدام أسلوب المناقشة من قبل الآباء من وجهة نظر الإناث فقد كانت (5) بنود محققة بدرجة ضعيفة جداً وبند واحد محقق بدرجة متوسطة، وكذلك بند واحد محقق بدرجة كبيرة، وهذا يدل على أن الأسلوب يستخدم من الآباء بدرجة ضعيفة من وجهة نظر الإناث حيث كانت متوسط درجات إجابات الإناث (14.20) درجة وهي درجة ضعيفة، والجدول (17) الآتي يوضح ذلك:

الجدول (17) متوسطات إجابات (الآباء والأمهات والإناث) ودرجة استخدام أسلوب المناقشة من قبلهم.

الآباء	الإناث	الأمهات	الإناث
--------	--------	---------	--------

الترقيم	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستخدام	الترقيم	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستخدام	الترقيم	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستخدام	الترقيم	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستخدام
1	1.327	1.81	ضعيفة	1	0.735	1.31	ضعيفة جداً	1	1.327	1.81	ضعيفة	1	0.735	1.31	ضعيفة جداً
2	1.388	2.22	ضعيفة	3	1.196	1.72	ضعيفة جداً	3	1.388	2.22	ضعيفة	3	1.196	1.72	ضعيفة جداً
3	1.350	1.96	ضعيفة	5	0.953	1.46	ضعيفة جداً	5	1.350	1.96	ضعيفة	5	0.953	1.46	ضعيفة جداً
4	1.440	3.82	كبيرة	7	1.653	3.31	متوسطة	7	1.440	3.82	كبيرة	7	1.653	3.31	متوسطة
5	1.110	1.61	ضعيفة جداً	9	0.768	1.30	ضعيفة جداً	9	1.110	1.61	ضعيفة جداً	9	0.768	1.30	ضعيفة جداً
6	1.363	1.81	ضعيفة	11	0.923	1.40	ضعيفة جداً	11	1.363	1.81	ضعيفة	11	0.923	1.40	ضعيفة جداً
7	1.594	3.96	كبيرة	13	1.583	3.69	كبيرة	13	1.594	3.96	كبيرة	13	1.583	3.69	كبيرة
المجموع	5.745	17.20	ضعيفة	المجموع	3.602	14.20	ضعيفة	المجموع	5.745	17.20	ضعيفة	المجموع	3.602	14.20	ضعيفة

وقد يعزى هذا الأمر إلى أن الآباء لا يزالون يشعرون بالخجل والحياء في مناقشة المسائل الجنسية مع بناتهم، وتراهم يتهربون من هذه المواضيع بأية وسيلة، وفي دراسة دوببيه حول المراهقة ومشكلاتها وجد أن "من أكثر مشكلات الفتيات صعوبة في مناقشتها مع الآباء هي مشكلة الجنس والملامسات والمغازلة والزواج" (Doubbe, 1995, 14).

كما وتبين من الجدول السابق أن (5) بنود من أسلوب المناقشة محققة بدرجة متوسطة من قبل الأمهات، وبندين محققان بدرجة كبيرة مما يدل على استخدام هذا الأسلوب بدرجة كبيرة من قبل الأمهات حيث بلغ متوسط درجات إجابات الأمهات (23.89) درجة وهي درجة كبيرة، أما بالنسبة لمدى استخدام الأمهات لأسلوب المناقشة من وجهة نظر بناتهن فقد كانت (3) بنود محققة بدرجة ضعيفة، و(3) بنود محققة بدرجة متوسطة وبند واحد محقق بدرجة كبيرة، مما يدل على أن هذا الأسلوب يستخدم بدرجة متوسطة من وجهة نظر الإناث حيث كان متوسط درجات إجاباتهن (19.91) درجة .

وربما يمكن تفسير هذا الأمر بأن الأمهات يرون أنهن عندما يتناقشن مع بناتهن ببعض المسائل الجنسية أنهن استخدمن هذا الأسلوب بشكل كبير، بينما الإناث يحتجن إلى معلومات أكبر وخاصة في هذا السن سن المراهقة، وبالتالي فإنهن يعتبرن أن أمهاتهن يتناقشن معهن بدرجة متوسطة. ولكن على العموم تجد أن الأمهات أكثر استخداماً من الآباء لأسلوب المناقشة والحوار مع بناتهن، ويعزى ذلك إلى أن كتب التنشئة الجنسية ترى أن الأمهات هن المحاورات الطبيعيات للإناث أكثر من الآباء.

2/2- أسلوب القدوة الحسنة:

يتبين من الجدول التالي أن (6) بنود من أسلوب القدوة الحسنة كانت محققة بدرجة كبيرة جداً ، وبند واحد محقق بدرجة كبيرة مما يدل على أن هذا الأسلوب يستخدمه الآباء بدرجة كبيرة جداً من

وجهة نظرهم، ونظر بناتهم، حيث كان متوسط درجات إجابات الآباء (31.65) درجة، أما متوسط درجات إجابات الإناث (30.89) درجة أي أن الأسلوب يستخدم بدرجة كبيرة جداً.

أما بالنسبة إلى مدى استخدام الأمهات لأسلوب القدوة الحسنة فقد تبين من الجدول التالي أن (6) بنود كانت محققة بدرجة كبيرة جداً وبند واحد محقق بدرجة كبيرة، أما من وجهة نظر الإناث فقد تبين أن (4) بنود كانت محققة بدرجة كبيرة جداً، وثلاثة بنود كانت محققة بدرجة كبيرة، مما يدل على أن هذا الأسلوب مستخدم بدرجة كبيرة جداً من وجهة نظر الأمهات وبناتهن أيضاً، حيث كان متوسط درجات إجابات الأمهات (30.29) درجة بينما كان متوسط درجات إجابات الإناث (30.01) درجة، والجدول (18) الآتي يوضح ذلك:

الجدول (18) متوسطات إجابات (الآباء والأمهات والإناث) ودرجة استخدام أسلوب القدوة الحسنة من قبلهم.

الأسلوب	الآباء			الإناث			الأمهات			الإناث		
	الرقم	الاحرف المعبري	المتوسط الحسابي	الرقم	الاحرف المعبري	المتوسط الحسابي	الرقم	الاحرف المعبري	المتوسط الحسابي	الرقم	الاحرف المعبري	المتوسط الحسابي
القدوة الحسنة	8	0.623	4.82	15	0.770	4.71	8	0.750	4.61	16	0.704	4.72
	9	1.003	4.59	17	1.224	4.38	9	1.057	4.20	18	1.343	3.95
	10	1.233	4.19	19	1.279	4.06	10	1.226	4.09	20	1.175	4.18
	11	0.963	4.62	21	1.026	4.53	11	1.087	4.3	22	1.229	4.16
	12	1.003	4.56	23	1.098	4.49	12	0.996	4.48	24	1.144	4.39
	13	1.037	4.43	25	1.210	4.21	12	1.182	4.21	26	1.087	4.31
	14	1.150	4.43	27	1.042	4.51	14	1.101	4.39	28	1.265	4.31
	المجموع	4.432	31.65	29	4.441	30.89	المجموع	4.06	30.29	المجموع	4.435	30.01

وقد يعزى هذا الأمر إلى أن الآباء والأمهات يحرصون على أن تكون أقوالهم وأفعالهم قدوة تحتذي بها الإناث، وهذا ما أكدت عليه الإناث أيضاً حيث تطابقت إجاباتهن مع إجابات آبائهن وأمتهن، فكان هذا الأسلوب مستخدم بدرجة كبيرة جداً من قبل آباء وأمهات الإناث، "ومن المعروف أن المراهقين يتعلمون كثيراً عن طريق الاقتداء بسلوكيات والديهم فإذا كان هناك قدر كبير من النقاش في البيت فمن المحتمل أن يتبنى المراهق أنماط سلوك مشابهة لهذه" (مونتيدي، 2002، 127)

3/2- الأسلوب العلمي:

يتضح من الجدول التالي أن الآباء يستخدمون الأسلوب العلمي بدرجة ضعيفة حيث كانت (7) بنود محققة بدرجة ضعيفة وبنودان بدرجة ضعيفة جداً وبند واحد بدرجة متوسطة، مما يدل على أن هذا الأسلوب يستخدمه الآباء بدرجة ضعيفة مع بناتهم، حيث كان متوسط درجات إجاباتهم (21.10) درجة بينما يتبين من الجدول التالي أن الإناث يعتبرن آباءهن يستخدمون هذا الأسلوب بدرجة ضعيفة جداً،

حيث كان متوسط درجات إجابات الإناث (17.59) درجة وكانت (7) بنود محققة بدرجة ضعيفة جداً، وبنودان محققين بدرجة ضعيفة وبنود واحد محقق بدرجة متوسطة.

أما بالنسبة إلى مدى استخدام الأمهات للأسلوب العلمي مع بناتهن فيتضح من نفس الجدول التالي أن (7) بنود كانت محققة بدرجة ضعيفة وبنودان بدرجة متوسطة وبنود واحد بدرجة كبيرة، مما يدل على استخدام الأمهات لهذا الأسلوب بدرجة ضعيفة حيث كان متوسط درجات إجابات الأمهات (25.45) درجة، أما من وجهة نظر الإناث إلى درجة استخدام الأمهات لهذا الأسلوب معهن فقد تبين أن هذا الأسلوب مستخدم بدرجة ضعيفة حيث كان متوسط درجات إجابات الإناث (21.82) درجة وكانت (5) بنود محققة بدرجة ضعيفة، وثلاثة بنود محققة بدرجة ضعيفة جداً، وبنودان بدرجة كبيرة، والجدول (19) التالي يبين ذلك:

الجدول (19) متوسطات إجابات (الآباء والأمهات والإناث) ودرجة استخدام الأسلوب العلمي من قبلهم.

الأسلوب	الآباء				الإناث				الأمهات				الإناث			
	الرقم	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستخدام	الرقم	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستخدام	الرقم	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستخدام	الرقم	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستخدام
العلمي	15	1.360	2.02	ضعيفة	29	1.322	1.78	ضعيفة جداً	15	1.322	2.27	ضعيفة	30	1.183	1.75	ضعيفة جداً
	16	1.363	1.98	ضعيفة	31	1.209	1.72	ضعيفة جداً	16	1.352	2.22	ضعيفة	32	1.212	1.87	ضعيفة
	17	1.156	1.63	ضعيفة جداً	33	0.618	1.23	ضعيفة جداً	17	1.188	2.06	ضعيفة	34	1.243	1.84	ضعيفة
	18	1.620	2.57	ضعيفة	35	1.613	2.67	متوسطة	18	1.498	3.06	متوسطة	36	1.408	3.43	كبيرة
	19	1.358	1.81	ضعيفة	37	0.629	1.19	ضعيفة جداً	19	1.388	2.10	ضعيفة	38	0.789	1.28	ضعيفة جداً
	20	1.602	2.78	متوسطة	39	1.587	2.37	ضعيفة	20	1.424	3.64	كبيرة	40	1.517	3.41	كبيرة
	21	1.522	2.21	متوسطة	41	1.256	1.73	ضعيفة جداً	21	1.510	2.75	متوسطة	42	1.490	2.41	ضعيفة
	22	1.542	2.36	ضعيفة	43	1.385	1.97	ضعيفة	22	1.486	5.56	ضعيفة	44	1.449	2.26	ضعيفة
	23	1.149	1.77	ضعيفة جداً	45	0.579	1.16	ضعيفة جداً	23	1.516	2.32	ضعيفة	46	0.881	1.32	ضعيفة جداً
	24	1.403	1.96	ضعيفة	47	1.068	1.78	ضعيفة جداً	24	1.450	2.47	ضعيفة	48	1.271	2.26	ضعيفة
المجموع	9.840	21.1	21.1	ضعيفة	6.583	17.59	ضعيفة جداً	المجموع	8.483	25.45	ضعيفة	المجموع	6.772	21.82	ضعيفة	

وقد يكون السبب في استخدام الآباء والأمهات للأسلوب العلمي بدرجة ضعيفة إلى أن المستوى التعليمي لكل من الآباء والأمهات قد لا يسمح لهم باستخدام الأسلوب العلمي مع بناتهن، كما أن المصطلحات العلمية التي تتعلق بالأعضاء الجنسية قد يشعر الأب خصوصاً بالخجل في مناقشة البنات حول هذه المسألة واستخدام هذه المصطلحات، فقد تكون الأم أقدر في هذا الخصوص، "حيث من المفيد أن تختار الأم الكلمات المناسبة فتعلم الفتاة كيفية الاهتمام بنظافتها والحديث عن الدورة الشهرية، فهذا يعطي الأم الفرصة الكاملة لتناول كل الموضوعات بمنتهى الصراحة" (سبوك، 2002، 219)

4/2- أسلوب التدرج في التعليم الجنسي:

يتبين من الجدول التالي أن استخدام الآباء لهذا الأسلوب كان بدرجة متوسطة حيث كان متوسط درجات إجابات الآباء (17.07) درجة فكانت (3) بنود محققة بدرجة متوسطة، وبنان محققين بدرجة ضعيفة وبند واحد محقق بدرجة كبيرة.

أما من وجهة نظر الإناث فإن الآباء يستخدموا هذا الأسلوب بدرجة ضعيفة حيث كان متوسط درجات إجابات الإناث (12.92) درجة، والجدول (20) التالي يوضح ذلك:

الجدول (20) متوسطات إجابات (الآباء والأمهات والإناث) ودرجة استخدام أسلوب التدرج من قبلهم.

الأسلوب	الآباء				الإناث				الأمهات				الإناث			
	الترتيب	الاحراف المعبري	المتوسط الحسابي	درجة الاستخدام	الترتيب	الاحراف المعبري	المتوسط الحسابي	درجة الاستخدام	الترتيب	الاحراف المعبري	المتوسط الحسابي	درجة الاستخدام	الترتيب	الاحراف المعبري	المتوسط الحسابي	درجة الاستخدام
التدرج في التعليم الجنسي	25	1.601	3.10	متوسطة	49	1.682	2.62	متوسطة	25	1.453	3.76	كبيرة	50	1.502	3.69	كبيرة
	26	1.577	3.74	كبيرة	51	1.415	2.02	ضعيفة	26	1.366	3.85	كبيرة	52	1.443	3.24	متوسطة
	27	1.572	2.66	متوسطة	53	1.605	2.29	ضعيفة	27	1.503	3.33	متوسطة	54	1.517	3.40	كبيرة
	28	1.757	3.16	متوسطة	55	1.764	2.73	متوسطة	28	1.701	3.11	متوسطة	56	1.731	2.82	متوسطة
	29	1.624	2.35	ضعيفة	57	1.297	1.78	ضعيفة جداً	29	1.604	2.68	متوسطة	58	1.450	2.16	ضعيفة
	30	1.400	2.06	ضعيفة	59	1.083	1.48	ضعيفة جداً	30	1.495	2.6	متوسطة	60	1.555	2.28	ضعيفة
	المجموع	6.816	17.07	متوسطة	المجموع	6.052	12.92	ضعيفة	المجموع	5.207	19.33	متوسطة	المجموع	5.882	17.59	متوسطة

وربما يرجع هذا الأمر إلى أن الآباء عندما يقوموا بتنشئة بناتهم جنسياً فإنهم يعتقدون بأنهم عندما يقدمون بعض المعلومات لبناتهم قد قاموا بهذه العملية على أكمل وجه دون الاعتراف بوجود نقص من قبلهم تجاه تنشئة بناتهم جنسياً، ولكن الإناث لديهن رغبة في التعرف أكثر إلى عالم الجنس وتزويدهم بشكل مستمر بالمعلومات الجنسية، دون الاكتفاء بالقليل منها، لذلك فإنهن يعترفن بأن آباءهن يستخدمون هذا الأسلوب بدرجة ضعيفة، في حين كان متوسط درجات إجابات الأمهات عن هذا الأسلوب (19.33) درجة وبالتالي فإن هذا الأسلوب مستخدم بدرجة متوسطة فكان هناك (4) بنود مستخدمة بدرجة متوسطة وبنان بدرجة كبيرة.

وبالنسبة إلى الإناث فقد كان متوسط درجات إجاباتهن عن هذا الأسلوب (17.59) درجة مما يدل على أن هذا الأسلوب مستخدم بدرجة متوسطة من قبل أمهاتهن حيث كان بنان محققين بدرجة كبيرة واثان بدرجة متوسطة وبنان آخرا محققين بدرجة ضعيفة مما يدل على وجود تطابق من وجهة نظر الأمهات والبنات حول مدى استخدام الأمهات لأسلوب التدرج في التعليم الجنسي مع بناتهن، وقد يرجع هذا الأمر إلى أن العلاقة التي تربط بين الأم والبنات قد تكون أقوى من علاقة الأب بالبنات لذلك فهي قادرة على تزويد البنات بمعلومات جنسية بشكل مستمر ومتزايد حسب عمر الفتاة.

يتضح من الجدول التالي أن هذا الأسلوب يستخدم بدرجة كبيرة من قبل الآباء مع بناتهم حيث كان متوسط درجات إجابات الآباء (31.51) درجة في حين كان متوسط درجات إجابات الإناث حول مدى استخدام آبائهن لهذا الأسلوب (28.57) درجة، وبالتالي فهو مستخدم بدرجة كبيرة مما يدل على وجود توافق في وجهات نظر كل من الآباء و الإناث في استخدام الآباء لهذا الأسلوب.

وفيما يخص الأمهات فقد استخدمن هذا الأسلوب بدرجة كبيرة حيث كان متوسط درجات إجاباتهن (32.62) درجة والإناث يؤيدن رأي أمهاتهن فقد كان متوسط درجات إجاباتهن (31.78) درجة، مما يدل على أن الأمهات يستخدمن هذا الأسلوب مع بناتهن بدرجة كبيرة، وتراوحت البنود بين المستخدم بدرجة كبيرة جداً ومتوسطة وكبيرة، والجدول (21) يبين ذلك:

الجدول (21) متوسطات إجابات (الآباء والأمهات والإناث) ودرجة استخدام الأسلوب الديني من قبلهم.

الأسلوب	الآباء				الأمهات				الإناث			
	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستخدام	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستخدام	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستخدام
الأسلوب	31	1.666	2.75	متوسطة	61	1.499	2.09	ضعيفة	31	1.573	2.94	متوسطة
	32	0.560	4.84	كبيرة جداً	63	0.952	4.60	كبيرة جداً	32	0.850	4.65	كبيرة جداً
	33	1.634	3.01	متوسطة	65	1.617	2.64	متوسطة	33	1.504	3.32	متوسطة
	34	1.394	4.11	كبيرة	67	1.617	3.60	كبيرة	34	1.032	4.43	كبيرة جداً
	35	0.880	4.64	كبيرة جداً	69	1.117	4.44	كبيرة جداً	35	0.927	4.52	كبيرة جداً
	36	0.612	4.83	كبيرة جداً	71	0.660	4.76	كبيرة جداً	36	0.720	4.68	كبيرة جداً
	37	1.535	3.29	متوسطة	73	1.566	2.75	متوسطة	37	1.393	3.77	كبيرة جداً
	38	1.359	4.05	كبيرة	75	1.558	3.69	كبيرة	38	1.195	4.31	كبيرة جداً
	المجموع	5.994	31.51	كبيرة	المجموع	6.611	28.57	كبيرة	المجموع	5.299	32.62	كبيرة
	31	1.666	2.75	متوسطة	61	1.499	2.09	ضعيفة	31	1.573	2.94	متوسطة
	32	0.560	4.84	كبيرة جداً	63	0.952	4.60	كبيرة جداً	32	0.850	4.65	كبيرة جداً
	33	1.634	3.01	متوسطة	65	1.617	2.64	متوسطة	33	1.504	3.32	متوسطة
	34	1.394	4.11	كبيرة	67	1.617	3.60	كبيرة	34	1.032	4.43	كبيرة جداً
	35	0.880	4.64	كبيرة جداً	69	1.117	4.44	كبيرة جداً	35	0.927	4.52	كبيرة جداً
	36	0.612	4.83	كبيرة جداً	71	0.660	4.76	كبيرة جداً	36	0.720	4.68	كبيرة جداً
	37	1.535	3.29	متوسطة	73	1.566	2.75	متوسطة	37	1.393	3.77	كبيرة جداً
	38	1.359	4.05	كبيرة	75	1.558	3.69	كبيرة	38	1.195	4.31	كبيرة جداً
	المجموع	5.994	31.51	كبيرة	المجموع	6.611	28.57	كبيرة	المجموع	5.299	32.62	كبيرة

وقد يرجع السبب في استخدام كل من الآباء والأمهات للأسلوب الديني في التنشئة الجنسية إلى أن الدين تناول مختلف المسائل التي تهم الأنثى بما فيها المسائل الجنسية، فمن خلال الدين يمكن إيصال المعلومة الجنسية التي يريد الوالدين إيصالها إلى الأنثى مما يمكنهم من ضبط سلوكها من خلال توضيح الحلال والحرام لها.

كما أن الخطاب الديني يؤثر بشكل قوي على الإناث ولا سيما في مرحلة المراهقة فيمكن للأهل أن يستغلوا هذه النقطة لصالح تنشئة الإناث جنسياً.

6/2- أسلوب التكامل بين البيت والمدرسة:

يتبين من الجدول التالي أن الآباء يستخدمون هذا الأسلوب بدرجة ضعيفة حيث كان متوسط درجات إجابات الآباء (20.41) درجة في حين كان متوسط درجات إجابات الإناث (17.40) درجة مما يدل

على استخدام الآباء لهذا الأسلوب مع بناتهم بدرجة ضعيفة أيضاً، أما بالنسبة إلى الأمهات فقد استخدمن هذا الأسلوب بدرجة متوسطة حيث كان متوسط درجات إجاباتهن (23.38) درجة، بينما كان متوسط درجات إجابات الإناث (21.33) درجة وبالتالي فإن هذا الأسلوب تستخدمه الأمهات بدرجة متوسطة أيضاً من وجهة نظر بناتهن، مما يؤكد وجود توافق بين رأي الآباء وبناتهن من جهة وبين رأي الأمهات وبناتهن من جهة أخرى حول مدى استخدام هذا الأسلوب، والجدول (22) التالي يوضح ذلك:

الجدول (22) متوسطات إجابات (الآباء والأمهات والإناث) ودرجة استخدام أسلوب التكامل من قبلهم.

الأسلوب	العدد	الآباء				الإناث				الأمهات				الإناث			
		الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستخدام	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستخدام	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستخدام	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستخدام
التكامل بين البيت والمدرسة	365	39	1.465	3.32	متوسطة	77	1.502	3.36	متوسطة	39	1.436	3.44	كبيرة	78	1.410	3.61	كبيرة
	365	40	1.408	1.88	ضعيفة	79	0.791	1.27	ضعيفة جداً	40	1.506	2.56	ضعيفة	80	1.414	2.24	ضعيفة
	365	41	1.232	1.78	ضعيفة جداً	81	0.952	1.38	ضعيفة جداً	41	1.339	1.93	ضعيفة	82	1.202	1.64	ضعيفة جداً
	365	42	1.333	1.77	ضعيفة جداً	83	0.551	1.13	ضعيفة جداً	42	1.468	2.11	ضعيفة	84	0.970	1.41	ضعيفة جداً
	365	43	1.565	2.99	متوسطة	85	1.568	2.61	متوسطة	43	1.404	3.49	كبيرة	86	1.545	3.28	متوسطة
	365	44	1.543	2.83	متوسطة	87	1.587	2.51	ضعيفة	44	1.534	3.33	متوسطة	88	1.484	3.27	متوسطة
	365	45	1.635	3.52	كبيرة	89	1.679	3.35	متوسطة	45	1.545	3.58	كبيرة	90	1.620	3.36	متوسطة
	365	46	1.491	2.33	ضعيفة	91	1.354	1.80	ضعيفة	46	1.577	2.95	متوسطة	92	1.643	2.53	ضعيفة
	365	المجموع	6.995	20.41	ضعيفة	المجموع	5.423	17.40	ضعيفة	المجموع	6.818	23.38	متوسطة	المجموع	6.137	21.33	متوسطة

وربما يكون السبب في استخدام الآباء لأسلوب التكامل بين البيت والمدرسة بدرجة ضعيفة وتأكيد الإناث على ذلك أن بعض الآباء يعتبرون التنشئة الجنسية للإناث عملية تتم في البيت وهي من مسؤولية الأم فقط، في حين تجد الأمهات يستخدمن هذا الأسلوب بدرجة متوسطة أي بدرجة أكبر من الآباء لأن الأمهات بسبب قيامهن بعملية تنشئة الإناث باعتبارها جزءاً أساسياً من واجبهن فهن بذلك يحاولن إيجاد شريك يساعدهن في هذه العملية وليس هناك أفضل من المدرسة في إيصال المعلومات بطريقة علمية لهؤلاء الفتيات، لذلك تجد هؤلاء الأمهات يؤمن بدور المدرسة المكمل لدور البيت في عملية التنشئة الجنسية لبناتهن.

7/2- أسلوب الفصل بين الوالدين والأبناء من جهة وبين الأبناء من جهة أخرى:

يتبين من الجدول التالي أن هذا الأسلوب يستخدمه كل من الآباء والأمهات بدرجة كبيرة حيث كان متوسط درجات إجابات الآباء (32.62) درجة، وكذلك متوسط درجات إجابات الأمهات (32.14) درجة وبالتالي فالأسلوب مستخدم بدرجة كبيرة، وتؤيد الإناث رأي كل من آبائهن وأمهاتهن حيث كان متوسط درجات إجاباتهن حول مدى استخدام آبائهن لهذا الأسلوب (32.50) درجة ولأمهاتهن (30.38) درجة

مما يؤكد على أن آباء وأمهات الإناث يستخدمون هذا الأسلوب بدرجة كبيرة حيث تراوحت البنود بين مستخدمة بدرجة كبيرة جداً وكبيرة، والجدول (23) يبين ذلك:

الجدول (23) متوسطات إجابات (الآباء والأمهات والإناث) ودرجة استخدام أسلوب الفصل من قبلهم.

الأسلوب	الآباء				الإناث				الأمهات				الإناث			
	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستخدام	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستخدام	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستخدام	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستخدام
الفصل بين الوالدين والأبناء من جهة وبين الأبناء من جهة أخرى	47	1.532	3.99	كبيرة	93	1.623	3.85	كبيرة	47	1.410	3.98	كبيرة	94	1.503	3.83	كبيرة
	48	1.369	4.05	كبيرة	95	1.461	3.88	كبيرة	48	1.394	4.01	كبيرة	96	1.521	2.24	ضعيفة
	49	1.463	3.77	كبيرة	97	1.405	4.18	كبيرة	49	1.509	3.73	كبيرة	98	1.451	4.05	كبيرة
	50	1.554	2.39	ضعيفة	99	0.838	4.78	كبيرة جداً	50	1.700	2.84	متوسطة	100	1.029	4.57	كبيرة جداً
	51	1.294	4.31	كبيرة جداً	101	1.405	4.18	كبيرة	51	1.317	4.20	كبيرة جداً	102	1.294	4.31	كبيرة جداً
	52	1.209	4.38	كبيرة جداً	103	1.451	4.05	كبيرة	52	1.413	3.95	كبيرة	104	1.413	3.95	كبيرة
	53	0.686	4.85	كبيرة جداً	105	0.844	4.77	كبيرة جداً	53	0.843	4.70	كبيرة جداً	106	0.705	4.82	كبيرة جداً
	54	0.466	4.88	كبيرة جداً	107	1.038	4.55	كبيرة جداً	54	0.794	4.73	كبيرة جداً	108	0.790	4.73	كبيرة جداً
	المجموع	5.543	32.62	كبيرة	المجموع	4.597	32.50	كبيرة	المجموع	5.720	32.14	كبيرة	المجموع	6.053	30.38	كبيرة

وقد يرجع هذا الأمر إلى وعي كل من الآباء والأمهات بمخاطر مشاهدة الإناث للعملية الجنسية بين الأب والأم في حال نومهما معهم في نفس الغرفة وما لهذه المشاهدة من مخاطر سلبية على نفسية الأنثى، كما قد يكون السبب في استخدام هذا الأسلوب من قبل الوالدين مع الأنثى إلى تجنب حدوث أنواع من الشذوذ الجنسي الذي يحصل بين الأب والبنت أو بين الأخ والأخت كسفاح القربى، فعند سماع الأهل لبعض القصص التي قد تكون حاصلة في المجتمع المحلي للأسرة قد يجعلها سبب في استخدام هذا الأسلوب.

السؤال الثالث: ما أكثر الأساليب استخداماً من قبل الآباء في تنشئة أبنائهم (الذكور والإناث)

جنسياً؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي للدرجات المتحققة على الإجابات لمعرفة الأسلوب الأكثر استخداماً وكانت النتيجة كما يأتي:

أ- بالنسبة للذكور: الجدول التالي يوضح أكثر الأساليب المستخدمة من قبل الآباء في تنشئة الأبناء الذكور وهي مرتبة تنازلياً كما يلي:

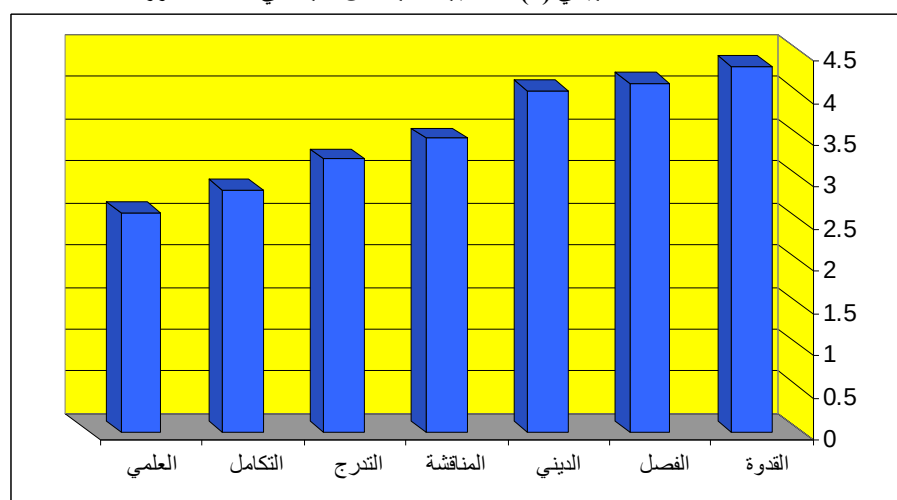
الجدول (24) متوسطات إجابات أفراد عينة البحث

المتوسط	الأسلوب
4.35	القوة الحسنة
4.14	الفصل بين الوالدين والأولاد من جهة وبين الأولاد من جهة أخرى

4.06	الديني
3.49	المناقشة
3.24	التدرج في التعليم الجنسي
2.88	التكامل بين البيت والمدرسة
2.60	العلمي

يتضح من خلال الجدول السابق أن أكثر الأساليب استخداماً هو أسلوب القدوة، ويليه الفصل، ومن ثم الديني والمناقشة، ويليه التدرج والتكامل والعلمي. والرسم البياني يوضح ذلك.

الشكل البياني (1) الأساليب المتبعة من الآباء في تنشئة الذكور



وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الآباء يعتبرون أنفسهم قدوة لأبنائهم في جميع تصرفاتهم وسلوكهم ولا سيما فيما يتعلق بالنواحي الجنسية، وربما يتبع الآباء أسلوب القدوة أكثر من غيره تجنباً للمناقشات التي يتهرب منها معظم الآباء فيرون أن القدوة من أفضل الأساليب لتعليم الأمور المتعلقة بالجنس بعيداً عن المناقشات الصريحة، "فالقدوة الحسنة من أبرز الوسائل في التنشئة، ويجب على الأب أن يحمل مسؤوليات وتبعات القدوة حق حملها وأن يكون مثلاً حياً لحسن الخلق والسلوك والالتزام" (أبو جادو، 2007، 261). ويلي أسلوب القدوة أساليب الفصل والديني والمناقشة والتدرج والتكامل، وأخيراً الأسلوب العلمي الذي تبين من الجدول أنه من أقل الأساليب استخداماً وربما يعود ذلك إلى وجود ضعف في قدرة الآباء على توضيح المعلومات الجنسية العلمية للأبناء الذكور، وعدم الجرأة في طرح القضايا الجنسية بشكل علمي مع الأبناء.

ب- بالنسبة للإناث:

يبين الجدول التالي الأساليب التي يستخدمها الآباء في تنشئة الإناث مرتبة ترتيباً تنازلياً كما يلي:

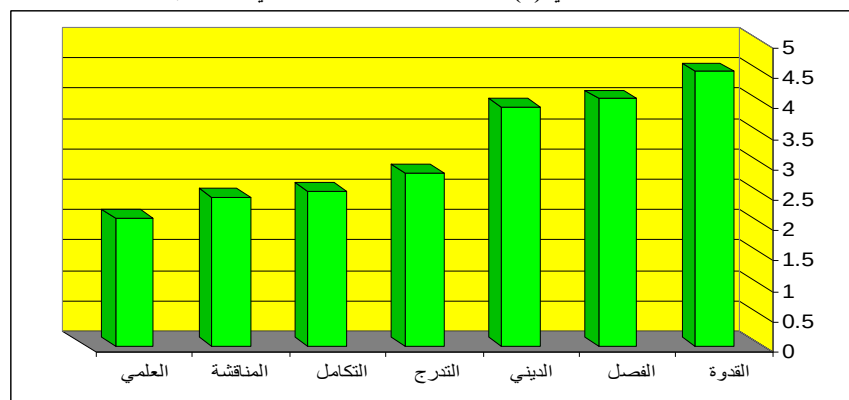
الجدول (25) متوسطات إجابات أفراد عينة البحث

المتوسط	الأسلوب
4.52	القدوة الحسنة

4.07	الفصل بين الوالدين والأولاد من جهة وبين الأولاد من جهة أخرى
3.94	الديني
2.84	التدرج في التعليم الجنسي
2.55	التكامل بين البيت والمدرسة
2.45	المناقشة
2.10	العلمي

يتضح من الجدول السابق أن الأسلوب الأكثر استخداماً من الآباء في تنشئة الإناث هو القدوة، يليه الفصل، ثم الديني، ثم التدرج، ثم التكامل، ويليه المناقشة وأخيراً الأسلوب العلمي. والرسم البياني يوضح ذلك:

الشكل البياني (2) الأساليب المتبعة من الآباء في تنشئة الإناث



وقد يعود السبب إلى استخدام الآباء لأسلوب القدوة بشكل كبير في تنشئة الإناث إلى نفس الأسباب التي ذكرت في تنشئة الذكور فهم يعدون أنفسهم قدوة لأبنائهم سواء أكانوا ذكوراً أم إناثاً، ولصعوبة مناقشة القضايا الجنسية مع الإناث لذلك يستخدمون أسلوب القدوة، ويليه أسلوب الفصل والأسلوب الديني اللذان يستخدمهما الآباء في التحدث مع الإناث في القضايا الجنسية من منطلق ديني مما يخفف من خجلهم في مناقشة هذه الأمور، يلي هذه الأساليب أسلوب التدرج ويتبعه التكامل والمناقشة والعلمي فهي من أقل الأساليب استخداماً وربما يعود ذلك إلى حساسية الموضوعات الجنسية والحياء الذي يشعر به الآباء عند التحدث في الموضوعات الجنسية مع الإناث حيث "تبين أن كثيراً من الآباء يتهربون من واجباتهم بسبب مواقفهم الصبغانية من أمور طبيعية واعتيادية جداً حول الوظائف الجنسية، ويبدو أن البيت على وجه العموم يحاول أن يهرب من النهوض بهذه المسؤولية المهمة جداً، وفي جميع الاحتمالات إن هذا لم يكن مقصوداً أو مخططاً له بل إنه في الواقع انعكاس لعقلية الإنسان المحافظة جداً" (الحافظ، 205، 1990)

السؤال الرابع: ما أكثر الأساليب استخداماً من قبل الأمهات في تنشئة أبنائهم (الذكور والإناث)

جنسياً؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي للدرجات المتحققة على الإجابات لمعرفة الأسلوب الأكثر استخداماً وكانت النتيجة كما يلي:

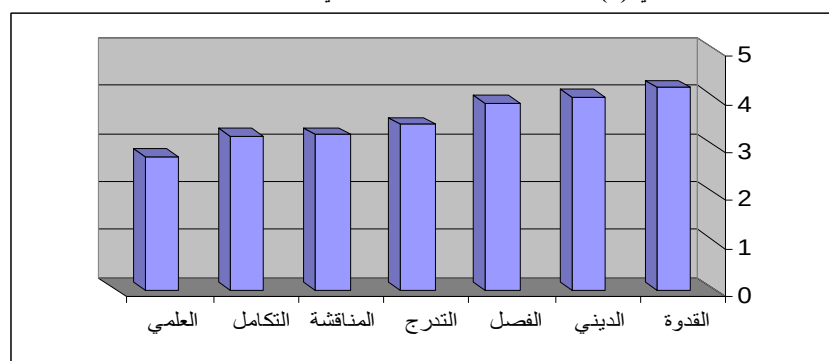
أ- بالنسبة للذكور: في الجدول التالي يتبين ترتيب الأساليب من الأكثر استخداماً إلى الأقل استخداماً كما يلي:

الجدول (26) متوسطات إجابات أفراد عينة البحث	
الأسلوب	المتوسط
القدوة الحسنة	4.24
الديني	4.04
الفصل بين الوالدين والأولاد من جهة وبين الأولاد من جهة أخرى	3.93
التدرج في التعليم الجنسي	3.46
المناقشة	3.25
التكامل بين البيت والمدرسة	3.23
العلمي	2.81

يتضح من خلال الجدول أن أسلوب القدوة أيضاً يعد من أكثر الأساليب استخداماً، يليه الديني والفصل، ومن ثم التدرج، ويليه المناقشة والتكامل وأخيراً الأسلوب العلمي.

والرسم البياني يوضح ذلك

الشكل البياني (3) الأساليب المتبعة من الأمهات في تنشئة الذكور



وربما يعود ذلك إلى أن الأمهات يصبحن قدوة لأبنائهن فهن يقضين معهن في البيت وقتاً أطول من الآباء ولا سيما إذا كانت الأم غير عاملة وعن طريق الاحتكاك المباشر بين الأم والابن يتقمص الابن سلوك أمه ويقلده وبذلك يكون أسلوب القدوة أكثر الأساليب استخداماً من قبل الأمهات،

ويليه الأسلوب الديني ففي مرحلة المراهقة يعد الدين قوة مؤثرة على الشباب المراهق وقد تستخدم الأم هذا الأسلوب كوسيلة لضبط الشهوات الجنسية والرغبات القوية لدى المراهق، "فالدين له دور مهم في عملية التنشئة لما يتميز به من خصائص فريدة أهمها إحاطته بهالة من القداسة وثبات وإيجابية المعايير السلوكية التي يقدمها للأفراد" (أبو جادو، 2007، 240) ويأتي الأسلوب الديني أساليب الفصل والتدرج والمناقشة والتكامل والعلمي ويأتي الأسلوب العلمي في نهاية الترتيب، نظراً لأن الأسلوب العلمي يصعب استخدامه وخاصة من قبل الأمهات غير المتعلّقات وغير المؤهلات لمناقشة القضايا الجنسية، وخاصة مع أبنائهم الذكور فلا يزال الخجل يكتنف المسألة الجنسية بشكل كبير.

ب- بالنسبة للإناث:

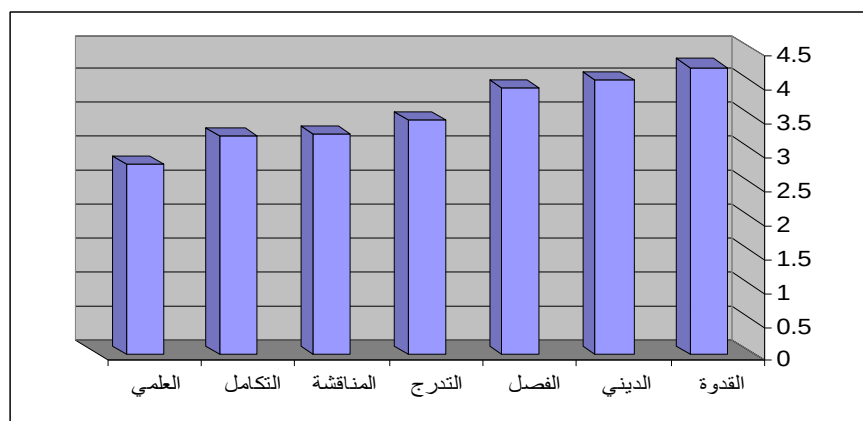
من خلال الجدول التالي يتوضح ترتيب الأساليب المستخدمة من الأكثر إلى الأقل فالأقل كما يلي:

الجدول (27) متوسطات إجابات أفراد عينة البحث

الأسلوب	المتوسط
القدوة الحسنة	4.32
الديني	4.07
الفصل بين الوالدين والأولاد من جهة وبين الأولاد من جهة أخرى	4.01
المناقشة	3.41
التدرج في التعليم الجنسي	3.22
التكامل بين البيت والمدرسة	2.92
العلمي	2.54

تبين من خلال الجدول أن أكثر الأساليب استخداماً من قبل الأمهات في تنشئة بناتهن هو أسلوب القدوة، يليه الديني، والفصل، ومن ثم المناقشة، ويليه التدرج، ويتبعه التكامل، وأخيراً الأسلوب العلمي. والرسم البياني يوضح ما جاء في الجدول كما يلي:

الشكل البياني (4) الأساليب المتبعة من الأمهات في تنشئة الإناث



وقد يرجع ذلك إلى أن الأمهات يعتبرن أنفسهن قدوة لبناتهن، وهن يبدن إصراراً على أن تسلك البنات مسلك الأم، وبذلك يعمدن إلى أسلوب القدوة الحسنة كوسيلة أساسية في تنشئة الإناث وخاصة أن علم التربية أثبت أن البنات تتقمص سلوك وتصرفات الأم كما أصبح لزاماً على الأم أن تكون قدوة حسنة لابنتها ولا سيما في فترة المراهقة، ويبين الجدول السابق أن الأسلوب الديني يأتي في المرتبة الثانية نظراً لسهولة الاعتماد على الدين في إيصال المعلومات الجنسية الصحيحة للبنات، ووجود قابلية كبيرة لدى الإناث للتأثر بالمواعظ الدينية ولا سيما في فترة المراهقة، كما تستخدم الأمهات أسلوب الفصل بين الوالدين والأبناء من جهة وبين الأبناء من جهة أخرى وهو مهم جداً ويتبعه أسلوب المناقشة، فتستخدم الأم هذا الأسلوب مع الإناث أكثر من الذكور وربما يعود ذلك لطبيعة الجسم الفيزيولوجية المتشابهة بين الأمهات والإناث مما يسهل الحديث في القضايا الجنسية دون حرج، ويليه أساليب التدرج والتكامل والعلمي التي تلجأ إليها الأمهات بشكل أقل من الأساليب السابقة، وربما يرجع ذلك إلى وجود سهولة في استخدام أساليب القدوة والدين لدى الأمهات مع بناتهن أكثر من غيرها من الأساليب.

2- الأسئلة المفتوحة: وهي كمايلي:

السؤال الأول: من أين تحصل على المعلومات الجنسية دون معرفة والديك؟

وجه هذا السؤال للأبناء الذكور والإناث وجاءت النتيجة بالنسبة للذكور كما في الجدول

الآتي:

الجدول (28) التكرارات والنسب المئوية للذكور

النسبة	التكرارات	مصدر المعلومات
50%	125	الانترنت
30%	75	الأصدقاء
10%	25	الهاتف النقال
6%	15	أحد الأقارب
4%	10	المدرسة

المجموع	250	%100
---------	-----	------

يتبين من الجدول السابق أن (250) ابناً من الذكور قد أجابوا عن السؤال من أصل (295)، وكان للانترنت النصيب الأكبر من الإجابات، وقد يرجع هذا إلى مواكبة جيل الشباب للثورة المعلوماتية التي يشهدها العصر ، ولسهولة الحصول على المعلومات الجنسية عن طريق الانترنت.

أما بالنسبة للإناث فقد أجابت (350) أنثى من أصل (365) وكانت الإجابات كما في الجدول التالي

:

الجدول (29) التكرارات والنسب المئوية للإناث

مصدر المعلومات	التكرارات	النسبة
الأصدقاء	140	%40
الانترنت	105	%30
المسلسلات الأجنبية	70	%20
أحد الأقارب	28	%8
المدرسة	7	%2
المجموع	350	%100

يتضح من الجدول السابق أن الأصدقاء حصلوا على المرتبة الأولى كمصدر للمعلومات الجنسية للإناث نظراً لعمق العلاقة بين الأصدقاء في سن المراهقة، ومما يؤكد على ذلك الدراسة التي قام بها خالد الطحان حول مشكلات المراهق السوري، حيث وجد "أن من أبرز المشكلات في المجال الجنسي هو حصول المراهقين على كثير من المعلومات الجنسية من رفاقهم" (نقلاً عن الجسماني، 1994، 304). ويلاحظ أن للمسلسلات الأجنبية وخاصة التركية منها دور في توفير المعلومات الجنسية للإناث وقد يعزى هذا إلى متابعة الإناث للتلفاز بشكل أكبر من الذكور.

السؤال الثاني: ما مقترحات الآباء من أجل تحسين التنشئة الجنسية للأبناء (ذكوراً وإناثاً) ؟

بعد طرح السؤال على الآباء كانت أبرز المقترحات من أجل تحسين تنشئة الأبناء الذكور جنسياً كما يلي:

:

الجدول (30) التكرارات والنسب المئوية لمقترحات الآباء بالنسبة للأبناء الذكور

المقترح	التكرارات	النسبة
تحسين العلاقة بين الآباء والأبناء الذكور	156	%60
تفعيل دور المدرسة	78	%30
مراقبة الانترنت	26	%10
المجموع	260	%100

يتبين من الجدول السابق أن (260) أباً قد أجابوا وجاء مقترح تحسين العلاقة بينهم وبين أبنائهم الذكور في المرتبة الأولى نظراً لأهمية هذه العلاقة في إيجاد تنشئة جنسية صحيحة .
أما بالنسبة إلى مقترحات الآباء نحو تحسين تنشئة الإناث جنسياً فقد جاءت المقترحات كما في الجدول التالي:

الجدول (31) التكرارات والنسب المئوية لمقترحات الآباء بالنسبة للإناث

النسبة	التكرارات	المقترح
60%	216	تفعيل دور الدين
18%	65	مراقبة البرامج التلفزيونية
22%	79	تفعيل دور المدرسة
100%	360	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن (360) أباً قدموا مقترحاتهم وكان (تفعيل دور الدين) من أبرز المقترحات وأكثرها تكراراً .
السؤال الثالث: ما مقترحات الأمهات من أجل تحسين التنشئة الجنسية للأبناء (الذكور والإناث)؟:
تم توجيه السؤال إلى الأمهات وأجبن عنه بالنسبة للذكور كما في الجدول الآتي:

الجدول (32) التكرارات والنسب المئوية لمقترحات الأمهات بالنسبة للأبناء الذكور

النسبة	التكرارات	المقترح
45%	126	وضع منهاج مدرسي للجنس
35%	98	عرض برامج تلفزيونية تساعد في عملية التنشئة الجنسية
20%	56	التعاون بين الآباء والأمهات
100%	280	المجموع

يتبين من الجدول السابق أن (280) أمّاً أجبن عن هذا السؤال وكان مقترح إيجاد منهاج مدرسي للتنشئة الجنسية من أكثر المقترحات تكراراً، نظراً إلى رغبة الأمهات في إيجاد شريك يعاونهن الأمهات في هذه العملية ويبدو أن المدرسة هي أفضل من يقوم بهذه المهمة.
في حين جاءت المقترحات بالنسبة للإناث كما في الجدول (33) الآتي:

الجدول (33) التكرارات والنسب المئوية لمقترحات الأمهات بالنسبة للإناث

النسبة	التكرارات	المقترح
60%	204	الابتعاد عن الخجل
25%	85	غرس القيم الدينية
15%	51	تفعيل دور المدرسة
100%	340	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن (340) من أمهات الإناث أجبن عن السؤال، وقد كان من أبرز مقترحاتهن (الابتعاد عن الخجل في مناقشة المسائل الجنسية مع الإناث) وذلك من أجل توعيتهن بهذه المسائل بسبب أهمية عمليات التوعية والتثقيف والتنشئة الجنسية للإناث في مرحلة المراهقة.

ثانياً: التحقق من فرضيات البحث وتفسيرها:

يسعى البحث إلى اختبار الفرضيات الصفرية عند مستوى دلالة (0.05)، ومن أجل التأكد من تحقق فرضيات البحث قامت الباحثة باستخدام المقاييس الإحصائية المناسبة لمتغيرات البحث، حيث تم استخدام اختبار (ت) ستودنت (T-test) إذا ارتبطت الفرضية بمتغير واحد يتفرع إلى فرعين، أما إذا ارتبطت الفرضية بمتغير واحد يتفرع إلى ثلاثة فروع، فقد استخدمت اختبار تحليل التباين الأحادي (one way Anova).

وتنقسم فرضيات البحث إلى:

- 1- فرضيات تتعلق بالأبناء (ذكور وإناث).
- 2- فرضيات تتعلق بالآباء.
- 3- فرضيات تتعلق بالأمهات.
- 4- فرضيات تتعلق بالوالدين والأبناء معاً وسيتم معالجتها باستخدام برنامج الحاسوب الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss 15) كما يلي:

1- فرضيات تتعلق بالأبناء: وهذه الفرضيات جاءت كما يلي:

- 1-1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الأبناء عن الأساليب المتبعة من آبائهم في تنشئتهم جنسياً تعزى لمتغير الجنس.
- تم استخدام مقياس (ت) ستودنت من أجل اختبار الفروق بين الإناث والذكور والجدول (34) الآتي يبين النتائج كما يلي.

الجدول (34) نتائج اختبار (ت) ستودنت لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في أساليب آباءهم

الأسلوب	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
المناقشة	ذكور	295	16.76	4.880	4.683	658	0.000	دال
	إناث	365	15.08	4.329				
القدوة الحسنة	ذكور	295	30.10	5.104	0.546	658	0.585	غير دال
	إناث	365	29.87	5.356				
العلمي	ذكور	295	21.45	8.042	2.628	658	0.009	دال
	إناث	365	19.81	7.941				
التدرج في التعليم	ذكور	295	15.38	6.113	1.790	658	0.074	غير

الجنسي	إناث	365	14.47	6.726			دال
الديني	ذكور	295	29.21	7.124	0.844	658	غير دال
	إناث	365	29.69	7.382			
التكامل بين البيت والمدرسة	ذكور	295	19.32	6.279	2.743	658	دال
	إناث	365	17.99	6.069			
الفصل بين الوالدين والأبناء من جهة وبين الأبناء من جهة	ذكور	295	32.60	4.813	0.574	658	غير دال
	إناث	365	32.81	4.343			
الأساليب جميعها	ذكور	295	333.29	49.072	0.793	658	غير دال
	إناث	365	330.12	52.606			

1- أسلوب المناقشة: يتبين من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (4.683) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية (2) وبالتالي فهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) حيث كانت قيمة مستوى الدلالة (0.000) أصغر من (0.05) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية والتي تقول بعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مدى استخدام الأب لأسلوب المناقشة مما يدل على وجود فروق وهذه الفروق لصالح الذكور حيث كان متوسط درجات إجاباتهم أعلى من متوسط درجات إجابات الإناث، وقد يعزى ذلك إلى أن الآباء يتناقشون مع أبنائهم الذكور بدرجة أكبر من الإناث، حيث من الممكن أن تكون العلاقة التي تربط بين الأب وابنه أقوى من العلاقة بين الأب وابنته، ولا سيما في ما يخص المسائل الجنسية فالأب قد يكون أقدر على شرح المسائل الجنسية للابن أكثر من البنت حيث "يفترض العلماء أن يحدث الأب ابنه وأن تحدث الأم ابنتها، ومعظم الآباء يجدون صعوبة في شرح هذه الموضوعات مع الابن والأب الذكي هو الذي يجد فرصة للحديث عن العلاقة بين الرجل والمرأة يتناول ذلك من خلال القصص المنشورة في الصحف أو من خلال أخبار الجيران" (سبوك، 2002، 219).

2- أسلوب القدوة: يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (0.546) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية (2) وبالتالي فهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) حيث كانت قيمة مستوى الدلالة (0.585) أكبر من (0.05) وبذلك تقبل الفرضية الصفرية والتي تقول بعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في إتباع الأب لأسلوب القدوة معهم، وقد يرجع ذلك إلى أن كل من الذكور والإناث يعمدون إلى محاكاة أسلوب وسلوك الأب، فالابن المعجب بأبيه وسلوكه يحاول تقمصه قدر الإمكان، كما أن الفتاة المعجبة أيضاً بأبيها تسلك مسلك والدها وتحاول القيام بالسلوك المرغوب من قبل الأب وتجنب غير المرغوب.

3- الأسلوب العلمي: فقد بين الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (2.628) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية (2) وبذلك فهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) حيث كانت قيمة مستوى الدلالة (0.009) وهي أصغر من (0.05) وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية والتي تقول بعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في استخدام الآباء للأسلوب العلمي،

فتوجد فروق بين الذكور والإناث وهذه الفروق لصالح الذكور حيث كانت متوسط درجات إجاباتهم أكبر من متوسط درجات إجابات الإناث، وربما يعزى ذلك إلى أن الأب يستخدم الأسلوب العلمي بشكل أيسر وأسهل مع الذكور من استخدامه مع الإناث، فالأب يمكن أن يستخدم المصطلحات الجنسية العلمية الخاصة بالذكور (كالاحتلام مثلاً) بشكل أسهل من الإناث.

4- أسلوب التدرج: فقد وضع الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (1.790) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية (2) وبالتالي فهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) حيث كانت قيمة مستوى الدلالة (0.074) وهي أكبر من (0.05) وبذلك تقبل الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في استخدام الآباء للأسلوب التدرج، وقد يرجع ذلك إلى الأب عندما يسعى إلى تنشئة أبنائه تنشئة جنسية صحيحة، فهو يتدرج في المعلومات الجنسية التي يقدمها لهم بغض النظر عن كونهم ذكوراً أو إناث، حيث يكون هدفه الأساسي إيصال المعلومة الجنسية بالأسلوب وفي الوقت المناسب سواء أكان الولد ذكراً أم أنثى.

5- الأسلوب الديني: قد أظهر الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (0.844) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية (2) لذلك فهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) حيث كانت قيمة مستوى الدلالة (0.399) هي أكبر من (0.05) وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية التي تؤكد عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في استخدام الآباء للأسلوب الديني، وربما يعود ذلك إلى أن الأب عندما يستخدم الأسلوب الديني في التنشئة الجنسية فهو يستخدمه من منطلق أن التربية الدينية واجبة لكل من الذكر والأنثى، فكما أن الدين يعالج مسائل جنسية خاصة بالذكر من منحى ديني، فهو أيضاً يعالج مسائل جنسية خاصة بالأنثى لذلك باستطاعة الأب أن يقدم معلومات جنسية بأسلوب ديني وبشكل ميسر ومتاح لكل من الذكر والأنثى ودون وجود فروق بينهما.

6- أسلوب التكامل بين البيت والمدرسة: فقد بين الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (2.743) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية (2) وبالتالي فهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) حيث كانت قيمة مستوى الدلالة (0.006) وهي أصغر من (0.05) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث، فالفرق لصالح الذكور حيث كان متوسط درجات إجاباتهم أكبر من متوسط درجات إجابات الإناث، وقد يعزى هذا إلى أن الذكور وبسبب سلوكهم الذي يتميز بالخروج عن القواعد المدرسية وافتعال المشاكل، بحيث يقوم الأب بزيارات متكررة إلى المدرسة لكي يسأل عن سلوك ابنه، ويتواصل مع المرشدين النفسيين يمكن أن يتعرف بشكل أكبر على وضع ابنه في المدرسة وعلى سلوكه مع رفاقه بشكل عام والمتعلق بالنواحي الجنسية بشكل خاص.

7- أسلوب الفصل بين الوالدين والأبناء من جهة وبين الأبناء من جهة أخرى: فيتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (0.574) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند

درجة حرية (2) وبالتالي فهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) حيث كانت قيمة مستوى الدلالة (0.566) وهي أكبر من (0.05) وبذلك تقبل الفرضية الصفرية والتي تقول بعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في استخدام الآباء لأسلوب الفصل، وقد يرجع ذلك أنه عندما يستخدم الأب أسلوب الفصل مع أبنائه فهو يستخدمه بالشكل ذاته بين الذكور والإناث، فهو عندما يفصل وقت النوم بينه وبين أبنائه الذكور، فلا بد أيضاً من أن يفصل بينه وبين بناته مما يؤكد على أن الأب عندما يستخدم الأسلوب بشكل موحد بين الذكور والإناث يؤدي إلى عدم وجود فروق بينهم.

1-2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الأبناء عن الأساليب المتبعة من أمهاتهم تعزى لمتغير الجنس.

استخدم مقياس (ت) ستودنت وكانت نتيجة الفرضية كما يبينها الجدول (35) الآتي:

الجدول (35) نتائج اختبار (ت) ستودنت لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في أساليب أمهاتهم

الأسلوب	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
المناقشة	ذكور	295	18.55	4.738	0.025	658	0.980	غير دال
	إناث	365	18.56	5.095				
القدوة الحسنة	ذكور	295	30.02	4.843	0.494	658	0.621	غير دال
	إناث	365	29.82	5.195				
العلمي	ذكور	295	22.63	7.430	0.995	658	0.320	غير دال
	إناث	365	22.07	7.096				
التدرج في التعليم الجنسي	ذكور	295	17.15	6.021	0.021	658	0.983	غير دال
	إناث	365	17.14	6.161				
الديني	ذكور	295	30.73	6.143	2.224	658	0.026	دال
	إناث	365	31.81	6.299				
التكامل بين البيت والمدرسة	ذكور	295	20.54	6.049	0.177	658	0.860	غير دال
	إناث	365	20.63	6.566				
الفصل بين الوالدين والأولاد من جهة وبين الأولاد من جهة	ذكور	295	29.84	6.555	2.944	658	0.003	دال
	إناث	365	31.23	5.572				
الأساليب جميعها	ذكور	295	336.07	48.656	0.755	658	0.451	غير دال
	إناث	365	333.08	52.236				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت بالنسبة لأسلوب المناقشة (0.025)، ولأسلوب القدوة (0.494)، ولأسلوب العلمي (0.995)، ولأسلوب التدرج (0.021)، ولأسلوب التكامل بين البيت والمدرسة (0.177)، ولأساليب جميعها (0.755)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) حيث كانت قيمة مستوى الدلالة بالنسبة لأساليب المناقشة (0.980)، وللقدوة (0.621)، وللعلمي (0.320)، والتدرج (0.983)، وللتكامل بين البيت والمدرسة (0.860)، ولأساليب جميعها (0.451)، وهي جميعها أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية (2) وبالتالي فهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) حيث كانت قيمة مستوى الدلالة أكبر من (0.05) وبذلك نقبل الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في استخدام الأمهات للأساليب السابقة الذكر، وربما يعود ذلك إلى أن الأم كونها المسؤولة بشكل أساسي عن تنشئة

الأبناء وتمضي وقتاً كبيراً في البيت مع الأبناء يجعلها تستخدم أساليب المناقشة والقوة والعلمي والتدرج والتكامل، مع كل من الذكور والإناث، ومن الممكن أن تكون العلاقة الحميمة بين الأم وأبنائها الذكور والإناث سبباً في اعتبارها قدوة لهم في تصرفاتها، فهي تحاول أن تتدرج معهم في المعلومات الجنسية المقدمة لهم، وتزودهم بالمعلومات الجنسية العلمية، وتؤمن بدور المدرسة في تنشئة الأبناء جنسياً.

وأما بالنسبة إلى الأسلوب الديني وأسلوب الفصل فقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة بالنسبة للأسلوب الديني (2.224)، وكانت لأسلوب الفصل (2.944)، وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية (2) وبذلك فهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) حيث كانت قيمة مستوى الدلالة بالنسبة للأسلوب الديني (0.026)، ولأسلوب الفصل (0.003)، وهي أصغر من (0.05) وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث، فالفروق موجودة وهي لصالح الإناث في كلا الأسلوبين، وربما يعزى هذا إلى أن الأمهات تحرصن في فترة المراهقة على اجتيازها من قبل الذكور وكذلك الإناث بشكل هادئ ودون خلافات، وربما تستغل الأمهات الأسلوب الديني وكذلك الفصل ولا سيما مع الإناث بشكل أكبر من الذكور، خوفاً منهن على الفتاة المراهقة التي تنفجر لديها الطاقات الجنسية الكامنة والتخيلات الجنسية الجامحة مما يجعل الأمهات ولا سيما في المجتمع العربي شديداً الحرص على بناتهن ومحاولة تجنيبهن الخوض في تجارب جنسية بدرجة أشد من الذكور.

2 – فرضيات تتعلق بالآباء:

وتنقسم هذه الفرضيات إلى قسمين الأول يتمحور حول الأساليب التي يستخدمها الآباء في تعاملهم مع أبنائهم الذكور، والقسم الثاني يتمحور حول الأساليب التي يستخدمها الآباء مع الإناث وسيتم معالجة هذه الفرضيات كما سيتوضح لاحقاً:

1-2- بالنسبة للذكور:

1-1-2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الآباء عن الأساليب المتبعة في تنشئة أبنائهم الذكور جنسياً تعزى لمتغير المستوى التعليمي للآب.

باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ثم التأكد من صحة هذه الفرضية كما بينها الجدول

(36) الآتي:

الجدول (36) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات الآباء عن الأساليب المتبعة في تنشئة الأبناء الذكور وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للآب

اختبار تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA)							المتوسطات والانحرافات المعيارية				
القرار	مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	فئات المتغير	الأساليب

دال	0.000	44.099	1326.392	2	2652.784	بين المجموعات	6.078	19.17	71	إعدادي فما دون	المناقشة
			30.078	292	8782.721	داخل المجموعات	4.856	25.72	81	ثانوي	
				294	11432.505	المجموع	5.509	26.40	143	معهد أو جامعة	
دال	0.000	12.149	302.731	2	605.462	بين المجموعات	6.118	27.97	71	إعدادي فما دون	القوة الحسنة
			24.918	292	7275.914	داخل المجموعات	5.599	30.81	81	ثانوي	
				294	7881.376	المجموع	3.889	31.50	143	معهد أو جامعة	
غير دال	0.533	0.630	60.885	2	121.771	بين المجموعات	7.519	25.11	71	إعدادي فما دون	العلمي
			96.644	292	28219.938	داخل المجموعات	10.777	25.89	81	ثانوي	
				294	28341.708	المجموع	10.268	26.69	143	معهد أو جامعة	
غير دال	0.358	1.031	41.339	2	82.678	بين المجموعات	6.083	18.86	71	إعدادي فما دون	المتدرج في التعليم الجنسي
			40.111	292	11712.542	داخل المجموعات	5.837	19.02	81	ثانوي	
				294	11795.220	المجموع	6.711	20.00	143	معهد أو جامعة	
غير دال	0.089	2.440	90.172	2	180.344	بين المجموعات	7.381	31.87	71	إعدادي فما دون	الديني
			36.955	292	10790.958	داخل المجموعات	8.879	31.70	81	ثانوي	
				294	10971.302	المجموع	5.446	33.34	143	معهد أو جامعة	
دال	0.001	7.395	399.405	2	798.811	بين المجموعات	6.641	20.96	71	إعدادي فما دون	التكامل بين البيت والمدرسة
			54.012	292	15771.426	داخل المجموعات	6.925	21.96	81	ثانوي	
				294	16570.237	المجموع	7.894	24.71	143	معهد أو جامعة	
غير دال	0.081	2.536	81.558	2	163.116	بين المجموعات	6.865	32.62	71	إعدادي فما دون	الفصل
			32.154	292	9389.020	داخل المجموعات	5.318	32.28	81	ثانوي	
				294	9552.136	المجموع	5.192	33.91	143	معهد أو جامعة	
دال	0.000	10.856	9658.478	2	19316.957	بين المجموعات	31.489	176.56	71	إعدادي فما دون	الأساليب جميعها
			889.720	292	259798.277	داخل المجموعات	24.600	187.40	81	ثانوي	
				294	279115.234	المجموع	31.620	196.55	143	معهد أو جامعة	

يتبين من خلال الجدول السابق أن قيمة (ف) المحسوبة بلغت بالنسبة لأساليب (العلمي، التدرج، الديني، والفصل) على التوالي (0.630)، (1.031)، (2.440)، (2.536)، وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية (3.84) عند درجة حرية (1) وبالتالي فهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) حيث كانت قيمة مستوى الدلالة بالنسبة للأساليب السابقة الذكر وكما بينها الجدول السابق أصغر من (0.05) مما يؤدي إلى قبول الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب، وربما يكون السبب في ذلك أن الأب قد يستخدم في تنشئة أبنائه الذكور جنسياً أساليب مشابهة للأساليب التي استخدمها والده معه في تنشئة الجنسية مقلداً إياه في أسلوب التنشئة.

وأما بالنسبة لأساليب (المناقشة، القدوة، التكامل بين البيت والمدرسة، وللأساليب جميعها) فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة بالنسبة لهذه الأساليب على التوالي (44.099)، (12.149)، (7.395)، (10.856)، وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية (3.84) عند درجة حرية (1) وبالتالي فهي دالة إحصائياً عند

مستوى الدلالة (0.05) حيث كانت قيمة مستوى الدلالة بالنسبة لهذه الأساليب أصغر من (0.05) وبذلك نرفض الفرضية الصفرية مما يدل على وجود فروق بين متوسط درجات إجابات الآباء عن الأساليب المتبعة في تنشئة أبنائهم الذكور تعزى لمتغير المستوى التعليمي للآب ومن أجل لمعرفة مقدار الفروق في أساليب المناقشة، والقوة، والتكامل بين البيت والمدرسة، تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة وظهرت النتائج كما في الجدول (37) الآتي.

الجدول (37) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة للفروق في أساليب (المناقشة، القوة، التكامل والأساليب جميعها) وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للآب

الأسلوب	فئات المتغير	إعدادي فما دون		ثانوي		معهد أو جامعة	
		الدلالة	فرق المتوسطين	الدلالة	فرق المتوسطين	الدلالة	فرق المتوسطين
المناقشة	إعدادي فما دون	-	-	0.000	6.547 *	0.000	7.230 *
	ثانوي	-	-	-	-	-	0.683
	معهد أو جامعة	-	-	-	-	-	-
القوة الحسنة	إعدادي فما دون	-	-	0.002	2.843 *	0.000	3.532 *
	ثانوي	-	-	-	-	-	0.689
	معهد أو جامعة	-	-	-	-	-	-
التكامل بين البيت والمدرسة	إعدادي فما دون	-	-	0.702	1.005	0.002	3.749 *
	ثانوي	-	-	-	-	-	2.743 *
	معهد أو جامعة	-	-	-	-	-	-
الأساليب جميعها	إعدادي فما دون	-	-	0.084	10.832	0.000	19.982 *
	ثانوي	-	-	-	-	-	9.150
	معهد أو جامعة	-	-	-	-	-	-

* دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05

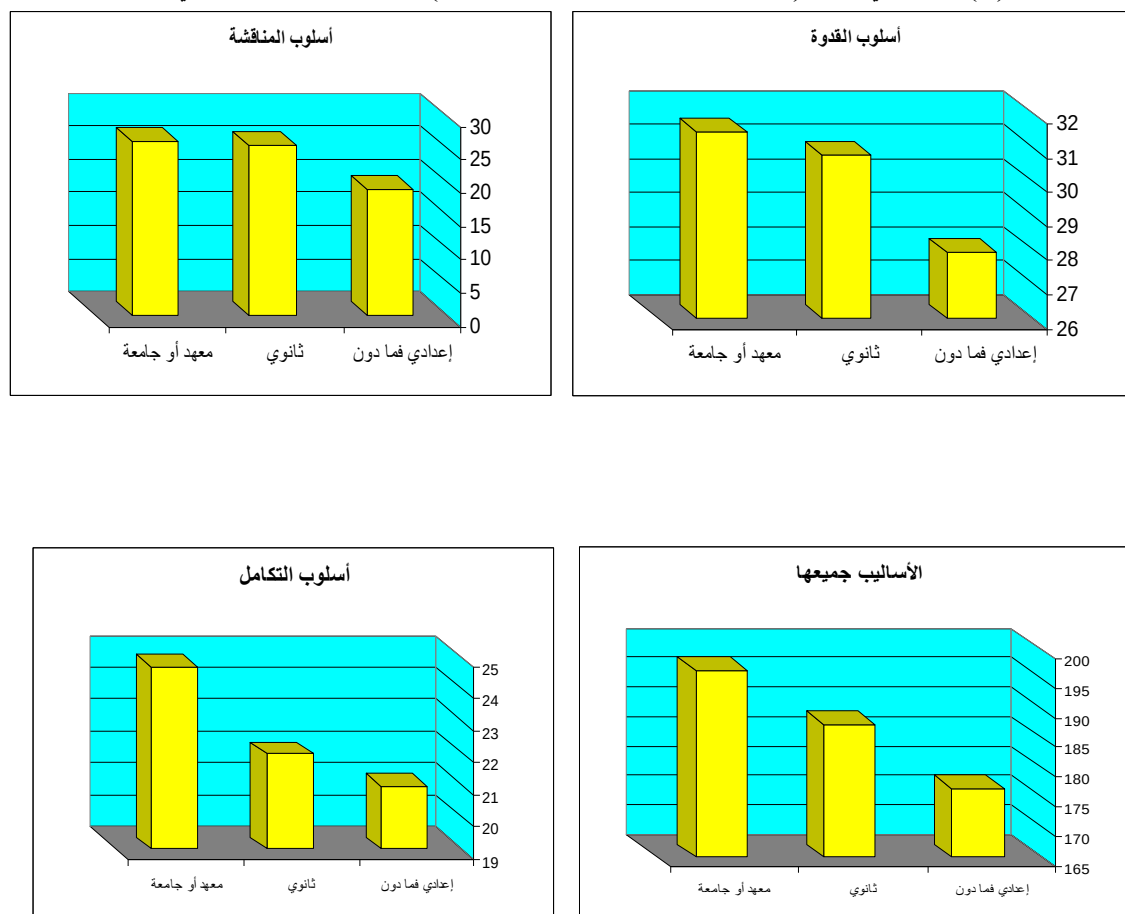
يتبين من الجدول السابق أن الفرق الدال إحصائياً في أسلوب المناقشة والقوة الحسنة هو الذي بين الآباء ذوي التعليم الإعدادي فما دون وبين الآباء ذوي التعليم الثانوي، والفروق لصالح الآباء ذوي التعليم الثانوي وذوي المتوسط الأعلى، وكذلك يوجد فروق أيضاً بين الآباء ذوي التعليم الإعدادي فما دون وبين الآباء ذوي التعليم العالي من معهد أو جامعة، والفروق لصالح الآباء ذوي التعليم العالي (المعهد أو الجامعة) لأن متوسط إجاباتهم أعلى.

وبالنسبة لأسلوب التكامل بين البيت والمدرسة كانت الفروق الدالة إحصائياً بين الآباء ذوي التعليم الإعدادي فما دون و بين الآباء ذوي التعليم (معهد أو جامعة) من جهة، وبين الآباء ذوي التعليم الثانوي وبين الآباء ذوي التعليم (المعهد أو الجامعة) من جهة أخرى، والفروق لصالح الآباء ذوي التعليم (المعهد أو الجامعة) حيث كان متوسط إجاباتهم أعلى من متوسط إجابات الآخرين.

وبالنسبة لأساليب التنشئة جميعها كانت الفروق بين الآباء ذوي التعليم الإعدادي فما دون وبين الآباء ذوي التعليم العالي من معهد أو جامعة، والفروق لصالح الآباء ذوي التعليم العالي (المعهد أو الجامعة) لأن متوسط إجاباتهم أعلى.

وقد يعزى هذا الأمر إلى أن الأب كلما حصل على تعليم أعلى كلما أصبح أكثر وعياً بضرورة التنشئة الجنسية الصحيحة للابن حيث تبين "أن الأبوين يميلان إلى الاستفادة من معطيات المعرفة العلمية في العمل التربوي كلما ارتفع مستوى تحصيلهما المعرفي أو التعليمي والعكس صحيح" (وطفة، 1998، 149)، فإدراك الأب المتعلم تعليماً عالياً (معهد أو جامعة) لظاهرة العولمة التي تسيطر في الوقت الحالي على المجتمع، والانفتاح على الثقافة الغربية والتي تروج بشكل خاص للجنس الإباحي، وكذلك القنوات الفضائية، والشبكة الالكترونية (الانترنت) بما تروج من مسائل جنسية خطيرة، تفرض على الأب المدرك الواعي ضرورة أن يقوم هو بنفسه بتنقيف ابنه جنسياً بدلاً من يتلقى معلومات جنسية خطيرة قد تكون خاطئة، وقد تكون غير مناسبة لعمر الابن وسبباً في انحرافه كما أن الأب المتعلم قد يدرك أن للمدرسة دور مكمل للأسرة في تنشئة ابنه جنسياً، وهذا الأب يؤمن بدور كل من المنهاج والمعلم والمرشد النفسي في مساعدته على إيصال المعلومات الجنسية للابن بأسلوب راقى وهادف. ويمكن تمثيل الفروق في هذه الأساليب كما في الشكل البياني الآتي:

الشكل (5) الفروق في أساليب (المنافشة، القدوة، التكامل والأساليب جميعها) وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأب



2-1-2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الآباء عن الأساليب المتبعة في تنشئة أبنائهم الذكور جنسياً تعزى لمتغير عمر الأب.

باعتتماد اختبار تحليل التباين الأحادي توصلت الباحثة إلى النتائج التي وضحتها الجدول (38) التالي.

الجدول (38) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات الآباء عن الأساليب المتبعة في تنشئة الأبناء الذكور وفقاً لمتغير عمر الأب

اختبار تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA)							المتوسطات والانحرافات المعيارية				
الأساليب	فئات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	القرار
المناقشة	أقل من 40 سنة	19	24.84	5.852	بين المجموعات	114.178	2	57.089	1.472	0.231	غير دال
	من 40-أقل من 50 سنة	205	24.82	6.219	داخل المجموعات	11321.327	292	38.772			
	50 سنة فأكثر	71	23.37	6.341	المجموع	11432.505	294				
القذوة الحسنة	أقل من 40 سنة	19	29.53	5.985	بين المجموعات	39.226	2	19.613	0.730	0.483	غير دال
	من 40-أقل من 50 سنة	205	30.69	5.046	داخل المجموعات	7842.151	292	29.857			
	50 سنة فأكثر	71	30.06	5.350	المجموع	7881.376	294				
العلمي	أقل من 40 سنة	19	29.58	10.920	بين المجموعات	380.645	2	190.323	1.988	0.139	غير دال
	من 40-أقل من 50 سنة	205	25.44	9.967	داخل المجموعات	27961.063	292	95.757			
	50 سنة فأكثر	71	27.03	8.903	المجموع	28341.708	294				
التدرج في التعليم الجنسي	أقل من 40 سنة	19	20.95	5.873	بين المجموعات	60.161	2	30.080	0.748	0.474	غير دال
	من 40-أقل من 50 سنة	205	19.49	6.309	داخل المجموعات	11735.060	292	40.189			
	50 سنة فأكثر	71	18.96	6.541	المجموع	11795.220	294				
الديني	أقل من 40 سنة	19	31.42	6.947	بين المجموعات	34.783	2	17.392	0.464	0.629	غير دال
	من 40-أقل من 50 سنة	205	32.51	6.071	داخل المجموعات	10936.518	292	37.454			
	50 سنة فأكثر	71	32.93	6.034	المجموع	10971.302	294				
التكامل بين البيت والمدرسة	أقل من 40 سنة	19	23.32	6.507	بين المجموعات	15.959	2	7.980	0.141	0.869	غير دال
	من 40-أقل من 50 سنة	205	22.90	7.678	داخل المجموعات	16554.278	292	56.693			
	50 سنة فأكثر	71	23.42	7.334	المجموع	16570.237	294				
الفصل	أقل من 40 سنة	19	33.68	4.715	بين المجموعات	20.362	2	10.181	0.312	0.732	غير دال
	من 40-أقل من 50 سنة	205	32.98	5.821	داخل المجموعات	9531.774	292	32.643			
	50 سنة فأكثر	71	33.51	5.631	المجموع	9552.136	294				
الأساليب جميعها	أقل من 40 سنة	19	193.32	52.199	بين المجموعات	350.189	2	175.094	0.183	0.833	غير دال
	من 40-أقل من 50 سنة	205	188.83	31.782	داخل المجموعات	278765.045	292	954.675			
	50 سنة فأكثر	71	189.27	29.587	المجموع	279115.234	294				

يتبين من خلال الجدول السابق أن قيمة (ف) المحسوبة بلغت بالنسبة لأساليب (المناقشة، القذوة، العلمي، التدرج، الديني، التكامل بين البيت والمدرسة، والفصل بين الوالدين والأبناء من جهة وبين الأبناء من جهة أخرى، ولأساليب جميعها)، على التوالي (1.472)، (0.730)، (1.988)، (0.748)، (0.464)، (0.141)، (0.312) و (0.183)، وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية (3.84) عند درجة حرية (1) وبالتالي فهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) حيث كانت قيمة مستوى الدلالة بالنسبة للأساليب السابقة الذكر أكبر من (0.05) كما بينها الجدول السابق، وبذلك تقبل الفرضية

الصفريّة التي تقول بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الآباء تعزى لمتغير العمر لديهم، وقد يرجع هذا إلى أن الأب الذي يقوم بواجبه في تنشئة أبنائه الذكور يسعى إلى أن تكون تنشئتهم الجنسية صحيحة ومهما كان عمر الأب، فواجبه ومسؤوليته نحو أبنائه كبيرة، وتفرض عليه أن يقوم بها على أكمل وجه سواء أكان صغيراً في السن أم أباً كبيراً في السن، والمهم هنا هو قيام الأب بواجبه بالمهمة المناطة به في تنشئة أبنائه.

2-1-3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الآباء عن الأساليب

المتبعة في تنشئة أبنائهم الذكور جنسياً تعزى لمتغير الدخل الشهري للأب.

استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي وجاءت النتيجة كما يوضحها الجدول (39) الآتي:

الجدول (39) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات الآباء عن الأساليب المتبعة في تنشئة الأبناء الذكور وفقاً لمتغير الدخل الشهري للأب

اختبار تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA)							المتوسطات والانحرافات المعيارية				الأساليب
القرار	مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	فئات المتغير	
دال	0.001	6.838	255.820	2	511.639	بين المجموعات	7.575	22.04	67	أقل من 10 آلاف	المناقشة
			37.410	292	10923.866	داخل المجموعات	5.219	25.21	196	10- أقل من 15 ألف	
				294	11432.505	المجموع	7.675	25.00	32	15 ألف فأكثر	
غير دال	0.64	2.773	73.442	2	146.883	بين المجموعات	6.443	29.18	67	أقل من 10 آلاف	القذوة الحسنة
			26.488	292	7734.493	داخل المجموعات	4.729	30.79	196	10- أقل من 15 ألف	
				294	7881.376	المجموع	4.523	31.16	32	15 ألف فأكثر	
غير دال	0.328	1.119	107.761	2	215.522	بين المجموعات	8.548	25.25	67	أقل من 10 آلاف	العلمي
			96.323	292	28126.187	داخل المجموعات	9.901	26.00	196	10- أقل من 15 ألف	
				294	28341.708	المجموع	11.625	28.38	32	15 ألف فأكثر	
غير دال	0.055	2.933	116.134	2	232.268	بين المجموعات	5.875	17.82	67	أقل من 10 آلاف	المتدرج في التعليم الجنسي
			39.599	292	11562.952	داخل المجموعات	6.160	19.94	196	10- أقل من 15 ألف	
				294	11795.220	المجموع	7.797	19.91	32	15 ألف فأكثر	

غير دال	0.849	0.164	6.137	2	12.275	بين المجموعات	7.455	32.18	67	أقل من 10 آلاف	الديني
			37.531	292	10959.027	داخل المجموعات	5.369	32.62	196	من 10- أقل من 15 ألف	
				294	10971.302	المجموع	7.342	32.81	32	15 ألف فأكثر	
دال	0.005	5.297	290.067	2	580.135	بين المجموعات	6.924	21.06	67	أقل من 10 آلاف	التكامل بين البيت والمدرسة
			54.761	292	15990.102	داخل المجموعات	7.448	32.22	196	من 10- أقل من 15 ألف	
				294	16570.237	المجموع	8.053	26.16	32	15 ألف فأكثر	
غير دال	0.070	2.688	86.343	2	172.685	بين المجموعات	5.793	34.12	67	أقل من 10 آلاف	الفصل
			32.121	292	9379.450	داخل المجموعات	5.581	32.61	196	من 10- أقل من 15 ألف	
				294	9552.136	المجموع	5.929	34.44	32	15 ألف فأكثر	
دال	0.032	3.474	3243.376	2	6486.753	بين المجموعات	30.299	181.66	67	أقل من 10 آلاف	الأساليب جميعها
			933.659	292	272628.481	داخل المجموعات	28.748	190.40	196	من 10- أقل من 15 ألف	
				294	279115.234	المجموع	40.515	197.84	32	15 ألف فأكثر	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) المحسوبة بلغت على التوالي بالنسبة (لأساليب القدوة الحسنة، العلمي، والتدرج، والديني، والفصل)، (2.773)، (1.119)، (2.933)، (0.164)، (2.688)، وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية (3.84) عند درجة حرية (1)، وبالتالي فهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) لأن قيمة مستوى الدلالة كانت في هذه الأساليب أكبر من (0.05) وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إجابات الآباء تعزى لمتغير الدخل الشهري لديهم، وقد يعود ذلك إلى أن الآباء قد يحصلون على معلومات جنسية علمية يستفيدون منها في تنشئة أبنائهم الذكور جنسياً من خلال برامج التلفاز، أو من خلال المناقشات التي تدور بين الآباء وأقربائهم أو زملائهم في العمل، فقد يطرح أحد الآباء مشكلة يواجهها في تنشئة ابنه جنسياً، وبعد اقتراح الحلول لها يمكن للآباء الآخرين أن يستفيدوا من هذه التجربة كخبرة تعينهم في عملية تنشئتهم لأبنائهم الذكور.

وأما بالنسبة لأساليب (المناقشة، والتكامل بين البيت والمدرسة، وللأساليب جميعها) بلغت قيمة (ف) المحسوبة على التوالي (6.838) و (5.297) و (3.474)، وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية (3.84) عند درجة حرية (1)، وبالتالي فهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) حيث كانت قيمة مستوى الدلالة بالنسبة لهذه الأساليب أصغر من (0.05) مما يؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية، وبالتالي وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إجابات الآباء تعزى لمتغير الدخل الشهري لديهم، ولكي يتم التعرف على مقدار الفروق في أسلوب المناقشة والتكامل بين البيت والمدرسة تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة وكانت النتيجة كما يبينها الجدول (40) التالي:

الجدول (40) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة للفروق في أساليب (المناقشة والتكامل والأساليب جميعها) وفقاً لمتغير الدخل الشهري للآب

الأسلوب	فئات المتغير	أقل من 10 آلاف	من 10 إلى أقل من 15 ألف	15 ألف فأكثر
---------	--------------	----------------	-------------------------	--------------

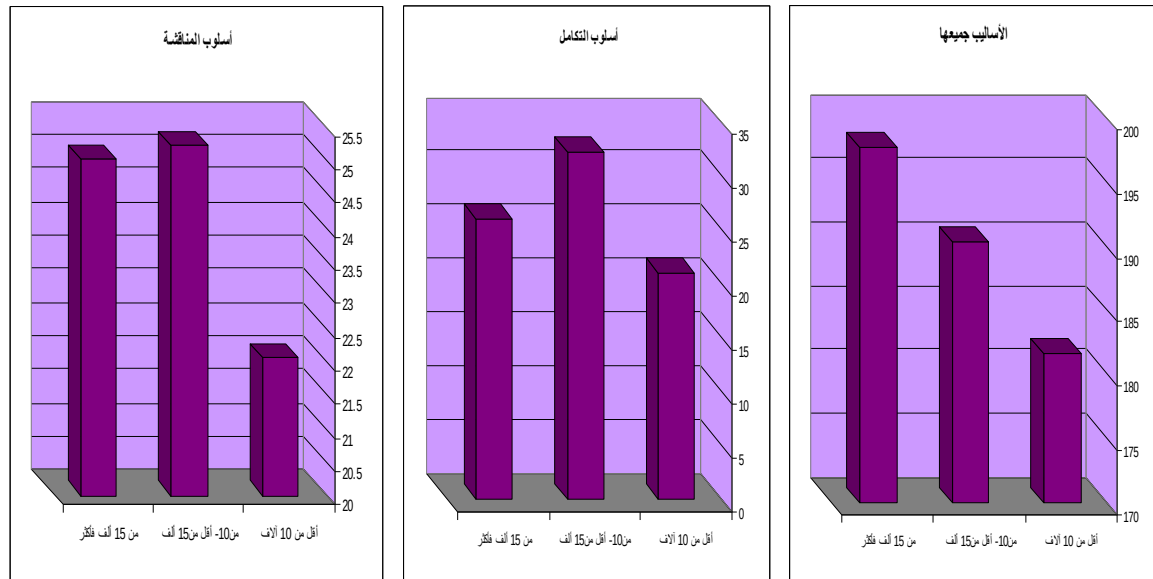
الدلالة	المتوسطين فرق	الدلالة	المتوسطين فرق	الدلالة	المتوسطين فرق		
0.082	2.955	0.001	3.170 *	-	-	أقل من 10 آلاف	المناقشة
0.983	0.214	-	-	-	-	من 10- أقل من 15 ألف	
-	-	-	-	-	-	15 ألف فأكثر	
0.006	5.097 *	0.120	2.165	-	-	أقل من 10 آلاف	التكامل بين البيت والمدرسة
0.117	2.932	-	-	-	-	من 10- أقل من 15 ألف	
-	-	-	-	-	-	15 ألف فأكثر	
0.049	16.187*	0.131	8.746	-	-	أقل من 10 آلاف	الأساليب جميعها
0.443	7.441	-	-	-	-	من 10- أقل من 15 ألف	
-	-	-	-	-	-	15 ألف فأكثر	

* دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05

يتبين من الجدول السابق أن الفرق الدال إحصائياً في أسلوب المناقشة هو الذي بين الآباء ذوي الدخل من (أقل من 10 آلاف) وبين الآباء ذوي الدخل (من 10 وأقل من 15 ألف) وهو لصالح الآباء ذوي الدخل (من 10 وأقل من 15 ألف).

وفي أسلوب التكامل بين البيت والمدرسة وللأساليب جميعها كان الفرق بين الآباء ذوي الدخل (أقل من 10 آلاف) وبين الآباء ذوي الدخل (15 ألف فأكثر) والفروق لصالح الآباء ذوي الدخل (15 ألف فأكثر) وقد يرجع هذا إلى أن الآباء كلما كان دخلهم الشهري أعلى كلما أصبح لديهم اهتماماً أكبر بمراعاة مختلف جوانب التربية التي تنمي شخصية الابن (كالتربية العقلية ، والبدنية، والجنسية أيضاً) فكما يهتم الأب عندما يزداد دخله الشهري بتعليم ابنه على أحد الآلات الموسيقية، فإنه أيضاً قد يزداد اهتمامه بالتنشئة الجنسية لابن، فالأب من ذوي الدخل المرتفع قد يساعده هذا الدخل على حضور ندوات أو مؤتمرات تتناول المسألة الجنسية، وكذلك يصبح لديه الاهتمام بالاطلاع على كل جديد فيما يخص الأساليب التي تستخدم في التنشئة الجنسية للأبناء بحيث يصبح أقدر على مناقشة المواضيع الجنسية مع ابنه، وقد يتواصل بشكل أكبر مع المدرسة من إدارة ومدرسين ومرشدين نفسيين، "فأساليب التنشئة تتباين بتباين الأوساط الاجتماعية ، فأسلوب التنشئة الاجتماعية الذي يسود في الأوساط الميسورة يختلف عنه في الأوساط الاجتماعية الفقيرة" (زحلق و وطفة ،2000،33). ويمكن تمثيل الفروق في هذه الأساليب كما في الشكل البياني التالي:

الشكل (6) الفروق في أساليب (المناقشة والتكامل والأساليب جميعها) وفقاً لمتغير الدخل الشهري للأب



بالنسبة للإناث:

2-2-1 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الآباء عن

الأساليب المتبعة في تنشئة الإناث جنسياً تعزى لمتغير المستوى التعليمي للآب.

من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين وكانت النتائج كما في

الجدول (41) الآتي:

الجدول (41) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات الآباء عن الأساليب المتبعة في تنشئة الإناث وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للآب

اختبار تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA)							المتوسطات والانحرافات المعيارية				
القرار	مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	فئات المتغير	الأساليب
دال	0.000	23.795	697.930	2	1395.860	بين المجموعات	3.804	15.78	116	إعدادي فمادون	المناقشة
			29.331	362	10716.938	داخل المجموعات	4.249	15.17	92	ثانوي	
				364	12013.797	المجموع	6.846	19.43	157	معهد أو جامعة	
غير دال	0.363	1.016	19.969	2	39.938	بين المجموعات	5.109	31.22	116	إعدادي فمادون	القوة الحسنة
			91.645	362	7111.470	داخل المجموعات	4.355	31.59	92	ثانوي	
				364	7151.408	المجموع	3.908	31.99	157	معهد أو جامعة	
دال	0.000	9.965	919.550	2	1839.100	بين المجموعات	8.314	19.49	116	إعدادي فمادون	العلمي
			92.274	362	33403.350	داخل المجموعات	7.823	18.75	92	ثانوي	

				364	35242.449	المجموع	11.290	23.66	157	معهد أو جامعة	
غير دال	0.232	1.466	67.949	2	135.898	بين المجموعات	7.010	17.17	116	إعدادي فمادون	التدرج في التعليم الجنسي
			46.338	362	16774.250	داخل المجموعات	6.23	16.07	92	ثانوي	
				364	16910.148	المجموع	7.081	17.59	157	معهد أو جامعة	
غير دال	0.051	3.002	106.705	2	213.409	بين المجموعات	6.191	32.34	116	إعدادي فمادون	الديني
			35.451	362	12865.785	داخل المجموعات	5.521	30.32	92	ثانوي	
				364	13079.195	المجموع	6.36	31.60	157	معهد أو جامعة	
دال	0.001	7.443	351.721	2	703.443	بين المجموعات	6.495	18.12	116	إعدادي فمادون	التكامل بين البيت والمدرسة
			47.256	362	17106.733	داخل المجموعات	5.570	20.64	92	ثانوي	
				364	17810.175	المجموع	7.776	21.58	157	معهد أو جامعة	
دال	0.002	6.252	186.736	2	373.473	بين المجموعات	5.527	31.83	116	إعدادي فمادون	الفصل
			29.868	362	10812.352	داخل المجموعات	5.578	31.64	92	ثانوي	
				364	11185.825	المجموع	5.352	33.78	157	معهد أو جامعة	
دال	0.000	11.401	10189.000	2	20378.001	بين المجموعات	24.122	168.47	116	إعدادي فمادون	الأساليب جميعها
			893.719	362	323526.098	داخل المجموعات	23.700	161.65	92	ثانوي	
				364	343904.099	المجموع	36.294	179.64	157	معهد أو جامعة	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) المحسوبة بلغت على التوالي بالنسبة لأساليب (القدوة الحسنة، والتدرج في التعليم، والديني): (1.016)، (1.466)، و(3.002)، وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية (3.84) عند درجة حرية (1) وبالتالي فهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) حيث كانت قيمة مستوى الدلالة بالنسبة لهذه الأساليب أكبر من (0.05) وبذلك تقبل الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب، وقد يرجع هذا إلى أن الأب قد يشعر بالخجل عند طرح مسائل جنسية مع ابنته نظراً لاختلاف الطبيعة الفيزيولوجية للجسم كالأعضاء التناسلية، لذلك فهو بدلاً من أن يتناقش بشكل مباشر مع ابنته حول المسائل الجنسية فإنه يستخدم أسلوب القدوة الحسنة في مسلكه وحديثه، كما أنه يستعين بالدين في إيصال بعض المعلومات الجنسية لها، لذلك فإن المستوى التعليمي للأب لا يسبب في إيجاد فروق بين الآباء ولا سيما في الأساليب الثلاثة السابقة (القدوة، التدرج والديني).

أما بالنسبة لأساليب (المناقشة، العلمي، التكامل بين البيت والمدرسة، الفصل، ولأساليب جميعها)، فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة لهذه الأساليب على التوالي: (23.795)، (9.965)، (7.443)، (6.252)، (11.401) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية (3.84) عند درجة حرية (1) وبالتالي فهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) حيث كانت قيمة مستوى الدلالة بالنسبة لهذه الأساليب أصغر من (0.05) وبذلك نرفض الفرضية الصفرية وبالتالي توجد فروق بين متوسطات درجات إجابات الآباء تعزى لمتغير المستوى التعليمي، ومن أجل معرفة مقدار الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة وجاءت النتيجة كما في الجدول (42) الآتي:

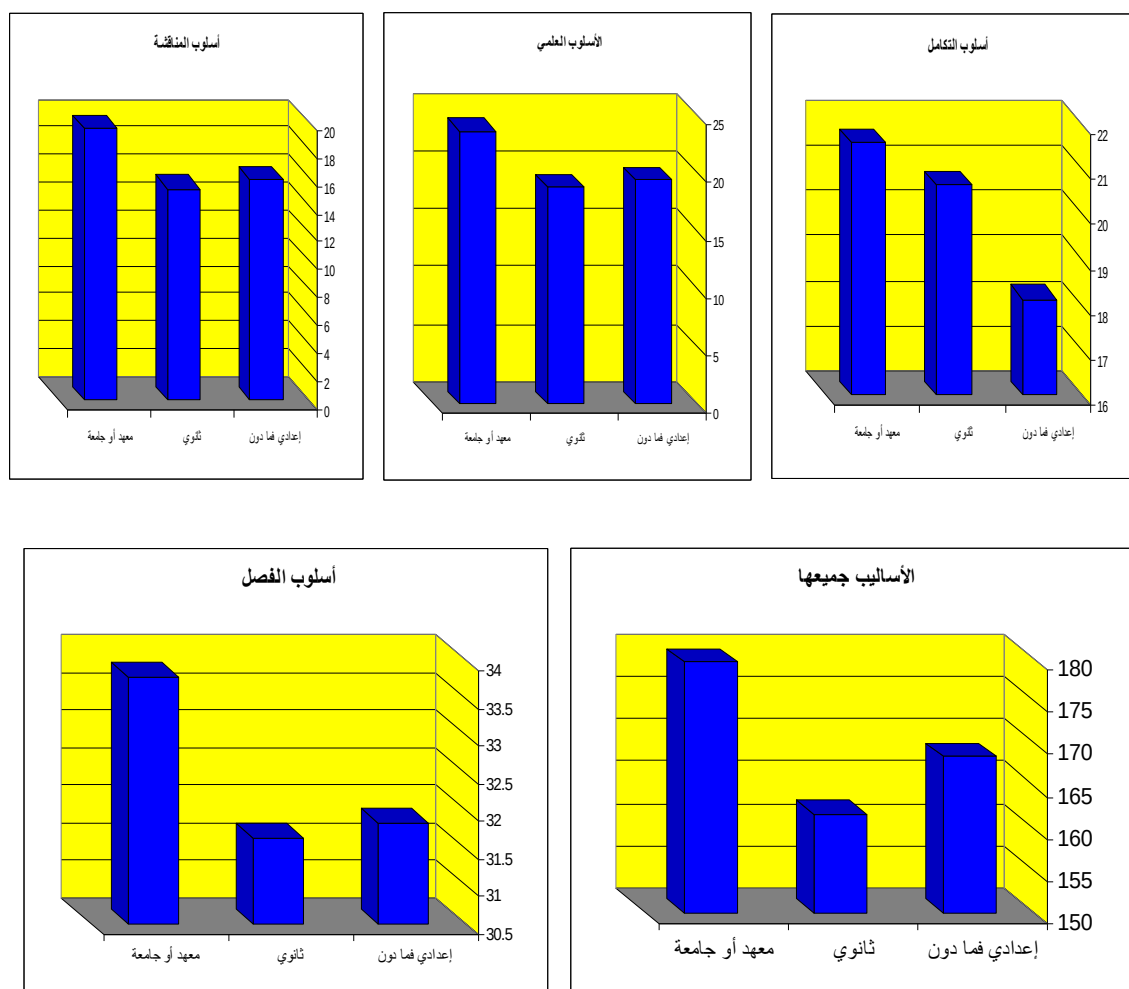
جدول (42) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة للفروق في أساليب (المناقشة والعلمي والتكامل والفصل والأساليب جميعها) وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأب

الأسلوب	فئات المتغير	إعدادي فما دون		ثانوي		معهد أو جامعة	
		الدلالة	فرق المتوسطين	الدلالة	فرق المتوسطين	الدلالة	فرق المتوسطين
المناقشة	إعدادي فما دون	-	-	0.602	0.729	3.657 *	0.000
	ثانوي	-	-	-	-	4.259 *	0.000
	معهد أو جامعة	-	-	-	-	-	-
العلمي	إعدادي فما دون	-	-	0.741	0.858	4.171 *	0.002
	ثانوي	-	-	-	-	4.912 *	0.001
	معهد أو جامعة	-	-	-	-	-	-
التكامل بين البيت والمدرسة	إعدادي فما دون	-	-	2.518 *	0.033	0.942	0.535
	ثانوي	-	-	-	-	3.460 *	0.001
	معهد أو جامعة	-	-	-	-	-	-
الفصل بين الوالدين والأبناء من جهة وبين الأبناء من جهة	إعدادي فما دون	-	-	0.186	0.971	1.956 *	0.015
	ثانوي	-	-	-	-	2.142 *	0.012
	معهد أو جامعة	-	-	-	-	-	-
الأساليب جميعها	إعدادي فما دون	-	-	6.822	0.264	11.163 *	0.010
	ثانوي	-	-	-	-	17.985 *	0.000
	معهد أو جامعة	-	-	-	-	-	-

* دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05

يتضح من الجدول السابق أن الفرق الدال إحصائياً في أساليب (المناقشة، والعلمي، والفصل، وللأساليب جميعها)، هو بين الآباء ذوي التعليم إعدادي فما دون من جهة وبين الآباء ذوي التعليم معهد أو جامعة من جهة أخرى، وأيضاً كان الفرق في هذه الأساليب بين الآباء ذوي التعليم الثانوي وبين الآباء ذوي التعليم معهد أو جامعة، والفرق كان في كلتا الحالتين لصالح الآباء ذوي التعليم (معهد أو جامعة) لأنه صاحب المتوسط الأعلى، بينما كان الفرق في أسلوب التكامل بين البيت والمدرسة بين الآباء ذوي التعليم إعدادي فما دون من جهة، وبين الآباء ذوي التعليم الثانوي من جهة أخرى، وكذلك يوجد فرق آخر بين الآباء ذوي التعليم الثانوي، وبين الآباء ذوي التعليم (معهد أو جامعة) والفرق هنا أيضاً لصالح الآباء ذوي التعليم (معهد وجامعة) لأنهم ذوو المتوسط الأعلى وقد يكون السبب في ذلك إلى أن الأب كلما ارتقى في مستواه التعليمي وتنبه إلى الثورة المعلوماتية التي يشهدها العصر، كلما أصبح أكثر وعياً وحرصاً على تنشئة ابنته تنشئة جنسية صحيحة يميز من خلالها بين الصواب والخطأ فيما يتعلق بالمسائل الجنسية، كما أن الأب الواعي المتعلم قد يتخلص بشكل تدريجي من مسألة الخجل في مناقشة القضايا الجنسية مع ابنته فيستخدم معها أسلوب المناقشة، كما أنه يحرص على أن تكون إجاباته علمية، منتبهة إلى ضرورة تكامل دور كل من البيت والمدرسة في التنشئة الشاملة للبيت بشكل عام وللتنشئة الجنسية بشكل خاص. ويمكن تمثيل الفروق في الأساليب السابقة كما في الشكل البياني الآتي:

الشكل (7) الفروق في أساليب المناقشة والعلمي والتكامل والفصل والأساليب جميعها) وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأب



2-2-2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الآباء عن الأساليب

المتبعة في تنشئة الإناث جنسياً تعزى لمتغير العمر لديهم.

للتأكد من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي وجاءت النتيجة كما في

الجدول (43) الآتي.

الجدول (43) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات الآباء عن الأساليب المتبعة في تنشئة الإناث وفقاً لمتغير عمر الأب

اختبار تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA)							المتوسطات والانحرافات المعيارية				
الأساليب	فئات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	القرار
المناقشة	أقل من 40 سنة	15	18.93	6.519	بين المجموعات	55.860	2	27.930	0.846	0.430	غير

دال			33.033	362	11957.938	داخل المجموعات	5.673	17.23	238	من 40-أقل من 50 سنة	
				364	12013.797	المجموع	5.801	16.89	112	50 سنة فأكثر	
غير دال	0.412	0.889	17.471	2	34.941	بين المجموعات	1.981	32.93	15	أقل من 40 سنة	القدوة الحسنة
			19.659	362	7116.467	داخل المجموعات	4.328	31.70	238	من 40-أقل من 50 سنة	
				364	7151.408	المجموع	4.860	31.36	112	50 سنة فأكثر	
غير دال	0.180	1.721	166.014	2	332.027	بين المجموعات	9.319	19.53	15	أقل من 40 سنة	العلمي
			96.438	362	34910.422	داخل المجموعات	9.892	21.79	238	من 40-أقل من 50 سنة	
				364	352424.449	المجموع	9.729	19.83	112	50 سنة فأكثر	
غير دال	0.055	2.926	134.519	2	269.038	بين المجموعات	7.106	19.27	15	أقل من 40 سنة	الترج في التعليم الجنسي
			45.970	362	16641.110	داخل المجموعات	6.675	17.49	238	من 40-أقل من 50 سنة	
				364	16910.148	المجموع	6.959	15.89	112	50 سنة فأكثر	
غير دال	0.668	0.403	14.539	2	29.078	بين المجموعات	5.672	31.80	15	أقل من 40 سنة	الديني
			36.050	362	13050.116	داخل المجموعات	6.049	31.69	238	من 40-أقل من 50 سنة	
				364	13079.195	المجموع	5.950	31.09	112	50 سنة فأكثر	
غير دال	0.490	0.714	35.012	2	70.024	بين المجموعات	6.006	20.73	15	أقل من 40 سنة	التكامل بين البيت والمدرسة
			49.006	362	17740.152	داخل المجموعات	7.028	20.70	238	من 40-أقل من 50 سنة	
				364	17810.175	المجموع	7.058	19.75	112	50 سنة فأكثر	
دال	0.000	10.205	298.512	2	597.025	بين المجموعات	7.680	26.53	15	أقل من 40 سنة	الفصل
			29.251	362	10588.800	داخل المجموعات	5.369	32.73	238	من 40-أقل من 50 سنة	
				364	11185.825	المجموع	5.138	33.21	112	50 سنة فأكثر	
غير دال	0.312	1.169	1103.046	2	2206.092	بين المجموعات	26.922	169.73	15	أقل من 40 سنة	الأساليب جميعها
			943.917	362	341698.007	داخل المجموعات	30.929	173.34	238	من 40-أقل من 50 سنة	
				364	343904.099	المجموع	31.367	168.02	112	50 سنة فأكثر	

يتبين من الجدول السابق أن قيمة (ف) المحسوبة بلغت على التوالي بالنسبة لأساليب (المناقشة، القدوة الحسنة، العلمي، التدرج في التعليم الجنسي، الديني، والتكامل بين البيت المدرسة ولأساليب جميعها) (0.846)، (0.889)، (1.721)، (2.926)، (0.403)، (0.714)، (1.169)، وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية (3.84) عند درجة حرية (1) وبذلك فهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) حيث كانت قيمة مستوى الدلالة بالنسبة للأساليب السابقة أكبر من (0.05) وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إجابات الآباء في الأساليب المتبعة من قبلهم في تنشئة بناتهم جنسياً تعزى لمتغير العمر لديهم.

وبالنسبة لأسلوب الفصل بين الوالدين والأبناء من جهة وبين الأبناء من جهة أخرى، فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة (10.205) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية (3.84) عند درجة حرية (1) وبالتالي فهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) حيث كانت قيمة مستوى الدلالة لهذا الأسلوب (0.000) وهو أصغر من (0.05) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً، ومن أجل معرفة مقدار هذه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة وجاء النتيجة كما في الجدول (44) التالي:

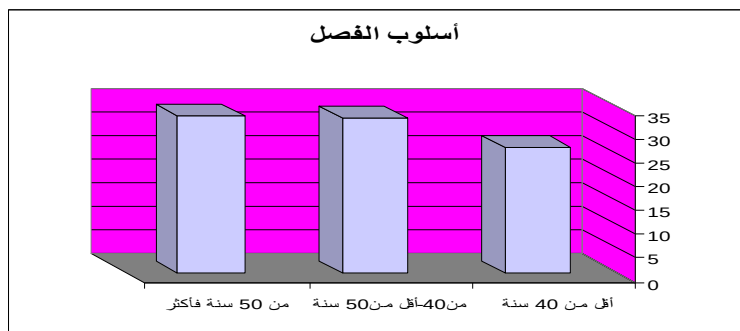
الجدول (44) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة للفروق في أسلوب الفصل وفقاً لمتغير عمر الأب

الأسلوب	فئات المتغير	أقل من 40 سنة		من 40-أقل من 50 سنة		50 سنة فأكثر	
		المتوسطين	الفرق	المتوسطين	الفرق	المتوسطين	الفرق
الفصل بين الوالدين والأبناء من جهة وبين الأبناء من جهة	أقل من 40 سنة	-	-	-	*	0.000	6.672 *
	من 40-أقل من 50 سنة	-	-	-	-	0.746	0.474
	50 سنة فأكثر	-	-	-	-	-	-

* دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05

يتضح من الجدول السابق أن الفرق الدال إحصائياً هو بين الآباء الذين أعمارهم (أقل من 40 سنة) وبين الآباء الذين تتراوح أعمارهم (من 40 إلى أقل من 50 سنة)، كما أنه يوجد فروق أخرى بين الآباء الذي تتراوح أعمارهم (أقل من 40 سنة) وبين الآباء الذين أعمارهم (50 سنة فأكثر) والفرق في الحالة الأولى لصالح الآباء الذين تتراوح أعمارهم (من 40 إلى أقل من 50 سنة) أما في الحالة الثانية لصالح الآباء الذين أعمارهم (50 سنة فأكثر) أي لصالح المتوسط الأعلى، ويعزى هذا الأمر إلى أن الآباء كلما تقدموا في العمر كلما حصلوا على خبرات أكبر في الحياة وأصبحوا أكثر نضجاً ووعياً بأهمية أسلوب الفصل والمخاطر التي تترتب على عدم استخدامه من قبل الآباء، "فيتلقى الأولاد الذين يكون آبؤهم متقدمين في السن تربية تختلف عن أولاد الآباء في مرحلة الصبا والشباب" (وطفة، 1998، 77). ويمكن تمثيل الفروق في أسلوب الفصل كما في الشكل البياني الآتي:

الشكل (8) الفروق في أسلوب الفصل وفقاً لمتغير عمر الأب



2-2-3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الآباء عن الأساليب

المتبعة في تنشئة الإناث جنسياً تعزى لمتغير الدخل الشهري للأب.

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي من أجل التأكد من صحة هذه الفرضية وجاءت النتيجة كما

في الجدول (45) الآتي:

الجدول (45) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات الآباء عن الأساليب المتبعة في تنشئة الإناث وفقاً لمتغير الدخل الشهري للأب

اختبار تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA)							المتوسطات والانحرافات المعيارية				الأساليب
القرار	مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	فئات المتغير	
دال	0.002	6.290	201.734	2	403.468	بين المجموعات	3.984	15.63	112	أقل من 10 آلاف	المنافسة
			32.073	362	11610.329	داخل المجموعات	5.922	17.96	193	من 10- أقل من 15 ألف	
				364	12013.797	المجموع	7.267	17.67	60	15 ألف فأكثر	

القدوة الحسنة	أقل من 10 آلاف	112	31.41	4.463	بين المجموعات	152.544	2	76.272	3.945	0.020	دال
					داخل المجموعات	6998.865	362	19.334			
					المجموع	7151.408	364				
العلمي	أقل من 10 آلاف	112	19.09	7.813	بين المجموعات	681.823	2	340.912	3.571	0.029	دال
					داخل المجموعات	34560626	362	95.471			
					المجموع	35242.446	364				
المتدرج في التعليم الجنسي	أقل من 10 آلاف	112	16.04	6.591	بين المجموعات	225.247	2	112.624	2.444	0.088	غير دال
					داخل المجموعات	16684.901	362	46.091			
					المجموع	16910.148	364				
الديني	أقل من 10 آلاف	112	31.54	6.225	بين المجموعات	1.526	2	0.763	0.021	0.979	غير دال
					داخل المجموعات	13077.669	362	36.126			
					المجموع	13079.195	364				
التكامل بين البيت والمدرسة	أقل من 10 آلاف	112	19.62	6.110	بين المجموعات	104.298	2	52.149	1.066	0.345	غير دال
					داخل المجموعات	17705.877	362	48.911			
					المجموع	17810.175	364				
الفصل	أقل من 10 آلاف	112	32.46	4.963	بين المجموعات	18.957	2	9.479	0.307	0.736	غير دال
					داخل المجموعات	11166.868	362	30.848			
					المجموع	11185.825	364				
الأساليب جميعها	أقل من 10 آلاف	112	165.78	24.987	بين المجموعات	5900.966	2	2950.483	3.160	0.044	دال
					داخل المجموعات	338003.133	362	933.710			
					المجموع	343904.099	364				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) المحسوبة بلغت بالنسبة لأسلوب التدرج في التعليم الجنسي (2.444) والأسلوب الديني (0.021) وللتكامل بين البيت والمدرسة (1.066) وللـ فصل بين الوالدين والأبناء من جهة وبين الأبناء من جهة أخرى (0.307)، وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية (3.84) عند درجة حرية (1)، وبالتالي فهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) حيث كان مستوى الدلالة بالنسبة لهذه الأساليب أكبر من (0.05) وبذلك تقبل الفرضية الصفرية والتي تقول بوجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إجابات الآباء في أساليب تنشئة الإناث تعزى لمتغير الدخل الشهري لديهم، وقد يرجع هذا إلى أن استخدام الأب لهذه الأساليب في تنشئة الإناث يتم بصورة طبيعية من خلال تأثير البيئة الاجتماعية للأب، فالبيئة الاجتماعية تفرض على الأب أن يفصل بين الإناث والذكور وقت النوم، وأن يجمع بين أساليب التربية العامة وبين الدين من خلال عملية التنشئة مما يجعل تأثير الدخل الشهري لا يبدو بشكل واضح من خلال الأساليب السابقة.

أما بالمقابل تجد أن قيمة (ف) المحسوبة بلغت بالنسبة لأساليب (المناقشة، والقدوة الحسنة، والعلمي، وللأساليب جميعها)، على التوالي: (6.290)، (3.945)، (3.571)، (3.160)، وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية (3.84) عند درجة حرية (1)، وبالتالي فهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) حيث كان مستوى الدلالة بالنسبة لتلك الأساليب أصغر من (0.05) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً

بين متوسطات درجات إجابات الآباء تعزى لمتغير الدخل الشهري لديهم ومن أجل بيان مقدار الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة وظهرت النتائج كما في الجدول (46) الآتي:

الجدول (46) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة للفروق في أساليب (المناقشة والقوة والعلمي والأساليب جميعها) وفقاً لمتغير الدخل الشهري للآباء

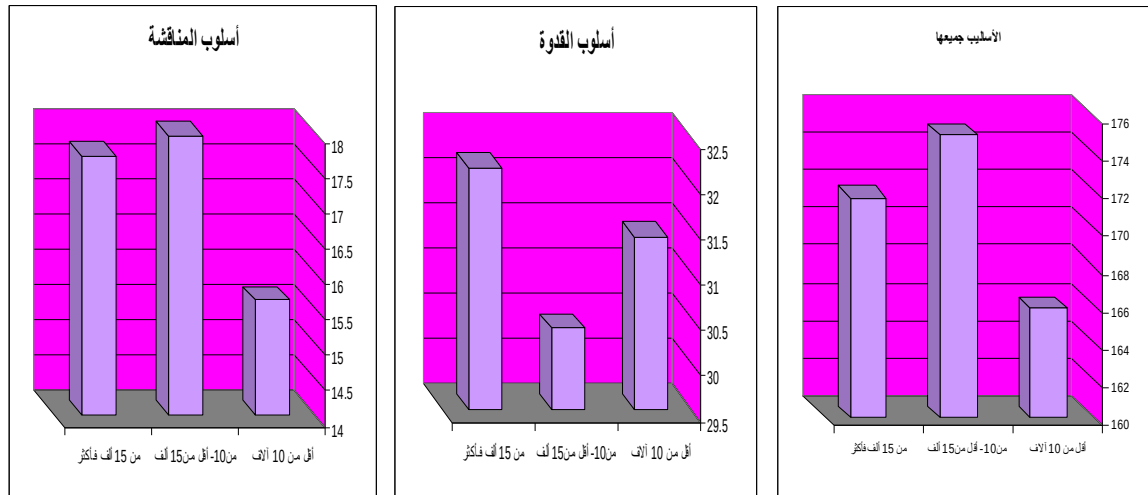
الأسلوب	فئات المتغير	أقل من 10 آلاف		من 10 - أقل من 15 ألف		15 ألف فأكثر	
		المتوسطين	الفرق	المتوسطين	الفرق	المتوسطين	الفرق
المناقشة	أقل من 10 آلاف	-	-	2.399 *	0.003	2.042	0.080
	من 10 - أقل من 15 ألف	-	-	-	-	0.297	0.939
	15 ألف فأكثر	-	-	-	-	-	-
القوة الحسنة	أقل من 10 آلاف	-	-	0.760	0.348	1.011	0.357
	من 10 - أقل من 15 ألف	-	-	-	-	1.771 *	0.025
	15 ألف فأكثر	-	-	-	-	-	-
العلمي	أقل من 10 آلاف	-	-	2.709	0.067	3.511	0.082
	من 10 - أقل من 15 ألف	-	-	-	-	0.802	0.857
	15 ألف فأكثر	-	-	-	-	-	-
الأساليب جميعها	أقل من 10 آلاف	-	-	9.125 *	0.044	5.807	0.495
	من 10 - أقل من 15 ألف	-	-	-	-	3.318	0.764
	15 ألف فأكثر	-	-	-	-	-	-

* دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05

يتضح من الجدول السابق أن الفرق الدال إحصائياً في أسلوب المناقشة والأساليب جميعها هو الذي بين الآباء ذوي الدخل (أقل من 10 آلاف) وبين الآباء ذوي الدخل (من 10 إلى أقل من 15 ألف) والفرق لصالح الآباء ذوي الدخل الشهري (من 10 إلى أقل من 15 ألف) لأنه صاحب المتوسط الأعلى، وفي أسلوب القوة الحسنة كان الفرق بين الآباء ذوي الدخل الشهري (من 10 إلى أقل من 15 ألف) وبين الآباء ذوي الدخل (15 ألف فأكثر) والفرق لصالح الآباء ذوي الدخل (15 ألف فأكثر) أما بالنسبة للأسلوب العلمي فالفرق لم تكن بالدرجة الكبيرة التي تظهر بها في اختبار شيفيه لذلك لم تظهر .

وقد يرجع هذا إلى أن الآباء كلما كان دخلهم الشهري أعلى كلما كانت لديهم فرصة أكبر في الاستفادة من هذا الدخل في تحسين التنشئة الجنسية للإبنات، فلا يمكن تجاهل أثر المستوى الاقتصادي للأسرة من حيث تأثيره على الأولاد فاقتناء الأسرة الميسورة مكتبة وركناً منها لأبنائها يشجعهم على القراءة والاستفادة منها (السيد ، 1993، 69). ويمكن تمثيل الفروق في الأساليب السابقة كما في الشكل البياني الآتي:

الشكل (9) الفروق في أساليب (المناقشة والقوة والأساليب جميعها) وفقاً لمتغير الدخل الشهري للآباء



3- فرضيات تتعلق بالأمهات:

تتفرع هذه الفرضيات إلى فرعين الأول يتمحور حول الأساليب التي تستخدمها الأمهات في تنشئة أبنائهن الذكور جنسياً، والثاني حول الأساليب التي تستخدمها الأمهات في تنشئة الإناث جنسياً وسيتم التحقق من صحة هذه الفرضيات كما يلي:

3-1- بالنسبة للذكور: كانت الفرضيات كما يلي:

3-1-1- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات اجابات الأمهات عن

الأساليب المتبعة في تنشئة أبنائهن الذكور جنسياً تعزى لمتغير المستوى التعليمي لديهن.

باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي تم التحقق من صحة هذه الفرضية وجاءت النتيجة كما في

الجدول (47) الآتي:

الجدول (47) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات الأمهات عن الأساليب المتبعة في تنشئة الأبناء الذكور وفقاً لمتغير المستوى التعليمي لديهن

اختبار تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA)							المتوسطات والانحرافات المعيارية				الأساليب
القرار	مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	فئات المتغير	
دال	0.000	31.166	632.072	2	1264.143	بين المجموعات	4.181	20.93	59	إعدادي فمادون	المناقشة
			20.281	292	5921.972	داخل المجموعات	3.964	20.93	105	ثانوي	
				294	7186.115	المجموع	5.018	25.10	131	معهد أو جامعة	
دال	0.030	3.548	60.841	2	121.682	بين المجموعات	4.117	30.32	59	إعدادي فمادون	القدوة الحسنة
			17.147	292	5006.860	داخل المجموعات	4.230	30.24	105	ثانوي	
				294	5128.542	المجموع	4.079	28.98	131	معهد أو جامعة	
دال	0.000	13.965	676.801	2	1353.602	بين المجموعات	7.880	23.90	59	إعدادي فمادون	العلمي
			48.465	292	14151.700	داخل المجموعات	6.576	28.82	105	ثانوي	

				294	15505.302	المجموع	6.823	29.50	131	معهد أو جامعة	
دال	0.000	20.199	362.771	2	725.543	بين المجموعات	5.622	17.66	59	إعدادي فمادون	الترج في التعليم الجنسي
			17.960	292	5244.254	داخل المجموعات	3.831	21.63	105	ثانوي	
				294	5969.797	المجموع	3.807	21.54	131	معهد أو جامعة	
دال	0.000	9.270	231.868	2	463.735	بين المجموعات	5.098	31.11	59	إعدادي فمادون	الديني
			25.012	292	7303.370	داخل المجموعات	4.631	32.69	105	ثانوي	
				294	7767.105	المجموع	5.405	34.41	131	معهد أو جامعة	
دال	0.000	12.291	450.166	2	900.332	بين المجموعات	7.445	22.44	59	إعدادي فمادون	التكامل بين البيت والمدرسة
			36.3625	292	10694.515	داخل المجموعات	5.596	26.36	105	ثانوي	
				294	11594.847	المجموع	5.700	27.05	131	معهد أو جامعة	
غير دال	0.123	2.107	75.325	2	150.650	بين المجموعات	8.376	30.20	59	إعدادي فمادون	الفصل
			35.743	292	10437.062	داخل المجموعات	5.259	32.20	105	ثانوي	
				294	10587.742	المجموع	5.182	31.51	131	معهد أو جامعة	
دال	0.000	11.177	4777.892	2	9555.784	بين المجموعات	25.298	179.86	59	إعدادي فمادون	الأساليب جميعها
			427.483	292	124825.064	داخل المجموعات	19.638	192.87	105	ثانوي	
				294	134380.847	المجموع	19.135	194.79	131	معهد أو جامعة	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) المحسوبة بلغت بالنسبة لأساليب (المناقشة، القدوة الحسنة، العلمي، التدرج في التعلم الجنسي، الديني، التكامل بين البيت والمدرسة، وللأساليب جميعها) على التوالي (31.166)، (3.548)، (13.965)، (20.199)، (9.270)، (12.291)، (11.177)، وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية (3.84) عند درجة حرية (1) وبالتالي فهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) حيث كانت قيمة مستوى الدلالة بالنسبة لتلك الأساليب أصغر من (0.05) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً، ومن أجل معرفة مقدار الفرق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة وجاءت النتيجة كما في الجدول (48) الآتي:

الجدول (48) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة للفروق في أساليب (المناقشة والقدوة والعلمي والتدرج والديني والتكامل والأساليب جميعها) وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأمم

الأسلوب	فئات المتغير	إعدادي فما دون		ثانوي		معهد أو جامعة	
		المتوسطين	الفرق	المتوسطين	الفرق	المتوسطين	الفرق
المناقشة	إعدادي فما دون	-	-	0.001	1.000	4.167 *	0.000
	ثانوي	-	-	-	-	4.166 *	0.000
	معهد أو جامعة	-	-	-	-	-	-
القدوة الحسنة	إعدادي فما دون	-	-	0.084	0.992	1.345	0.119
	ثانوي	-	-	-	-	1.261	0.069
	معهد أو جامعة	-	-	-	-	-	-
العلمي	إعدادي فما دون	-	-	4.921 *	0.000	5.606 *	0.000
	ثانوي	-	-	-	-	0.685	0.988
	معهد أو جامعة	-	-	-	-	-	-
التدرج في التعليم	إعدادي فما دون	-	-	3.968 *	0.000	3.881 *	0.000

0.988	0.685	-	-	-	-	ثانوي	الجنسي
-	-	-	-	-	-	معهد أو جامعة	
0.000	3.300 *	0.109	1.721	-	-	إعدادي فما دون	الديني
0.056	1.579	-	-	-	-	ثانوي	
-	-	-	-	-	-	معهد أو جامعة	
0.000	4.605 *	0.000	3.921 *	-	-	إعدادي فما دون	التكامل بين البيت والمدرسة
0.690	0.684	-	-	-	-	ثانوي	
-	-	-	-	-	-	معهد أو جامعة	
0.000	14.922*	0.001	13.002*	-	-	إعدادي فما دون	الأساليب جميعها
0.778	1.920	-	-	-	-	ثانوي	
-	-	-	-	-	-	معهد أو جامعة	

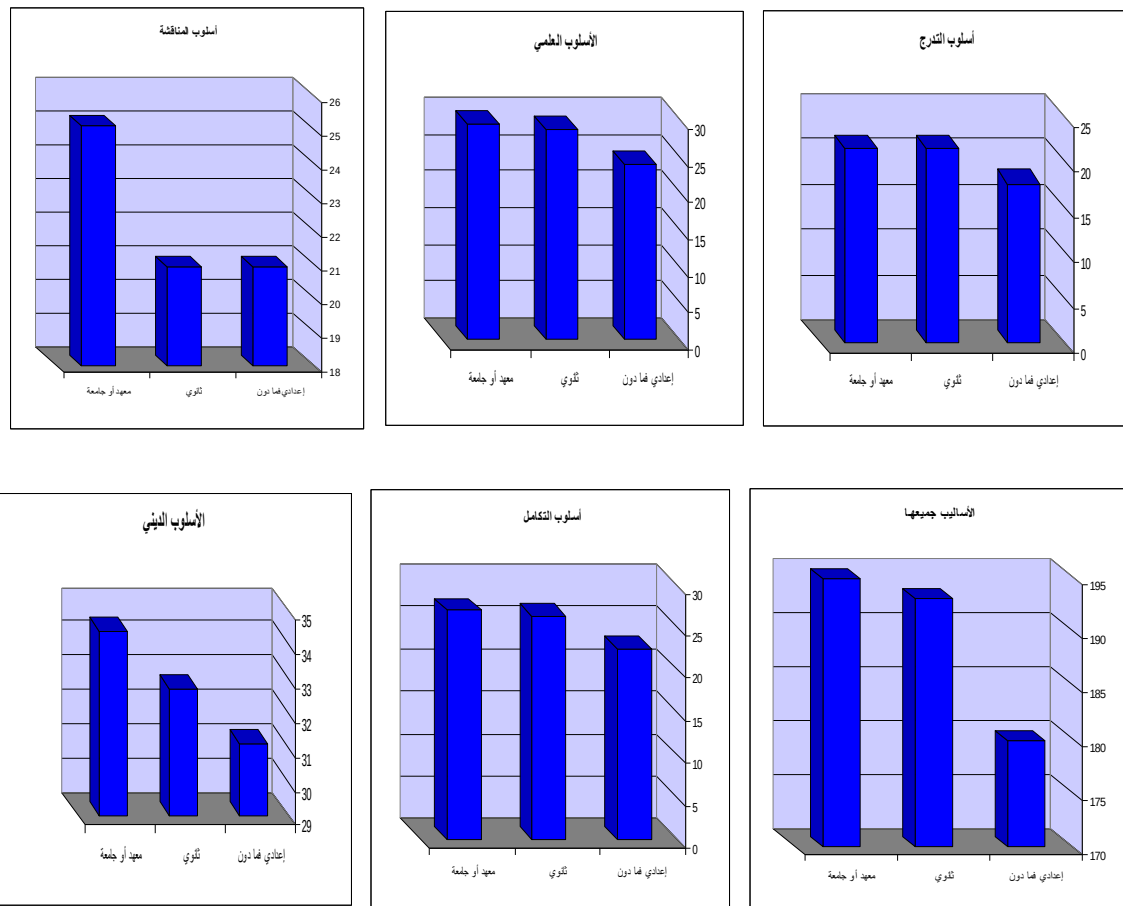
* دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05

يتبين من الجدول السابق أن الفرق الدال إحصائياً في الأساليب (العلمي، التدرج في التعليم الجنسي، التكامل بين البيت والمدرسة، وللأساليب جميعها) كان بين الأمهات ذوات التعليم الإعدادي فما دون وبين الأمهات ذوات التعليم الثانوي، وكذلك يوجد فرق آخر في هذه الأساليب بين الأمهات ذوات التعليم الإعدادي فما دون، وبين الأمهات ذوات التعليم (معهد أو جامعة) والفرق كان لصالح الأمهات ذوات التعليم الثانوي في الحالة الأولى، ولأمهات ذوات التعليم (معهد أو جامعة) في الحالة الثانية. أما في أسلوب المناقشة فقد كان الفرق بين الأمهات ذوات التعليم الإعدادي فما دون وبين الأمهات ذوات التعليم (معهد أو جامعة)، وكذلك يوجد فرق بين الأمهات ذوات التعليم الثانوي وبين الأمهات ذوات التعليم (معهد أو جامعة)، وفي كلتا الحالتين كان الفرق لصالح الأمهات ذوات التعليم (المعهد أو الجامعة).

وبالنسبة للأسلوب الديني فقد كان الفرق بين الأمهات ذوات التعليم الإعدادي فما دون وبين الأمهات ذوات التعليم (معهد أو جامعة) وكان الفرق لصالح الأمهات ذوات التعليم (معهد أو جامعة).

وفي أسلوب القدوة الحسنة لم تكن الفروق بالدرجة الكبيرة لذلك لم تظهر في اختبار شيفيه . ويلاحظ أن الفرق كان في الأساليب السابقة لصالح التعليم الأعلى سواء أكان ثانوياً أم (معهد أو جامعة) عند مقارنته بالتعليم الإعدادي فما دون وقد يعود هذا إلى أن الأم كلما بلغت في تعليمها درجة عالية كلما أصبحت قادرة على القيام بعملية التنشئة الصحيحة لأبنائها الذكور ولا سيما التنشئة الجنسية بشكل اكبر وأعمق وبعيد عن الخجل في مسألة الجنس ولا سيما مع الذكور، فالأم المتعلمة قد ترى أنه ليس من العيب أن تقوم بزيارة الطبيب في حال تعرض ابنها لمشكلة جنسية بل على العكس تعتبر هذا أمراً ضرورياً على خلاف بعض الأمهات اللواتي تخجلن من هذا الأمر بسبب تعليمهن المتواضع. "فكلما كان المستوى التعليمي للأم عالياً كلما كانت أدفاً في معاملاتها وكانت متفهمة ومتقبلة لأبنائها" (واطسون وجرين، 2004، 510). ويمكن تمثيل الفروق في الأساليب السابقة كما في الشكل البياني الآتي:

الشكل (10) للفروق في أساليب (المنافسة، العلمي، التدرج، الديني، التكامل والأساليب جميعها) وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للام



3-1-2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الأمهات عن الأساليب المتبعة في تنشئة أبنائهن الذكور جنسياً تعزى لمتغير العمر لديهن.

استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية وجاءت النتيجة كما يبينها الجدول (49) الآتي:

الجدول (49) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات الأمهات عن الأساليب المتبعة في تنشئة الأبناء الذكور وفقاً لمتغير العمر لديهن

اختبار تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA)							المتوسطات والانحرافات المعيارية				
الأساليب	فئات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	القرار
المنافسة	أقل من 40 سنة	122	22.78	4.686	بين المجموعات	22.731	2	11.365	0.463	0.630	غير دال
	من 40-أقل من 50 سنة	164	22.70	5.051	داخل المجموعات	7163.384	292	24.532			
	50 سنة فأكثر	9	24.33	6.595	المجموع	7186.115	294				
القدوة الحسنة	أقل من 40 سنة	122	29.50	4.351	بين المجموعات	7.934	2	3.967	0.226	0.798	غير دال
	من 40-أقل من 50 سنة	164	29.83	3.906	داخل المجموعات	5120.608	292	17.536			
	50 سنة فأكثر	9	29.89	6.547	المجموع	5128.542	294				
العلمي	أقل من 40 سنة	122	27.73	6.724	بين المجموعات	44.695	2	22.347	0.422	0.656	غير دال
	من 40-أقل من 50 سنة	164	28.37	7.594	داخل المجموعات	15460.607	292	52.947			

				294	15505.302	المجموع	8.589	29.44	9	50 سنة فأكثر	
غير دال	0.482	0.731	14.869	2	29.738	بين المجموعات	4.770	20.67	122	أقل من 40 سنة	الترج في التعليم الجنسي
			20.343	292	5940.059	داخل المجموعات	4.299	20.79	164	من 40-أقل من 50 سنة	
				294	5969.797	المجموع	4.667	22.56	9	50 سنة فأكثر	
غير دال	0.188	1.679	44.148	2	88.297	بين المجموعات	5.389	31.73	122	أقل من 40 سنة	الديني
			26.297	292	7678.808	داخل المجموعات	4.872	32.82	164	من 40-أقل من 50 سنة	
				294	7767.105	المجموع	6.085	31.56	9	50 سنة فأكثر	
غير دال	0.592	0.525	20.786	2	41.572	بين المجموعات	6.345	26.33	122	أقل من 40 سنة	التكامل بين البيت والمدرسة
			39.566	292	11553.275	داخل المجموعات	6.173	25.56	164	من 40-أقل من 50 سنة	
				294	11594.847	المجموع	7.681	25.67	9	50 سنة فأكثر	
غير دال	0.451	0.799	28.807	2	57.614	بين المجموعات	6.236	31.07	122	أقل من 40 سنة	الفصل
			36.062	292	10530.129	داخل المجموعات	5.902	31.72	164	من 40-أقل من 50 سنة	
				294	10587.742	المجموع	4.295	33.22	9	50 سنة فأكثر	
غير دال	0.542	0.614	281.309	2	562.618	بين المجموعات	21.636	189.80	122	أقل من 40 سنة	الأساليب جميعها
			458.282	292	133818.230	داخل المجموعات	21.013	191.79	164	من 40-أقل من 50 سنة	
				294	134380.847	المجموع	25.505	196.67	9	50 سنة فأكثر	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) المحسوبة بلغت بالنسبة لأساليب (المناقشة، القدوة الحسنة، العلمي، التدرج في التعليم الجنسي، الديني، التكامل بين البيت والمدرسة، الفصل بين الوالدين والأبناء من جهة وبين الأبناء من جهة أخرى ولأساليب جميعها) على التوالي: (0.463)، (0.226)، (0.422)، (0.731)، (1.679)، (0.525)، (0.799)، (0.614)، وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية (3.84) عند درجة حرية (1) وبالتالي فهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) حيث كانت قيمة مستوى الدلالة بالنسبة لتلك الأساليب أكبر من (0.05) وبذلك تقبل الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إجابات الأمهات في الأساليب التي يستخدمها في التنشئة الجنسية للذكور تعزى لمتغير العمر لديهم.

وقد يرجع هذا إلى أن الأم على الرغم من مشاركة الأب إلا أنها تبقى المسؤولة بشكل أساسي ومباشر عن عملية تنشئة الأبناء فهي مهما كان عمرها صغيراً أو كبيراً فهي لا بد من أن تقوم بهذه المهمة وأن تراعي مسألة الجنس في حياة أبنائها.

3-2- بالنسبة للإناث: كانت الفرضيات المتعلقة بالإناث كما يلي:

3-2-1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الأمهات عن الأساليب المتبعة في تنشئة الإناث جنسياً تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم.

من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي وجاءت

النتيجة في الجدول (50) التالي.

الجدول (50) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات الأمهات عن الأساليب المتبعة في تنشئة الإناث جنسياً وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأم

اختبار تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA)							المتوسطات والانحرافات المعيارية				
الأساليب	فئات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	القرار
المنافشة	إعدادي فمدون	123	21.79	5.214	بين المجموعات	1368.606	2	684.303	27.555	0.000	دال
	ثانوي	119	23.42	4.626	داخل المجموعات	89893.788	362	24.534			
	معهد أو جامعة	123	26.44	5.080	المجموع	10358.395	364				
القذوة الحسنة	إعدادي فمدون	123	30.59	4.223	بين المجموعات	22.535	2	11.267	0.682	0.506	غير دال
	ثانوي	119	29.98	3.746	داخل المجموعات	5978.682	362	16.516			
	معهد أو جامعة	123	30.28	4.195	المجموع	6001.216	364				
العلمي	إعدادي فمدون	123	21.76	7.282	بين المجموعات	2713.683	2	1356.842	20.920	0.000	دال
	ثانوي	119	26.43	7.389	داخل المجموعات	23478.525	362	64.858			
	معهد أو جامعة	123	28.19	9.307	المجموع	26162.208	364				
التدرج في التعليم الجنسي	إعدادي فمدون	123	18.07	5.365	بين المجموعات	302.595	2	151.297	5.724	0.004	دال
	ثانوي	119	19.81	5.041	داخل المجموعات	9567.953	362	26.431			
	معهد أو جامعة	123	20.13	5.006	المجموع	9870.548	364				
الديني	إعدادي فمدون	123	33.15	5.866	بين المجموعات	59.070	2	29.535	1.052	0.350	غير دال
	ثانوي	119	32.17	5.213	داخل المجموعات	10160.509	362	28.068			
	معهد أو جامعة	123	32.54	4.753	المجموع	10219.578	364				
التكامل بين البيت والمدرسة	إعدادي فمدون	123	20.77	6.350	بين المجموعات	1293.506	2	646.753	14.982	0.000	دال
	ثانوي	119	24.36	6.190	داخل المجموعات	15626.796	362	43.168			
	معهد أو جامعة	123	25.05	7.121	المجموع	16920.301	364				
الفصل	إعدادي فمدون	123	30.06	6.797	بين المجموعات	834.802	2	417.401	13.643	0.000	دال
	ثانوي	119	32.84	5.194	داخل المجموعات	11075.072	362	30.594			
	معهد أو جامعة	123	33.54	4.299	المجموع	11909.874	364				
الأساليب جميعها	إعدادي فمدون	123	176.18	25.287	بين المجموعات	25242.128	2	12621.064	18.314	0.000	دال
	ثانوي	119	189.01	24.912	داخل المجموعات	249469.122	362	689.141			
	معهد أو جامعة	123	196.18	28.375	المجموع	27411.249	364				

يتبين من الجدول السابق أن قيمة (ف) المحسوبة بلغت بالنسبة لأسلوب القذوة الحسنة (0.682) ولأسلوب الديني (1.052)، وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية (3.84) عند درجة حرية (1) وبالتالي فهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) حيث كانت قيمة مستوى الدلالة لكل من الأسلوبين أكبر من (0.05) وبذلك تقبل الفرضية الصفرية التي نقول بعدم وجود فروق دالة إحصائية.

أما بالنسبة إلى أساليب (المنافشة، العلمي، التدرج في التعليم الجنسي، التكامل بين البيت والمدرسة، والفصل بين الوالدين والأبناء من جهة وبين الأبناء من جهة أخرى، ولأساليب جميعها) فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة على التوالي: (27.555)، (20.920)، (5.724)، (14.982)، (13.643)، (18.314)، وهي أكبر

من قيمة (ف) الجدولية (3.84) عند درجة حرية (1) وبذلك فهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) حيث كانت قيمة مستوى الدلالة بالنسبة لتلك الأساليب أصغر من (0.05) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً ومن أجل معرفة مقدار الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة الجدول (51) يوضح ذلك:

الجدول (51) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة للفروق في أساليب (المنافشة والعلمي والتدرج والتكامل والفصل والأساليب جميعها) وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأمم

الأسلوب	فئات المتغير	إعدادي فما دون		ثانوي		معهد أو جامعة	
		المتوسطين	الفرق	المتوسطين	الفرق	المتوسطين	الفرق
المنافشة	إعدادي فما دون	-	-	1.632.*	0.040	4.650 *	0.000
	ثانوي	-	-	-	-	3.019 *	0.000
	معهد أو جامعة	-	-	-	-	-	-
العلمي	إعدادي فما دون	-	-	4.672 *	0.000	6.431 *	0.000
	ثانوي	-	-	-	-	1.758	0.238
	معهد أو جامعة	-	-	-	-	-	-
التدرج في التعليم الجنسي	إعدادي فما دون	-	-	1.742*	0.032	2.065 *	0.007
	ثانوي	-	-	-	-	0.323	0.887
	معهد أو جامعة	-	-	-	-	-	-
التكامل بين البيت والمدرسة	إعدادي فما دون	-	-	3.589 *	0.000	4.276 *	0.000
	ثانوي	-	-	-	-	0.687	0.718
	معهد أو جامعة	-	-	-	-	-	-
الفصل بين الوالدين والأبناء من جهة وبين الأبناء من جهة	إعدادي فما دون	-	-	2.783 *	0.001	20.00 *	0.000
	ثانوي	-	-	-	-	7.170	0.106
	معهد أو جامعة	-	-	-	-	-	-
الأساليب جميعها	إعدادي فما دون	-	-	12.830*	0.001	20.000*	0.000
	ثانوي	-	-	-	-	7.170	0.106
	معهد أو جامعة	-	-	-	-	-	-

* دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05

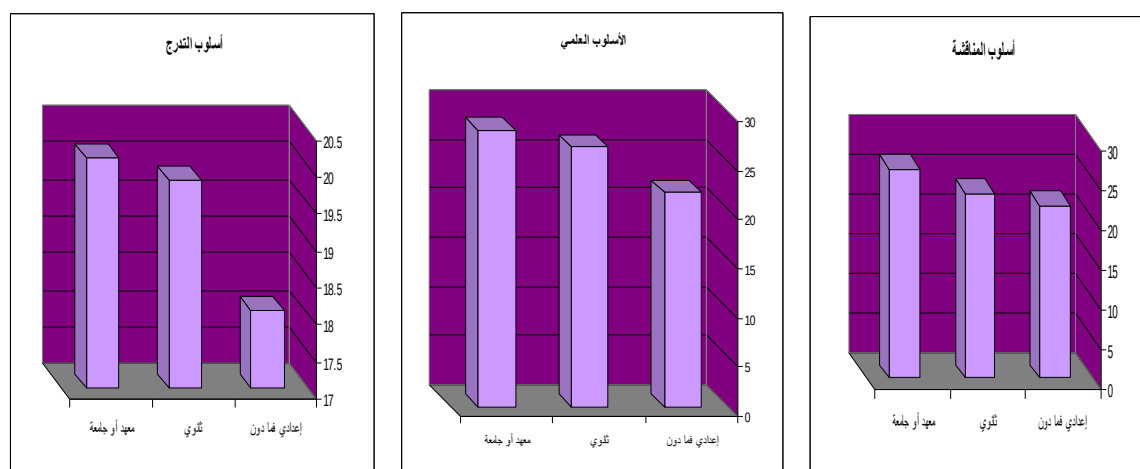
تبين من الجدول السابق أن الفروق في أساليب (العلمي، التدرج في التعليم الجنسي، التكامل بين البيت والمدرسة، والفصل بين الوالدين والأبناء من جهة وبين الأبناء من جهة، وللأساليب جميعها) كانت بين الأمهات ذوات التعليم الإعدادي فما دون وبين الأمهات ذوات التعليم الثانوي من جهة، وأيضاً بين الأمهات ذوات التعليم الإعدادي فما دون وبين الأمهات ذوات التعليم (معهد أو جامعة) من جهة أخرى، والفروق لصالح الأمهات ذوات التعليم الثانوي لأنهن صاحبات المتوسط الأعلى في الحالة الأولى، وللأمهات ذوات التعليم (معهد أو جامعة) في الحالة الثانية لأنهن صاحبات المتوسط الأعلى.

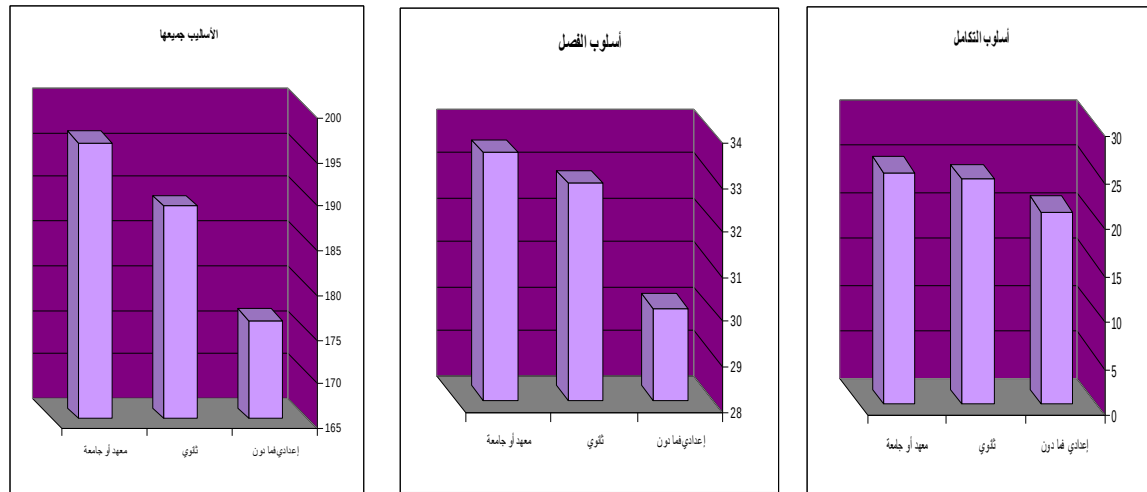
في حين كان الفرق في أسلوب المناقشة بين الأمهات ذوات التعلم الإعدادي، فما دون وبين الأمهات ذوات التعليم الثانوي من جهة، وبين الأمهات ذوات التعليم الإعدادي فما دون وبين الأمهات ذوات التعليم (معهد أو جامعة) من جهة أخرى، وأيضاً يوجد فرق بين الأمهات ذوات التعليم الثانوي وبين الأمهات ذوات التعليم (معهد أو جامعة) من جهة ثالثة، والفرق لصالح الأمهات ذوات التعليم الثانوي

في الحالة الأولى، وللأمهات ذوات التعليم (معهد أو جامعة) في الحالتين الثانية والثالثة حسب المتوسط الأعلى.

ومن الممكن أن يرجع السبب في الوصول إلى هذه النتيجة، وكون الفرق لصالح الأم المتعلمة تعليمياً أعلى إلى نفس الأسباب التي جعلت الأم المعلمة تعليمياً عالياً تكون الفروق لصالحها بالنسبة للذكور، حيث أن التعليم ينبه الأمهات إلى ضرورة أن تتطرق التنشئة الجنسية للبنات من البيت بحصول البنات على المعلومات الجنسية من البيت وعن طريق الأساليب السابقة أفضل من حصولها عليها من زميلاتها أو من مجلات غير علمية بحيث تكون هذه المعلومات غير علمية وغير مناسبة لعمر الفتاة، مما يؤدي إلى حدوث تأثيرات خطيرة عليها، لذلك نتيجة إدراك ووعي الأمهات بضرورة القيام بعملية التنشئة الجنسية للإناث قد تجعل الأمهات المتعلمات تعليمياً عالياً قادرات على استخدام تلك الأساليب بشكل أفضل من الأمهات المتعلمات تعليمياً بسيطاً أو غير متعلمات فالعلم نور كما يقال، ونتيجة عمل الباحثة في الميدان التربوي فإنها وجدت أن أكثر الأمهات اللواتي يقمن بزيارات مستمرة إلى المدرسة هن من المتعلمات تعليمياً عالياً، ويسألن عن سلوك بناتهن بحيث تتابع الأم ابنتها في المدرسة بدرجة أكبر من الأمهات الحاصلات على تعليم بسيط كالإعدادية أو الابتدائي فهن أقل قدوماً إلى المدرسة. "حيث تبين أن أمهات الطبقة الأفضل تعليمياً يملن إلى معاملة أبنائهن بطريقة أكثر دقة وتفهماً وقبولاً" (الشربيني وصادق، 2006، 98). ويمكن تمثيل الفروق في الأساليب السابقة كما في الشكل البياني الآتي:

الشكل (11) للفروق في أساليب (المناقشة والعلمي والتدرج والتكامل والفصل والأساليب جميعها) وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأم





3-2-2-2 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الأمهات عن

الأساليب المتبعة في تنشئة الإناث جنسياً تعزى لمتغير العمر لديهن .

للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي وكانت النتائج كما في

الجدول (52) التالي:

الجدول (52) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات الأمهات عن الأساليب المتبعة في تنشئة الإناث جنسياً وفقاً لمتغير العمر لديهن.

اختبار تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA)							المتوسطات والانحرافات المعيارية				
القرار	مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	فئات المتغير	الأساليب
غير دال	0.420	0.870	24.770	2	49.540	بين المجموعات	5.223	24.21	170	أقل من 40 سنة	المنافشة
			28.477	362	10308.855	داخل المجموعات	5.497	23.69	181	من 40-أقل من 50 سنة	
				364	10358.395	المجموع	4.467	22.57	14	50 سنة فأكثر	
غير دال	0.590	0.529	8.738	2	17.477	بين المجموعات	4.479	30.11	170	أقل من 40 سنة	القذوة الحسنة
			16.530	362	5983.740	داخل المجموعات	3.725	30.39	181	من 40-أقل من 50 سنة	
				364	6001.216	المجموع	2.713	31.14	14	50 سنة فأكثر	
غير دال	0.408	0.899	64.700	2	129.400	بين المجموعات	8.147	25.99	170	أقل من 40 سنة	العلمي
			71.997	362	26062.808	داخل المجموعات	8.665	25.09	181	من 40-أقل من 50 سنة	
				364	26192.208	المجموع	10.113	23.43	14	50 سنة فأكثر	

الدين	التعليم	الجنسي	أقل من 40 سنة	170	20.01	4.930	بين المجموعات	165.549	2	78.275	2.917	0.055	غير دال
			40-أقل من 50 سنة	181	18.79	5.451	داخل المجموعات	9713.999	362	26.834			
			50 سنة فأكثر	14	18.00	4.455	المجموع	9870.548	364				
الدين	التعليم	الجنسي	أقل من 40 سنة	170	32.77	5.427	بين المجموعات	21.782	2	10.891	0.387	0.680	غير دال
			40-أقل من 50 سنة	181	32.57	5.218	داخل المجموعات	10197.796	362	28.171			
			50 سنة فأكثر	14	31.50	4.958	المجموع	10219.578	364				
التكامل بين البيت والمدرسة	التعليم	الجنسي	أقل من 40 سنة	170	23.66	6.754	بين المجموعات	58.080	2	29.040	0.623	0.537	غير دال
			40-أقل من 50 سنة	181	23.26	6.838	داخل المجموعات	16862.222	362	46.581			
			50 سنة فأكثر	14	21.64	7.531	المجموع	16920.301	364				
الفصل	التعليم	الجنسي	أقل من 40 سنة	170	32.46	5.283	بين المجموعات	40.002	2	20.001	0.610	0.544	غير دال
			40-أقل من 50 سنة	181	31.81	6.188	داخل المجموعات	11869.872	362	32.790			
			50 سنة فأكثر	14	32.57	4.484	المجموع	11909.874	364				
الأساليب جميعها	التعليم	الجنسي	أقل من 40 سنة	170	189.21	25.825	بين المجموعات	1709.799	2	854.900	1.134	0.323	غير دال
			40-أقل من 50 سنة	181	185.60	29.026	داخل المجموعات	273001.450	362	754.148			
			50 سنة فأكثر	14	180.86	25.780	المجموع	274711.249	364				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) المحسوبة بلغت بالنسبة إلى أساليب (المناقشة، القدوة الحسنة، العلمي، التدرج في التعليم الجنسي، الديني، التكامل بين البيت والمدرسة، والفصل بين الوالدين والأبناء من جهة وبين الأبناء من جهة أخرى ولأساليب جميعها) على التوالي: (0.870)، (0.529)، (0.899)، (2.917)، (0.387)، (0.623)، (0.610)، (1.134)، وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية (3.84) عند درجة حرية (1) وبالتالي فهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) حيث كان مستوى الدلالة بالنسبة لتلك الأساليب أكبر من (0.05) وبذلك تقبل الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق دالة إحصائية.

وقد يعود هذا إلى أن العلاقة الحميمة التي تربط بين الأمهات والإناث تجعل الأمهات يتجاوزن مسألة العمر فهن يقمن بعملية التنشئة الجنسية للإناث، وكل واحدة منهن تحرص على أن تكون ابنتها ذات خلق حسن نتيجة للتنبيهات المتكررة وللمعلومات التي تقدمها الأم حول حساسية المسألة الجنسية وأهميتها للأنثى. "فشدة اهتمام الأم وحرصها على مراقبة سلوك الفتيات يعكس حرصها على حمايتهن من رفاق السوء صيانة لسمعة البنت وسمعة العائلة بوجه عام لأن أي ضرر سيلحق بالفتاة نتيجة للسلوك غير السليم سيعرضها إلى المعاناة الشديدة أكثر مما يعانيه الولد في حالة اقترافه بعض الأخطاء أو خروجه عما هو مألوف" (الحافظ، 1990، 234).

4-فرضيات تتعلق بالوالدين والأبناء (ذكور وإناث) معاً: وهذه الفرضيات هي:

4-1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الآباء عن الأساليب

المتبعة في تنشئة الأبناء الذكور جنسياً وبين متوسطات درجات إجابات الأبناء الذكور عن الأساليب المتبعة من قبل آبائهم في تنشئتهم جنسياً.

من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية استخدم اختبار (ت) ستودنت للعينات المترابطة وكانت النتيجة كما في الجدول (53) التالي:

الجدول (53) نتائج اختبار (ت) ستودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات الآباء والأبناء الذكور عن الأساليب المتبعة من الآباء في تنشئة الأبناء الذكور جنسياً

الأسلوب	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
المناقشة	الآباء	295	24.47	6.237	16.445	294	0.000	دال
	الأبناء الذكور	295	16.76	4.880				
القوة الحسنة	الآباء	295	30.46	5.178	0.874	294	0.383	غير دال
	الأبناء الذكور	295	30.10	5.104				
العلمي	الآباء	295	26.09	9.818	6.003	294	0.000	دال
	الأبناء الذكور	295	21.45	8.042				
التدرج في التعليم الجنسي	الآباء	295	19.46	6.334	8.002	294	0.000	دال
	الأبناء الذكور	295	15.38	6.113				
الديني	الآباء	295	32.54	6.109	34.351	294	0.000	دال
	الأبناء الذكور	295	15.38	6.113				
التكامل بين البيت والمدرسة	الآباء	295	23.05	7.705	6.159	294	0.000	دال
	الأبناء الذكور	295	19.32	6.279				
الفصل	الآباء	295	33.15	5.700	1.290	294	0.198	غير دال
	الأبناء الذكور	295	32.60	4.813				
الأساليب جميعها	الآباء	295	189.22	30.812	42.194	294	0.000	دال
	الأبناء الذكور	295	333.29	49.072				

يتبين من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت بالنسبة لأساليب (المناقشة، العلمي، التدرج في التعليم، الديني، التكامل بين البيت والمدرسة، وللأساليب جميعها) على التوالي: (16.445)، (6.003)، (8.002)، (34.351)، (6.159) و (42.194)، وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية (1) وبالتالي فهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في تلك الأساليب أصغر من (0.05) وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية، التي تقول بعدم وجود فروق دالة إحصائية، مما يدل على وجود فروق والفروق في الأساليب السابقة لصالح وجهة نظر الآباء في تلك الأساليب حيث كان متوسط درجات إجاباتهم أعلى من متوسط درجات إجابات الأبناء وتعزو الباحثة ذلك إلى أن بعض الأساليب السابقة كأسلوب التدرج في التعليم الجنسي لا يتطلب سلوكيات عملية ملموسة ومباشرة من قبل الآباء، فهو يتحقق مع مرور الزمن وبالتالي فإن الأب

مدرك لاستخدامه بشكل أكبر من الأبناء، هذا ما أدى إلى وجود اختلاف في وجهات نظر كل من الآباء والأبناء حول الأساليب السابقة.

أما فيما يتعلق بأسلوبي القدوة الحسنة، والفصل بين الوالدين والأبناء من جهة وبين الأبناء من جهة أخرى، فقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (0.874) للأسلوب الأول و(1.290) للأسلوب الثاني، وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية (1) وبالتالي فهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) لأن مستوى الدلالة لهذين الأسلوبين أكبر من (0.05) وبذلك تقبل الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق بين وجهات نظر كل من الأبناء والآباء حول أساليب الآباء في التنشئة الجنسية، وقد يرجع هذا إلى أن هذين الأسلوبين يتحققان من خلال سلوكيات عملية واقعية، فاستخدام الأب لأسلوب القدوة الحسنة يتحقق من خلاله سلوكه وأفعاله الإيجابية واستخدامه لأسلوب الفصل ينطوي على تحقيق الفصل بشكل عملي بينه وبين ابنه، وبالتالي فإن الأب يدرك تحقيق هذين الأسلوبين بشكل واقعي وملمس مما أدى إلى تطابق في وجهات نظر كل من الآباء والأبناء.

4-2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الآباء عن الأساليب المتبعة في تنشئة الإناث جنسياً وبين متوسطات درجات إجابات الإناث عن الأساليب المتبعة من قبل آبائهن في تنشئتهن جنسياً.

من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) ستودنت للعينات المترابطة وكانت نتيجة المعالجة الإحصائية كما بينها الجدول (54) الآتي:

الجدول (54) نتائج اختبار (ت) ستودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات الآباء والإناث عن الأساليب المتبعة من الآباء في تنشئة الإناث جنسياً.

الأسلوب	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
المناقشة	الآباء	365	17.20	5.745	5.529	364	0.000	دال
	الإناث	365	15.08	4.329				
القدوة الحسنة	الآباء	365	31.65	4.432	4.831	364	0.000	دال
	الإناث	365	29.87	5.356				
العلمي	الآباء	365	21.10	9.840	1.932	364	0.005	دال
	الإناث	365	19.81	7.941				
التدرج في التعليم الجنسي	الآباء	365	17.07	6.816	5.296	364	0.000	دال
	الإناث	365	14.47	6.726				
الديني	الآباء	365	31.51	5.994	35.851	364	0.000	دال
	الإناث	365	14.47	6.726				

التكامل بين البيت والمدرسة	الآباء	365	20.41	6.995	4.957	364	0.000	دال
	الإناث	365	17.99	6.069				
الفصل	الآباء	365	32.62	5.543	0.522	364	0.602	غير دال
	الإناث	365	32.81	4.343				
الأساليب جميعها	الآباء	365	171.56	30.737	49.609	364	0.000	دال
	الإناث	365	330.12	52.606				

يتبين من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت بالنسبة لأساليب (المناقشة، القدوة الحسنة، العلمي، التدرج، الديني، التكامل بين البيت والمدرسة، وللأساليب جميعها) على التوالي كما يلي: (5.529)، (4.831)، (1.932)، (5.296)، (35.851)، (4.957)، (49.609)، وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية (1) وبذلك فهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) حيث كانت قيمة مستوى الدلالة بالنسبة للأساليب السابقة أصغر من (0.05) وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً وهذه الفروق لصالح الإناث في أسلوب المناقشة وللأساليب جميعها، في حين هي لصالح الآباء في باقي الأساليب السابقة لأن متوسط درجات إجاباتهم أعلى من متوسط درجات إجابات الإناث، وتعزو الباحثة هذا الأمر إلى أن الآباء يؤكدون على استخدامهم لتلك الأساليب في تنشئة الإناث جنسياً ولذلك فهم لا يعترفون بوجود تقصير من قبلهم في عملية التنشئة الجنسية للإناث إلا أن الإناث يرون أن آباءهن لا يقمن بهذه العملية على الوجه المطلوب فهن بحاجة إلى تزويدهن بالمعلومات بشكل مستمر دون الاكتفاء ببعضها فقط، لذلك فقد يكون الخجل السبب في عدم قيام الآباء بعملية التنشئة الجنسية للإناث بشكل واضح وهذا الأمر الذي لا يعترف به الآباء، ولكن تعترف به الإناث كما أكدته نتائج هذه الفرضية.

وفيما يتعلق بأسلوب الفصل بين الوالدين والأبناء فقد كانت قيمة (ت) المحسوبة (0.522) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية (1) وبالتالي فهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) حيث كانت قيمة مستوى الدلالة لهذا الأسلوب (0.602) وهي أكبر من (0.05) لذلك تقبل الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق، وقد يرجع هذا إلى أن استخدام الآباء لأسلوب الفصل لا يؤدي إلى خجل أو حرج من قبل الآباء، فهو يتم بشكل طبيعي ومن ممارسات الحياة اليومية للأسرة، على خلاف الأساليب السابقة التي قد تسبب الخجل عند بعض الآباء.

4-3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الأمهات عن الأساليب المتبعة في تنشئة أبنائهن الذكور جنسياً، وبين متوسطات درجات إجابات أبنائهن الذكور عن الأساليب المتبعة من قبل أمهاتهم في تنشئتهم جنسياً.

أيضاً باستخدام اختبار (ت) ستودنت جاءت النتائج كما يبينها الجدول (55) الآتي:

الجدول (55) نتائج اختبار (ت) ستودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات الأمهات والأبناء الذكور عن الأساليب المتبعة من الأمهات في تنشئة الأبناء الذكور جنسياً

الأسلوب	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
المناقشة	الأمهات	295	22.78	4.944	10.498	294	0.000	دال
	الأبناء الذكور	295	18.55	4.738				
القوة الحسنة	الأمهات	295	29.69	4.177	0.891	294	0.374	غير دال
	الأبناء الذكور	295	30.02	4.843				
العلمي	الأمهات	295	28.14	7.262	9.016	294	0.000	دال
	الأبناء الذكور	295	22.63	7.430				
التدرج في التعليم الجنسي	الأمهات	295	20.80	4.506	8.586	294	0.000	دال
	الأبناء الذكور	295	17.15	6.021				
الديني	الأمهات	295	32.33	5.140	3.328	294	0.001	دال
	الأبناء الذكور	295	30.73	6.143				
التكامل بين البيت والمدرسة	الأمهات	295	25.88	6.280	9.906	294	0.000	دال
	الأبناء الذكور	295	20.54	6.049				
الفصل	الأمهات	295	31.49	6.001	3.303	294	0.001	دال
	الأبناء الذكور	295	29.84	6.555				
الأساليب جميعها	الأمهات	295	191.12	21.379	45.943	294	0.000	دال
	الأبناء الذكور	295	336.07	48.656				

بلغت قيمة (ت) المحسوبة وفقاً للجدول السابق بالنسبة لأساليب (المناقشة، العلمي، التدرج في التعليم الجنسي، الديني، التكامل بين المدرسة، الفصل بين الوالدين والأبناء من جهة وبين الأبناء من جهة أخرى، وللأساليب جميعها) على التوالي: (10.498)، (9.016)، (8.586)، (3.328)، (9.906)، (3.303)، (45.943)، وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية (1) وبالتالي فهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) حيث كانت قيمة مستوى الدلالة بالنسبة لتلك الأساليب أصغر من (0.05) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، مما يدل على وجود فروق، وهذه الفروق هي لصالح الأمهات في تلك الأساليب لأنهن ذوات المتوسط الأعلى.

وقد يعزى هذا إلى أن الأبناء الذكور في هذه المرحلة يبحثون عن مصادر مختلفة (غير الوالدين) يستقون منها معلوماتهم الجنسية، وبالتالي فهم استخدمت الأم من أساليب في تنشئة هؤلاء الأبناء فهي قد تكون غير كافية من وجهة نظر أبائهم، أو أنهم لا يشعرون باستخدام الأمهات لهذه الأساليب، فإذا استفسر الابن عن موضوع جنسي مع أمه فقد لا تكون إجابة الأم سريعة أو قد تكون مختصرة هذا إذا لم تنهزب من الإجابة وفي هذه الحالة يرى الابن أن الأم لم تستخدم أسلوب المناقشة بشكل كبير، في حين تجد الأم نفسها أنها مستخدمة لهذا الأسلوب بشكل جيد فهي قدمت إجابة لابنها حتى لو كانت مختصرة فهي اتبعت هذا الأسلوب.

أما بالنسبة لأسلوب القوة الحسنة فمن الملاحظ كما في الجدول السابق وجود اتفاق بين آراء الأمهات والأبناء حول مدى استخدام الأم لهذا الأسلوب، مما يدل على أن الأمهات يستخدمه بشكل واضح وكبير.

4-4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الأمهات عن الأساليب المتبعة في تنشئة الإناث جنسياً، وبين متوسطات درجات إجابات الإناث عن الأساليب المتبعة من قبل الأمهات في تنشئتهن جنسياً.

باستخدام اختبار (ت) ستودنت، تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول (56) الآتي:

الجدول (56) نتائج اختبار (ت) ستودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات الأمهات والإناث عن الأساليب المتبعة من الأمهات في تنشئة الإناث جنسياً

الأسلوب	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
المناقشة	الأمهات	365	23.89	5.335	13.751	364	0.000	دال
	الإناث	365	18.56	5.095				
القنوة الحسنة	الأمهات	365	30.29	4.060	1.322	364	0.187	غير دال
	الإناث	365	29.82	5.195				
العلمي	الأمهات	365	25.45	8.483	5.920	364	0.000	دال
	الإناث	365	22.07	7.096				
التدرج في التعليم الجنسي	الأمهات	365	19.33	5.207	5.263	364	0.000	دال
	الإناث	365	17.14	6.161				
الديني	الأمهات	365	32.62	5.299	1.890	364	0.060	غير دال
	الإناث	365	31.81	6.299				
التكامل بين البيت والمدرسة	الأمهات	365	23.38	6.818	5.642	364	0.000	دال
	الإناث	365	20.63	6.566				
الفصل	الأمهات	365	32.14	5.720	2.080	364	0.038	دال
	الإناث	365	31.23	5.572				
الأساليب جميعها	الأمهات	365	187.10	27.472	47.669	364	0.000	دال
	الإناث	365	333.08	52.236				

تبين من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت بالنسبة لأساليب (المناقشة، العلمي، التدرج في التعليم الجنسي، التكامل بين البيت والمدرسة، والفصل بين الوالدين والأبناء من جهة وبين الأبناء من جهة ولأساليب جميعها) على التوالي كما يلي: (13.751)، (5.920)، (5.263)، (5.642)، (2.080)، و(47.669) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية (1) وبذلك فهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) حيث كانت قيمة مستوى الدالة أصغر من (0.05) وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية مما يدل على وجود فروق، وهذه الفروق هي لصالح الأمهات نوات المتوسط الأعلى في الأساليب السابقة.

وقد يكون السبب في ذلك أن مسألة العلاقات بين الأجيال قد يكون لها تأثير في هذا الجانب، فمهما بذلت الأمهات من جهد في إرضاء الإناث من الناحية المتعلقة بالجنس إلا أن الإناث ولا سيما في مرحلة المراهقة يجدن فرقا بين حاجاتهن إلى معلومات جنسية، وبين ما تقدمه الأمهات لهن، ففي دراسة تروول وبنجستون (Bengeston & Troll) حول الانتقال بين الأجيال وجدا أن الباحثين ركزوا على الاتجاهات والقيم في خمسة مجالات هي (السياسة والدين والجنس والعمل وأساليب الحياة)،

ولوحظ مثلاً أن التشابه في تفضيل الأحزاب السياسية متسق عبر الأجيال، وكذلك الأمر بالنسبة إلى القيم الدينية، وعلى عكس ذلك كله وجد اختلاف بين الأجيال حول الأدوار الجنسية وأساليب الحياة (Bengeston & Troll,1998,255)

أما بالنسبة لأسلوبي القدوة الحسنة والدين فحسب الجدول السابق يتبين وجود تطابق بين وجهات نظر الأمهات والإناث حول هذين الأسلوبين، فمستوى الدلالة أكبر من (0.05) مما يدل على تحقق الفرضية الصفرية وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين الأمهات والإناث، نظراً لكون كل من أسلوبي القدوة الحسنة والأسلوب الديني يتم استخدامهما دون خجل وبشكل يرضي الإناث ويشعرن باستخدامهما من قبل الأمهات.

نتائج البحث

توصل البحث إلى النتائج التالية:

- 1- يستخدم الآباء مع الأبناء الذكور أسلوب القدوة الحسنة بدرجة كبيرة جداً تبعاً لمفتاح تصحيح الاستبانة، في حين يستخدمون أساليب (المناقشة، والديني، والفصل) بدرجة كبيرة، ويستخدمون أساليب (التدرج، والتكامل، والعلمي) بدرجة متوسطة.
- 2- تستخدم الأمهات مع الأبناء الذكور أسلوب القدوة الحسنة بدرجة كبيرة جداً، بينما يستخدمون أساليب (الفصل، والديني، والتدرج) بدرجة كبيرة، وبالنسبة لأساليب (المناقشة، والعلمي، والتكامل) فإنهن يستخدمنه بدرجة متوسطة.

3- يستخدم الآباء مع الإناث أسلوب القدوة الحسنة بدرجة كبيرة جداً، أما أسلوب الفصل والديني بدرجة كبيرة، وأسلوب التدرج مستخدم بدرجة متوسطة، في حين يستخدم الآباء أساليب (المناقشة، والتكامل، والعلمي) بدرجة ضعيفة.

4- تستخدم الأمهات مع الإناث أسلوب القدوة الحسنة بدرجة كبيرة جداً، وأساليب (المناقشة، والفصل، والديني) بدرجة كبيرة، وأسلوب التكامل والتدرج بدرجة متوسطة، أما الأسلوب العلمي فهو مستخدم بدرجة ضعيفة.

5- أكثر الأساليب استخداماً من قبل الآباء والأمهات في تنشئة أبنائهم الذكور والإناث هو أسلوب القدوة الحسنة.

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الأبناء عن الأساليب المتبعة من آبائهم في تنشئتهم جنسياً تعزى لمتغير الجنس لديهم في الأساليب جميعها ما عدا أسلوب المناقشة حيث وجدت فروق لصالح الذكور.

7- لم يظهر البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الأبناء الذكور والإناث عن الأساليب المتبعة من أمهاتهم تعزى لمتغير الجنس لديهم.

8- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الآباء عن الأساليب المتبعة في تنشئة أبنائهم الذكور جنسياً تعزى لمتغير المستوى التعليمي لديهم ، والفروق لصالح الآباء ذوي التعليم (معهد أو جامعة) باستثناء أساليب (التدرج، العلمي، الديني والفصل) لم تظهر فيها فروق.

9- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الآباء عن الأساليب المتبعة في تنشئة أبنائهم الذكور جنسياً تعزى لمتغير عمر الأب.

10- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الآباء عن الأساليب المتبعة في تنشئة أبنائهم الذكور جنسياً تعزى لمتغير الدخل الشهري للأب، والفروق لصالح الآباء ذوي الدخل (15 ألف فأكثر)، باستثناء أساليب (القدوة الحسنة، العلمي، التدرج، الديني والفصل) لم تظهر فيها فروق.

11- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الآباء عن الأساليب المتبعة في تنشئة الإناث جنسياً تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب، باستثناء أساليب (القدوة الحسنة، التدرج والديني) لم تظهر فيها فروق.

12- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الآباء عن الأساليب المتبعة في تنشئة الإناث جنسياً تعزى لمتغير العمر لديهم، ماعدا أسلوب الفصل توجد فيه فروق لصالح الآباء ذوي العمر (50 سنة فأكثر).

- 13- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الآباء عن الأساليب المتبعة في تنشئة الإناث جنسياً تعزى لمتغير الدخل الشهري للأب، والفروق لصالح الآباء ذوي الدخل (15 ألف فأكثر) ، باستثناء أساليب (التدرج، الديني، التكامل والفصل) لم تظهر فيها فروق.
- 14- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الأمهات عن الأساليب المتبعة في تنشئة أبنائهن الذكور جنسياً تعزى لمتغير المستوى التعليمي لهن، والفروق لصالح الأمهات ذوات التعليم (معهد أو جامعة) ما عدا أسلوب الفصل لم تظهر فيه فروق.
- 15- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الأمهات عن الأساليب المتبعة في تنشئة الإناث جنسياً تعزى لمتغير المستوى التعليمي لهن، والفروق لصالح الأمهات ذوات التعليم الثانوي و(معهد أو جامعة)، باستثناء أسلوب (القدوة الحسنة والديني) لم تظهر فيهما فروق.
- 16- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الأمهات عن الأساليب المتبعة في تنشئة الذكور والإناث جنسياً تعزى لمتغير العمر لديهن.
- 17- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الآباء عن الأساليب المتبعة في تنشئة الذكور جنسياً، وبين متوسطات درجات إجابات الأبناء الذكور عن الأساليب المتبعة من قبل آبائهم في تنشئتهم جنسياً، والفروق لصالح الآباء فيما عدا أسلوب (القدوة الحسنة والفصل) لم يظهر فيهما فروق.
- 18- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الآباء عن الأساليب المتبعة في تنشئة الإناث جنسياً، وبين متوسطات درجات إجابات الإناث عن الأساليب المتبعة من قبل آبائهن في تنشئتهن جنسياً، والفروق لصالح الإناث في أسلوب المناقشة، ولصالح الآباء في باقي الأساليب باستثناء أسلوب الفصل لم تظهر فيه فروق بين إجابات الآباء والإناث.
- 19- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الأمهات عن الأساليب المتبعة في تنشئة الذكور جنسياً، وبين متوسطات درجات إجابات الأبناء الذكور عن الأساليب المتبعة من قبل أمهاتهم في تنشئتهم جنسياً، والفروق لصالح الأمهات فيما عدا أسلوب القدوة الحسنة لم تظهر فيه فروق.
- 20- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الأمهات عن الأساليب المتبعة في تنشئة الإناث جنسياً، وبين متوسطات درجات إجابات الإناث عن الأساليب المتبعة من قبل أمهاتهن في تنشئتهن جنسياً، والفروق لصالح الأمهات، باستثناء أسلوب (القدوة الحسنة والديني) لم تظهر فيهما فروق .

مقترحات البحث

في ضوء نتائج البحث يقترح ما يلي:

1- توعية الوالدين من خلال برامج الإعلام بأساليب التنشئة الجنسية المناسبة للأبناء، وبخصائص النمو الجنسي لمرحلتَي الطفولة والمراهقة من أجل القيام بعملية التنشئة الجنسية الصحيحة للأبناء.

2- ضرورة توفير جو الاطمئنان والأمان وعلاقات قوامها المحبة والصراحة داخل البيت بغية التوصل إلى تنشئة جنسية إيجابية وواقعية.

3- التحدث مع الأبناء بصراحة فيما يتعلق بالمواضيع الجنسية والابتعاد عن التهرب من الإجابة عن أسئلتهم.

4- تفعيل دور وسائل الإعلام المرئية والمقروءة والمسموعة في الإسهام في بث برامج تشجع الآباء والأمهات على القيام بعملية التنشئة الجنسية لأبنائهم.

5- إعداد دورات تدريبية وبرامج تفاعلية تؤمن مساهمة الآباء مع المدرسة في تحقيق تكامل وتناسق بين دوريهما في تقديم تنشئة جنسية سليمة.

6- أن يسعى الآباء والأمهات إلى تعميق معرفة أبنائهم عن خطورة الأمراض الجنسية مثل (الايدز، الزهري وغيرها)، ومعرفة أسباب حدوثها وكيفية الوقاية منها.

7- العمل على التصدي للكثير من العادات والتقاليد التي تحد من عملية التنشئة والتنقيف الجنسي الصحيح من قبل الوالدين للأبناء.

8-حث الوالدين على استخدام المصطلحات العلمية للأعضاء التناسلية لدى كل من الذكور والإناث من أجل التعود على استخدامها بشكل طبيعي في الحياة اليومية.

9- توجيه الأبناء إلى ممارسة الألعاب الرياضية والهوايات المختلفة التي تعد ضرورية من أجل قضاء وقت الفراغ بشكل مفيد، وتسهم في إبعادهم عن الانشغال بأمور تسيء إلى تنشئتهم الجنسية .

10- نشر ثقافة العفة بين الأبناء، وتشجيعهم على عدم الشروع في العلاقات الجنسية إلا ضمن إطار الزواج، تجنباً للإصابة بالأمراض الجنسية الخطيرة.

11- ضرورة تعاون الوالدين مع المرشد النفسي أو الاجتماعي في المدرسة حيث يلاحظ في الوقت الحالي أن الأبناء الطلبة يصارحون المرشد عما يدور في خواتمهم أكثر مما يصارحوا الأهل.

12- دعوة الجهات المختصة (وزارة التربية، وزارة التعليم العالي، وزارة الصحة، وزارة الثقافة) إلى إدخال مفاهيم التنشئة الجنسية في الكتب المدرسية، وإعداد كتاب يساعد الوالدين في عملية

تنشئة أبنائهم جنسياً، ويعينهم في الإجابة عن أسئلة أبنائهم الجنسية بأفضل الأساليب ودون خجل.

13- ضرورة إنشاء مراكز للتوجيه الأسري في كافة المدن والمحافظات بحيث يكون ضمن أهدافها تبصير الوالدين بالأساليب الصحيحة للتنشئة الجنسية للأبناء.

14- تفعيل دور المجتمع المدني بمؤسساته كافة في الإسهام في تشجيع الوالدين على تنشئة أبنائهم جنسياً، من خلال عقد الندوات ومشاركة الوالدين فيها وتوعيتهم بخطورة عدم القيام بعملية التنشئة الجنسية للأبناء.

ملخص البحث باللغة العربية

ملخص البحث باللغة العربية

يعد الوالدان هما المسؤولان بشكل أساسي عن تنشئة أبنائهم تنشئة صحيحة تشمل مختلف نواحي الشخصية (العقلية، الوجدانية، البدنية، الجنسية وغيرها)، ولكي تتم عملية التنشئة على أكمل وجه لابد أن يراعي الوالدان تنشئة أبنائهم من الناحية الجنسية بعيداً عن الخجل والخوف الذي يحيط بالمسألة الجنسية.

لذلك هدف البحث إلى تعرف الأساليب التي يستخدمها الوالدون (آباء وأمهات) في التنشئة الجنسية للأبناء (الذكور والإناث)، وتعرف وجهة نظر الأبناء في أساليب آبائهم وأمهاتهم.

تألف البحث من سبعة فصول تضمنت الفصول الخمسة الأولى الجانب النظري منه، في حين تناول الفصلان السادس والسابع إجراءات البحث الميدانية ونتائجه.

مشكلة البحث:

أمام الخجل والتكتم الذي يحيط بالمسألة الجنسية، ونظراً لأهمية وخطورة الجنس في حياة الأبناء الذي يعد جانباً مهماً من جوانب الشخصية ويهمله الوالدون، ولخطورة الغزو الثقافي الأجنبي الذي يسعى إلى نشر ثقافة الإباحية الجنسية بين الشباب، ونتيجةً للانتشار الواسع للأشكال الخطيرة من السلوك الجنسي للأطفال والمراهقين ومنها: البداية المبكرة للحياة الجنسية، وحمل المراهقات، والزيادة الكبيرة في أعداد وأنواع الأمراض المنتقلة عن طريق الجنس، تولد لدى الباحثة إحساس بضرورة دراسة واقع التنشئة الجنسية الوالدية للأبناء (ذكوراً وإناثاً) في محافظة دمشق، فقامت بالاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع، ولكن وبعد البحث الدقيق تبين قلة الدراسات التي تناولت الموضوع مما ولد لديها حافزاً أكبر لدراسة هذا الموضوع الذي يدور محوره الأساسي حول السؤال التالي:

ما الأساليب التي يستخدمها الوالدون (الآباء والأمهات) في التنشئة الجنسية للأبناء (الذكور والإناث)؟.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية هذا البحث في النقاط التالية:

- إنه يناقش موضوع التنشئة الجنسية الذي يعد أحد أشكال الثقافة المقموعة في الأسرة.
- يبين أهمية الجنس ودوره في حياة الفرد.
- وتأتي أهمية البحث من أهمية مرحلتي الطفولة والمراهقة.
- وللتنشئة الجنسية أهمية تتضح في تأكيد العلماء والمربين ورجال الدين على ضرورة التنشئة الشاملة للأبناء التي تشمل مختلف جوانب الشخصية العقلية والانفعالية والأخلاقية.....
- قلة الأبحاث على حد علم الباحثة التي تناولت موضوع التنشئة الجنسية من منظور الأسرة والوالدين، فمعظم الأبحاث درست دور المدرسة في هذه المسألة.

منهج البحث وأدواته:

استخدم المنهج الوصفي التحليلي في استخلاص نتائج البحث معتمداً على الأدوات التالية :

- 1- استبانة موجهة إلى الأبناء (الذكور والإناث) من طلبة الصف الثاني الثانوي العام بفرعيه العلمي والأدبي بمدارس مدينة دمشق الرسمية.
- 2- استبانة موجهة إلى آباء وأمهات هؤلاء الطلبة.

عينة البحث الأساسية:

تكونت عينة البحث من (660) ابن وابنة من طلبة الصف الثاني الثانوي العام بمدارس محافظة دمشق الرسمية، توزعوا إلى (295) طالباً و(365) طالبة بالإضافة إلى آباء وأمهات هؤلاء الطلبة.

نتائج البحث: توصل البحث إلى النتائج التالية:

- 1- يستخدم الآباء مع الأبناء الذكور أسلوب القدوة الحسنة بدرجة كبيرة جداً تبعاً لمفتاح تصحيح الاستبانة، في حين يستخدمون أساليب (المناقشة، والديني، والفصل) بدرجة كبيرة، ويستخدمون أساليب (التدرج، والتكامل، والعلمي) بدرجة متوسطة.
- 2- تستخدم الأمهات مع الأبناء الذكور أسلوب القدوة الحسنة بدرجة كبيرة جداً، بينما يستخدمون أساليب (الفصل، والديني، والتدرج) بدرجة كبيرة، وبالنسبة لأساليب (المناقشة، والعلمي، والتكامل) فإنهن يستخدمونه بدرجة متوسطة.
- 3- يستخدم الآباء مع الإناث أسلوب القدوة الحسنة بدرجة كبيرة جداً، أما أسلوب الفصل والديني بدرجة كبيرة، وأسلوب التدرج مستخدم بدرجة متوسطة، في حين يستخدم الآباء أساليب (المناقشة، والتكامل، والعلمي) بدرجة ضعيفة.
- 4- تستخدم الأمهات مع الإناث أسلوب القدوة الحسنة بدرجة كبيرة جداً، وأساليب (المناقشة، والفصل، والديني) بدرجة كبيرة، وأسلوب التكامل والتدرج بدرجة متوسطة، أما الأسلوب العلمي فهو مستخدم بدرجة ضعيفة.
- 5- أكثر الأساليب استخداماً من قبل الآباء والأمهات في تنشئة أبنائهم الذكور والإناث هو أسلوب القدوة الحسنة.
- 6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الأبناء عن الأساليب المتبعة من آباءهم في تنشئتهم جنسياً تعزى لمتغير الجنس لديهم في الأساليب جميعها ما عدا أسلوب المناقشة حيث وجدت فروق لصالح الذكور.
- 7- لم يظهر البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الأبناء الذكور والإناث عن الأساليب المتبعة من أمهاتهم تعزى لمتغير الجنس لديهم.

- 8- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الآباء عن الأساليب المتبعة في تنشئة أبنائهم الذكور جنسياً تعزى لمتغير المستوى التعليمي لديهم ، والفروق لصالح الآباء ذوي التعليم (معهد أو جامعة) باستثناء أساليب (التدرج، العلمي، الديني والفصل) لم تظهر فيها فروق.
- 9- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الآباء عن الأساليب المتبعة في تنشئة أبنائهم الذكور جنسياً تعزى لمتغير عمر الأب.
- 10- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الآباء عن الأساليب المتبعة في تنشئة أبنائهم الذكور جنسياً تعزى لمتغير الدخل الشهري للأب، والفروق لصالح الآباء ذوي الدخل (15 ألف فأكثر)، باستثناء أساليب (القوة الحسنة، العلمي، التدرج، الديني والفصل) لم تظهر فيها فروق.
- 11- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الآباء عن الأساليب المتبعة في تنشئة الإناث جنسياً تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب، باستثناء أساليب (القوة الحسنة، التدرج والديني) لم تظهر فيها فروق.
- 12- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الآباء عن الأساليب المتبعة في تنشئة الإناث جنسياً تعزى لمتغير العمر لديهم، ماعدا أسلوب الفصل توجد فيه فروق لصالح الآباء ذوي العمر (50 سنة فأكثر).
- 13- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الآباء عن الأساليب المتبعة في تنشئة الإناث جنسياً تعزى لمتغير الدخل الشهري للأب، والفروق لصالح الآباء ذوي الدخل (15 ألف فأكثر) ، باستثناء أساليب (التدرج، الديني، التكامل والفصل) لم تظهر فيها فروق.
- 14- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الأمهات عن الأساليب المتبعة في تنشئة أبنائهن الذكور جنسياً تعزى لمتغير المستوى التعليمي لهن، والفروق لصالح الأمهات ذوات التعليم (معهد أو جامعة) ما عدا أسلوب الفصل لم تظهر فيه فروق.
- 15- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الأمهات عن الأساليب المتبعة في تنشئة الإناث جنسياً تعزى لمتغير المستوى التعليمي لهن، والفروق لصالح الأمهات ذوات التعليم الثانوي و(معهد أو جامعة)، باستثناء أسلوب (القوة الحسنة والديني) لم تظهر فيهما فروق.
- 16- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الأمهات عن الأساليب المتبعة في تنشئة الذكور والإناث جنسياً تعزى لمتغير العمر لديهن.
- 17- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الآباء عن الأساليب المتبعة في تنشئة الذكور جنسياً، وبين متوسطات درجات إجابات الأبناء الذكور عن الأساليب المتبعة من قبل آبائهم في تنشئتهم جنسياً، والفروق لصالح الآباء فيما عدا أسلوب (القوة الحسنة والفصل) لم يظهر فيهما فروق.

18- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الآباء عن الأساليب المتبعة في تنشئة الإناث جنسياً، وبين متوسطات درجات إجابات الإناث عن الأساليب المتبعة من قبل آبائهن في تنشئتهن جنسياً، والفروق لصالح الإناث في أسلوب المناقشة، ولصالح الآباء في باقي الأساليب باستثناء أسلوب الفصل لم تظهر فيه فروق بين إجابات الآباء والإناث.

19- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الأمهات عن الأساليب المتبعة في تنشئة الذكور جنسياً، وبين متوسطات درجات إجابات الأبناء الذكور عن الأساليب المتبعة من قبل أمهاتهم في تنشئتهم جنسياً، والفروق لصالح الأمهات فيما عدا أسلوب القدوة الحسنة لم تظهر فيه فروق.

20- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الأمهات عن الأساليب المتبعة في تنشئة الإناث جنسياً، وبين متوسطات درجات إجابات الإناث عن الأساليب المتبعة من قبل أمهاتهم في تنشئتهن جنسياً، والفروق لصالح الأمهات، باستثناء أسلوب (القدوة الحسنة والديني) لم تظهر فيهما فروق .

مقترحات البحث:

1. العمل على التصدي للكثير من العادات والتقاليد التي تحد من عملية التنشئة والتنقيف الجنسي الصحيح من قبل الوالدين للأبناء.

2-دعوة الجهات المختصة (وزارة التربية، وزارة التعليم العالي، وزارة الصحة، وزارة الثقافة) إلى إدخال مفاهيم التنشئة الجنسية في الكتب المدرسية، وإعداد كتاب يساعد الوالدين في عملية تنشئة أبنائهم جنسياً، ويعينهم في الإجابة عن أسئلة أبنائهم الجنسية بأفضل الأساليب ودون خجل.

3- تفعيل دور المجتمع المدني بمؤسساته كافة في الإسهام في تشجيع الوالدين على تنشئة أبنائهم جنسياً، من خلال عقد الندوات ومشاركة الوالدين فيها وتوعيتهم بخطورة عدم القيام بعملية التنشئة الجنسية للأبناء.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

- ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (1997): **لسان العرب**، الطبعة الأولى، بيروت، دار الفكر.
- ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (1997): **لسان العرب**، الطبعة السادسة، بيروت، دار الفكر.
- أبو حرب، محمد خير (1985): **المعجم المدرسي**، الطبعة الأولى، الجمهورية العربية السورية، وزارة التربية.
- أبو فرحة، خليل (2000): **الموسوعة النفسية**، الطبعة الأولى، عمان، دار أسامة.
- الإنجيل الإلهي والرسائل (1983): جمعية الكتاب المقدس، بيروت.
- إنجيل متى، الإصحاح الخامس.
- حبيب، سهير (1997): **موسوعة الثقافة الجنسية**، مراجعة وتقديم: صموئيل حبيب، مصر، دار الثقافة.
- الحفني، عبد المنعم (1997): **الموسوعة النفسية الجنسية**، الطبعة الثانية، القاهرة، مكتبة مدبولي.
- الرازي، محمد بن أبي بكر (1987): **مختار الصحاح**، دمشق، اليمامة للطباعة.
- سنن ابن ماجه: كتاب النكاح، باب ما جاء في فصل النكاح.
- سورة الإسراء، القرآن الكريم، الآية 32 .
- سورة الروم، القرآن الكريم، الآية 21 .
- سورة النور، القرآن الكريم، الآيتان 30-31 .
- عليان، فؤاد (2004): **موسوعة فن التعامل مع المراهقين والمراهقات**، الطبعة الأولى، عمان، دار صفاء.
- قانون العقوبات السوري (1949)، الصادر بالمرسوم التشريعي رقم (148) تاريخ 1949/6/22.
- الموسوعة العربية العالمية (1996)، الجزء السادس، الطبعة الأولى، الرياض، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع.
- الموسوعة العربية العالمية (1996)، الجزء الثامن، الطبعة الأولى، الرياض، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع:

1- المراجع العربية:

- أبو إصبع، صالح خليل (2005): استراتيجيات الاتصال، الطبعة الأولى، عمان، دار مجدلاوي.
- أبو جادو، صالح محمد علي (2007): سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية، الطبعة السادسة، عمان، دار المسيرة.
- أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال (1999): نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، الطبعة الرابعة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال (1999): مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والاجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- أبو حطب، فؤاد وعثمان، سيد أحمد وصادق، آمال (1997): التقويم النفسي، الطبعة الرابعة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- أبو زينة، فريد كامل (2007): مناهج البحث العلمي، الطبعة الثانية، عمان، دار المسيرة.
- أحمد، سهير كامل (1999): سيكولوجيا نمو الطفل، الإسكندرية، مطبعة سامي.
- أحمد، سهير كامل (2003): أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية، مركز الإسكندرية.
- الأسعد، جميل (2004): كل شيء عن الأمراض الجنسية والتناسلية، الطبعة الأولى، بيروت، دار المؤلف.
- أسعد، يوسف ميخائيل (1997): كيف تربي أولادك، القاهرة، دار غريب.
- اسلام أون لاين (2004): التربية الجنسية، تقديم: يوسف القرضاوي، بيروت، الدار العربية للعلوم.
- أوبير، روني (1982): التربية العامة، ترجمة: عبد الله عبد الدائم، الطبعة الخامسة، بيروت، دار العلم للملايين.
- بادويلان، أحمد سالم (2005): ضحايا الايدز، الطبعة الثانية، الرياض، دار الحضارة.
- البدوي، خليل كنش (2006): الشذوذ الجنسي، الطبعة الأولى، دمشق، دار علاء الدين.
- بدير، كريم (2007): الأسس النفسية لنمو الطفل، الطبعة الأولى، عمان، دار المسيرة.
- براميلي، صونيا (2009): الانحرافات الجنسية، طرابلس لبنان، المؤسسة الحديثة للكتاب.
- بشناق، رأفت أحمد (2001): سيكولوجيا الأطفال، الطبعة الأولى، بيروت، دار النفائس.
- بندلي، كوستي (1985): الأبعاد الروحية للتربية الجنسية، بيروت، منشورات النور.

- بيبي، سيرل (1994): **التربية الجنسية في المجتمع**، ترجمة: ندى حاتم، بيروت، دار الكتاب الحديث.
- بيبي، سيرل (1999): **التربية الجنسية**، ترجمة: محمد رفعت رمضان و نجيب اسكندر ابراهيم، الطبعة الثانية، القاهرة، دار المعارف.
- بيرج، أندريه (1982): **التربية الجنسية عند الولد**، ترجمة: مورييس شربل، الطبعة الاولى، بيروت، منشورات عويدات.
- الجادري، عدنان وبني هاني، عبد الرزاق وقنديلجي، عامر وأبو زينة، فريد (2006): **مناهج البحث العلمي الكتاب الأول أساسيات البحث العلمي**، الطبعة الأولى، عمان، مؤسسة الوراق للنشر.
- جادو، عبد العزيز (2001): **علم نفس الطفل وتربيته**، الاسكندرية، المكتبة الجامعية.
- الجسماني، عبد العلي (1994): **سايكولوجيا الطفولة والمراهقة وحقائقهما الأساسية**، الطبعة الأولى، بيروت، الدار العربية للعلوم.
- الجيوشي، ناجي (1988): **الانحرافات الجنسية**، الطبعة الأولى، دمشق، الأهالي للنشر والتوزيع.
- الحافظ، نوري (1990): **المراهق**، الطبعة الثانية، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات.
- حبيب، مالك (2000): **سوريا وثلاثون عاماً من مسيرة التصحيح**، اللاذقية، دار الجمهورية للطباعة.
- حجازي، زكية (1994): **الطفولة من الحمل والولادة حتى المراهقة**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- حسن، طه (2007): **الايدز**، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- حسونة، أمل محمد (2004): **علم نفس النمو**، الطبعة الأولى، الأهرام، الدار العالمية.
- حمدان، محمد زياد (1990): (أ)، **الأسرة في المجتمع**، سلسلة المكتبة التربوية السريعة، الرسالة(11)، عمان، دار التربية الحديثة.
- الخالقي، روح الله (1999): **الثقافة الجنسية**، الطبعة الأولى، بيروت، دار النبلاء.
- الخزامى، عبد الحكم أحمد (2004): **المرجع الشامل في حقوق الطفل**، القاهرة، مكتبة ابن سينا.
- خليل، محمد يوسف (1996): **أسس التربية النفسية الطفولة والمراهقة**، الطبعة الأولى، جهاد للنشر والتوزيع.

- خوري، توما جورج (2003): سيكولوجيا النمو عند الطفل والمراهق، الطبعة الثانية، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات.
- الريماوي، محمد عودة (2003): علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، الطبعة الأولى، عمان، دار المسيرة.
- الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني (1965): تاج العروس، الجزء الأول، مطبعة حكومة الكويت.
- زحلق، مها ووظفة، علي (2000): الشباب قيم واتجاهات ومواقف، تقديم: عقلة عرسان، الطبعة الأولى، دمشق.
- زريق، معروف (1983): كيف نربي أبنائنا، الطبعة الثانية، دمشق، دار الفكر.
- الزعبي، أحمد محمد (2001): علم نفس النمو، عمان، دار زهران.
- زهران، حامد عبد السلام (1983): علم نفس النمو، القاهرة، عالم الكتب للنشر.
- زهران، حامد عبد السلام (1990): علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، الطبعة الخامسة، القاهرة، عالم الكتب للنشر.
- سادات، محمد علي (1997): دليل الآباء والأمهات في أسلوب التعامل مع الناشئين، الطبعة الأولى، بيروت، دار الهادي.
- سبوك (1999): حديث إلى الأمهات - مشاكل الآباء في تربية الأبناء، ترجمة: منير عامر، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات.
- سبوك (2002): تربية الأبناء في الزمن الصعب، ترجمة: منير عامر، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات.
- السعداوي، نوال (1987): رحلاتي في العالم، القاهرة، دار نشر تضامن المرأة العربية.
- السعداوي، نوال (2006): (أ) الأنثى هي الأصل، الطبعة الثانية، القاهرة، مكتبة مدبولي.
- السعداوي، نوال (2006): (ب) أوراق حياتي، الجزء الثالث، الطبعة الثانية، القاهرة، مكتبة مدبولي.
- السعداوي، نوال (2006): (ج) الرجل والجنس، الطبعة الثانية، القاهرة، مكتبة مدبولي.
- السعداوي، نوال (2006): (د) المرأة والجنس، الطبعة الثانية، القاهرة، مكتبة مدبولي.
- سلسلة الدراسات السيكولوجية والجنسية (1986): الجزء الثاني، بيروت، دار مكتبة التربية.

- سلامة، عبد الحافظ وأبو مغلي، وائل (2002): الإحصاء في التربية، الطبعة الأولى، عمان، دار اليازوري.
- سليم، مريم والشعراني، إلهام (2006): الشامل في المدخل إلى علم النفس، الطبعة الأولى، بيروت، دار النهضة العربية.
- سليمان، عبد الرحمن سيد (1997): نمو الإنسان في الطفولة والمراهقة، الجزء الأول، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
- سمارة، عزيز والنمر، عصام والحسن، هشام (1999): سيكولوجيا الطفولة، الطبعة الأولى، دار الفكر.
- سميرنوف، فيكتور (1985): التحليل النفسي للولد، ترجمة: فؤاد شاهين، الطبعة الثالثة، بيروت، المؤسسة الجامعية للنشر.
- السيد، سميرة أحمد (1993): علم اجتماع التربية، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الفكر العربي.
- شادي، أحمد (1999): الانحراف الجنسي عند الشباب، القاهرة، دار القلم للتراث.
- شربل، مورييس (بلا): التربية الجنسية، بيروت، دار المناهل.
- شربل، مورييس (1999): مشكلاتنا الجنسية الأسباب والعلاج، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسة المعارف.
- الشربيني، مروة شاكر (2006): المراهقة وأسباب الانحراف، القاهرة، دار الكتاب الحديث.
- الشربيني، زكريا وصادق، يسرية (2006): تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، القاهرة، دار الفكر العربي.
- الشماس، عيسى (2000): الجنس والتربية الجنسية "دراسة في الواقع الجنسي"، الطبعة الأولى، دمشق، دار معد.
- الشخيلي، خالد (2009): سيكولوجيا الطفولة والمراهقة، الطبعة الأولى، غزة، دار الكتاب الجامعي.
- الصباح، صباح (1990): التربية الجنسية السليمة عند الرجل والمرأة، بيروت، دار العلم للملايين.
- عباس، فيصل (1997): علم نفس الطفل، الطبعة الأولى، بيروت، دار الفكر العربي.
- عبد الرحمن، محمد السيد (2001): نظريات النمو، الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
- عبد العال، حسن ابراهيم (2005): أصول التربية الجنسية عند الإمام أبي الفرج ابن الجوزي، الطبعة الأولى، طنطا، دار الصحابة للتراث.
- عبد العزيز، محمد كمال (1990): الأمراض السرية والهواية الجنسية، القاهرة، مكتبة ابن سينا.

- عبد الفتاح، كاميليا (1998): **المراهقون وأساليب معاملتهم**، القاهرة، دار قباء.
- عثمان، أكرم (2007): **أبناؤنا والتربية الجنسية**، الطبعة الأولى، دار ابن حزم.
- عريان، نظمي صبحي (1992): **التربية الجنسية عند الأطفال والمراهقات**، سلسلة الأسرة والتربية الجنسية، القاهرة، مكتبة المحبة.
- العسال، أحمد وجمعة، علي وصالح، سعاد (2003): **ميثاق الطفل في الإسلام**، الجيزة، اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل.
- علوان، فادية (2003): **مقدمة في علم النفس الارتقائي**، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب.
- عواد، رياض سليمان (1994): **الانحرافات الجنسية والاضطرابات النفسية**، الطبعة الأولى، دمشق، دار دمشق.
- عياد، مواهب إبراهيم والخضري، ليلي محمد (1993): **إرشاد الطفل وتوجيهه**، الإسكندرية، دار المعارف.
- فاخوري، سبيرو (1985): **الجنس والصحة**، الطبعة الثانية، بيروت، دار العلم للملايين.
- الفاعوري، خليل (1994): **الأسرة والطفولة**، الطبعة الأولى، عمان.
- فالنتاين، س. و (1994): **الطفل السوي**، ترجمة: عبد العلي الجسماني، الطبعة الأولى، بيروت، الدار العربية للعلوم.
- فرويد، سيجموند (بلا): **الشدوذ النفسي عند الجنسين**، ترجمة: فؤاد ناصر، بيروت، منشورات حمد.
- فرويد، سيجموند (1981): **حياتي والتحليل النفسي**، ترجمة: جورج طرابيشي، الطبعة الأولى، بيروت، دار الطليعة.
- فرويد، سيجموند (1982): **الحياة الجنسية**، ترجمة: جورج طرابيشي، الطبعة الأولى، بيروت، دار الطليعة.
- فهمي، مصطفى (بلا): **سيكولوجيا الطفولة والمراهقة**، القاهرة، دار مصر.
- فهمي، محمد شامل بهاء الدين (2005): **الإحصاء بلا معاناة، المفاهيم والتطبيقات باستخدام برنامج SPSS**، الجزء الأول، السعودية، مركز البحوث، معهد الإدارة العامة.
- فيلو، جان كلود (1996): **اللا شعور "بحث في خفايا النفس الإنسانية"**، ترجمة: علي وطفة، الطبعة الأولى، دمشق، دار معد.
- القاضي، سعيد اسماعيل (2006): **التربية الجنسية في الإسلام وإمكان تقديمها لطلبة المدارس والجامعات**، القاهرة، دار الفكر العربي.
- القزاز، محمد (2002): **التربية الجنسية في ظلال السنة النبوية**، المنيا، دار فرحة.
- القزاز، محمد والشهري، صالح أبو عراد (1995): **المبادئ العامة للتربية**، دار المعراج الدولية.

- القضاة، عبد الحميد (2002): نيران الايدز تحرق شباب العالم فمن المسؤول؟، الطبعة الأولى، عمان، جمعية العفاف الخيرية.
- القضاة، عبد الحميد (2006): الأمراض الجنسية عقوبة إلهية، الطبعة الثانية، إربد، جمعية العفاف الخيرية.
- القضاة، عبد الحميد (2007): الشباب والشذوذ الجنسي قوم لوط في ثوب جديد، الطبعة الأولى، عمان، جمعية العفاف الخيرية.
- القضاة، عبد الحميد (2008): (أ)، الرؤية الإسلامية في مواجهة الايدز، الطبعة الأولى، عمان، جمعية العفاف الخيرية.
- القضاة، عبد الحميد (2008): (ب)، العادة السرية ما لها وما عليها، عمان، جمعية العفاف الخيرية.
- قطامي، نايفة والرفاعي، عالية (1997): نمو الطفل ورعايته، عمان دار الشروق.
- قناوى، هدى محمد (1996): الطفل تنشئته وحاجاته، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- الكايند، ديفيد وواينر، ايرفينغ ب (1996): نمو الطفل، الجزء الأول، دمشق، منشورات وزارة الثقافة.
- الكايند، ديفيد وواينر، ايرفينغ ب (1996): نمو الطفل، الجزء الثاني، دمشق، منشورات وزارة الثقافة.
- كباره، أسامة ظافر (2003): برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال، بيروت، دار النهضة العربية.
- كفافي، علاء الدين (1998): رعاية نمو الطفل، القاهرة، دار قباء.
- كون، إس (1993): علم نفس الجنس، ترجمة: منير شحود، الطبعة الأولى، اللاذقية، دار الحوار.
- كون، إس (2001): علم نفس الجنس، ترجمة: منير شحود، الطبعة الثانية، اللاذقية، دار الحوار.
- كيلو، عبد الرزاق (2006): ضحايا الايدز، دمشق، مكتبة المستقبل.
- لياقشينا، غولد جيكمان (2006): التربية الجنسية للأطفال والمراهقين، تعريب: نزار عيون السود، دمشق، دار الطليعة.
- مبارك، صبري (2006): نقص المناعة المكتسبة الايدز، الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية.
- مبيض، مأمون (2005): معين الآباء في التربية الجنسية للأبناء، بيروت، المكتب الإسلامي.
- المجدوب، أحمد علي (1998): العادات الجنسية، الطبعة الثانية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- مجيد، سوسن شاكر (2009): علم نفس النمو للطفل، الطبعة الأولى، عمان، دار صفاء.

- محمود، سامي (1990): **الانحراف الجنسي في حياة الرجل والمرأة**، القاهرة، المركز العربي للنشر.
- مذكور، علي أحمد (1995): **التربية الجنسية للأبناء**، الجزء الأول، القاهرة، شركة سفير للطباعة والنشر.
- مذكور، علي أحمد (1995): **التربية الجنسية للأبناء**، الجزء الثاني، القاهرة، شركة سفير للطباعة والنشر.
- مدن، يوسف (1995): **التربية الجنسية للأطفال والبالغين**، الطبعة الأولى، بيروت، دار المحجة البيضاء.
- مرهج، ريتا (2001): **أولادنا**، بيروت، أكاديمية للنشر، تلفزيون المستقبل.
- معوض، خليل ميخائيل (1994): **سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة**، الطبعة الثالثة، الاسكندرية، دار الفكر الجامعي.
- مغايري، مازن (2005): **الحياة الجنسية الصحية والأمراض الجنسية وطرق الوقاية منها**، دمشق، دار الرضوان.
- مقار، شفيق (1998): **الجنس في التوراة وسائر العهد القديم**، الطبعة الأولى، دمشق، دار يعرب.
- ملحم، سامي محمد (2004): **علم نفس النمو**، الطبعة الأولى، عمان، دار الفكر.
- منسي، حسن (1998): **علم نفس الطفولة**، الطبعة الأولى، إربد، دار الكندي، عمان، دار طارق.
- منصور، عبد المجيد سيد والشرييني، زكريا أحمد (1998): **علم نفس الطفولة**، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الفكر العربي.
- الموسى، عصام سليمان (2003): **الإعلام والمجتمع**، عمان، المكتبة الوطنية.
- الموسوعة الجنسية (1975): **العلاقات الجنسية عبر التاريخ**، بيروت، مكتبة الحياة.
- الموسوي، خضر (2007): **التربية الجنسية بين الغرب والإسلام**، الطبعة الأولى، بيروت، دار الهادي.
- مونتيدي، دون (2002): **الأسلوب الأمثل في تربية المراهقين**، سلسلة كتب بارون، الرياض، مكتبة جرير.
- ناصر، ابراهيم (2004): **أصول التربية**، الطبعة الأولى، مكتبة الرائد، عمان.
- ناصر، ابراهيم (2009): **التوراة بين الحقيقة والأسطورة والخيال**، الطبعة الأولى، عمان، المؤسسة العربية للدراسات.
- الناظر، عصام (بلا): **التربية الجنسية في المدارس**، تعريب: محمود الأكل، تونس، الدار التونسية للنشر.
- ناظر، عصام (1994): **الحاجة إلى التربية الجنسية**، ترجمة: محمد ديركي، دمشق، دار الأنوار.

- النجم، عماد وسعادة، نادر (1991): الاضطرابات والاحترافات الجنسية عند النساء، الطبعة الأولى، حمص، مطبعة الأندلس.
- نصري، هاني يحيى (2005): علم النفس، بيروت، دار الأرقم.
- نمر، عصام وسمارة، عزيز (1990): الطفل والأسرة والمجتمع، الطبعة الثانية، عمان، دار الفكر.
- نور الدين، عبد الرحمن (بلا): المرضى والجنس، دار الهلال.
- همام، طلعت (1989): سين وجيم عن علم النفس التطوري، الطبعة الثالثة، عمان، دار عمار.
- الهنداوي، علي فالح (2001): علم نفس النمو، الطفولة والمراهقة، الطبعة الأولى، العين، دار الكتاب الجامعي.
- واطسون، روبرت وجرين، هنري (2004): سيكولوجيا الطفل والمراهق، ترجمة: داليا عزت مؤمن، الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبة مدبولي.
- وطفة، علي (1998): علم الاجتماع التربوي، الطبعة الثانية، الكويت، مكتبة الفلاح.
- ويستهايمر، روث (1999): الحياة الجنسية للأسرة، ترجمة: أحمد رمو، الطبعة الأولى، دمشق، الأهالي للطباعة والنشر.
- يعقوب، سعيد (1995): الاستقرار النفسي عند الأطفال والمراهقين، الطبعة الأولى، دمشق، دار يعقوب.
- ينيكييفا، ديلا (2001): علم نفس المراهقين، ترجمة: مصطفى دليلا، الطبعة الأولى، اللاذقية، دار الحوار.
- يونس، سمير نبيه (2008): التربية الجنسية من منظور علم النفس ووجهة نظر مسيحية أرثوذكسية، الجزء الأول، القاهرة، مكتبة المحبة.

2-المجلات والدوريات:

- العطار، محمد محمود (2008): التربية الجنسية في التعليم، مجلة الفيصل، العدد 384، الرياض، ص 32-45.
- قسام، خلدون (2008): "علاقات خاصة ومصاحبة ومساكنة وتحول جنسي ظواهر جديدة وغريبة بدأت تغزو مجتمعنا"، مجلة سوريا والعالم، السنة الأولى، العدد (6)، حزيران، ص 37-43.

3-الرسائل الجامعية:

- الزاهري، عبد العزيز (2005): أنماط السلوك العدواني لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية.
- علام، محمد يسين صديق علي (2005): دور مرحلة التعليم الأساسي في تنمية الوعي بالتربية الجنسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية.

4- الندوات والمؤتمرات:

- رزق، رندة محمود (2008): برنامج صحة المراهقين شركاء لغد أفضل، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة العمل "ورشة إقليمية لفائدة المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع الأهلي من أجل تحسين التربية الصحية لدى المراهقين"، دمشق من 27-29/10/2008، ص 4-6.
- شبيب، وليد وأحمد، أميمة (2008): مفاهيم التربية الصحية لدى المراهقين في المناهج في الجمهورية العربية السورية، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة العمل "ورشة إقليمية لفائدة المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع الأهلي من أجل تحسين التربية الصحية لدى المراهقين"، دمشق من 27-29/10/2008، ص 4-7.
- وزارة الصحة (2008): برنامج تعزيز صحة المراهقين في الجمهورية العربية السورية، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة العمل "ورشة إقليمية لفائدة المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع الأهلي من أجل تحسين التربية الصحية لدى المراهقين"، دمشق من 27-29/10/2008، ص 4-15.
- منظمة طلائع البعث (1993): (أ)، الندوة القطرية لطلائع البعث، طرطوس، القطر العربي السوري.
- منظمة طلائع البعث (1993): (ب)، الندوة الوطنية لحقوق الطفل ومنهاج العمل الوطني، القطر العربي السوري، قيادة المنظمة بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف).

5-المواقع الالكترونية:

- الترتوري، محمد عوض (2004): "التربية الجنسية في مرحلة الطفولة"، مجلة المعلم، <http://www.almuallem.net/maga/a1042.html>، تم الدخول إلى الموقع بتاريخ 2010/1/10.
- الجمعية السويدية للثقافة الجنسية (2008): الجنسية والإنجابية (<http://www.RFSU.COM>)، تم الدخول إلى الموقع بتاريخ 2009/10/25.
- حسن، فريد أحمد (2002): "التحرشات الجنسية في المدارس دراسة لمركز البحوث التربوية والتطوير بوزارة التربية والتعليم البحرينية"، صحيفة الوقت البحرينية، العدد 632 نوفمبر، (<http://www.alwaqt.com/blogprint.php?baid=5096>)، تم الدخول إلى الموقع بتاريخ 2009/10/23.
- خوجة، عبد الحفيظ (2005): مرض الهريس ينتقل بواسطة القبل أو الملامسة الجلدية، جريدة الشرق الأوسط، العدد 9788
- (<http://www.aawsat.com/details.asp?section=15&article=323354&issueno=9>) تم الدخول إلى الموقع بتاريخ 2010/1/10.
- السبيعي، عبد الله (2006): مشكلة الشذوذ الجنسي لدى الفتيات، موقع لحظة العربية، (<http://lahdah.com/vb/showthread.php?t=20736>) تم الدخول إلى الموقع بتاريخ 2009/9/15.
- طاهر، آمل (2009): التربية الجنسية لأجل الوقاية، صحيفة أوان الكويتية، (<http://www.awan.com/node/2579>)، تم الدخول إلى الموقع بتاريخ 2010/1/10.
- طميش، صفاء (2003): حول المعتقدات والسلوكيات الجنسية في المجتمع الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة، موقع ديوان العرب، (<http://www.diwanalarab.com/spip.php?article556>) تم الدخول إلى الموقع بتاريخ 2009/2/19.
- عبد الحفيظ، عزت مرزوق (2001): أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانحرافي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أسيوط، كلية التربية، (<http://www.minshawi.com>) تم الدخول إلى الموقع بتاريخ 2009/11/10.

- العدوني، هدى (2003): **التنشئة الاجتماعية والجنسية للطفل المغربي**، مجلة الطفولة العربية، العدد 16، الكويت، (<http://www.arabpsynet.com/Journals/JAC/JAC16.HTM>)، تم الدخول إلى الموقع بتاريخ 2009/12/25.
- العناني، هشام (2009): **التربية الجنسية متى وكيف**، موقع خصوبة دوت كوم، (<http://www.khosoba.com>)، تم الدخول إلى الموقع بتاريخ 2009/3/15.
- عوض، بثينة (2007): **جرائم الاستغلال الجنسي للأطفال تتضاعف ثلاث مرات**، موقع أخبار سوريا، (<http://www.syria-news.com>)، تم الدخول إلى الموقع بتاريخ 2009/2/19.
- القاضي، عماد (2008): **التربية الجنسية في المدارس**، منتديات برق، (<http://www.forum.brg8.com/t20115.html>) ، تم الدخول إلى الموقع بتاريخ 2009/2/19.
- الكرباسي، صالح (2010): **الأمراض الجنسية**، مجلة النخبة، العدد السابع، (<http://www.zmzm.net/vb/showthread.php?t=52034>)، تم الدخول إلى الموقع بتاريخ 2009/9/15.
- مرهون، محمد جواد (2009)، **التربية الجنسية**، شبكة النعيم الثقافية، البحرين، (<http://www.noim.net/news.php?newsid=2610>) ، تم الدخول إلى الموقع بتاريخ 2009/10/20.
- المهندس، أحمد (2002): **"دراسة جديدة عن الايدز"**، جريدة الرياض، العدد 1164، (<http://www.alriyadh.com/2002/08/27/article26074.html>) تم الدخول إلى الموقع بتاريخ 2009/10/14.
- ميدل إيست أون لايت (2008): **سوريا تنخرط في نقاش الثقافة الجنسية**، موقع معاً لدعم قضايا المرأة، (<http://www.maan-sy.org/?page=show-details&Id=47&table=health>) ، تم الدخول إلى الموقع بتاريخ 2009/10/17.
- يونس، منى (2009): **التربية الجنسية**، موقع مسلم، (<http://www.muslem.tarbiah/136.html>) ، تم الدخول إلى الموقع بتاريخ 2010/1/10.

6- المراجع الأجنبية:

-Bagley, Christopher & Mallick, kanka (1991): *Child Sexual Abuse And Adult Offenders: New Theory and Research*, Ashgate publishing limited, Hampshire, England.

-Bengeston, V.L & Troll, L (1998): *Youth and their Parents*, in lerner R and spanier, G(EDS), England.

-Chander, Kathlen (1998): *Self-effect of virus HIV, Namibia university*,. Available at:(

), (Access: 25/7/2009. <http://org.elon.edu/summit/essays/essay4pdf>

-Collins, Chris & Alagiri, Priya (2002): *Abstinence Only . Comprehensive Sex Education*, AIDS Research Institute, university of California, San Francisco.

- Croft,C & Linda. A (1992): *Perceptation of mothers, youth and educators, A path toward detente regarding sexuality education*, (ERIC document reproduction service, No EJ454145), Available at:

. [HTTP://www.eric.ed.gov](http://www.eric.ed.gov)), Access: 10/11/2009 (

- Doubbe, M.C.(1995): What Parents are not told may hurt, family life coordinator, England.

- Durex (2005): Durex Global Sex Survey, all over the world, Greece

- Ekstrand, ML (1996): Peer-led AIDS prevention delays Onset of Sexual activity and change peer norms among urban junior high school students , Vancouver, Canada.

- Haffner, Debra. W (2003): Raising Sexually Healthy Children: An overview, Council of Ministers of Education, Canada, Available at:

), Access: <http://www.drspock.com/article/0,1510,6251,00.html>(10/11/2009.

- Healthy School (2000): Sex and Relationship Education Guidance, produced by the department for education and employment, england.

- Jemmott, JB (1998): Abstinence and safer sex HIV risk-reduction interventions for African American adolescents: a randomized controlled trail, Jama .

- Kirby, D (2001): Emerging answers: Research findings on programs to reduce Teen pregnancy, National Academy Press, Washington.

-Kissel-Ito, Cindy. L (2007): Five Excellent Resources on Sexuality and Religious Education,(ERIC document reproduction service , No), Access: 15/8/2009. [HTTP://www.eric.ed.gov/EJ763823](http://www.eric.ed.gov/EJ763823)), Available at: (

-Marsman, Joan & Herold, Edward (1996): Attitudes toward Sex education and values in sex education, (ERIC document reproduction service, No EJ342227), Available at:), Access: 18/11/2009. -[HTTP://www.eric.ed.gov](http://www.eric.ed.gov)(

Maccandless, B.R (1997): Child behavior and development, holt, Rinehart and winston, USA.

-Peterson, Anne.C (1995): Adolescent development and the Emergence of sexuality, Ashgate publishing limited, Hampshire, England.

-Rector, Robert (2002): The Effectiveness of Abstinece Education Programs in Reducing Sexual Activity among youth, (ERIC document

reproduction service, No ED464977), Available at:

) [HTTP://www.eric.ed.gov/](http://www.eric.ed.gov/)

Access: 18/11/2009.

-Soper, Margret (2004): *Exploring teen pregnancy and sexual education with adolescents, and mothers of adolescents, in Guadalupe, Costa Rica, produced by Harvard medical school.* Boston, Massachusetts, USA.

- Wallace, Louise. M, & Evers, Kerry. E (2007): *Forming school sex education using the stage construct*, (iNiST , shelf number: 26539), Available at:

(<http://www.service.inist.fr/cg-bin/mo>), Access: 25/11/2009.

-Woolfolk, Anita (1997): *Educational Psychology*, peretice-Hall international, London.



- 1- أسماء المدارس الممثلة في العينة وعدد الطلبة في تلك المدارس.
- 2- الموافقة الرسمية من مديرية تربية دمشق لتطبيق أدوات البحث.
- 3- توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمغيرات البحث.
- 4- أسماء السادة محكمي أدوات البحث.
- 5- الاستبانان في صورتهم النهائية.
- 6- نتائج الاستبانة الموجهة إلى الأبناء (الذكور والإناث).
- 7- نتائج الاستبانة الموجهة إلى آباء وأمهات الأبناء الذكور.
- 8- نتائج الاستبانة الموجهة إلى آباء وأمهات الإناث.

الملحق رقم (مختصر)

أسماء المدارس الممثلة في عينة البحث الأساسية وعدد الطلبة في تلك المدارس

التسلسل	المناطق التربوية	مدارس الذكور		مدارس الإناث	
		أسماء المدارس المختارة في كل منطقة تربوية	عدد الطلاب الإجمالي في المدارس المختارة	عدد المدارس المختارة في كل منطقة تربوية	عدد الطالبات الإجمالي في المدارس المختارة
1	القصاع	أمية + محمد مسلم عابدين	413=215+198	أحمد ليلا+الفاروق	395=285+110
2	الشاغور	جميل صليبا	135	سمير سلوم	206
3	المزة	بسام بكورة+عمر بن عبد العزيز	344=165+179	مأمون منصور+عبد القادر المبارك	397=221+176
4	المزرعة	ابن الأثير	190	زكي الأرسوزي	326
5	المهاجرين	بور سعيد	157	17 نيسان	112
6	العباسيين	شريف جرجي وهبة	28	أديب النقي+القدس	214=120+94
7	قاسيون	مدحت تقي الدين	41	عبد الجليل النحاس	121
8	الميدان	عبد الرحمن الكواكبي	467	بهجت البيطار	328
9	اليرموك	مجمد بدر الدين عابدين	284	الزاهرة المحدثّة	137
10	القدم	معروف الأرناؤوط	78	محمد كرد علي	125
11	الأمويين	فايز منصور	236	أسعد عبد الله	68
المجموع		13	2373	14	2429

الملحق رقم (صنّ)

الموافقة الرسمية من مديرية تربية دمشق لتطبيق أدوات البحث

الملحق رقم (3)

أسماء السادة محكمي أدوات البحث

اسم المحكم	الاختصاص
أ.د. أحمد كنعان	الأستاذ في قسم المناهج وطرائق التدريس / كلية التربية / جامعة دمشق
أ.د. صالحة سنقر	الأستاذة في قسم المناهج وطرائق التدريس / كلية التربية / جامعة دمشق
أ.د. عيسى الشماس	الأستاذ في قسم أصول التربية / كلية التربية / جامعة دمشق
أ.د. أمل الأحمد	الأستاذة في قسم علم النفس / كلية التربية / جامعة دمشق
أ.د. عدنان الأحمد	الأستاذ في قسم أصول التربية / كلية التربية / جامعة دمشق
أ.د. محمود علي محمد	الأستاذ المساعد في قسم أصول التربية / كلية التربية / جامعة دمشق
د. ريمون معلولي	الأستاذ المساعد في قسم أصول التربية / كلية التربية / جامعة دمشق
د. ابراهيم المصري	المدرس في قسم أصول التربية / كلية التربية / جامعة دمشق
د. غسان خلف	المدرس في قسم أصول التربية / كلية التربية / جامعة دمشق
د. منى كشيك	المدرسة في قسم أصول التربية / كلية التربية / جامعة دمشق
د. محمد حسني طالب	المدرس في قسم المناهج وطرائق التدريس / كلية التربية / جامعة دمشق
د. محمد جهاد الجمل	المناهج وطرائق التدريس / كلية التربية / جامعة دمشق
د. رانيا صاصيلا	الأستاذ في قسم تربية الطفل / كلية التربية / جامعة دمشق
د. محمد عماد سعاد	المدرس في قسم علم النفس / كلية التربية / جامعة دمشق
د. ياسر جاموس	المدرس في قسم القياس والتقويم التربوي والنفسي/كلية التربية/جامعة دمشق
د. غسان منصور	المدرس في قسم علم النفس / كلية التربية / جامعة دمشق

الاستبانة في صورتها النهائية

أولاً: الاستبانة الموجهة إلى الأبناء (الذكور والإناث)

عزيزي الطالب – عزيزتي الطالبة:

الاستبانة التي بين أيديكم جزء من دراسة علمية يتم إعدادها للحصول على درجة الماجستير في التربية، والتي بعنوان (التنشئة الجنسية للآبناء) ومن أجل تحديد واقع التنشئة الجنسية لك والأساليب التي يستخدمها والداك في تنشئتك جنسياً، نوجه إليك هذه الاستبانة التي تتضمن عدداً من البنود لمعرفة رأيك والاستفادة منه وتذكر قبل كل شيء أن تعاونك أمر ضروري وأساسي من أجل نجاح البحث ومعالجة المشكلة.

لذلك يجب أن تراعي مايلي:

1. أن تقرأ كل بند بدقة ثم تجيب عنه بصدق.
 2. أن تضع إشارة (√) تحت خيار الإجابة في العمود المخصص لذلك وبجانب البند الذي تجيب عنه.
- إن إجابتك التي ستُخبرنا بها ستكون سرية ولن يطلع عليها غير الباحثة وستكون موضع الاهتمام فليكن الصدق والأمانة هدفك في ملء الاستبانة لمساعدتك فيما بعد.
- معلومات عامة: أرجو وضع إشارة (√) أمام الخيار الذي تراه مناسباً
- الجنس :

ذكر () أنثى ()

شكراً لتعاونكم

الأسلوب	الرقم	العبارات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
3	1	يحاوطني والدي في المواضيع المتعلقة بالجنس					

					تداولني والدتي في المواضيع المتعلقة بالجنس	2		
					يجيب والدي عن أسئلتي الجنسية بواقعية	3	2	
					تجيبني والدتي عن أسئلتي الجنسية بواقعية	4		
					يشجعني والدي على طرح ما يدور في خاطري من أسئلة جنسية	5	3	
					تشجعني والدتي على طرح ما يدور في خاطري من أسئلة جنسية	6		
					يشعر والدي بالحياء عند مناقشة القضايا الجنسية معي	7	4	
					تشعر والدتي بالحياء عند مناقشة القضايا الجنسية معي	8		
					يتحاور والدي معي عن الأحاديث المتعلقة بالجنس التي ناقشتها مع أصدقائي	9	5	
					تتحدث والدتي معي عن الأحاديث المتعلقة بالجنس التي ناقشتها مع أصدقائي	10		
					يتناقش والدي معي حول موضوع البلوغ	11	6	
					تتناقش والدتي معي حول موضوع البلوغ	12		
					يتجنب والدي مناقشة القضايا الجنسية معي	13	7	
					تتجنب والدتي مناقشة القضايا الجنسية معي	14		
					يربيني والدي على الاحتشام وستر العورة	15	8	
					تربيني والدتي على الاحتشام وستر العورة	16		
					يتجنب والدي إظهار المفاتن والإثارة أمامي	17	9	
					تتجنب والدتي إظهار المفاتن والإثارة أمامي	18		
					أشاهد مع والدي برامج التلفاز الملائمة لعمر	19	10	
					أشاهد مع والدتي برامج التلفاز الملائمة لعمر	20		
					يتجنب والدي التعري بشكل كبير أمامي	21	11	
					تتجنب والدتي التعري بشكل كبير أمامي	22		
					يمنعني والدي من مشاهدة القنوات التلفزيونية للأخلاقية	23	12	
					يمنعني والدتي من مشاهدة القنوات التلفزيونية للأخلاقية	24		
					يبتعد والدي عن التلفظ بعبارات مخدشة للحياء أمامي	25	13	
					تبتعد والدتي عن التلفظ بعبارات مخدشة للحياء أمامي	26		
					يشاهد والدي برامج التلفاز التي تخلو منها المشاهد الإباحية	27	14	
					تشاهد والدتي برامج التلفاز التي تخلو منها المشاهد الإباحية	28		
					يستعين والدي بعلم النبات في شرح بعض القضايا الجنسية لي	29	15	الأسلوب

					تستعين والدتي بعلم النبات في شرح بعض القضايا الجنسية لي	30		
					يستعين والدي بعلم الحيوان في شرح بعض القضايا الجنسية لي(كالتكاثر)	31	16	
					تستعين والدتي بعلم الحيوان في شرح بعض القضايا الجنسية لي(كالتكاثر)	32		
					يزور والدي الطبيب للاستفسار عن موضوع جنسي أسأل عنه	33	17	
					تزر والدتي الطبيب للاستفسار عن موضوع جنسي أسأل عنه	34		
					يستخدم والدي المصطلحات العلمية المناسبة لي في توصيل المعلومات المتعلقة بالأمور الجنسية	35	18	
					تستخدم والدتي المصطلحات العلمية المناسبة لي في توصيل المعلومات المتعلقة بالأمور الجنسية	36		
					يستعين والدي بالانترنت للوصول إلى إجابات عن أسئلتى الجنسية	37	19	
					تستعين والدتي بالانترنت للوصول إلى إجابات عن أسئلتى الجنسية	38		
					يقدم والدي الإجابة الصحيحة عن أسئلتى الجنسية	39	20	
					تقدم والدتي الإجابة الصحيحة عن أسئلتى الجنسية	40		
					يراقبني والدي بشكل غير مباشر عن طريق فحص مقتنياتي الخاصة	41	21	
					تراقبني والدتي بشكل غير مباشر عن طريق فحص مقتنياتي الخاصة	42		
					يشجعني والدي على استخدام الكتب العلمية لتوسيع معلوماتي الصحيحة جنسياً	43	22	
					تشجعني والدتي على استخدام الكتب العلمية لتوسيع معلوماتي الصحيحة جنسياً	44		
					يلجأ والدي إلى المختصين (مرشد نفسي) للإجابة عن أسئلتى الجنسية	45	23	
					تلجأ والدتي إلى المختصين(مرشد نفسي) للإجابة عن أسئلتى الجنسية	46		
					أشاهد مع والدي الأفلام العلمية التي تعالج القضايا الجنسية	47	24	
					أشاهد مع والدتي الأفلام العلمية التي تعالج القضايا الجنسية	48		
					يجيب والدي عن أسئلتى الجنسية بما يتناسب مع عمري	49	25	المرشد
					تجيب والدتي عن أسئلتى الجنسية بما يتناسب مع عمري	50		المرشد

					قدم لي والدي معلومات جنسية بشكل متدرج	51	26	
					قدمت لي والدتي معلومات جنسية بشكل متدرج	52		
					ازدادت المعلومات التي زودني بها والدي عن أسئلتي الجنسية عندما تقدمت في العمر	53	27	
					ازدادت المعلومات التي زودتني بها والدتي عن أسئلتي الجنسية عندما تقدمت في العمر	54		
					يوجهني والدي نحو المواقع الالكترونية العلمية المناسبة لعمرى	55	28	
					توجهني والدتي نحو المواقع الالكترونية العلمية المناسبة لعمرى	56		
					يشجعني والدي على قراءة القصص الجنسية الهادفة المناسبة لعمرى	57	29	
					تشجعني والدتي على قراءة القصص الجنسية الهادفة المناسبة لعمرى	58		
					بدأ والدي في توعيتي بالمسائل الجنسية في سن مبكرة	59	30	
					بدأت والدتي في توعيتي بالمسائل الجنسية في سن مبكرة	60		
					يستعين والدي برجال الدين في تنشئتي تنشئة جنسية صحيحة	61	31	
					تستعين والدتي برجال الدين في تنشئتي تنشئة جنسية صحيحة	62		
					يزرع والدي القيم الدينية في نفسي كقيمة العفة	63	32	
					تزرع والدتي القيم الدينية في نفسي كقيمة العفة	64		
					يوجهني والدي نحو قراءة القصص الدينية التربوية التي تعالج قضايا جنسية	65	33	
					توجهني والدتي نحو قراءة القصص الدينية التربوية التي تعالج قضايا جنسية	66		
					يعرفني والدي بالحلال والحرام فيما يخص القضايا الجنسية	67	34	
					تعرفني والدتي بالحلال والحرام فيما يخص القضايا الجنسية	68		
					يربيني والدي على عادة غض البصر عن المحرمات	69	35	
					تربيني والدتي على عادة غض البصر عن المحرمات	70		
					ينمي والدي محبة الله في قلبي لتجنب ارتكاب الخطأ	71	36	
					تنمي والدتي محبة الله في قلبي لتجنب ارتكاب الخطأ	72		
					يوضح والدي لي الأحكام الشرعية الخاصة بالمسائل الجنسية	73	37	

					توضح والدتي لي الأحكام الشرعية الخاصة بالمسائل الجنسية	74		
					يعمل والدي على تنمية الضمير الحي الذي يحكم السلوك الجنسي لدي	75	38	
					تعمل والدتي على تنمية الضمير الحي الذي يحكم السلوك الجنسي لدي	76		
					يعتقد والدي أن المدرسة تكمل دور البيت في تنشئتي جنسياً	77	39	
					تعتقد والدتي أن المدرسة تكمل دور البيت في تنشئتي جنسياً	78		
					يتحاور والدي معي في الأحاديث المتعلقة بالجنس التي دارت بيني وبين زملائي في المدرسة	79	40	
					تتحدث والدتي معي في الأحاديث المتعلقة بالجنس التي دارت بيني وبين زملائي في المدرسة	80		
					يسأل والدي الإدارة المدرسية عن سلوكي الجنسي في المدرسة	81	41	
					تسأل والدتي عن سلوكي الجنسي في المدرسة	82		
					يتواصل والدي مع المعلم فيما يخص المسائل الجنسية الخاصة بي	83	42	أسلوب التكامل بين البيت والمدرسة
					تتواصل والدتي مع المعلم فيما يخص المسائل الجنسية الخاصة بي	84		
					يشجعني والدي على الاستفادة من مادة التربية الدينية فيما يخص المسائل الجنسية	85	43	
					تشجعني والدتي على الاستفادة من مادة التربية الدينية فيما يخص المسائل الجنسية	86		
					يشجعني والدي على الاستفادة من مادة العلوم فيما يخص المسائل الجنسية	87	44	
					تشجعني والدتي على الاستفادة من مادة العلوم فيما يخص المسائل الجنسية	88		
					يتجنب والدي تدريسي في مدارس مختلطة	89	45	
					تتجنب والدتي تدريسي في مدارس مختلطة	90		
					يتعرف والدي إلى السلوك الجنسي لأصدقائي في المدرسة	91	46	
					تتعرف والدتي إلى السلوك الجنسي لأصدقائي في المدرسة	92		
					يفصل والدي بين الأخوة الذكور والإناث وقت النوم	93	47	الفصل أسلوب
					تفصل والدتي بين الأخوة الذكور والإناث وقت النوم	94		

					يعارض والدي نوم الأولاد مع الأهل في غرفة واحدة	95	48	
					تعارض والدتي نوم الأولاد مع الأهل في غرفة واحدة	96		
					يعارض والدي تبديل ملابس الذكور أمام الإناث	97	49	
					تعارض والدتي تبديل ملابس الذكور أمام الإناث	98		
					يعارض والدي تبديل ملابس الإناث أمام الذكور	99	50	
					تعارض والدتي تبديل ملابس الإناث أمام الذكور	100		
					يمنع والدي الأخوة الذكور من الاستحمام مع بعضهم في مكان واحد	101	51	
					يمنع والدتي الأخوة الذكور من الاستحمام مع بعضهم في مكان واحد	102		
					يمنع والدي الأخوة الإناث من الاستحمام مع بعضهم في مكان واحد	103	52	
					يمنع والدتي الأخوة الإناث من الاستحمام مع بعضهم في مكان واحد	104		
					يمنع والدي الأخوة الذكور من الاستحمام مع أخواتهم الإناث في مكان واحد	105	53	
					يمنع والدتي الأخوة الذكور من الاستحمام مع أخواتهم الإناث في مكان واحد	106		
					يرفض والدي استحمام الأهل مع الأبناء في مكان واحد	107	54	
					ترفض والدتي استحمام الأهل مع الأبناء في مكان واحد	108		
					من أين تحصل على المعلومات الجنسية دون معرفة والديك؟			
					1 -			
					2 -			
					3 -			

ثانياً: الاستبانة الموجهة إلى آباء وأمهات الذكور

السيد الوالد:

الاستبانة التي بين يديك جزء من دراسة علمية يتم إعدادها للحصول على درجة الماجستير في التربية، ومن أجل تحديد الأساليب المستخدمة في التنشئة الجنسية للأبناء الذكور والتعرف إلى أكثر الأساليب استخداماً لديك .

أرجو تسجيل إجابتك بعد كل عبارة بدقة وموضوعية وذلك بوضع إشارة (√) بجانب كل عبارة وفي الحقل المخصص لها .

علماً بأن إجابتك التي ستُخبرنا بها ستكون سرية ولن يطلع عليها غير الباحثة وستكون موضع الاهتمام.

معلومات عامة:

أرجو الإجابة عن البيانات التالية بدقة .

المستوى التعليمي للأب :

إعدادي فما دون () ثانوي () معهد أو جامعة ()

العمر :

أقل من 40 سنة () من 40 إلى أقل من 50 سنة () 50 سنة فأكثر ()

الدخل الشهري :

أقل من 10 آلاف () من 10 إلى أقل من 15 ألف () 15 ألف فأكثر ()

شكراً لتعاونكم

الأسلوب	الرقم	العبارات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
---------	-------	----------	--------	--------	---------	--------	-------

					1	أتحاور مع ابني حول المواضيع المتعلقة بالجنس	أسلوب المناقشة
					2	أجيب عن أسئلة ابني الجنسية بواقعية	
					3	أشجع ابني على طرح ما يدور في خاطره من أسئلة جنسية	
					4	أشعر بالحياء عند مناقشة القضايا الجنسية مع ابني	
					5	أتحاور مع ابني عن الأحاديث المتعلقة بالجنس التي ناقشها مع أصدقائه	
					6	أتناقش مع ابني حول موضوع البلوغ	أسلوب القدوة الحسنة
					7	أتجنب مناقشة القضايا الجنسية مع ابني	
					8	أربي ابني على الاحتشام وستر العورة	
					9	أتجنب إظهار المفاتن والإثارة أمام ابني	
					10	أشاهد مع ابني برامج التلفاز الملائمة لعمره	
					11	أتجنب التعري بشكل كبير أمام ابني	الأسلوب العلمي
					12	أمنع ابني من مشاهدة القنوات التلفزيونية اللاأخلاقية	
					13	أبتعد عن التلفظ بعبارات مخدشة للحياء أمام ابني	
					14	أهتم بمشاهدة برامج التلفاز التي تخلو من المشاهد الإباحية	
					15	أستعين بعلم النبات في شرح بعض القضايا الجنسية لابني	
					16	أستعين بعلم الحيوان في شرح بعض القضايا الجنسية (كالتكاثر لابي)	
					17	أزور الطبيب للاستفسار عن موضوع جنسي يثيره ابني	
					18	أستخدم المصطلحات العلمية المناسبة لابني في توصيل المعلومات المتعلقة بالأمور الجنسية	
					19	أستعين بالانترنت للوصول إلى إجابات علمية عن أسئلة ابني الجنسية	
					20	أقدم لابني الإجابة الصحيحة عن أسئلته الجنسية	
					21	أراقب ابني بشكل غير مباشر عن طريق فحص مقتنياته الخاصة	أسلوب التدرج في التعليم الجنسي
					22	أشجع ابني على استخدام الكتب العلمية لتوسيع معلوماته الصحيحة جنسياً	
					23	ألجأ إلى المختصين(مرشد نفسي) للإجابة عن أسئلة ابني الجنسية	
					24	أشاهد الأفلام العلمية التي تعالج القضايا الجنسية مع ابني	
					25	أجيب عن أسئلة ابني الجنسية بما يتناسب مع عمره	
					26	أتجنب إعطاء المعلومات الجنسية دفعة واحدة لابني	
					27	أتوسع في المعلومات التي أزود ابني بها عن أسئلته الجنسية كلما تقدم في العمر	
					28	أوجه ابني نحو المواقع الالكترونية العلمية المناسبة له	
					29	أشجع ابني على قراءة القصص الجنسية الهادفة المناسبة لعمره	
					30	أبدأ في توعية ابني بالمسائل الجنسية في سن مبكرة	

					31	أستعين برجال الدين في تنشئة ابني تنشئة جنسية صحيحة	الأسلوب الديني
					32	أنمي القيم الدينية في نفس ابني كقيمة العفة	
					33	أوجه ابني نحو قراءة القصص الدينية التي تعالج قضايا جنسية	
					34	أعمل على تعريف ابني بالحلال والحرام فيما يخص القضايا الجنسية	
					35	أربي ابني على عادة غض البصر عن المحرمات	
					36	أنمي محبة الله في قلب ابني لتجنب ارتكاب الخطأ	
					37	أوضح لابني الأحكام الشرعية الخاصة بالمسائل الجنسية	
					38	أعمل على تنمية الضمير الحي الذي يحكم السلوك الجنسي لابني	أسلوب التكامل بين البيت والمدرسة
					39	أرى أن المدرسة تكمل دور البيت في تنشئة ابني جنسياً	
					40	أتحاور مع ابني في الأحاديث المتعلقة بالجنس التي دارت بينه وبين زملائه في المدرسة	
					41	أسأل الإدارة المدرسية عن سلوك ابني الجنسي في المدرسة	
					42	أتواصل مع المعلم فيما يخص المسائل الجنسية الخاصة بابني	
					43	أشجع ابني على الاستفادة من مادة التربية الدينية فيما يخص المسائل الجنسية	
					44	أشجع ابني على الاستفادة من مادة العلوم فيما يخص المسائل الجنسية	
					45	أتجنب تدريس ابني في مدارس مختلطة	أسلوب الفصل بين الوالدين والأبناء من جهة وبين البناء من جهة أخرى
					46	أحاول التعرف إلى السلوك الجنسي لأصدقاء ابني في المدرسة	
					47	أفصل بين أبنائي الذكور والإناث وقت النوم	
					48	أعارض نوم الأولاد مع الأهل في غرفة واحدة	
					49	أعارض تبديل ملابس الذكور أمام الإناث	
					50	أعارض تبديل ملابس الإناث أمام الذكور	
					51	أمنع أبنائي الذكور من الاستحمام مع بعضهم في مكان واحد	
					52	أمنع بناتي الإناث من الاستحمام مع بعضهم في مكان واحد	
					53	أمنع أبنائي الذكور من الاستحمام مع أخواتهم الإناث في مكان واحد	
					54	أرفض استحمام الأهل مع الأبناء في مكان واحد	
						ما مقترحاتك من أجل تحسين التنشئة الجنسية للأبناء الذكور؟	
						1 -	
						2 -	
						3 -	

السيدة الوالدة:

الاستبانة التي بين يديك جزء من دراسة علمية يتم إعدادها للحصول على درجة الماجستير في التربية، ومن أجل تحديد الأساليب المستخدمة في التنشئة الجنسية للأبناء الذكور والتعرف إلى أكثر الأساليب استخداماً لديك .

أرجو تسجيل إجابتك بعد كل عبارة بدقة وموضوعية وذلك بوضع إشارة (√) بجانب كل عبارة وفي الحقل المخصص لها .

علماً بأن إجابتك التي ستُخبرنا بها ستكون سرية ولن يطلع عليها غير الباحثة وستكون موضع الاهتمام.

معلومات عامة:

أرجو الإجابة عن البيانات التالية بدقة .

المستوى التعليمي للأُم :

إعدادي فما دون () ثانوي () معهد أو جامعة ()

العمر :

أقل من 40 سنة () من 40 إلى أقل من 50 سنة () 50 سنة فأكثر ()

شكراً لتعاونكم

الأسلوب	الرقم	العبارات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
3 -	1	أتحاور مع ابني حول المواضيع المتعلقة بالجنس					

					أجيب عن أسئلة ابني الجنسية بواقعية	2	أسلوب القدوة الحسنة
					أشجع ابني على طرح ما يدور في خاطره من أسئلة جنسية	3	
					أشعر بالحياء عند مناقشة القضايا الجنسية مع ابني	4	
					أتحاور مع ابني عن الأحاديث المتعلقة بالجنس التي ناقشها مع أصدقائه	5	
					أتناقش مع ابني حول موضوع البلوغ	6	
					أتجنب مناقشة القضايا الجنسية مع ابني	7	
					أربي ابني على الاحتشام وستر العورة	8	أسلوب القدوة الحسنة
					أتجنب إظهار المفاتن والإثارة أمام ابني	9	
					أشاهد مع ابني برامج التلفاز الملائمة لعمره	10	
					أتجنب التعري بشكل كبير أمام ابني	11	
					أمنع ابني من مشاهدة القنوات التلفزيونية للأخلاقية	12	
					أبتعد عن التلفظ بعبارات مخدشة للحياء أمام ابني	13	
					أهتم بمشاهدة برامج التلفاز التي تخلو من المشاهد الإباحية	14	أسلوب التعليم
					أستعين بعلم النبات في شرح بعض القضايا الجنسية لابني	15	
					أستعين بعلم الحيوان في شرح بعض القضايا الجنسية (كالتكاثر) لابني	16	
					أزور الطبيب للاستفسار عن موضوع جنسي يثيره ابني	17	
					أستخدم المصطلحات العلمية المناسبة لابني في توصيل المعلومات المتعلقة بالأمور الجنسية	18	
					أستعين بالانترنت للوصول إلى إجابات علمية عن أسئلة ابني الجنسية	19	
					أقدم لابني الإجابة الصحيحة عن أسئلته الجنسية	20	
					أراقب ابني بشكل غير مباشر عن طريق فحص مقتنياته الخاصة	21	
					أشجع ابني على استخدام الكتب العلمية لتوسيع معلوماته الصحيحة جنسياً	22	
					ألجأ إلى المختصين (مرشد نفسي) للإجابة عن أسئلة ابني الجنسية	23	
					أشاهد الأفلام العلمية التي تعالج القضايا الجنسية مع ابني	24	أسلوب التعليم التدرج في
					أجيب عن أسئلة ابني الجنسية بما يتناسب مع عمره	25	
					أتجنب إعطاء المعلومات الجنسية دفعة واحدة لابني	26	
					أتوسع في المعلومات التي أزود ابني بها عن أسئلته الجنسية كلما تقدم في العمر	27	
					أوجه ابني نحو المواقع الالكترونية العلمية المناسبة له	28	
					أشجع ابني على قراءة القصص الجنسية الهادفة المناسبة لعمره	29	
					أبدأ في توعية ابني بالمسائل الجنسية في سن مبكرة	30	
					أستعين برجال الدين في تنشئة ابني تنشئة جنسية صحيحة	31	لا -

					أنمي القيم الدينية في نفس ابني كقيمة العفة	32	أسلوب التكامل بين البيت والمدرسة
					أوجه ابني نحو قراءة القصص الدينية التي تعالج قضايا جنسية	33	
					أعمل على تعريف ابني بالحلال والحرام فيما يخص القضايا الجنسية	34	
					أربي ابني على عادة غض البصر عن المحرمات	35	
					أنمي محبة الله في قلب ابني لتجنب ارتكاب الخطأ	36	
					أوضح لابني الأحكام الشرعية الخاصة بالمسائل الجنسية	37	
					أعمل على تنمية الضمير الحي الذي يحكم السلوك الجنسي لابني	38	
					أرى أن المدرسة تكمل دور البيت في تنشئة ابني جنسياً	39	
					أتحاور مع ابني في الأحاديث المتعلقة بالجنس التي دارت بينه وبين زملائه في المدرسة	40	
					أسأل الإدارة المدرسية عن سلوك ابني الجنسي في المدرسة	41	
					أتواصل مع المعلم فيما يخص المسائل الجنسية الخاصة بابني	42	أسلوب الفصل بين الوالدين والأبناء من جهة وبين البناء من جهة أخرى
					أشجع ابني على الاستفادة من مادة التربية الدينية فيما يخص المسائل الجنسية	43	
					أشجع ابني على الاستفادة من مادة العلوم فيما يخص المسائل الجنسية	44	
					أتجنب تدريس ابني في مدارس مختلطة	45	
					أحاول التعرف إلى السلوك الجنسي لأصدقاء ابني في المدرسة	46	
					أفصل بين أبنائي الذكور والإناث وقت النوم	47	
					أعارض نوم الأولاد مع الأهل في غرفة واحدة	48	
					أعارض تبديل ملابس الذكور أمام الإناث	49	
					أعارض تبديل ملابس الإناث أمام الذكور	50	
					أمنع أبنائي الذكور من الاستحمام مع بعضهم في مكان واحد	51	
					أمنع بناتي الإناث من الاستحمام مع بعضهم في مكان واحد	52	
					أمنع أبنائي الذكور من الاستحمام مع أخواتهم الإناث في مكان واحد	53	
					أرفض استحمام الأهل مع الأبناء في مكان واحد	54	
					ما مقترحاتك من أجل تحسين التنشئة الجنسية للأبناء الذكور؟		
					1 -		
					2 -		
					3 -		

ثالثاً: الاستبانة الموجهة إلى آباء وأمهات الإناث

السيد الوالد:

الاستبانة التي بين يديك جزء من دراسة علمية يتم إعدادها للحصول على درجة الماجستير في التربية، ومن أجل تحديد الأساليب المستخدمة في التنشئة الجنسية للإناث والتعرف إلى أكثر الأساليب استخداماً لديك .

أرجو تسجيل إجابتك بعد كل عبارة بدقة وموضوعية وذلك بوضع إشارة (√) بجانب كل عبارة وفي الحقل المخصص لها .
علماً بأن إجابتك التي ستُخبرنا بها ستكون سرية ولن يطلع عليها غير الباحثة وستكون موضع الاهتمام.

معلومات عامة:

أرجو الإجابة عن البيانات التالية بدقة .

المستوى التعليمي للأب :

إعدادي فما دون () ثانوي () معهد أو جامعة ()

العمر :

أقل من 40 سنة () من 40 إلى أقل من 50 سنة () 50 سنة فأكثر ()

الدخل الشهري :

أقل من 10 آلاف () من 10 إلى أقل من 15 ألف () 15 ألف فأكثر ()

شكراً لتعاونكم

الأسلوب	الرقم	العبارات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	1	أتحاور مع ابنتي حول المواضيع المتعلقة بالجنس					

					أجيب عن أسئلة ابنتي الجنسية بواقعية	2	
					أشجع ابنتي على طرح ما يدور في خاطرها من أسئلة جنسية	3	
					أشعر بالحياء عند مناقشة القضايا الجنسية مع ابنتي	4	
					أتحاور مع ابنتي عن الأحاديث المتعلقة بالجنس التي ناقشتها مع أصدقائها	5	
					أتناقش مع ابنتي حول موضوع البلوغ	6	
					أتجنب مناقشة القضايا الجنسية مع ابنتي	7	
					أربي ابنتي على الاحتشام وستر العورة	8	
					أتجنب إظهار المفاتن والإثارة أمام ابنتي	9	
					أشاهد مع ابنتي برامج التلفاز الملائمة لعمرها	10	
					أتجنب التعري بشكل كبير أمام ابنتي	11	
					أمنع ابنتي من مشاهدة القنوات التلفزيونية للأخلاقية	12	
					أبتعد عن التلفظ بعبارات مخدشة للحياء أمام ابنتي	13	
					أهتم بمشاهدة برامج التلفاز التي تخلو من المشاهد الإباحية	14	
					أستعين بعلم النبات في شرح بعض القضايا الجنسية لابنتي	15	
					أستعين بعلم الحيوان في شرح بعض القضايا الجنسية (كالتكاثر) لابنتي	16	
					أزور الطبيب للاستفسار عن موضوع جنسي تثيره ابنتي	17	
					أستخدم المصطلحات العلمية المناسبة لابنتي في توصيل المعلومات المتعلقة بالأمور الجنسية	18	
					أستعين بالانترنت للوصول إلى إجابات علمية عن أسئلة ابنتي الجنسية	19	
					أقدم لابنتي الإجابة الصحيحة عن أسئلتها الجنسية	20	
					أراقب ابنتي بشكل غير مباشر عن طريق فحص مقتنيات الخاصة	21	
					أشجع ابنتي على استخدام الكتب العلمية لتوسيع معلوماتها الصحية جنسياً	22	
					ألجأ إلى المختصين (مرشد نفسي) للإجابة عن أسئلة ابنتي الجنسية	23	
					أشاهد الأفلام العلمية التي تعالج القضايا الجنسية مع ابنتي	24	
					أجيب عن أسئلة ابنتي الجنسية بما يتناسب مع عمرها	25	
					أتجنب إعطاء المعلومات الجنسية دفعة واحدة لابنتي	26	
					أتوسع في المعلومات التي أزود ابنتي بها عن أسئلتها الجنسية كلما تقدمت في العمر	27	
					أوجه ابنتي نحو المواقع الالكترونية العلمية المناسبة لها	28	
					أشجع ابنتي على قراءة القصص الجنسية الهادفة المناسبة لعمرها	29	
					أبدأ في توعية ابنتي بالمسائل الجنسية في سن مبكرة	30	
					أستعين برجال الدين في تنشئة ابنتي تنشئة جنسية صحيحة	31	

أسلوب القدوة الحسنة

الأسلوب العلمي

أسلوب التدرج في التعليم الجنسي

٢٠٠

					أنمي القيم الدينية في نفس ابنتي كقيمة العفة	32	
					أوجه ابنتي نحو قراءة القصص الدينية التي تعالج قضايا جنسية	33	
					أعمل على تعريف ابنتي بالحلال والحرام فيما يخص القضايا الجنسية	34	
					أربي ابنتي على عادة غض البصر عن المحرمات	35	
					أنمي محبة الله في قلب ابنتي لتجنب ارتكاب الخطأ	36	
					أوضح لابنتي الأحكام الشرعية الخاصة بالمسائل الجنسية	37	
					أعمل على تنمية الضمير الحي الذي يحكم السلوك الجنسي لابنتي	38	
					أرى أن المدرسة تكمل دور البيت في تنشئة ابنتي جنسياً	39	
					أتحاور مع ابنتي في الأحاديث المتعلقة بالجنس التي دارت بينها وبين زملائها في المدرسة	40	
					أسأل الإدارة المدرسية عن سلوك ابنتي الجنسي في المدرسة	41	
					أتواصل مع المعلم فيما يخص المسائل الجنسية الخاصة بابنتي	42	
					أشجع ابنتي على الاستفادة من مادة التربية الدينية فيما يخص المسائل الجنسية	43	
					أشجع ابنتي على الاستفادة من مادة العلوم فيما يخص المسائل الجنسية	44	
					أتجنب تدريس ابنتي في مدارس مختلطة	45	
					أحاول التعرف إلى السلوك الجنسي لأصدقاء ابنتي في المدرسة	46	
					أفصل بين أبنائي الذكور والإناث وقت النوم	47	
					أعارض نوم الأولاد مع الأهل في غرفة واحدة	48	
					أعارض تبديل ملابس الذكور أمام الإناث	49	
					أعارض تبديل ملابس الإناث أمام الذكور	50	
					أمنع أبنائي الذكور من الاستحمام مع بعضهم في مكان واحد	51	
					أمنع بناتي الإناث من الاستحمام مع بعضهم في مكان واحد	52	
					أمنع أبنائي الذكور من الاستحمام مع أخواتهم الإناث في مكان واحد	53	
					أرفض استحمام الأهل مع الأبناء في مكان واحد	54	
					ما مقترحاتك من أجل تحسين التنشئة الجنسية للإناث ؟		
					-1		
					-2		
					-3		

السيدة الوالدة:

الاستبانة التي بين يديك جزء من دراسة علمية يتم إعدادها للحصول على درجة الماجستير في التربية، ومن أجل تحديد الأساليب المستخدمة في التنشئة الجنسية للإناث والتعرف إلى أكثر الأساليب استخداماً لديك .

أرجو تسجيل إجابتك بعد كل عبارة بدقة وموضوعية وذلك بوضع إشارة (√) بجانب كل عبارة وفي الحقل المخصص لها .

علماً بأن إجابتك التي ستُخبرنا بها ستكون سرية ولن يطلع عليها غير الباحثة وستكون موضع الاهتمام.

معلومات عامة:

أرجو الإجابة عن البيانات التالية بدقة .

المستوى التعليمي للأم :

إعدادي فما دون () ثانوي () معهد أو جامعة ()

العمر :

أقل من 40 سنة () من 40 إلى أقل من 50 سنة () 50 سنة فأكثر ()

شكراً لتعاونكم

الأسلوب	الرقم	العبارات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
3	1	أتحاور مع ابنتي حول المواضيع المتعلقة بالجنس					

					أجيب عن أسئلة ابنتي الجنسية بواقعية	2	
					أشجع ابنتي على طرح ما يدور في خاطرها من أسئلة جنسية	3	
					أشعر بالحياء عند مناقشة القضايا الجنسية مع ابنتي	4	
					أتحاور مع ابنتي عن الأحاديث المتعلقة بالجنس التي ناقشتها مع أصدقائها	5	
					أتناقش مع ابنتي حول موضوع البلوغ	6	
					أتجنب مناقشة القضايا الجنسية مع ابنتي	7	
					أربي ابنتي على الاحتشام وستر العورة	8	
					أتجنب إظهار المفاتن والإثارة أمام ابنتي	9	
					أشاهد مع ابنتي برامج التلفاز الملائمة لعمرها	10	
					أتجنب التعري بشكل كبير أمام ابنتي	11	
					أمنع ابنتي من مشاهدة القنوات التلفزيونية اللاأخلاقية	12	
					أبتعد عن التلفظ بعبارات مخدشة للحياء أمام ابنتي	13	
					أهتم بمشاهدة برامج التلفاز التي تخلو من المشاهد الإباحية	14	
					أستعين بعلم النبات في شرح بعض القضايا الجنسية لابنتي	15	
					أستعين بعلم الحيوان في شرح بعض القضايا الجنسية (كالتكاثر) لابنتي	16	
					أزور الطبيب للاستفسار عن موضوع جنسي تثيره ابنتي	17	
					أستخدم المصطلحات العلمية المناسبة لابنتي في توصيل المعلومات المتعلقة بالأمور الجنسية	18	
					أستعين بالانترنت للوصول إلى إجابات علمية عن أسئلة ابنتي الجنسية	19	
					أقدم لابنتي الإجابة الصحيحة عن أسئلتها الجنسية	20	
					أراقب ابنتي بشكل غير مباشر عن طريق فحص مقتنياتها الخاصة	21	
					أشجع ابنتي على استخدام الكتب العلمية لتوسيع معلوماتها الصحيحة جنسياً	22	
					ألجأ إلى المختصين (مرشد نفسي) للإجابة عن أسئلة ابنتي الجنسية	23	
					أشاهد الأفلام العلمية التي تعالج القضايا الجنسية مع ابنتي	24	
					أجيب عن أسئلة ابنتي الجنسية بما يتناسب مع عمرها	25	
					أتجنب إعطاء المعلومات الجنسية دفعة واحدة لابنتي	26	
					أتوسع في المعلومات التي أزود ابنتي بها عن أسئلتها الجنسية كلما تقدمت في العمر	27	
					أوجه ابنتي نحو المواقع الالكترونية العلمية المناسبة لها	28	
					أشجع ابنتي على قراءة القصص الجنسية الهادفة المناسبة لعمرها	29	

أسلوب القدوة الحسنة

الأسلوب العلمي

أسلوب التدرج في

التعليم
الجنس

					أبدأ في توعية ابنتي بالمسائل الجنسية في سن مبكرة	30	
					أستعين برجال الدين في تنشئة ابنتي تنشئة جنسية صحيحة	31	
					أنمي القيم الدينية في نفس ابنتي كقيمة العفة	32	
					أوجه ابنتي نحو قراءة القصص الدينية التي تعالج قضايا جنسية	33	
					أعمل على تعريف ابنتي بالحلال والحرام فيما يخص القضايا الجنسية	34	
					أربي ابنتي على عادة غض البصر عن المحرمات	35	
					أنمي محبة الله في قلب ابنتي لتجنب ارتكاب الخطأ	36	
					أوضح لابنتي الأحكام الشرعية الخاصة بالمسائل الجنسية	37	
					أعمل على تنمية الضمير الحي الذي يحكم السلوك الجنسي لابنتي	38	
					أرى أن المدرسة تكمل دور البيت في تنشئة ابنتي جنسياً	39	
					أتحاور مع ابنتي في الأحاديث المتعلقة بالجنس التي دارت بينها وبين زملائها في المدرسة	40	
					أسأل الإدارة المدرسية عن سلوك ابنتي الجنسي في المدرسة	41	
					أتواصل مع المعلم فيما يخص المسائل الجنسية الخاصة بابنتي	42	
					أشجع ابنتي على الاستفادة من مادة التربية الدينية فيما يخص المسائل الجنسية	43	
					أشجع ابنتي على الاستفادة من مادة العلوم فيما يخص المسائل الجنسية	44	
					أتجنب تدريس ابنتي في مدارس مختلطة	45	
					أحاول التعرف إلى السلوك الجنسي لأصدقاء ابنتي في المدرسة	46	
					أفصل بين أبنائي الذكور والإناث وقت النوم	47	
					أعارض نوم الأولاد مع الأهل في غرفة واحدة	48	
					أعارض تبديل ملابس الذكور أمام الإناث	49	
					أعارض تبديل ملابس الإناث أمام الذكور	50	
					أمنع أبنائي الذكور من الاستحمام مع بعضهم في مكان واحد	51	
					أمنع بناتي الإناث من الاستحمام مع بعضهم في مكان واحد	52	
					أمنع أبنائي الذكور من الاستحمام مع أخواتهم الإناث في مكان واحد	53	
					أرفض استحمام الأهل مع الأبناء في مكان واحد	54	
					ما مقترحاتك من أجل تحسين التنشئة الجنسية للإناث ؟		
					-1		
					-2		
					-3		

الأسلوب الديني

أسلوب التعامل بين البيت والمدرسة

من جهة وبين البناء من جهة أخرى

الفصل بين الوالدين والأبناء

الملحق رقم (5)

نتائج الاستبانة الموجهة إلى الأبناء (الذكور والإناث)

رقم البند	البنات										البناء الذكور									
	أبداً		نادرأ		أحياتا		غالبأ		دانما		أبداً		نادرأ		أحياتا		غالبأ		دانما	
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد
1	80.5	294	11.0	40	6.3	23	1.1	4	1.1	4	33.9	100	24.4	72	27.1	80	8.8	26	5.8	17
2	23.6	86	27.1	99	27.9	102	12.9	47	8.5	31	50.8	150	20.7	61	16.9	50	8.8	26	2.7	8
3	66.0	241	12.9	47	9.6	35	5.8	21	5.8	21	27.1	80	13.9	41	19.3	57	19.0	56	20.7	61
4	25.8	94	17.3	63	21.9	80	14.2	52	20.8	76	40.0	118	20.3	60	14.9	44	12.2	36	12.5	37
5	76.2	278	9.3	34	9.9	36	1.6	6	3.0	11	42.7	126	16.9	50	15.3	45	10.8	32	14.2	42
6	35.3	129	20.3	74	15.1	55	12.6	46	16.7	61	49.8	147	19.0	56	17.3	51	7.1	21	6.8	20
7	25.8	94	9.3	34	11.8	43	14.2	52	38.9	142	36.6	108	16.9	50	12.5	37	15.6	46	18.3	54
8	29.9	109	14.5	53	17.3	63	21.1	77	17.3	63	25.4	75	13.9	41	13.9	41	16.9	50	29.8	88
9	83.0	3.3	9.0	33	4.1	15	2.7	10	1.1	4	55.9	165	17.3	51	12.2	36	10.2	30	4.4	13
10	41.4	151	20.5	75	17.3	63	11.0	40	9.9	36	64.4	190	15.3	45	11.5	34	5.4	16	3.4	10
11	79.7	291	8.2	30	6.6	24	3.0	11	2.5	9	24.7	73	18.0	53	18.3	54	21.7	64	17.3	51
12	6.3	23	7.4	27	21.4	78	18.4	67	46.6	170	30.8	91	20.3	60	21.4	63	13.6	40	13.9	41
13	18.4	67	8.2	30	10.7	39	11.8	43	51.0	186	28.8	85	15.6	46	20.3	60	9.5	28	25.8	76
14	23.6	86	13.2	48	30.1	110	12.9	47	20.3	74	24.4	72	12.2	36	16.6	49	15.3	45	31.5	93
15	1.9	7	0.5	2	6.0	22	7.9	29	83.6	305	7.1	21	2.4	7	6.8	20	11.5	34	72.2	213
16	1.1	4	0.5	2	6.3	23	9.9	36	82.2	300	5.8	17	4.1	12	5.1	15	9.8	29	75.3	222
17	7.9	29	2.7	10	7.1	26	8.2	30	74.0	270	14.6	43	5.8	17	6.4	19	10.8	32	62.4	184
18	9.6	35	7.7	28	12.3	45	19.5	71	51.0	186	11.2	33	7.5	22	7.8	23	9.5	28	64.1	189
19	7.4	27	6.3	23	15.3	56	14.5	53	56.4	206	8.8	26	5.8	17	10.2	30	18.3	54	56.9	168
20	4.7	17	5.8	21	16.2	59	13.4	49	60.0	219	8.8	26	6.8	20	15.9	47	19.3	57	49.2	145
21	4.4	16	2.2	8	7.1	26	8.2	30	78.1	285	10.2	30	6.8	20	10.8	32	11.9	35	60.3	178
22	8.2	30	1.6	6	14.5	53	17.5	64	58.1	212	9.8	29	3.4	10	6.4	19	7.8	23	72.5	214
23	5.8	21	2.7	10	4.9	18	10.1	37	76.4	279	7.8	23	3.7	11	7.1	21	10.5	31	70.8	209
24	6.0	22	3.3	12	7.4	27	12.3	45	71.0	259	7.5	22	2.0	6	7.8	23	6.1	18	76.6	226
25	7.9	29	2.7	10	8.8	32	21.4	78	59.2	216	10.8	32	10.2	30	17.3	51	17.6	52	44.1	130
26	4.4	16	4.4	16	8.8	32	20.5	75	61.9	226	8.8	26	3.4	10	11.2	33	12.9	38	63.7	188
27	4.7	17	2.5	9	6.3	23	10.4	38	76.2	278	9.8	29	4.7	14	7.1	21	8.8	26	69.5	205
28	8.8	32	4.1	15	4.1	15	13.2	48	69.9	255	6.8	20	3.7	11	7.8	23	5.4	16	76.3	225
29	67.9	248	10.4	38	5.5	20	7.9	29	8.2	30	48.5	143	13.9	41	15.3	45	10.2	30	12.2	36
30	64.1	234	14.2	52	9.3	34	7.7	28	4.7	17	53.6	158	13.9	41	15.9	47	7.8	23	8.8	26
31	67.4	246	11.8	43	8.5	31	6.6	24	5.8	21	45.8	135	14.9	44	15.3	45	11.9	35	12.2	36
32	57.8	211	15.9	58	13.2	48	8.2	30	4.9	18	49.8	147	19.0	56	13.6	40	9.2	27	8.5	25
33	84.7	309	9.3	34	4.4	16	1.4	5	0.3	1	62.7	185	19.3	57	7.8	23	5.4	16	4.7	14
34	61.9	226	11.0	40	12.9	47	9.3	34	4.9	18	67.8	200	15.9	47	7.8	23	3.4	10	5.1	15
35	38.4	140	14.5	53	11.8	43	12.9	47	22.5	82	21.0	62	10.2	30	11.5	34	21.4	63	35.9	106
36	14.8	54	10.4	38	23.3	85	19.7	72	31.8	116	21.7	64	11.2	33	13.6	40	14.2	42	39.3	116
37	89.3	326	5.5	20	3.0	11	1.4	5	0.8	3	69.8	206	9.2	27	7.1	21	3.7	11	10.2	30
38	85.2	311	6.6	24	4.4	16	2.2	8	1.6	6	73.9	218	7.1	21	6.1	18	5.8	17	7.1	21
39	49.9	182	9.6	35	12.6	46	9.9	36	18.1	66	16.3	48	13.6	40	13.6	40	16.3	48	40.3	119
40	18.6	68	11.0	40	17.5	64	17.0	62	35.9	131	21.4	63	12.9	38	17.3	51	15.3	45	33.2	98
41	67.7	247	12.6	46	7.1	26	4.7	17	7.9	29	40.0	118	15.9	47	18.0	53	8.1	24	18.0	53
42	41.4	151	18.1	66	15.1	55	9.6	35	15.9	58	35.9	106	18.0	53	14.6	43	13.9	41	17.6	52

58.9	215	13.2	48	10.4	38	7.1	26	10.4	38	31.5	93	19.7	58	18.0	53	13.2	39	17.6	52	43
45.8	167	18.1	66	13.7	50	9.0	33	13.4	49	36.6	108	20.7	61	16.9	50	12.2	36	13.6	40	44
90.1	329	6.0	22	1.6	6	1.6	6	0.5	2	62.4	184	15.6	46	10.5	31	3.7	11	7.8	23	45
84.1	307	8.8	32	2.5	9	0.8	3	3.8	14	64.7	191	13.6	40	10.8	32	4.4	13	6.4	19	46
56.4	206	20.0	73	16.2	59	4.1	15	3.3	12	37.6	111	19.7	58	21.0	62	11.9	35	9.8	29	47
38.6	141	21.4	78	23.6	86	8.5	31	7.9	29	46.8	138	20.0	59	17.6	52	6.4	19	9.2	27	48
44.4	162	10.1	37	9.3	34	11.8	43	24.4	89	21.0	62	10.8	32	14.2	42	13.9	41	40.0	118	49
14.5	53	11.2	41	11.8	43	15.3	56	47.1	172	21.7	64	11.2	33	16.9	50	14.2	42	35.9	106	50
57.3	209	14.0	51	9.6	35	7.9	29	11.2	41	26.4	78	12.9	38	16.9	50	19.3	57	24.4	72	51
18.4	67	13.4	49	20.8	76	21.1	77	26.3	96	31.9	94	11.5	34	20.3	60	12.5	37	23.7	70	52
54.5	199	7.7	28	9.3	34	11.0	40	17.5	64	20.0	59	12.2	36	14.2	42	20.0	59	33.6	99	53
19.2	70	11.2	41	13.7	50	21.9	80	34.0	124	28.5	84	13.9	41	14.9	44	19.3	57	23.4	69	54
45.2	165	7.4	27	6.6	24	11.2	41	29.6	108	38.0	112	9.8	29	9.8	29	10.8	32	31.5	93	55
40.0	146	10.4	38	7.4	27	12.3	45	29.9	109	37.6	111	10.8	32	8.8	26	8.5	25	34.2	101	56
67.4	246	8.8	32	10.4	38	5.2	19	8.2	30	45.4	134	16.3	48	12.9	38	9.2	27	16.3	48	57
51.8	189	14.0	51	13.7	50	7.7	28	12.9	47	48.8	144	11.5	34	17.6	52	5.8	17	16.3	48	58
79.5	290	6.0	22	6.6	24	2.7	10	5.2	19	47.8	141	12.9	38	15.9	47	9.5	28	13.9	41	59
50.7	185	12.9	47	11.2	41	7.9	29	17.3	63	46.8	138	15.9	47	14.9	44	6.8	20	15.6	46	60
57.3	209	13.2	48	6.8	25	8.8	32	14.0	51	30.5	90	10.5	31	17.3	51	13.6	40	28.1	83	61
43.0	157	8.8	32	14.2	52	11.8	43	22.2	81	31.5	93	14.2	42	14.6	43	11.5	34	28.1	83	62
3.6	13	2.2	8	5.2	19	9.0	33	80.0	292	11.5	34	4.7	14	7.8	23	13.2	39	62.7	185	63
1.9	7	1.9	7	4.1	15	10.4	38	81.6	298	3.7	11	8.1	24	9.5	28	10.8	32	67.8	200	64
37.8	138	17.5	64	11.2	41	9.6	35	23.8	87	18.6	55	13.2	39	18.6	55	16.6	49	32.9	97	65
28.2	103	10.1	37	18.9	69	12.1	44	30.7	112	21.4	63	10.8	32	17.6	52	15.9	47	34.2	101	66
19.2	70	11.8	43	7.7	28	12.3	45	49.0	179	10.8	32	5.4	16	9.8	29	10.5	31	63.4	187	67
6.0	22	6.8	25	9.6	35	8.5	31	69.0	252	10.5	31	7.1	21	9.2	27	12.5	37	60.7	179	68
5.2	19	3.6	13	7.9	29	8.8	32	74.5	272	8.1	24	8.5	25	10.5	31	13.6	40	59..3	175	69
2.7	10	3.6	13	5.2	19	9.6	35	78.9	288	6.8	20	6.8	20	8.5	25	8.1	24	69.8	206	70
0.5	2	1.4	5	5.2	19	7.4	27	85.5	312	5.4	16	3.4	10	4.4	13	11.9	35	74.9	221	71
0.3	1	0.8	3	2.7	10	5.8	21	90.4	330	3.1	9	3.7	11	4.4	13	8.8	26	80.0	236	72
34.5	126	12.9	47	17.0	62	14.2	52	21.4	78	16.3	48	7.5	22	16.3	48	20.7	61	39.3	116	73
13.7	50	9.9	36	22.7	83	20.3	74	33.4	122	17.3	51	14.9	44	15.6	46	16.9	50	35.3	104	74
17.0	62	9.0	33	12.1	44	11.5	42	50.4	184	12.5	37	4.4	13	13.2	39	16.3	48	53.6	158	75
4.9	18	9.0	33	9.3	34	13.7	50	63.0	230	11.2	33	6.1	18	12.5	37	17.3	51	52.9	156	76
16.4	60	16.4	60	17.5	64	14.2	52	35.3	129	22.4	66	15.3	45	18.6	55	13.2	39	30.5	90	77
12.3	45	10.7	39	20.5	75	17.0	62	39.5	144	26.1	77	8.8	26	20.7	61	14.9	44	29.5	87	78
86.3	315	6.8	25	2.5	9	2.5	9	1.9	7	51.2	151	15.9	47	16.6	49	6.8	20	9.5	28	79
45.8	167	17.0	62	17.5	64	7.1	26	12.6	46	62.4	184	18.0	53	10.5	31	3.1	9	6.1	18	80
82.7	302	5.8	21	5.5	20	2.7	10	3.3	12	63.4	187	8.8	26	10.8	32	9.2	27	7.8	23	81
72.9	266	7.4	27	8.8	32	4.7	17	6.3	23	66.8	197	10.5	31	7.1	21	6.4	19	9.2	27	82
92.9	339	3.3	12	1.9	7	1.4	5	0.5	2	66.1	195	12.9	38	12.2	36	4.4	13	4.4	13	83
80.0	292	9.0	33	4.4	16	3.0	11	3.6	13	69.8	206	9.2	27	9.5	28	5.1	15	6.4	19	84
37.3	136	16.7	61	14.2	52	11.0	40	20.8	76	19.3	57	14.2	42	16.3	48	16.3	48	33.9	100	85
21.1	77	11.8	43	19.5	71	13.7	50	34.0	124	18.0	53	13.6	40	16.9	50	14.6	43	36.9	109	86
42.5	155	15.3	56	11.0	40	11.5	42	19.7	72	25.1	74	9.5	28	19.0	56	20.0	59	26.4	78	87
19.7	72	11.2	41	21.4	78	18.1	66	29.6	108	26.4	78	10.2	30	21.0	62	19.0	56	23.4	69	88
26.3	96	8.2	30	12.3	45	11.0	40	42.2	154	44.7	132	8.5	25	13.2	39	12.9	38	20.7	61	89
24.4	89	7.1	26	16.2	59	13.2	48	39.2	143	39.0	115	10.2	30	14.6	43	11.5	34	24.7	73	90
68.2	249	8.8	32	8.5	31	4.1	15	10.4	38	44.7	132	18.0	53	16.9	50	8.5	25	11.9	35	91
45.2	165	11.2	41	11.0	40	10.4	38	22.2	81	50.2	148	15.6	46	12.9	38	8.5	25	12.9	38	92

20.3	74	4.1	15	6.0	22	9.6	35	60.0	219	25.4	75	7.1	21	6.8	20	11.5	34	49.2	145	93
13.4	49	11.0	40	9.0	33	12.1	44	54.5	199	19.3	57	9.2	27	13.2	39	12.9	38	45.4	134	94
12.9	47	7.9	29	12.1	44	12.6	46	54.5	199	15.9	47	5.1	15	11.9	35	15.9	47	51.2	151	95
51.0	186	13.4	49	13.2	48	6.0	22	16.4	60	35.3	104	10.2	30	16.3	48	7.8	23	30.5	90	96
11.2	41	6.8	25	3.0	11	10.1	37	68.8	251	9.2	27	2.4	7	5.8	17	8.5	25	74.2	219	97
12.6	46	6.8	25	6.6	24	11.2	41	62.7	229	9.2	27	3.7	11	6.4	19	4.4	13	76.3	225	98
3.6	13	1.1	4	1.6	6	1.6	6	92.1	336	5.1	15	2.0	6	0.3	1	3.7	11	88.8	262	99
4.4	16	3.0	11	5.2	19	6.0	22	81.4	297	3.4	10	4.1	12	3.7	11	7.1	21	81.7	241	100
11.2	41	6.8	25	3.0	11	10.1	37	68.8	251	9.2	27	2.4	7	5.8	17	8.5	25	74.2	219	101
9.6	35	2.7	10	7.1	26	8.5	31	72.1	263	6.8	20	4.4	13	7.5	22	11.2	33	70.2	207	102
12.6	46	6.8	25	6.6	24	11.2	41	62.7	229	8.8	26	3.7	11	6.8	20	4.7	14	75.9	224	103
11.8	43	6.8	25	11.2	41	15.3	56	54.8	200	12.2	36	8.5	25	5.4	16	11.9	35	62.0	183	104
3.6	13	1.1	4	1.9	7	1.9	7	91.5	334	5.1	15	2.0	6	0.3	1	3.1	9	89.5	264	105
2.5	9	-	-	2.7	10	2.2	8	92.6	338	1.0	3	0.7	2	4.1	12	9.8	29	84.4	249	106
4.4	16	3.0	11	6.0	22	6.6	24	80.0	292	3.4	10	4.1	12	3.7	11	6.8	20	82.0	242	107
2.7	10	0.8	3	2.5	9	8.2	30	85.8	313	5.8	17	1.4	4	2.0	6	21.0	62	69.8	206	108

الملحق رقم (6)

نتائج الاستبانة الموجهة إلى آباء وأمهات الأبناء الذكور

أمهات الأبناء الذكور										آباء الأبناء الذكور										رقم البند
أبداً		نادرأ		أحيانأ		غالبأ		دائماً		أبداً		نادرأ		أحيانأ		غالبأ		دائماً		
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
21.0	62	19.3	57	25.8	76	14.2	42	19.7	58	16.9	50	11.2	33	23.7	70	21.4	63	26.8	79	1
17.6	52	17.3	51	21.4	63	19.0	56	24.7	73	12.2	36	11.5	34	18.6	55	22.4	66	22.4	66	2
19.7	58	23.1	68	22.0	65	13.9	41	21.4	63	12.9	38	24.1	71	13.2	39	20.7	61	29.2	86	3
7.1	21	6.8	20	9.2	27	22.4	66	54.6	161	11.2	33	6.8	20	12.2	36	18.0	53	51.9	153	4
29.5	87	23.7	70	15.9	47	16.3	48	14.6	43	24.1	71	19.7	58	22.7	67	13.9	41	19.7	58	5
18.3	54	22.7	67	20.7	61	13.6	40	24.7	73	12.5	37	12.5	37	15.9	47	23.7	70	35.3	104	6
9.2	27	7.8	23	9.2	27	22.7	67	51.2	151	10.2	30	8.1	24	11.5	34	15.3	45	54.9	162	7
3.7	11	6.1	18	8.1	24	20.0	59	62.0	183	3.1	9	4.1	12	8.5	25	9.5	28	74.9	221	8
5.8	17	6.8	20	6.8	20	22.7	67	58.0	171	3.4	10	6.1	18	10.2	30	12.9	38	67.5	199	9
9.8	29	9.5	28	13.2	39	21.4	63	46.1	136	8.5	25	10.8	32	13.9	41	12.5	37	54.2	160	10
6.1	18	3.7	11	6.4	19	23.7	70	60.0	177	1.7	5	6.1	18	7.5	22	9.2	27	75.6	223	11
2.0	6	1.7	5	8.5	25	15.3	45	72.5	214	2.7	8	5.4	16	5.4	16	13.2	39	73.2	216	12
4.1	12	8.1	24	16.6	49	13.9	41	57.3	169	6.1	18	6.4	19	8.8	26	16.6	49	62.0	183	13
6.1	18	1.7	5	6.1	18	18.6	55	67.5	199	2.4	7	3.7	11	7.8	23	16.3	48	69.8	206	14
37.6	111	22.0	65	15.3	45	13.2	39	11.9	35	42.4	125	10.8	32	19.7	58	9.5	28	17.6	52	15
34.9	103	23.7	70	15.3	45	14.9	44	11.2	33	48.8	144	9.8	29	11.5	34	12.9	38	16.9	50	16
28.1	83	20.7	61	24.7	73	15.6	46	10.8	32	48.5	143	17.6	52	16.3	48	8.1	24	9.5	28	17
12.9	38	15.6	46	15.9	47	30.2	89	25.4	75	32.2	95	14.6	43	15.6	46	11.9	35	25.8	76	18
24.7	73	19.7	58	25.8	76	15.3	45	14.6	43	49.5	146	14.2	42	12.5	37	8.8	26	14.9	44	19
11.9	35	13.9	41	20.7	61	24.4	72	29.2	86	20.0	59	12.9	38	11.9	35	19.7	58	35.6	105	20
11.5	34	17.6	52	25.4	75	23.4	69	22.0	65	29.2	86	18.3	54	18.3	54	12.2	36	22.0	65	21
25.4	75	26.4	78	23.1	68	7.1	21	18.0	53	27.1	80	20.0	59	16.3	48	10.2	30	26.4	78	22
21.0	62	18.0	53	27.5	81	22.4	66	11.2	33	38.0	112	18.6	55	23.7	70	10.8	32	8.8	26	23
36.6	108	26.4	78	15.6	46	10.2	30	11.2	33	37.6	111	17.6	52	13.6	40	11.9	35	19.3	57	24
10.8	32	13.2	39	14.2	42	25.1	74	36.6	108	16.3	48	10.5	31	14.2	42	12.5	37	46.4	137	25
7.1	21	9.8	29	10.8	32	27.8	82	44.4	131	13.6	40	7.5	22	10.5	31	15.6	46	52.9	156	26
14.2	42	12.9	38	14.9	44	25.1	74	32.9	97	20.3	60	12.2	36	14.9	44	13.2	39	39.3	116	27
17.6	52	13.9	41	15.6	46	21.0	62	31.9	94	27.1	80	9.5	28	7.5	22	10.8	32	45.1	133	28
27.1	80	11.9	35	7.1	21	25.1	74	28.8	85	40.3	119	12.9	38	14.6	43	7.5	22	24.7	73	29
21.7	64	14.6	43	14.2	42	19.0	56	30.5	90	38.0	112	18.6	55	12.9	38	9.5	28	21.0	62	30
10.2	30	8.1	24	15.6	46	21.7	64	44.4	131	20.3	60	17.6	52	13.2	39	8.8	26	40.0	118	31
3.4	10	7.1	21	5.4	16	15.3	45	68.8	203	4.4	13	1.4	4	3.4	10	9.5	28	81.4	240	32
15.3	45	11.9	35	9.8	29	22.4	66	40.7	120	18.3	54	5.8	17	16.3	48	12.5	37	47.1	139	33
4.4	13	1.7	5	5.4	16	15.6	46	72.9	215	8.1	24	5.1	15	11.2	33	9.5	28	66.1	195	34
5.1	15	6.4	19	7.8	23	21.0	62	59.7	176	3.4	10	4.1	12	7.5	22	14.6	43	70.5	208	35
3.4	10	3.4	10	7.8	23	15.6	46	69.8	206	1.0	3	5.8	17	7.8	23	7.8	23	77.6	229	36
16.3	48	12.9	38	9.8	29	19.7	58	41.4	122	9.8	29	10.2	30	16.3	48	15.6	46	48.1	142	37
10.2	30	15.3	45	10.5	31	18.6	55	45.4	134	8.8	26	10.2	30	9.2	27	21.4	63	50.5	149	38
11.2	33	10.8	32	19.7	58	19.7	58	38.6	114	15.3	45	13.9	41	22.4	66	15.6	46	32.9	97	39
26.1	77	15.6	46	13.6	40	19.3	57	25.4	75	49.2	145	13.9	41	17.6	52	8.8	26	10.5	31	40
31.5	93	11.5	34	22.0	65	13.2	39	21.7	64	49.2	145	12.9	38	13.6	40	12.5	37	11.9	35	41
32.9	97	9.5	28	21.7	64	13.9	41	22.0	65	47.1	139	15.3	45	13.2	39	11.5	34	12.9	38	42
11.9	35	15.3	45	11.2	33	27.1	80	34.6	102	17.6	52	11.5	34	13.6	40	17.6	52	39.7	117	43

14.9	44	12.2	36	12.9	38	23.7	70	36.3	107	19.7	58	9.8	29	22.4	66	12.9	38	35.3	104	44
21.4	63	6.8	20	10.2	30	12.9	38	48.8	144	20.7	61	15.9	47	11.5	34	17.6	52	34.2	101	45
24.4	72	25.1	74	13.9	41	14.6	43	22.0	65	35.6	105	10.5	31	15.3	45	11.2	33	27.5	81	46
11.5	34	10.2	30	9.5	28	17.6	52	51.2	151	12.9	38	6.4	19	9.2	27	10.5	31	61.0	180	47
10.5	31	8.1	24	6.4	19	18.3	54	56.6	167	9.5	28	4.3	10	19.0	56	8.5	25	59.7	176	48
19.7	58	10.8	32	11.5	34	18.0	53	40.0	118	7.8	23	6.1	18	16.9	50	16.6	49	52.5	155	49
20.3	60	13.6	40	10.5	31	12.5	37	43.1	127	39.0	115	12.5	37	11.2	33	5.8	17	31.5	93	50
12.2	36	11.2	33	12.9	38	10.5	31	53.2	157	6.8	20	4.4	13	7.5	22	11.2	33	70.2	207	51
12.2	36	8.5	25	5.4	16	11.9	35	62.0	183	7.8	23	4.1	12	5.1	15	12.5	37	70.5	208	52
4.4	13	5.1	15	7.5	22	16.3	48	66.8	197	0.7	2	0.7	2	2.7	8	8.5	25	87.5	258	53
5.8	17	1.4	4	2.0	6	21.0	62	69.8	206	1.4	4	-	-	2.7	8	6.8	20	89.2	263	54

الملحق رقم (7)
نتائج الاستبانة الموجهة إلى آباء وأمهات الإناث

رقم البند	أمهات الإناث										آباء الإناث									
	أبداً		نادرًا		أحيانًا		غالبًا		دائمًا		أبداً		نادرًا		أحيانًا		غالبًا		دائمًا	
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد
1	19.2	70	11.8	43	23.3	85	20.3	74	25.5	93	64.4	235	14.2	52	7.1	26	4.1	15	10.1	37
2	12.3	45	16.7	61	21.1	77	21.1	77	28.8	105	44.4	162	21.4	78	12.1	44	11.8	43	10.4	38
3	22.2	81	13.2	48	17.3	63	20.5	75	26.8	98	55.3	202	19.7	72	9.3	34	4.7	17	11.0	40
4	15.3	56	13.2	48	23.3	85	17.5	64	30.7	112	12.6	46	7.1	26	17.3	63	12.1	44	51.0	186
5	27.1	99	19.2	70	23.0	84	15.1	55	15.6	57	71.0	259	10.4	38	8.5	31	6.6	24	3.6	13
6	7.9	29	6.6	24	12.3	45	23.8	87	49.3	180	66.3	242	12.1	44	7.7	28	2.2	8	11.8	43
7	10.1	37	5.5	20	8.2	30	20.8	76	55.3	202	17.8	65	6.3	23	3.3	12	7.7	28	64.9	237
8	0.5	2	3.0	11	3.8	14	19.7	72	72.9	266	1.4	5	0.5	2	2.2	8	6.3	23	89.6	327
9	4.1	15	3.0	11	14.0	51	26.3	96	52.6	192	4.4	16	3.6	13	1.1	4	10.4	38	80.5	294
10	5.8	21	6.3	23	17.3	63	14.2	52	56.4	206	6.3	23	5.8	21	13.2	48	12.6	46	62.2	227
11	4.4	16	4.4	16	9.0	33	21.6	79	60.5	221	3.3	12	3.6	13	4.1	15	5.5	20	83.6	305
12	3.3	12	4.1	15	4.9	18	16.4	60	71.2	260	3.8	14	3.8	14	3.3	12	10.4	38	78.6	287
13	4.9	18	6.8	25	11.2	41	16.4	60	60.5	221	3.3	12	4.9	18	6.8	25	15.6	57	69.3	253
14	6.0	22	2.2	8	5.8	21	18.4	67	67.7	247	6.3	23	3.3	12	6.0	22	9.6	35	74.8	273
15	39.2	143	21.9	80	21.6	79	6.8	25	10.4	38	54.5	199	13.7	50	17.8	65	2.7	10	11.2	41
16	43.0	157	20.8	76	17.0	62	9.0	33	10.1	37	58.4	213	11.2	41	12.9	47	8.8	32	8.8	32
17	46.0	168	19.2	70	22.5	82	7.7	28	4.7	17	71.2	260	9.3	34	9.9	36	4.1	15	5.5	20
18	23.6	86	15.1	55	16.4	60	21.6	79	23.3	85	41.9	153	13.4	49	13.4	49	8.5	31	22.7	83
19	52.1	190	15.6	57	13.4	49	8.5	31	10.4	38	67.1	245	10.1	37	9.3	34	1.9	7	11.5	42
20	14.0	51	8.5	31	16.7	61	21.6	79	39.2	143	35.9	131	10.4	38	16.7	61	13.7	50	23.3	85
21	30.4	111	18.9	69	14.5	53	17.3	63	18.9	69	51.0	186	16.2	59	10.1	37	6.0	22	16.7	61
22	36.4	133	16.2	59	18.9	69	12.1	44	16.4	60	46.6	170	14.5	53	12.9	47	8.8	32	17.3	63
23	48.5	177	12.6	46	12.1	44	12.6	46	14.2	52	60.8	222	16.2	59	12.6	46	6.0	22	4.4	16
24	37.5	137	17.5	64	20.3	74	9.6	35	15.1	55	59.5	217	13.4	49	10.1	37	5.2	19	11.8	43
25	14.0	51	8.8	32	10.1	37	21.6	79	45.5	166	26.3	96	12.9	47	16.7	61	12.6	46	31.5	115
26	11.0	40	7.9	29	12.3	45	23.0	84	45.8	167	19.7	72	4.4	16	8.8	32	16.2	59	51.0	186
27	20.5	75	9.6	35	16.7	61	22.7	83	30.4	111	36.4	133	15.3	56	14.8	54	12.3	45	21.1	77
28	32.1	117	9.0	33	9.0	33	15.6	57	34.2	125	33.7	123	7.4	27	6.6	24	13.7	50	38.6	141
29	36.7	134	16.7	61	10.1	37	14.2	52	22.2	81	51.5	188	10.4	38	11.0	40	6.3	23	20.8	76
30	35.6	130	15.9	58	18.1	66	13.7	50	16.7	61	55.1	201	13.2	48	13.7	50	7.1	26	11.0	40
31	30.1	110	11.8	43	16.4	60	17.3	63	24.4	89	38.4	140	11.8	43	14.0	51	8.5	31	27.4	100
32	2.5	9	2.2	8	3.3	12	11.8	43	80.3	293	0.5	2	1.1	4	2.2	8	6.6	24	89.6	327
33	16.7	61	19.5	71	11.5	42	20.0	73	32.3	118	29.0	106	14.8	54	12.9	47	12.6	46	30.7	112
34	3.6	13	4.4	16	6.3	23	17.3	63	68.5	250	10.7	39	7.4	27	5.8	21	12.9	47	63.3	231
35	1.6	6	5.2	19	4.9	18	15.6	57	72.6	265	3.3	12	1.1	4	4.1	15	11.0	40	80.5	294
36	0.3	1	2.5	9	6.0	22	11.0	40	80.3	293	0.5	2	2.2	8	1.6	6	5.2	19	90.4	330
37	9.6	35	13.2	48	14.0	51	17.3	63	46.0	168	18.4	67	16.4	60	18.4	67	11.2	41	35.6	130
38	7.4	27	4.1	15	3.8	14	19.5	71	65.2	238	9.0	33	8.5	31	10.1	37	13.4	49	58.9	215
39	14.5	53	12.6	46	21.1	77	17.5	64	34.2	125	17.8	65	11.8	43	22.5	82	17.0	62	31.0	113
40	36.7	134	18.6	68	13.4	49	14.8	54	16.4	60	65.8	240	9.3	34	7.9	29	5.5	20	11.5	42
41	59.2	216	14.0	51	11.2	41	6.3	23	9.3	34	61.6	225	18.4	67	7.9	29	4.4	16	7.7	28
42	54.8	200	13.7	50	10.1	37	8.2	30	13.2	48	68.2	249	11.2	41	6.6	24	3.6	13	10.4	38

14.0	51	12.3	45	16.2	59	26.0	95	31.5	115	26.6	97	15.6	57	17.5	64	12.9	47	27.4	100	43
19.5	71	13.7	50	15.3	56	17.3	63	34.2	125	29.6	108	17.0	62	16.7	61	14.0	51	22.7	83	44
18.6	68	7.1	26	15.6	57	14.8	54	43.8	160	21.1	77	10.4	38	11.5	42	9.9	36	47.1	172	45
27.4	100	18.9	69	11.2	41	16.7	61	25.8	94	44.4	162	17.3	63	15.3	56	6.8	25	16.2	59	46
11.0	40	9.0	33	7.1	26	16.4	60	56.4	206	15.6	57	5.5	20	7.4	27	7.4	27	64.1	234	47
10.1	37	8.8	32	9.3	34	13.7	50	58.1	212	9.6	35	7.1	26	12.1	44	11.0	40	60.3	220	48
17.5	64	4.4	16	12.1	44	19.2	70	46.8	171	15.1	55	5.8	21	13.4	49	18.9	69	46.8	171	49
37.3	136	12.6	46	8.2	30	12.9	47	29.0	106	44.9	164	14.5	53	16.4	60	4.4	16	19.7	72	50
11.0	40	2.5	9	5.5	20	18.1	66	63.0	230	9.6	35	2.7	10	7.1	26	8.5	31	72.1	263	51
11.8	43	6.8	25	11.2	41	15.3	56	54.8	200	8.2	30	1.9	7	6.0	22	11.2	41	72.6	265	52
2.7	10	1.6	6	3.6	13	6.8	25	85.2	311	2.5	9	-	-	2.2	8	1.1	4	94.2	344	53
2.7	10	0.8	3	2.7	10	7.9	29	85.8	313	0.5	2	0.5	2	0.8	3	6.0	22	92.1	336	54

ملخص البحث باللغة الإنكليزية

The summary of research

Parents are considered as the main responsible of the upbringing of their children probably and in many aspects of personality (mental, emotional, physical, sexualetc). And in order to get the perfect upbringing, the parents should take the sexual aspect in their account, without feeling any fearing or embarrassing which surrounding such issues usually.

The objective of this research to identify the methods used by the parents (fathers/mothers) in upbringing their children (males/females) and getting the point of view of the children towards the parents' methods .

The research is divided into seven parts. The first fifth chapters included the theoretical aspect while the sixth and the seventh chapters included the field research procedures.

Research problem

Due to the embarrassing and the secrecy which surrounds the sexual issue in addition to the importance and the seriousness of sex in the life of the children, which considered one of the important aspects of the personality. It is found that it is ignored by the parents. Taking into consideration the foreign cultural invasion which aims to spread the porno sexual mentality among the youth, In addition to the wide spreading of the serious forms of the sexual behaviors of the children and the teenagers such as: the early start of sexual relationships, teenagers pregnancy, increasing of numbers and sorts of the trans-sexual diseases.

The researcher found that it is essential to study the substantive of parental sexual upbringing of children in Damascus governorate. However, she had the chance to have a look at the former studies which discussed the same subject but, she found after the close up examining that we are short of the studies of the so-called subject which gave a motivation for studying it and giving full details about the following question:

“What are the methods which used by the parents(fathers and mothers) in the sexual upbringing of their children (males and females)” ?

Research importance

The importance of this research appears in the following:

- It discusses the subject of sexual upbringing that considered one of the Suppressed forms of family.
- The importance of sex and its role in the individual life
- The importance of the childhood and the adolescence periods
- The scientists stressed the importance of comprehensive upbringing of the children which includes the moral, emotional and mental aspects of personality.
- The lack of researches which dealing with the subject of the sexual upbringing from the ankle of the family and the parents as the majority of the researches discussed with the role of the school in this issue.

Research methodology and tools:

The researcher used the descriptive analytical approach to derive the results of this research based on the following tools :

- 1- Survey for children (males/ females) who are students in 11th grade at public schools of Damascus.*
- 2- Survey for the fathers and mothers of the above mentioned students.*

Basic sample research:

The sample consists of 660 boys and girls from the 11th grade students at the public schools of Damascus. They were divided into two groups, 295 boys and 365 girls in addition to their parents.

Research Results:

- 1- The fathers used the " ideal method" to extent level with their males children, while they used other methods like (discussion, religious, separation) to some extent, and they used the grade, completion between home and school and the scientific method to medium extent.*
- 2- The mothers used the " ideal method" to extent level with their males children, while they used other methods like (separation, religious, and grade) to some extent, and they used the (discussion, scientific ,and completion between home and school) methods to medium extent.*
- 3- The fathers used the " ideal method" to extent level with their females children, while they used other methods like separation, and religious to some extent, and they used the grade method to medium extent, and they used the (discussion, scientific ,and completion between home and school) methods to feeble extent.*
- 4- The mothers used the " ideal method" to extent level with their females children, while they used other methods like (discussion, separation, and religious) to some extent, and they used the grade and completion between home and school methods to medium extent, but the scientific method used to feeble extent.*

- 5- *The most used methods by fathers and mother in upbringing their males and females children sexually is the "ideal method"*
- 6- *There are no statistically significant difference between the average of answering levels of children about the methods using by their fathers in the sexually upbringing. These differences back to the gender variable in all methods accept the discussion method where there were difference for the males advantage.*
- 7- *The research didn't show any statistically significant differences between the average of answering levels of children about the methods using by their mothers back to the gender variable.*
- 8- *There are statistically significant differences between the average of answering levels of The fathers about the methods using in upbringing their males children sexually back to the educational level of fathers, the difference were for fathers advantage if they got(diploma or university degrees) accept (grade, scientific , religious, and separation methods) No differences appeared*
- 9- *There are no statistically significant differences between the average of answering levels of The fathers about the methods using in upbringing their males children sexually back to the (father's age).*
- 10-*There are statistically significant differences between the average of answering levels of The fathers about the methods using in upbringing their males children sexually back to the monthly income, the difference were for fathers advantage if their monthly income (15000 and above) accept (ideal, scientific , grade, religious and separation methods) No differences appeared.*
- 11-*There are statistically significant differences between the average of answering levels of The fathers about the methods using in upbringing their females children sexually back to the educational level of fathers, accept (ideal, grade and religious methods) No differences appeared.*
- 12-*There are no statistically significant differences between the average of answering levels of The fathers about the methods using in upbringing their females children sexually back to the*

(father's age) accept (separation method) where we found difference for fathers advantage if their age (50 years and above).

13-There are statistically significant differences between the average of answering levels of The fathers about the methods using in upbringing their females children sexually back to the monthly income, the difference were for fathers advantage if their monthly income (15000 and above) accept (grade, religious, completion and separation methods) No differences appeared.

14-There are statistically significant differences between the average of answering levels of The mothers about the methods using in upbringing their males children sexually back to the educational level of mothers, the difference were for the mothers advantage if they got(diploma or university degrees) accept (separation method) No differences appeared.

15-There are statistically significant differences between the average of answering levels of The mothers about the methods using in upbringing their females children sexually back to the educational level of mothers, the difference were for the mothers advantage if they got(secondary) and (diploma or university degrees) accept (ideal and religious methods) No differences appeared.

16-There are no statistically significant differences between the average of answering levels of The mothers about the methods using in upbringing their males and females children sexually back to the (mother's age).

17-There are statistically significant difference between the average of answering levels of fathers about the methods using by their males children, and between the average of answering levels of males children about the methods using by their fathers in the sexual upbringing. The differences were for the father's advantage, accept(the ideal and the separation) methods where no difference appeared .

18-There are statistically significant difference between the average of answering levels of fathers about the methods using by their

females children, and between the average of answering levels of females children about the methods using by their fathers in the sexual upbringing. The differences were for the female's advantage in discussion method, and advantage fathers in the other methods, except (the separation method) No differences appeared between fathers and females answering.

19-There are statistically significant difference between the average of answering levels of mothers about the methods using by their males children, and between the average of answering levels of males children about the methods using by their mothers in the sexual upbringing. The differences were for the mother's advantage, except the(ideal method) where no difference appeared.

20- There are statistically significant difference between the average of answering levels of mothers about the methods using by their females children, and between the average of answering levels of females children about the methods using by their mothers in the sexual upbringing. The differences were for the mother's advantage, except the(ideal and religious methods) No differences appeared.

the researcher suggests

In the light of the research results, the researcher suggests the following:

- Trying to fight against the traditions which put limits to the process of the upbringing and the sexual education of the parents
- Calling the concerning institutions and ministries (Ministry of education, Minister of high education, Ministry of health) to prepare a book which can helps the parents in their upbringing of their children sexually and to answer the questions of their children regarding the sexual issues in a proper way and without facing embracement.

Damascus University
Faculty of Education
Department of Education Basis



The parental sexual upbringing of children A field study in Damascus Governorate

A Dissertation Submitted For The Degree OF Master OF Educational Planning

Prepared by :
Marwa Mohammad AL khateeb

Supervised by:
Dr. Jalal ALSnad
Assistant Professor In The Department of Education Basis

1431/2010